سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٣٢٥)

حمى ضريّة

حمى عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه

في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. "ولدا مضر: قال ابن إسحاق: فولد مضر بن نزار رجلين: إلياس بن مضر، وعيلان١ بن مضر. قال ابن هشام: وأمهما جرهمية٢.

أولاد إلياس: قال ابن إسحاق: فولد إلياس بن مضر ثلاثة نفر: مدركة بن إلياس، وطابخة بن إلياس، وقمعة بن إلياس، وأمهم: خندف٣، امرأة من اليمن.

قال ابن هشام: خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاعة.

قال ابن إسحاق: وكان اسم مدركة عامرا، واسم طابخة عمرا، وزعموا أنهما كانا في إبل لهما يرعيانها، فاقتنصا صيدا، فقعدا عليه يطبخانه؟ وعدت عادية على إبلهما، فقال عامر لعمرو: أتدرك الإبل، أم تطبخ هذا الصيد؟ فقال عمرو: بل أطبخ، فلحق عامر بالإبل فجاء بها، فلما راحا على أبيهما حدثاه بشأنهما، فقال لعامر: أنت مدركة، وقال لعمرو: وأنت طابخة٤.

وأما قمعة فيزعم نساب مضر: أن خزاعة من ولد عمرو بن لحي بن قمعة بن إلياس.

---

١ وأما عيلان أخو الياس، فقد قيل: إنه قيس نفسه لا أبوه، وسمي بفرس له اسمه: عيلان، وكان يجاوره قيس كبة من بجيلة عرف بكبة اسم فرسه، فرق بينهما بهذه الإضافة، وقيل: عيلان اسم كلب له.

٢ وذكر ابن إسحاق أم إلياس، وقال فيها: امرأة من جرهم، ولم يسمها، وليست من جرهم، وإنما هى الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان -فيما ذكر الطبرى- وقد قدمنا ذلك فى نسب النبي -صلى الله عليه وسلم.

٣ وخندف التى عرف بها بنو إلياس. وهي التي ضربت الأمثال بحزنها على إلياس، وذلك أنها تركت بنيها، وساحت في الأرض تبكيه: حتى ماتت كمدا، وكان مات يوم خميس، وكانت إذا جاء الخميس بكت من أول النهار إلى آخره.

قال الزبير: وإنما نسب بنو إلياس لأمهم؛ لأنها. حين تركتهم شغلا لحزنها على أبيهم، رحمهم الناس، فقالوا: هؤلاء أولاد خندف الذين تركتهم، وهم صغار أيتام، حتى عرفوا ببني خندف.

٤ وفي الخبر زيادة وهو أن إلياس قال لأمهم، واسمها ليلى، وأمها: ضرية بنت ربيعة بن نزار التي ينسب إليها: **حمى ضرية**؛ وقد أقبلت تخندف في مشيتها: ما لك تخندفين؟ فسميت: خندف، والخندفة: سرعة في مشي، وقال لمدركة:

وأنت قد أدركت ما طلبتا

وقال لطابخة:

وأنت قد أنضجت ما طبختا

وقال لقمعة وهو عمير:

وأنت قد قعدت فانقمعتا." (١)

٢. "كما ظننتم وأمر بالامساك، ثُمَّ أنه قدم البصرة فأمر باستخراج السبيطية فاستخرجت له فكانت منها أجمة لرجل منَ الدهاقين يقال له سبيط، فحبس عنه الوكيل الَّذِي قلد القيام بأمر الضية واستخراجها بعض ثمنها وضربه فلم يزل عَلَى باب المَنْصُور يطالب بما بقي له من ثمن أجمعته ويختلف في ذلك إِلَى ديوانه حَتَّى مات فنسبت الضيعة إليه بسبب أجمته فقيل السبيطية.

وقالوا قنطرة قرة بالبصرة نسبت إِلَى قرة بْن حيان الباهلي، وكان عندها نهر قديم ثُمَّ اشترته أم عَبْد اللَّهِ بْن عَامِر فتصدقت به مغيضا لأهل البصرة وابتاع عَبْد اللَّهِ بْن عَامِر السوق فتصدق به، قَالُوا ومر عُبَيْد اللَّه بْن زياد يوم نعي يزيد بْن معاوية عَلَى نهر أم عَبْد اللَّهِ فإذا هُوَ بنخل فأمر به فعقر، وهدم حمام حمران بْن أبان وموضعه اليوم يعمل فيه الرباب.

قَالُوا: ومسجد الحامرة نسب إِلَى قوم قدموا اليمامة عجم من عمان ثُمَّ صاروا منها إِلَى البصرة عَلَى حمير فأقاموا بحضرة هَذَا المسجد، وقال بعضهم بنوه ثُمَّ جدد بعد.

وحدثني علي الأثرم عن أَبِي عُبَيْدة عن أَبِي عمرو بْن العلاء، قَالَ: كان قيس بْن مَسْعُود الشيباني عَلَى الطف من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية عَلَى ستة أميال منَ البصرة وجرت عَلَى يد عضروط يقال له منجشان فنسبت إليه، قَالَ: وفوق ذلك روضة الخيل كانت مهارته ترعى فيها.

وقال ابن الكلبي: نسب الماء الذي يعرف بالحوءب إِلَى الحوءب بنت كلب بْن وبرة، وكانت عند مر بْن أد بْن طابخة، ونسب **حمى ضرية** إِلَى ضرية بنت ربيعة بْن نزار وهي أم حلوان بْن عِمْرَان بْن الحاف بْن قضاعة، قَالُوا نسب حلوان إِلَى حلوان هذا

.." (٢)

٣. "فكهة- وهي الذفراء بنت هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

وأخو عبد مناة لأمه علي بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن عمرو بن مازن الغساني، وكان

(١) سيرة ابن هشام ٧٠/١

(٢) فتوح البلدان، البلاذري ص/٣٦١

عبد مناة بن كنانة تزوج هندا بنت بكر بن وائل، فولدت له ولده، ثم خلف عليها أخوه لأمه علي بن مسعود، فولدت له، فحضن علي بني أخيه، فنسبوا إليه، فقيل لبني عبد مناة: بنو علي، وإياهم عنى الشاعر بقوله:

لله در بني علي ... أيم منهم وناكح

وكعب بن زهير بقوله:

صدموا عليا يوم بدر صدمة ... دانت علي بعدها لنزار

ثم وثب مالك بن كنانة على علي بن مسعود، فقتله، فوداه أسد بن خزيمة

. ابن كنانة

وأم كنانة عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان وقد قيل: إن أمه هند بنت عمرو بن قيس، وإخوته من أبيه أسد وأسدة، يقال إنه أبو جذام والهون، وأمهم برة بنت مر بن أد بن طابخة، وهي أم النضر بن كنانة، خلف عليها بعد أبيه.

ابن خزيمة

وأمه سلمى بنت سليم بن الحاف بن قضاعة، وأخوه لأبيه وأمه هذيل، وأخوهما لأمهما تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

وقد قيل: إن أم خزيمة وهذيل سلمى بنت أسد بن ربيعة

ابن مدركة

واسمه عمرو، وأمه خندف، وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة، وأمها ضرية بنت ربيعة بن نزار قيل: بها سمي **حمى ضرية**." (١)

٤. "يسمى ظلم أيضاً ثم الدثينة ماء ثم الصّحّة ثم المريط فيها قلتة يقال له العذرة فعلة وفيه بئر يقال لها المضياعة، ثم إن تياسرت لمياه الشربة فالثعل والبقرة والينوفة ينوفة خنثل وهي قرن جبل فارد، وعن يساره المحدث وبراق نملى والحوءب ومطلوب، وعن يسار ذلك في مياسر الشربة من قصد الطريق الأيسر إلى قرن اليمانية النخلية وناصحة والبغرة وبريم ويبدو له حصن من شرقي قرن اليمانية ثم ترجع

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، الطبري، أبو جعفر ٢/٢٦٦

فتأخذ أطراف العبرى ثم الأثبجة ثم ضرية وهي منازل وبلد يزرع فيه وحصنان وسوق جامعة ويقع في الحمى حمى ضرية وحواليها أعلام منها عسعس ومنها هضب الحجر وهو ماء عذب قلتة يدخل له تحت الهضبة وحولها هضاب متفرقة، وعلم أيضاً يقال له وسط مثل عسعس، ثم الضّلع ضلع الوكر، ثم يطلع في الحزيز وهو رأس الحمى حمى ضرية، والحمى قطب بما دار حوله إلى أقصى مواطيء أبي مالك.

فمن عن يسار ضرية مما يلي الشمال من المناهل والموارد والمراعي ضلفع هضاب وصحراء ترعاها الإبل قال الراجز:

يا إبلاً هل تعرفين ساقاً ... وضلفعان المرتع الرّقاقا

وفوزة المشرفة الأنساقا

ثم ساق الفروين ثم أبانان الأسود وابان البيض جبلان يمر بينهما بطن الرّمّة ودونهما عشيرة وهي طائية، وبفراعه أجا وسلمى جبلا طيء ثم وراء ذلك القصيم وهو بلد واسع كثير النخل والرمل والنخل في حواء الرمل وهو كثير الماء كثير الحصون، وإلى ناحيته خيبر من قصد الحجاز وهضب القنان، وللقنان قنّة سوداء، وصارة وذو عاج وهو ماء ثم الخبراء عن يمين ذلك والينسوعة وهما من مياه الطريق البصري وبركة طخفة دونهما إلى بركة ضرية، والقصيم تحته رمل الشقيق إلى حظائر مدرك وعن يسار ذلك إلى ناحية الحجاز رخام وهو ماء قارات الزّنابي والبجليتان وذلك كله دون أبلى فرأس الشّربّة.." (١)

٥. "والشيطين يذكر فيه حرب مذحج لربيعة:

منعنا الغيل ممن حلّ فيه ... إلى بطن الجريب إلى الكثيب

بأرماح مثقفة صلاب ... غداة الطعن في اليوم الكثيب

وهم سدوا عليكم بطن نجد ... وضرَّات الجبابة والهضيب

وخزاز وفيها يقول بفض من شهدها من خولان:

كانت لنا بخزاز وقعة عجب ... لما التقينا وحادي الموت يحديها

ويقال فيها خزازي في ذلك أوس بن حارثة بن لأم يمنُّ خولان بنصرة مذحج لقضاعة على بني ربيعة:

ونحن ضربنا الكبش من فرع وائل ... بأسيافنا حتى اشتكى ألم الحدِّ

غداة لقيناهم بسفح عنيزة ... بكل جنيب الرَّجل والأشعث الورد

---

(١) صفة جزيرة العرب، الهمداني ص/١٤٤

بما اجترمت فينا وجرّت قضاعة ... علينا فسرنا بالخميس وبالبند

يريد بما جرّ حزيمة بن نهد وكان يتعشق لفاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة، قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير:

ياليلة البرق الغميض ودونه ... من بطن طخفة أو سواج منكب

جاد الجريب فبات ضور ربابه ... **بحمى ضرية** يستهل ويسكب

طوراً يضيء، وستطير ربابه ... قدماً وتدفعه العداب الغيهب

فأطم ذا مرخ فبات يكبه ... عما أطمأن من الكثيب توثب

وعلا لغاط فبات يلغط سيله ... في قرقرى شعب اليمامة تشعب

وأقام بالقَماَّن عامة ليله ... فكأن دارة كل جو كوكب

وأناخ بالدهنا، وشقَّ مزاده ... بدهاسها وعزازها يستسكب

قالوا: **حمى ضرية** هو حمى كليب وبين الحمى وضرية جبل النير وقد يرى قوم من الجهال أن ديار ربيعة بن نزار كانت من تهامة بسردد وبلد لعسان من عك، وأن تبعاً اقطعهم هذه البلاد لما حالفوه، وهذا." (١)

٦. "ويلملم ميقات أهل تهامة وجاء في بعض الحديث الملم مكان الياء همزة قال طفيل:

وسلهبة تنضو الجياد كأنها ... رداة تدلَّت من فروع يلملم

ويقال لملم أيضاً. منى بمكة منوّنة من منى الأديم عطنه ومنى منوّن من ديار غني قريب من طخفة وهو **حمى ضرية**، وبالحمى الرخام جبل صغير، والريَّان واد بالحمى. ذو طلوح في ديار تميم من نحو كاظمة قال جرير:

متى كان الخيام بذي طلوح

وذو طلح مكان قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخ بذي طلح ... حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

وناظرة موضع، ومسحلان وحامر موضعان قال الحطيئة:

عفا من سليمى مسحلان وحامره

حمر باليمن، وقرقرى من اليمامة وقراقر موضع، وسوى موضع قال الراجز:

---

(١) صفة جزيرة العرب، الهمداني ص/١٧٢

فوّز من قراقر إلى سوى

وقال النابغة يصف الدوّ:

وأنى اهتدت والدوّ بيني وبينها ... وما كان ساري الليل بالدوّ يهتدي

بأرض ترى فرخ الحبارى كأنه ... بها كوكب موف على ظهر قردد

سحام مكان قال امرؤ القيس:

لمن الديار عرفتها بسحام ... فعمايتين فهضب ذي إقدام

ضارج مكان قال الحطيئة:

وكادت على الأطواء أطواء ضارج ... تساقطني والرحل من صوت هدهد

وقال أيضاً يذكر يبرين:

إن امرءاً رهطه بالشام منزله ... برمل يبرين جار شدّ ما اغتربا

وقال أيضاً في طود:

خطت به من بلاد الطود تحدره ... حصاء لم تترك دون الغضا شذبا

يقال بلاد طود ولا يقال بلاد الطود إلا من يريد بلاد الجبل كما يقال." (١)

٧. "يربوع، ضرغد حرة بأرض غطفان، يقال في نجد العليا النجد وفي السفلى أرض نجد قال طرفة:

من النجد في قيعان جاش مسايله

الحمى **حمى ضرية** إلى سواج والأخرج والنير أقصى **حمى ضرية**، النير جبل لغاضرة، العقر بالعالية، الشريف شرقيه والشرف غربيّه وهو من أودية نجد، غمرة وأعراف غمرة ولبنى جبل غير معروف مؤنث كذلك، تعار لغني، والقنان جبل لبني أسد، والخل وصارة، عالج بلد رمل يمر بين طيء وفزارة لكلب، شرج وأيهب من بلد غنيّ محجر بين غني وطيء، ورمان وحقيل بين طيء وغني أيضاً، الدام في ديار بني عامر بن ربيعة بن عقيل ما بين ترج واليمامة، وإدام بمكة، والجناب من أرض غطفان، بطن ذي عاج ومتالع وقرى بين أسد وتميم، العقيق عقيقان العقيق الأعلى للمنتفق ومعه معدن صعاد على يوم أو يومين وهو أغزر معدن في جزيرة العرب وهو الذي ذكره النبي عليه السلام في قوله " مطرت أرض عقيل ذهبا " والأسفل هو في طيء، حرس ماء لغنيّ، الفلج وسمسم وجدود ماء لغني، وتبنا ماء لهم أيضاً، قرقرى حيث التقى الزّبرقان بالحطيئة، تريم من ديار تميم، وتريم وتريس بحضرموت ذو طلح وهو

---

(١) صفة جزيرة العرب، الهمداني ص/١٧٥

ذو طلوح، جدود ومسحلان وحامر عبيدان وادي الحية ولها حديث، ذو طوالة موضع. ضارج والوتر وحاجر لبني بكر. قتائذة موضع وقصائرة ومثلهما عتائد. شعبعب وغبغب، وكبكب جبل أحمر في رأس عرفة، وذو طوى والعير والعيرة وكدى وكداء والفرش والبرك وعزور من أحواز مكة.

ناحية البحرين واليمامة إلى نجد: خيم وحفاف ويسر أودية قد ذكرناها. ذو الخال جبل مما يلي نجد من ناحية البحرين: ووادي الخزامى وأوعال وذات أوعال هضبة فيها وشل من ماء. اذرعات من حيز الشأم. الأنيعم وهو الأنعم وأورال والدخول وحومل وتوضح والمقراة." (١)

٨. "بأهلي أهل الأبرقين وجيرة ... سأهجرهم لا عن قلى فأطيل

ألا هل إلى سرح ألفت ظلاله ... وتكليم أهل الأبرقين سبيل؟

وقال الفضل بن إسحاق «١» : لقيت أعرابيا فقلت: ممن الرجل؟ فقال: من بني أسد. قال: فمن أين أقبلت؟ قال: من هذه البادية. قلت: فأين مسكنك؟

قال: مساقط الحمى، حمى ضرية بأرض [لعمر الله] ما نريد بها بدلا، ولا عنها حولا. قد نفحتها العدوات وحفتها الفلوات. فلا يملولح ترابها ولا يمعر جنابها.

ليس لها أذى ولا قذى [ولا عك ولا موم] ولا حمّى. فنحن فيها بأرفه عيش وأوسعه. قلت: وما طعامكم؟ قال: بخ بخ. عيشنا والله عيش تعلل جاذبه (؟) وطعامنا أطيب طعام وأهنأه وامرأة: الفت والهبيد والفطس والصلب والعنكف [والظهر] والعلهز والذآنين [والطراثيث] والعراجين والحسلة والضباب. وربما أكلنا القد واشتوينا الجلد. فما نرى أن أحدا أخصب منا. فالحمد لله على ما بسط من الرزق ورزق من حسن الدعة. أو ما سمعت بقول قائلنا وقد كان عالما بلذائذ العيش وطيبه:

إذا ما أصبنا كلّ يوم مذيقة ... وخمس تميرات صغار كوانز

فنحن ملوك الناس شرقا ومغربا ... ونحن أسود الناس عند الهزاهز

وكم متمنّ عيشة لا ينالها ... ولو ناله أضحى به جدّ فائز

[١٢٢ ب] الفث: نبات أسود. والعنكث: نبت. والذآنين. والحسل: ولد الضب.

وقال بعضهم: من امارات العاقل ألفه لإخوانه وحنينه إلى أوطانه.." (٢)

(١) صفة جزيرة العرب، الهمداني ص/١٧٧

(٢) البلدان لابن الفقيه، ابن الفقيه ص/٤٩١

٩. "فجثا جرير على ركبتيه، ثم قال: هلمى إلى يا جارية، ثم قال:

يغور الذي بالشام أو ينجد الذي ... بغور تهامات فيلتقيان

فأخذها.

وقال المخبل السعدى:

فإن تمنع سهول الأرض منى ... فإنى سالك سبل العروض

وأرض جهينة والقبلية كلها حجاز.

وأما تهامة، فإنك إذا هبطت من الأثاية إلى الفرع وغيقة، إلى طريق مكة، إلى أن تدخل مكة: تهامة، إلى ما وراء ذلك من بلاد عك، كلها تهامة؛ والمجازة وعليب وقنونى ويزن، كلها تهامة؛ وأنت إذا انحدرت فى ثنايا ذات عرق متهم إلى أن تبلغ البحر؛ وكذلك إذا تصوبت فى ثنايا العرج إلى أقصى بلاد بنى فزارة أنت متهم؛ فإن جاوزت بلاد بنى فزارة إلى أرض كلب، فأنت بالجناب. وبلاد بنى أسد: الجلس، والقنان، وأبان الأبيض، وأبان الأسود، إلى الرمة. والحميان: **حمى ضرية**، وحمى الربذة، والدو، والصمان، والدهناء، فى شق بنى تميم. والحزن معظمه لبنى يربوع. وكان يقال: من تصيف الشرف، وتربع الحزن، وتشتى الصمان، فقد أصاب المرعى.

وأما نجد، فما بين جرش إلى سواد الكوفة؛ وآخر حدوده مما يلى المغرب الحجازان: حجاز الأسود، وحجاز المدينة؛ والحجاز الأسود سراة شنوءة.

ومن قبل المشرق بحر فارس، ما بين عمان إلى بطيحة البصرة؛ ومن قبل يمين القبلة الشامى: الحزن حزن الكوفة؛ ومن العذيب إلى الثعلبية إلى قلة بنى يربوع بن مالك، عن يسار طريق المصعد إلى مكة؛ ومن يسار القبلة اليمنى ما بين عمل اليمن إلى بطيحة البصرة. ونجد كلها من عمل اليمامة." (١)

١٠. "له العراق. وقرى عربية: كل قرية فى أرض العرب، نحو خيبر، وفدك، والسوارقية، وما أشبه ذلك والشرف: كبد نجد، وكانت منازل الملوك من بنى آكل المرار، وفيها اليوم **حمى ضرية**، وضرية اسم بئر، قال الشاعر:

فأسقانى ضرية خير بئر ... تمج الماء والحب التؤاما

وفى الشرف الربذة، وهى الحمى الأيمن، والشريف إلى جنبه، يفرق بين الشرف والشريف واد يقال له التسرير، فما كان مشرقا فهو الشريف، وما كان مغربا فهو الشرف، والطود الجبل المشرف على عرفة،

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ١٣/١

ينقاد إلى صنعاء، ويقال له السراة، وأوله سراة ثقيف، وسراة فهم وعدوان، ثم سراة الأزد، ثم الحرة آخر ذلك كله؛ فما انحدر إلى البحر فهو سهام وسردد وزبيد ورمع، وهى أرض عك، وما كان منه إلى الشرق فهو نجد، والجلس ما ولى بلاد هذيل، وسهام وسردد واديان يصبان فى جازى، وهو واد عظيم

قال أبو دهبل الجمحى:

هكذا قال، وإنما هو للأحوص «١» ، لا شك فيه.

سقى الله جازانا ومن حل وليه ... وكل مسيل من سهام وسردد

ويروى سقى الله جازينا «٢» .." (١)

١١. "فأما البثنة، بإسكان ثانيه وفتح النون، على وزن فعلة، فأرض تلقاء سويقة بالمدينة، اعتملها عبد الله بن حسن بن حسن «١» بن على بن أبي طالب، بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة، وأجرى عيونها، وهى البثنات، وكان قبل أن ينكحها مقلا، فلما عمرت البثنات قال لها: ما خطرت «٢» من البثنة فهو لك، فمشت طول الخيف فى عرض ثلثة أسطر من النخل، فهو حق ابنها موسى منه، الذي يقال له الشقة، الذي «٣» خاصمه فيه إخوته من غيرها.

وقال أبو عبيدة: البثنة ماء لبنى خالد بن نضلة. وقد ذكرنا أن أصل البثنة: الأرض السهلة.

الباء والحاء

رابية البحاء

بفتح أوله، وبالمد، تأنيث أبح: موضع معروف، أظنه فى ديار مزينة؛ قال كعب بن زهير:

وظل سراة القوم يبرم أمره ... برابية البحاء ذات الأعابل

الأعابل: حجارة بيض، الواحد أعبل وعبلاء.

ذو بحار

على لفظ جمع بحر: موضع مذكور، محدد فى رسم حمى ضرية، قال الشماخ بن ضرار:

صبا صبوة من ذى بحار فجاوزت «٤» ... إل آل ليلى بطن غول فمنعج." (٢)

١٢. "الثاء والهاء

ثهلان

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ١٥/١

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٢٢٧/١

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، على بناء فعلان: وهو جبل باليمن.

وقال حمزة الأصبهانى: هو جبل بالعالية. وقد نقلت فى رسم ضرية ما ذكره السكونى فيه، فانظره هناك. وأصل الثهل: الانبساط على الأرض، ولضخم هذا الجبل تضرب به العرب المثل فى الثقل، فتقول: أثقل من ثهلان، ولعظمه فى صدورهم؛ قال الحارث بن حلزة:

فلو أن ما يأوى إلى أصاب من ثهلان فندا

أو رأس رهوة أو رءو ... س شمارخ لهددن هدا

ورهوة: جبل أيضا.

ثهلل

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، ولامين، على وزن فعلل: موضع قريب من سيف كاظمة؛ قال مزاحم بن الحارث:

نواعم لم يأكلن بطيخ قرية ... ولم يتجنين العرار بثهلل

ثهمد

بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالميم المفتوحة، والدال المهملة:

جبل فى حمى ضرية، قد ذكرته فى رسمها؛ وينبئك أنه تلقاء الستار قول دريد بن الصمة:

وقلت لهم إن الأحاليف أصبحت ... مخيمة بين الستار فثهمد

وقال زهير:

غشيت ديارا بالنقيع «١» فثهمد ... دوارس قد أقوين من أم معبد

وقال الراعى:." (١)

١٣. "معه، قد أجمعوا على حربكم؟

وقال محمد بن حبيب: الجباجب: بيوت مكة. قال «١» : وإياها أراد الفرزدق بقوله:

تبحبحتم من بالجباب وسرها ... طمت بكم بطحاؤها لا الظواهر «٢»

أراد الجباجب؛ وقال الجعدى:

تلاقى ركيب منكم غير طائل ... إذا جمعتهم من عكاظ الجباجب

وقال الحربى: والجبجب: المستوى من الأرض، ليست بحزونة.

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ١/٣٤٧

جباح

بضم أوله، وبالحاء المهملة: اسم أرض لبنى كعب، تلى حمى ضرية، مذكور هناك؛ قال ابن مقبل:

ولم يغد بالسلاف حى أعزة ... تحل جباحا «٣» أو تحل محجرا

ولم يعرف الأصمعى جباح، وعرفها أبو عبيدة. وقال ابن مقبل أيضا:

أمن رسم دار بالجباح عرفتها ... إذا رامها سيل الحوالب عردا «٤»

وورد فى شعر النصيب على لفظ الجمع، فإن كان أراد هذا، وإلا فلا أدرى ما أراد، وهو قوله:

عفا الجبح الأعلى فبرق الأجاول ... فميث الربا من بيض تلك الخمائل." (١)

١٤. "الخاء والزاى

خزاز

بفتح أوله، وبزاى أخرى بعد الألف على وزن فعال: جبل لغنى، وهو جبل أحمر وله هضبات حمر. وقد ذكره عمرو بن كلثوم، فقال:

ونحن غداة أوقد فى خزاز ... رفدنا فوق رفد الرافدينا

وفى أصل خزاز ماء لغنى، يقال له خزازة. وخزاز فى ناحية منعج، دون أمرة، وفوق عاقل، على يسار طريق البصرة إلى المدينة ينظر إليهن «١» كل من سلك الطريق؛ ومنعج على مقربة من حمى ضرية. هذا قول السكونى؛ وقال الهمدانى: خزازى: جبل بالعالية من حمى ضرية، وهى التى ذكرها عدى بن الرقاع بقوله:

وجيحان جيحان الجيوش وآلس ... وحزم خزازى والشعوب القواسر «٢»

وحدد أبو عمرو خزازا فقال: هو جبل مستفلك، قريب من أمرة، عن يسار الطريق خلفه صحراء منعج، يناوحه كير وكوير، عن يمين الطريق إلى أمرة، إذا قطعت بطن عاقل. قال: ولولا عمرو بن كلثوم ما عرف يوم خزاز.

وعمرو بن كلثوم أمه بنت كليب بن ربيعة، وهو أول يوم امتنعت فيه معد من ملوك حمير، أو قدوا نارا على خزاز ثلاث ليال، ودخنوا ثلاثة أيام، فقال أبو نوح رجل من ولد عطارد لأبي عمرو: أليس قد قال التميمي:

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٢/٣٦٢

فإن خزازا لنا شاهد

فقال أبو عمرو. هذا لعبد الله بن عداء البرجمى، قاله فى يوم طخفة،." (١)

١٥. "الشين والعين

شعبى

بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، مقصور، على وزن فعلى. قال يعقوب: هى جبيلات متشعبات. ولذلك قيل شعبى. وقال عمارة: هى هضبة **بحمى ضرية** وقد تقدم ذكرها هناك. قال جرير:

قتلت التغلبي وطاح قرد ... هوى بين الحوالق والحوامى «١»

ولابن البارقى قدرت حتفا ... وأقصدت البعيث بسهم رام

وأطلعت القصائد طود سلمى «٢» ... وصدع صاحبى «٣» شعبى انتقامى

الذي هاجاه من أصحاب جبل سلمى: الأعور النبهانى؛ ومن أصحاب شعبى: العباس بن يزيد الكندى، وكان هناك نازلا فى غير قومه. ولا أعلم من الثانى.

وقال جرير يعنى العباس أيضا:

ستطلع من ذرى شعبى قواف ... على الكندى تلتهب التهابا

أعبدا حل فى شعبى غريبا ... ألؤما لا أبالك واغترابا

شعبان

على لفظ اسم الشهر: موضع بالشام معروف:

شعبة

بضم أوله، على لفظ اسم الرجل: ماءة مذكورة فى رسم ضرية.

الشعبتان

بضم أوله، على لفظ تثنية شعبة: أكمة لها قرنان، قد تقدم ذكرها فى رسم شماء.." (٢)

١٦. "آدم من كثيب ضرية. وروى غيره: من نقا ضرية.

وإلى ضرية هذه ينسب الحمى، وهو أكبر الأحماء، وهو من ضرية إلى المدينة، وهى أرض مرب منبات

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٤٩٦/٢

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٧٩٩/٣

كثيرة العشب، وهو سهل الموطئ كثير الحموض، تطول عنه الأوبار، وتتفتق «١» الخواصر.

وحمى الربذة غليظ الموطئ، كثير الخلة. وقال الأصمعى: قال جعفر بن سليمان إذا عقد البعير شحما بالربذة سوفر عليه سفرتان لا تنفصان شحمه، لأنها أرض ليس فيها حمض.

وأول من أحمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رحمه الله لإبل الصدقة، وظهر الغزاة. وكان حما؟ ستة أميال من كل ناحية من نواحى ضرية، وضرية «٢» فى أوسط الحمى؛ فكان على ذلك إلى صدر من خلافة عثمان رضى الله عنه، إلى أن كثر النعم، حتى بلغ نحوا من أربعين ألفا، فأمر عثمان رحمه الله أن يزاد فى الحمى ما يحمل إبل الصدقة وظهر الغزاة، فزاد فيها زيادة لم تحدها الرواة، إلا أن عثمان رحمه الله اشترى ماء من مياه بنى ضبينة، كان أدنى مياه غنى إلى ضرية، يقال لها البكرة، بينها وبين ضرية نحو من عشرة أميال، فذكروا أنها دخلت فى حمى ضرية أيام عثمان؛ ثم لم تزل الولاة بعد ذلك تزيد فيه، وكان أشدهم فى ذلك انبساطا إبراهيم بن هشام.

وكان ناس من الضباب قدموا المدينة، فاستسقوا البكرة من ولد عثمان رحمه الله، فاسقوهم «٣» إياها.

والبكرة عن يسار ضرية للمصعد إلى مكة،." (١)

١٧. "بدارة عسعس درجت عليها ... سوافى الريح بدءا وارتجاعا

وقد دخل فى حمى ضرية حقوق لسبعة أبطن من بنى كلاب، وهم أكثر الناس أملاكا فى الحمى، ثم حقوق غنى. ولما ولى أبو للعباس السفاح وكانت تحته أم سلمة المخزومية، وأمها من بنى جعفر «١» ، وكان خالها معروف بن عبد الله ابن حبان «٢» ابن سلمى بن مالك، فوفد إلى أبى العباس، فأكرمه وقضى حوائجه، فسأله معروف أن يقطعه ضرية وما سقت، ففعل، فنزلها معروف، وكان من وجوه بنى جعفر، وكان ذا نعم كثير، فغشيه الضيفان، وكثروا، وجعل يجنى لهم الرطب، ويحلب اللبن، فأقام كذلك شهرين، ثم أتاه ضيفان بعد ما ولى الرطب، فأرسل رسوله، فلم يأته إلا بشيء يسير قليل، فأنكر ذلك عليه، فقال: ما فى نخلك رطب، فإنه قد ذهب. فقال: ثكلتك أمك! أما هو إلا ما أرى. والله لشولى أعود على ضيفانى وعيالى من نخلكم هذا، قبحه الله من مال. وأتاه قيمه هناك بقثاء وبطيخ، فقال: قبح ما جئت به! احذر أن يراه أهلى، فأسوءك «٣» . فكره معروف ضرية، وأراد أن يبيعها، فذكرها للسرى بن عبد الله الهاشمى، وهو يومئذ عامل اليمامة، وقد دخل إليه معروف، فاشتراها منه بألفي دينار، وغلتها تنتهى فى العام ثمانية آلاف درهم وأزيد.

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٨٦٠/٣

ثم إن جعفر بن سليمان كتب إلى السرى أن يوليه إياها بالثمن، ففعل، وورثها عنه بنوه، واشترى سليمان أكثر سهمان من بقى فيها، فعامتها اليوم لولد سليمان بن جعفر.." (١)

١٨. "فهذه صفة حمى ضرية وأجبله.

وقال عبد الله بن شبيب: اعترضتني جارية بضرية، فقلت لها: أين نشأت؟ قالت: بشعبعب. قلت: بين الحوض والعطن؟ قالت: نعم. قلت:

فمن الذي يقول:

يا صاحبى فدت نفسى نفوسكما ... عوجا على صدور الأبغل الشثن «١»

ثم ارفع «٢» الطرف ننظر هل ترى ظعنا ... بحائل يا عناء النفس من ظعن

يا ليت شعرى والإنسان ذو أمل ... والعين تذرف أحيانا من الحزن

هل أجعلن يدى للخد مرفقة ... على شعبعب بين الحوض والعطن

أم هل أقولن لفتيان على قلص ... وهم بتبراك: قضوا نومة الوسن

قالت: ذلك يحيى بن «٣» طالب.

حمى ضرية

انظره فى آخر كتاب الضاد، واكتبه من هناك «٤» .

الضاد والغين

ضغاط

بضم أوله، وبالطاء المهملة فى آخره: موضع ذكره أبو بكر.

الضاد والفاء

الضفر

بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده راء مهملة: موضع من الفرش،." (٢)

١٩. "يعجل ذا القباضة الوحيا ... أن يرفع المئزر عنه شيا

وكان ورده قوم فأرسلوا أذنابهم، واستقوا منه أسقياتهم، فارنجز أحدهم بهذه الأشطار.

الطاء والحاء

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٣/٨٦٦

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٣/٨٧٨

طحال

بكسر أوله: أكيمة بحمى ضرية؛ قال ابن مقبل:

ليت الليالى يا كبيشة لم تكن ... إلا كليلتنا بحزم طحال

وقال الأخطل وذكر غيثا:

وعلا البسيطة والشقيق بريق ... والضوج بين رؤية وطحال «١»

الطاء والخاء

طخفة

بفتح أوله وكسره، حكاهما الخليل، وإسكان ثانيه. ويروى بيت جرير:

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا ... عشية بسطام جرين على نحب «٢»

بفتح الطاء. وكان النعمان قد بعث إلى بنى يربوع جيشا أمر عليه ابنه قابوس وأخاه حسان، فهزمتهم بنو يربوع بطخفة، وأسروهما حتى «٣» منوا عليهما." (١)

٢٠. "بئر عروة

عروة: اسم رجل: محددة فى رسم النقيع «١» ، قد تقدم ذكرها.

العروض

بفتح أوله، على لفظ عروض الشعر: اسم لمكة والمدينة، معروف. استعمل فلان على العراق، وفلان على العروض.

روى «٢» الحربى من طريق الشعبى عن محمد بن صيفى، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، فأمرهم أن يؤذنوا أهل العروض أن يتموا بقية يومهم. وقد تقدم تحديد [العروض فى أول الكتاب عند تحديد] نجد وتهامة والحجاز.

والعروض أيضا: موضع بالبادية، قال ذو الرمة:

هم قرنوا بالبكر عمرا وأنزلوا ... بأسيافهم يوم العروض ابن ظالم

عربتنات

بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده ياء ساكنة، وتاء معجمة باثنتين من فوقها مكسورة، ثم نون على لفظ تصغير الجمع: موضع قد تقدم تحديده وذكره فى رسم حساء؛ وهو مذكور أيضا فى رسم عدنة. قال

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٣/٨٨٨

سيبويه:

أصل هذا الاسم عرتن، وهو الشجر المعلوم، ثم جمع بالألف والتاء.

العريج

على لفظ تصغير الذي قبله: ماء لكلب قال جرير:

وما لمنا عميرة غير أنا ... نزلنا بالعريج فما قرينا

عريجاء

تصغير التي قبلها «٣» : ماءة معروفة بحمى ضرية، وقد أقطعها ابن ميادة المرى من بنى ذبيان، فدل أنها متصلة بديارهم؛ وكذلك قول." (١)

٢١. "العنابان

على لفظ تثنية الذي قبله: موضع قد تقدم ذكره فى رسم المروت. وانظره أيضا فى رسم الساقين «١» ، قال أرطاة بن سهية:

تمشى بها خرج النعام كأنها ... بسفح العنابين النساء الأرامل

عنازة

بضم أوله، وبالزاى أيضا، وزن فعالة: موضع فى ديار تغلب.

قال الأخطل:

رعى عنازة حتى صر جندبها ... وذعدع الماء يوم تالع يقد

عناصر

بفتح أوله، وبالصاد المهملة، والراء المهملة، على لفظ جمع عنصر:

موضع قد تقدم ذكره فى رسم كثلة «٢»

عناق

بفتح أوله على لفظ الأنثى من ولد المعز: موضع فى ديار بكر.

وذكر أبو حاتم أن العناق أيضا لغنى بحمى ضرية، وقد تقدم ذلك فى رسم ثهمد وفى رسم حمى ضرية.

وقال ذو الرمة:

مراعاتك الآجال ما بين شارع ... إلى حيث حادت عن عناق الأواعس «٣»

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٣/٩٣٧

العناقان

على لفظ تثنية الذي قبله: موضع ورد فى شعر كثير، وأراه أراد العناق المتقدم ذكره، فثناه، قال:." (١)

٢٢. "وقال الراعى:

ونحن كالنجم يهوى فى مطالعه ... وغوطة الشام من أعناقها صدر

غول

بفتح أوله، وإسكان ثانيه: موضع فى شق العراق؛ قال معن بن أوس:

عرقية تحتلى غولا فعسعسا ... محل العراق دارها ما تباعده

وهو مذكور فى رسم كنهل.

وغول الرجام: مضاف إلى الرجام، بكسر الراء المهملة، بعدها جيم:

بحمى ضرية، قد تقدم ذكره هناك، قال البعيث:

وكيف طلابى العامرية بعد ما ... أتى دونها غول الرجام فألعس

وألعس: جعل هناك، إلى السواد ما هو، وهو الذي أراد لبيد بقوله:

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

قال: والرجام: هضاب معروفة، قريب من طخفة، وقال الشماخ:

صبا صبوة من ذى بحار فجاوزت ... إلى آل ليلى بطن غول فمنعج

غولان

بفتح أوله، على وزن فعلان: اسم موضع ذكره أبو بكر.

الغوير

بضم أوله، على لفظ تصغير الذي قبله. وروى أبو إسحاق الحربى عن عمرو عن أبيه: أن الغوير نفق فى حصن الزباء، وفيه قيل: «عسى الغوير أبؤسا» .

وانظر الغوير فى رسم الراموسة.

الغوير

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ٩٧٣/٣

بفتح أوله، وكسر ثانيه، على وزن فعيل: موضع من أرض الشام. قالت طريفة الكاهنة، لما كان من أمر سيل العرم ما كان:." (١)

٢٣. "الأجفر، يمنة ويسرة، وذلك بحمى ضرية، قال عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل:

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة ... بمنزلة فاهلت العين تدمع

[ملال

بضم أوله على وزن فعال: موضع ذكره أبو على، وأنشد لبعض بنى نمير:

رمى قلمه. البرق الملالى رمية ... بذكر الحمى وهنا فكاد يهيم

قال: الملالى: منسوب إلى هذا الموضع، وغير أبى على ينشده «البرق الملألئ» بالهمز، من التلألؤ] .

الملاهى

على لفظ جمع ملهى: هو الموضع المعروف بالفياض من ديار الحيين بكر وتغلب. وهى مذكورة محددة فى رسم سردد.

الملح

بكسر أوله، مكبر: موضع مذكور فى رسم النير، ورسم القاعة، فى حرف القاف «١» ، ورسم عدنة.

جبل الملح

: بسهل مأرب، وهو الذي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمال، ثم عوضه منه.

ذات ملح

بكسر أوله، على لفظ الذي قبله: موضع يأتى ذكره إثر هذا فى رسم ملص.

ملح

بفتح أوله وثانيه: موضع فى بلاد بنى جعدة باليمامة. قاله أبو حاتم، وأنشد للأعشى:." (٢)

٢٤. "قتله قال: بؤ بشسع نعل كليب قال الشعر، ودخل فى الحرب، وكان قد اعتزلها، فكان هذا اليوم لبكر، قتلت بنى تغلب كيف شاءت، وأسر الحارث مهلهلا وهو لا يعرفه، فجز ناصيته وأرسله، ففارق مهلهل قومه، ونزل فى جنب، فحينئذ رأى الفريقان أن يملكا على أنفسهم من يأخذ للضعيف من القوى، ويأخذ للمظلوم من الظالم. فأتوا تبعا، فملك عليهم الحارث بن عمرو آكل المرار، فغزا

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ١٠٠٩/٣

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ١٢٥٣/٤

بهم، حتى انتزع عامة ما فى أيدى ملوك الحيرة، وملوك غسان، ومات فيهم، فاختلف ابناه شرحبيل وسلمة، وعا؟ الحيان لخلافهم، فجر ذلك أيام الكلاب.

واسط

بالطاء المهملة: هذا اسم يقع على عدة مواضع؛ فواسط: مدينة الحجاج التى بنى، بين بغداد «١» والبصرة، سميت بذلك لأن بينها وبين الكوفة فرسخا، وبينها وبين البصرة مثل ذلك. وبينها وبين المدائن مثل ذلك.

قال ابن حبيب: وواسط أيضا: بحمى ضرية، فى بلاد بنى كلاب بالبادية، قد تقدم ذكره فى رسم ضرية.

وقال أبو عبيدة: واسط «٢» : حصن بنى السمين، وهو الذي يقال له: مجدل، وأنشد للأعشى:

أو مجدل شيد بنيانه ... يزل عنه ظفر الطائر

وإياه أراد الأخطل بقوله:

عفا واسط من أهل رضوى فنبتل «٣» ... فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

وقال الحطيئة يعنى التى فى بلاد بنى كلاب:." (١)

٢٥. "ما في أوله الضاد

الضجن: جبل معروف.

ضرية: بئر، قال:

فأسقاني ضرية خير بئر ... تمج الماء والجب إلتؤاما

ويقال ضرية بنت ربيعة بن نزار واليها ينسب حمى ضرية.

ضب: اسم الجبل الذي في أصله مسجد الخيف.

تضرع وتضارع: جبلان بتهامة لبني الدئل، ولهم جبل يقال له ضان الضجن: وادي بتهامة أعلاه لهذيل وأسفلة لكتلة.

الضهياتان: شعبان يجيئان من السراة وقبالة عشر وهو شعب لهذيل.." (٢)

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري ١٣٦٣/٤

(٢) الجبال والأمكنة والمياه، الزمخشري ٢٠٨/١

٢٦.   "الطريدة: موضع.

الطرائف: بلاد قريبة من أعمال صبح وهي جبال متناوحة، قال الفرزدق:

وقالت لعبديها أريحا وعقلا ... فقد مات راعي ذودنا بالطرائف

طحال: أكيمة بحمى ضرية، قال ابن مقبل:

ليت الليالي يا كبيثة لم تكن ... الا كليتانا بحزم طحال

طريف: موضع.

طرسوس: موضع.

الطخف: موضع.." (١)

٢٧.   "بعريجاء لأن أناشده فقال له صخر إني كثير الإبل وكان حكم مقلا فإذا وردت إبلي فارتجز فإن القوم لا ينتجعون (١) عليك وأنت (٢) وحدك فإن لقيت الرجل نحر وأطعم فانحر وأطعم معه وإن أتيت على مالي كله قال ريحان راويته فورد يومئذ عريجاء وأنا معه فظل على عريجاء ولم يلق رماحا ولم يواف لموعده وظل ينشد يومئذ حتى أمسى ثم صرف وجوه إبل صخر وردها وبلغ الخبر ابن ميادة وموافاة حكم لموعده فأصبح على الماء وهو يرتجز * أنا ابن ميادة عقار الجزر *كل صفي ذات باب (٣) منفطر * وظل على الماء فانتحر (٤) وأطعم فلما بلغ حكما ما صنع ابن ميادة من نحره وإطعامه شق عليه مشقة شديدة ثم إنهما بعد توافقا (٥) بحمى ضرية قال سويد (٦) بن ريحان وكان ذلك العام عام جدب وسنة إلا بقية كلأ بضرية قال فسبقنا ابن ميادة يومئذ فنزلنا على مولاة لعكاشة بن مصعب بن الزبير ذات مال ومنزلة من السلطان قال وكان حكم كريما على الولاة هناك يتقى للسانه قال ريحان فبينا نحن عند الولاة وقد حططنا براذع دوابنا إذا راكبان قد أقبلا وإذا برماح وأخيه ثريان (٧) ولم يكن لثريان ضرب في الشجاعة والجمال فاقبلا يتسايران فلما رآهما حكم عرفهما فقال يا ريحان هذان ابنا أبرد فما رأيك تكفيني ثريان أم لا قال فأقبلا نحونا ورماح يتضاحك حتى قبض على يد حكم ثم قال مرحبا برجل سكت عني وأصبحت الغداة أطلب سلمة يسوقني الذئب والسنة فأرجو أن أرعى الحما بجاهه وبركته ثم جلس إلى جنب حكم وجاء ثريان فقعد جنبي وقال حكم أنا ورب المرسلين يا رماح لولا أبيات جعلت تعتصم بهن وترجع إليهن يعني أبيات ابن ظالم لاستوسقت كما استوسق من كان قبلك قال ريحان وأخذا في حديث أسمع بعضه ويخفى علي بعضه فظللنا عند المرأة

---

(١) الجبال والأمكنة والمياه، الزمخشري ٢١٥/١

(١) الاغاني: يشجعون

(٢) الزيادة عن الاغاني

(٣) الاغاني: ذات ناب

(٤) كذا بالاصل وم والصواب: فنحر

(٥) الاغاني: توافيا

(٦) كذا بالاصل وم والصواب " ريحان بن سويد " وقد مر في بداية الخبر صوابا

(٧) الاغاني: " ثوبان " في كل مواضع الخبر." (١)

٢٨. "أولاد إلياس:

قال ابن إسحاق: فولد إلياس بن مضر ثلاثة نفر مدركة بن إلياس، وطابخة بن إلياس وقمعة بن إلياس وأمهم خندف: امرأة من اليمن.

شيء عن خندف وأولادها:

قال ابن هشام: خندف١ بنت عمران بن الحاف بن قضاعة.

قال ابن إسحاق: وكان اسم مدركة عامرا، واسم طابخة عمرا، وزعموا أنهما كانا في إبل لهما يرعيانها، فاقتنصا صيدا، فقعدا عليه يطبخانه وعدت عادية على إبلهما، فقال عامر لعمرو: أتدرك الإبل أم تطبخ هذا الصيد؟ فقال عمرو: بل أطبخ فلحق عامر بالإبل فجاء بها، فلما راحا على أبيهما حدثاه بشأنهما، فقال لعامر: أنت مدركة؛ وقال لعمرو: وأنت طابخة وخرجت أمهم لما بلغها الخبر، وهي مسرعة، فقال لها: تخندفين فسميت: خندف.

وأما قمعة فيزعم نساب مضر: أن خزاعة من ولد عمرو بن لحي بن قمعة بن إلياس.

قال لما سمع هذا: ما مدح رجل هجي قومه وجرير هذا هو ابن عبد الله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن جذيمة٢ بن عدي بن مالك بن سعد بن يزيد بن قسر وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، يكنى: أبا عمرو، وقيل أنا عبد الله وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم "يطلع عليكم خير ذي يمن، عليه مسحة ملك" ٣ وكان عمر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠/١٥

يسميه يوسف هذه الأمة وكان من مقبلي الظعن وكانت نعله طولها: ذراع فيما ذكروا. ومن النذير بن

---

١ واسمها ليلى، وأمها ضرية بنت ربيعة بن نزار التي ينسب إليها حمى ضرية، وخندف هذه هي التي ضربت الأمثال بحزنها على إلياس.

٢ في "الاشتقاق": ابن حزيمة، وفي "نسب قريش": خزيمة، وفي "الأصابة": عوف بن خزيمة.

٣ رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه: محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.." (١)

٢٩. ". . . . .

وأما عيلان أخو إلياس فقد قيل إنه قيس نفسه لا أبوه وسمي بفرس له اسمه عيلان١ وكان يجاوره قيس كبة من بجيلة عرف بكبة اسم فرسه فرق بينهما بهذه الإضافة وقيل عيلان اسم كلب له وكان يقال له الناس ولأخيه إلياس وقد تقدم في أول الكتاب القول في عمود نسب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما فيه غنية من شرح تلك الأسماء.

وذكر مدركة وطابخة وقمعة وسبب تسميتهم بهذه الأسماء وفي الخبر زيادة وهو أن إلياس قال لأمهم – واسمها ليلى، وأمها: ضرية بنت ربيعة بن نزار التي ينسب إليها: حمى ضرية، وقد أقبلت تخندف في مشيتها: ما لك تخندفين؟ فسميت خندف، والخندفة سرعة في مشي وقال لمدركة:

وأنت قد أدركت ما طلبتا

وقال لطابخة:

وأنت قد أنضجت ما طبختا

وقال لقمعة وهو عمير:

وأنت قد قعدت فانقمعتا

وخندف التي عرف بها بنو إلياس وهي التي ضربت الأمثال بحزنها على إلياس وذلك أنها تركت بنيها، وساحت في الأرض تبكيه حتى ماتت كمدا، وكان مات يوم خميس وكانت إذا جاء الخميس بكت من أول النهار إلى آخره فمما قيل من الشعر في ذلك:

إذا مؤنس لاحت خراطيم شمسه ... بكته به حتى ترى الشمس تغرب

---

(١) الروض الأنف ت السلامي، السهيلي ٢٠٤/١

١ في "الطبري": أنه سمي عيلان لأنه كان يعاتب على جوده. فيقول له: لتغلبن عليك العيلة يا عيلان.." (١)

٣٠. " . . . .

جرهم، وإنما هي الرباب بنت حيدة «١» بن معد بن عدنان فيما ذكر الطبري، وقد قدمنا ذلك في نسب النبي- صلى الله عليه وسلم.

وأما عيلان أخو إلياس، فقد قيل: إنه قيس نفسه لا أبوه، وسمي بفرس له اسمه: عيلان «٢» ، وكان يجاوره قيس كبة من بجيلة عرف بكبة اسم فرسه فرق بينهما بهذه الإضافة، وقيل: عيلان اسم كلب له، وكان يقال له:

الناس، ولأخيه: إلياس، وقد تقدم في أول الكتاب القول في عمود نسب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وما فيه غنية من شرح تلك الأسماء.

وذكر مدركة وطابخة وقمعة وسبب تسميتهم بهذه الأسماء، وفي الخبر زيادة، وهو أن إلياس قال لأمهم- واسمها ليلى «٣» ، وأمها: ضرية بنت ربيعة بن نزار التي ينسب إليها: **حمى ضرية**، وقد أقبلت تخندف في مشيتها: مالك تخندفين؟ فسميت: خندف، والخندفة: سرعة في مشي وقال لمدركة.

(١) فى نهاية الأرب وغيره: حيد. وفى نسب قريش ص ٧ أن أم الياس هى الحنفاء ابنة إياد بن معد، وفى جمهرة ابن حزم ص ٩ أن اسمها: أسمى بنت سود بن أسلم بن الحارث بن قضاعة.

(٢) فى الطبرى: أنه سمى عيلان لأنه كان يعاتب على جوده. فيقال له لتغلبن عليك العيلة يا عيلان وليس فى الأسماء عيلان بالعين غيره.

(٣) وفى نسب قريش ص ٦. فولد مضر بن نزار: الياس، وهو عيلان انظر ص ٣٢٢ شرح أدب الكاتب للجواليقى وفى الجمهرة: «وقيس عيلان بن مضر» وخطأ من جعل قيسا بن عيلان وليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. ويقال لهم: خندف وفى اللسان الشرف كبد نجد وكانت

(١) الروض الأنف ت السلامي، السهيلي ٢٠٦/١

منازل لهلوك من بنى آكل المرار وفيها اليوم حمى ضرية وفى حديث عثمان. كان الحمى حمى ضرية على عهده ستة أميال. وضرية امرأة سمى الموضع بها وهو بأرض نجد.." (١)

٣١. "وأما الثَّاني: – بِفَتْحِ الْهَمْزَة وبَعْدَهَا ياءٌ سَاكِنَة تَحْتَهَا نُقْطَتَان –: جبل بحمى ضَرِيَّة، مُقابل الأَكوام، وَقيل: جَبَلٌ أَبْيَضٌ فِي دِيَارِ بني عبس بالرمة وأكنافها.

١٨ – بَابُ أُثَيْل وَأَثِيْل

أما ٱلأَوَّلُ بعد الْهَمْزَة المَضْمُومَة ثاءٌ مثلثة مَفْتُوحةٌ، ثُمَّ ياء سَاكِنَة: مَوْضِعٌ قُربَ المدينة هناك عين ماءٍ لآلِ جَعْفَرِ بنَ أَبِي طالبٍ، بين بدرٍ ووادي الصفراء ويُقَالُ: ذُو أُثَيْل أيْضاً وقد جاء ذِكْرُهُ في الأبيات التي تُنسب إلى ابنَةِ النَّضر بن الحارث وهي أبْيَاتٌ مَصنوعةٌ لا يصحُّ لها سند.." (٢)

٣٢. "ورُوِي أن عُمْرَ بن الخطاب قال لراشد بن عبد ربِّ السُّلمي: ألا تسكن الأخراب. قال: ضيعتي لا بُدَّ منها. قال: لكأني أنظر إليك تقيءُ أمثال الذَّءانِيْنَ حتى تموت، فكان كذلك.
وقيل: الأخرابُ اسمٌ سُمِّيَ بها الثُّغورُ.

٣٢ – بَابُ أَحْسَنَ وأَجْشَدَ وأَجَشَّ

أما ٱلأَوَّلُ – بعد الحاء المُهْمَلَة السَاكِنَة سينٌ مُهْمَلَة وآخره نونٌ –: قَرْيَة بين اليمامة وحمى ضرية لبني كِلاب، بها حصن ومعدنُ ذهبٍ، وهو طريقُ أيمن اليمامة وهُناك جبالٌ تُسمى الأحاسن.
وقال النوفلي: يكتنف ضرية جبلان يُقَالُ لأحدهما وسطُ وللأخر أَحْسَن، وبه معدن فِضَّةٍ.." (٣)

٣٣. "وأما الثَّاني – مثل ٱلأَوَّلُ غير أن بدل الحاء جيمٌ –: فهي مياهٌ بحمى ضرية معروفةٌ.

٤٠ – بَابُ أدلمَ وآرامَ

أما ٱلأَوَّلُ – بِفَتْحِ الْهَمْزَة ودالٍ غير معجمة: من أشهر أودية مَكَّة. وأما الثَّاني – بالمد وبدل الدال راءٌ –: جبلٌ، وآرام الكناس رملٌ في بلاد عبد الله بن كلاب.." (٤)

---

(١) الروض الأنف ت الوكيل، السهيلي ٣٤٤/١

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٤٣

(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٥٣

(٤) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٦٠

٣٤.	"نعيم الأصبهاني وجَمَاعَة من الخراسانيين، وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيارٌ في القراءات.
وأما الثَّاني: – أوله ياءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان مَفْتُوحةٌ، ثُمَّ شينٌ معجمةٌ والكافُ مَضْمُومَة، وآخره راءٌ فحسب –: بنو يشكر من محال الْبَصْرَة نُسبت إلى القبيلة ويُنْسَبُ إلى المحلة نفرٌ من المُحدثين.

١٠٨ – بَابُ بَشَّارٍ، وَنِسَارٍ، وَيَسَارٍ
أما الْأَوَّلُ: – بعد الباء المَفْتُوحةٌ شين معجمة مُشَدَّدَة –: نهرُ بشارٍ بالْبَصْرَة، ينزع من نهر الأبلة، وله ذكرٌ في بعض الآثار.
وأما الثَّاني: – أوله نُوْن مَكْسُورَة بَعْدَهَا سين مُهْمَلَة خفيفة –: جبلٌ في ناحية حمى ضرية.
وقال الأصمعي: هما نسران أبرقان من الحمى.
وقيل: هو جبلٌ يُقَالُ له نسر فجُمِعَ في الشعر.
وقيل: هو الأنسر: براقٌ بيضٌ في وضح الحمى، بين العناقة والأودية والجثجاثة ومدعا والكود، وهي مياهٌ لغني وكلاب.
وال: ثر أنه جبل، وكانت به وقعةٌ. قال النظارُ الأسدي:
وَيَوْمَ النِّسَارِ وَيَوْمَ الْجِضَا ... رِ كَانُوالنا مُقْتَوي الْمُقْتَوِيْنا
القاوي الآخذُ، يُقَالُ: قاوه، أي أعطِهِ نصيبه.." (١)
٣٥.	"وبلدة كَرَج من بلاد الجبل يُقَالُ لها بلدُ أبي دُلَفٍ، وقد يُقَالُ في النسبة إليها أيضاً البلدي.
وأيضاً مَوْضِعٌ قُربَ بَغْدَاد.
وأما الثَّاني: – بسُكون اللام –: جبلٌ بحمى ضرِيَّة.." (٢)
٣٦.	"وأما الثَّالِثُ: – أوله ثاء مثلثة ثُمَّ واو سَاكِنَة، أيضاً وآخره راءٌ –: جبل مشهور قُربَ مَكَّة، وفيه الغار الذي توارى فيه رَسُوْل الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الكفار، ومعه أَبُو بكر الصديق، رضي الله عنه، لما هاجر إلى المدينة.
وأما الرَّابع: – أوله نُوْن مَضْمُومَة والباقي نحو ما قبله –: قَرْيَة من أَعْمَال بُخارا يُنْسَبُ إليها أَبُو موسى عمران بن عبد الله النوري الحافظ البُخاري، روى عن أحمد بن حفصٍ، ومُحَمَّد بن سلام البيكندي

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/١٢٦
(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/١٣٨

وحيان بن مُوسى ومُحَمَّد بن حفص البلخي، روى عنه أحمد بن عبد الواحد بن رفيد، وعبد الله بن منيح.

وأما الخامس: – آخره دالٌ مُهْمَلَة والباقي نحو ما قبله –: مَوْضِعٌ بسرنديب، يُقَالُ: هناك كان مهبط آدم عليه السلام.

١٥٤ – بَابُ التَّهايِمِ والْبَهايِمِ

أما ٱلأَوَّلُ: – بالتاء –: يُقَالُ لأرض تِهامة تهايم.

وأما الثَّانِي: – أوله باءٌ مُوْحَّدَة والباقي نحو ٱلأَوَّلُ –: جُبيلات بحمى ضرية كلها على لونٍ واحدٍ.." (١)

٣٧. "وأما الثَّاني: – أوله حاء مُهْمَلَة مَكْسُورَة واللام مُخَفَّفَة –: بعض نواحي اليمن، له ذكر.

وأما الثَّالِثُ: – • بِفَتْحِ الحاء واللام والباقي نحو ما قبله –: صنمٌ لبني فزارة.

وأما الرَّابع: – أوله حاء مَكْسُورَة والباقي نحو ما قبله –: مَوْضِعٌ بحمى ضرية في دِيَارِ بني نُفاثة بن عبد الله بن كلاب.." (٢)

٣٨. "وقال القتيبي عن الأصمعي: وبلادُ أسدٍ الحبس والقنان، وأبان الأبيض، وأبان الأسود إلى الرمة، والحميان حمى ضرية، وحمى الربذة، والدو، والصمان، والدهناء في شق بني تميم.." (٣)

٣٩. "٢٨٦ – بابُ حِمَى، وخُمَّى

أما ٱلأَوَّلُ: بِكَسْرِ الحاء وتخفيف الميم وبالقصر –: حمى ضرية، وحمى الربذة، وهو المَوْضِعُ الذي أكثر الناسُ فيه على عُثمان، وحمى فيد، وأشهرها ضرية، له ذكرٌ كثيرٌ في أيام العرب وأشعارهم، ولكل من هذه جبالٌ تكتنفه تُسمى الأخيلة، والأخايل.

وأيضاً: بلدٌ يمانٍ لبني الحارث بن كعب.

وأما الثَّاني: أوله خاء معجمة مَضْمُومَة، بَعْدَهَا ميمٌ مُشَدَّدَة مَفْتُوحةٌ –: بئرٌ قديمةٌ كانت بمَكَّة قبل

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/١٦٨

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٢٤٥

(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٣٠٥

زمزم، قال أَبُو عبيدة: فحدثنا خالدٌ بن أبي عُثمان، أن عبد شمس احتفر بعد العجول خمى، وهي البئر التي عند الردم عند دار عمرو بن عثمان، وقال عبد شمس:." (١)

٤٠. "وأما الثَّالِثُ: - الزاي ٱلْأَوَّلُ مُخَفَّفَة -: جبل بين منعج وعاقل بإزاء حمى ضرية.

وأما الرَّابع: - أوله جيم مَكْسُورَة والزاي مُخَفَّفَة -: مَوْضِعٌ من نواحي قِنَّسْرِيْن.

وأما الخامس: - أوله حاء مُهْمَلَة مَضْمُومَة، والباقي نحو الذي قبله -: هضابٌ بأرض سلول بين الضباب وعمرو بن كلاب وسلول.." (٢)

٤١. "وأما الثَّاني: - أوله حاء مُهْمَلَة مَكْسُورَة، والفاء مُخَفَّفَة -: قال ابن الاعرابي: بلدٌ.

٣١٢ - بابُ خُفَافٍ، وَجُفَافٍ

أما ٱلْأَوَّلُ: - بِضَمِّ الْخَاءِ: - من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية.

وأما الثَّاني -: وأوله جيم مَضْمُومَة -: صقعٌ من بلاد بني أسد، والثعلبية من هذا الصقع.." (٣)

٤٢. "٣٦٤ - بَابُ رِجَمٍ، وَرُخَامٍ

أما ٱلْأَوَّلُ: - بِكَسْرِ الراء بَعْدَهَا جيم -: جبالٌ من ناحية حمى ضرية، وفي شعر لبيد:

عَفَتِ الدِيَارِ مَحَلُّهَا فَمَقَامُها ... بِمِنىً تَأَبَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

قيل: الغول والرجام بنفس الحمى، وقيل: هما جبلان، وقيل: الغول ماء معروف، والرجام: الهضاب.

وأما الثَّاني: بِضَمِّ الراء بَعْدَهَا خاء معجمة -: بلدٌ في دِيَارِ طيئٍ.." (٤)

٤٣. "وأما الثَّاني: بالغين الْمُعْجَمَة والباقي نحو ٱلْأَوَّلُ -: مسجد ابن رغبان كان بِبَغْدَاد، وكان يجمع أهل العلم فيه.

وأما الثَّالِثُ: - أوله دالٌ مُهْمَلَة مَفْتُوحةٌ وبعد الغين نون -: جُبيل بحمى ضرية لبني وقاص، من بني أبي بكر بن كلاب، وهُناك هضباتٌ يُقَالُ لها دغانين.

٣٧٠ - بَابُ الرَّعْشاءِ، وَالْوَعْسَاءِ

---

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٣٨١

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٤٠٠

(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٤٠٧

(٤) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٤٦٢

أما ٱلأَوَّلُ: - بِفَتْحِ الراء والشين الْمُعْجَمَة -: مَوْضِعٌ بالشام.

وأما الثَّاني: - أوله واو وبالسين الْمُهْمَلَة -: مَوْضِعٌ على جادة الحاج بين الثعلبية والخُزيمية.." (١)

٤٤. "لَعَلَّ ضِرَاراً أَنْ تَعِيْشَ بِيَئَارُهُ ... وتَسْمَعَ بِالرَّيَّانِ تُبْنَى مَشَارِبُهْ

وأيضاص واد **بحمى ضرية** في أرض كلاب أعلاه لبني ضباب وأسفله لِبني جعفر.

وأيضاً جبل أسود عظيم في طيءٍ يُوقدون عليه النيران فيرى مسيرة ثلاثٍ، وقيل: من أطول جبال أجإٍ.

ومَوْضِعٌ على ميلين من معدن بني سُليم كان الرشيد ينزله إذا حج به قُصور.

وقَرْيَة من قرى نسا، يُنْسَبُ إليها مُحَمَّد بن أحمد بن أبي عون الرياني النسوي، حدث عن أبي مُصعب الزهري، ومُحَمَّد بن الوليد وَغَيْرِهِمَا، روى عنه مُحَمَّد بن محمود المروزي.." (٢)

٤٥. "٤٣٦ - بابُ سَرِفَ، وَشَرَفٍ

أما ٱلأَوَّلُ: - بِفَتْحِ السين وكسر الراء وآخره فاء: - مَوْضِعٌ قُربَ مَكَّة، به تزوج رَسُوْل الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ميمونة وهناك بنى عليها وهناك توفيت، وقال ابن قيس الرقيات:

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فَالظَّهْرَا ... نُ مِنْهَا مَنَازِلٌ فَالقَصِيْمُ

وأما الثَّاني: - أوله شين معجمة ثُمَّ راء مَفْتُوحةٌ -: كبد نجدٍ، وقيل وادٍ عظيمٌ تكتنفه أجبال **حمى ضرية**، قال الأصمعي: وكان يُقَالُ: من تصيف الشرف، وتربع الحزن، وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى.

وشرف السيالة بين ملل والروحاء، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أصبح رَسُوْل الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الأحد بملل على ليلةٍ من المدينة، ثُمَّ راح فتعشى بشرف السيالة وصلى الصبح بعرق الظبية.." (٣)

٤٦. "٤٩١ - بابُ شَرَافٍ، وَسَرَاوٍ

أما ٱلأَوَّلُ: - بِفَتْحِ الشين وآخره فاء -: ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره.

وأما الثَّاني: - أوله سين هملة وآخره واو -: من مدن أذربيجان.

---

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٤٦٧

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٤٨٦

(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٥٢٩

٤٩٢ – بابُ شُعَبَا، وَسَعْيَا، وَسُقْيَا

أما ٱلأَوَّلُ: – بِضَمِّ الشين وفتح العين بَعْدَهَا باء مُوْحَّدَة وبالقصر –: جبل بحمى ضرية لبني كلاب.

وأما الثَّاني: – أوله سين مُهْمَلَة مَفْتُوحةٌ ثُمَّ عين سَاكِنَة بَعْدَهَا ياء تَحْتَهَا نُقْطَتَان –: واد بتهامة قُربَ مَكَّة، أسفله لكِنَانَة، وأعلاه لهذيل.." (١)

٤٧. "خالد يهبط إلى بطن العقيق، كان مرعى، وكان به سرح المدينة يوم أغار كرز بن جابر الفهري، فخرج النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طلبه حتى ورد بدراً.

وأما الثَّاني: – بِفَتْحِ الشين وسكون الفاء –: جبل.

وأما الثَّالِثُ: – أوله سين مُهْمَلَة ثُمَّ قاف مَفْتُوحةٌ أيضاً –: جبل بمَكَّة مُشرف على المَوْضِعٌ الذي بنى فيه المنصور القصر.

٤٩٨ – بابُ شَمَّاءَ، وَسُمَّا

أما ٱلأَوَّلُ: – بِفَتْحِ الشين وتَشْدِيْدِ الميم والمد –: هضبة بحمى ضرية له ذكر في أشعارهم.." (٢)

٤٨. "٥٣١ – بابُ ضَرِيَّة، وَضرِيْبَة

أما ٱلأَوَّلُ: – بِفَتْحِ الضاد وكسر الراء وتَشْدِيْدِ الياء التي تَحْتَهَا نُقْطَتَان –: أرض واسعة بنجد، يُنْسَبُ إليها حمى ضرية.

وأما الثَّاني: – يعد الراء المَكْسُورَة ياء سَاكِنَة ثُمَّ باء مُوْحَّدَة –: وادٍ حجازي يدفع سيله في ذات عرقٍ.

٥٣٢ – بابُ ضُمَيْرٍ، وضَمِيْرٍ

أما ٱلأَوَّلُ: – بِضَمِّ الضاد وفتح الميم –: مَوْضِعٌ قُربَ دمشق قال عبد الله بن قيس الرقيات:

فَضُمَيْرٌ فَالماطَرُوْنَ فَحَوْرا ... نُ قُفارٌ بَسَابِسٌ الطلالِ

نصب الماطرون وهو حرف واحد كهيئة جمع لأنه شبهه بنُوْن الجمع على." (٣)

٤٩. "وأما الرَّابع: – بِفَتْحِ وكسر الثاء المثلثة –: مَوْضِعٌ بالشام.

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٥٨٢

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٥٨٨

(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٦١٤

٦١٤ – بابُ غَبْغَبٍ، وعَبْعَبٍ، وعَثْعَثٍ

أما ٱلأَوَّلُ: – بالباء المُوَحَّدَة –: مَوْضِعٌ المنحر بمنى، وقيل: المَوْضِعُ الذي كانت فيه اللات بالطائف، وخزانة ما يُهدى إليها بها.

وأما الثَّاني: – بالعين المُهْمَلَة –: صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم.

وأما الثَّالِثُ: – بالعين المُهْمَلَة أيضاً وبالثاء –: جبل بالمدينة يُقَالُ له سليع، عليه بيوت أسلم بن أفصى.

٦١٥ – باب غُثَثٍ، وعُبَبٍ

أما ٱلأَوَّلُ: – بِضَمِّ الغين وبالثاء المثلثة: – ذو غُثث جبل **بحمى ضرية**، تخرج سيول التسرير منه.." (١)

٥٠. "وأما الثَّالِثُ: – أوله عينٌ مَضْمُومَة ثُمَّ قاف مَفْتُوحَةٌ –: مدينة على البحر، بينها وبين هجر يوم وليلة.

٦٦٢ – بَابُ فَلَجٍ، وَفَلْجٍ وَقَلْخٍ

أما ٱلأَوَّلُ: – بِفَتْحِ الفاء واللام، وآخره جيم –: قَرْيَة عظيمة لبني جعدة بها منبر، يُقَالُ له فلج الأفلاج من ناحية اليمامة. وأيضاً: أرضٌ من مساكن عاد.

وأما الثَّاني: – بسكون اللام –: واد بين الْبَصْرَة **وحمى ضرية**، من منازل عدي بن جُندب بن العنبر بن تميم من طريق مَكَّة، وبطن وادٍ يفرق بين الحزن والصمان، يسلك فيه طريق الْبَصْرَة إلى مَكَّة.." (٢)

٥١. "وأما الثَّاني: – آخره راء والباقي نحو ٱلأَوَّلُ –: ثنية الكور في أرض الْيَمَن كانت بها وقعةٌ لها ذكرٌ في أيام العرب وأشعارهم.

وأما الثَّالِثُ: – بِفَتْحِ الكاف –: جبل بين اليمامة ومَكَّة، لبني عامر، ثُمَّ لبني سلول منهم.

---

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٧١٠

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٧٤٨

وأما الرَّابع: – بِفَتْحِ الكاف وسكون الراء بَعْدَهَا، وآخره دال –: ماء لبني كلاب في وضح **حمى ضرية**، له ذكر في الشعر.." (١)

٥٢. "وأما الثَّاني: – وهو ما بعدالسين المُهْمَلَة ياء مقصورة –: جفر لبني ربيعة الجوع، كثير النخل. وأما الثَّالِثُ: – هرشي: هضبةٌ ململمة لا تنبت شيئاً وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مَكَّة، وهي في أرض مُستوية قاله أَبُو الأشعث وقال: أسفل منها وان على ميلين، مما يلي مغيب الشمس، يقطعها المصعدون من حُجاج المدينة، وينصبون منها منصرفين من مَكَّة وفي المثل: كلا جانبي هرشى لهن طريقٌ.

٧٨٥ – بابُ مِصْرَ، وَمَصَرّ

أما ٱلأَوَّلُ –: البلد المعروف.

وأما الثَّاني: – بِفَتْحِ الميم والصاد، وراء مُشَدَّدَة –: وادٍ بأعلى **حمى ضرية**، وقيل: بِكَسْرِ الصاد.

٧٨٦ – بَابُ مُطَارٍ، ومُطَارَةَ، وبِطَانِ

أما ٱلأَوَّلُ –: بِضَمِّ الميم –: مطار قَرْيَة من قرى الطائف بينها وبين تبالة ليلتان قاله الكندي.." (٢)

٥٣. "ضرية، من دِيَارِ بني كلاب.

وأما الثَّاني: – بِفَتْحِ الميم وسكون الواو وفتح الزاي والنون –: بلدٌ من دِيَارِ مُضر بالجزيرة، فتحهُ عياض بن غنم صلحاً، وهو اسم امرأة سُمي البلد، قال كثير –:

مَشَاهِدَ لَمْ يُعُفِ التَّنَائيْ قَدِيْمَهَا ... وأُخرَى بِمَيَّا فَارِقِيْن فَمَوْزَنِ

٨١٣ – بَابُ مَهْزُوْلٍ، ومَهْزُوْرٍ ومَهْرُوْذٍ

أما ٱلأَوَّلُ: بالزاي المُعْجَمَة واللام –: واد في إقبال النير، **بحمى ضرية.**

وأما الثَّاني: – آخره راء –: واد بالمدينة الذي اختصم فيه إلى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث

---

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٨١٢

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٨٤٧

أبي مالك بن ثعلبة عن أبِيْه أن النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاه أهل مهزور، فقضى أن الماء إذا بلغ الكعبين." (١)

٥٤. "وأما الثَّاني: – بالراء وقيل: بالقصر –: حرة حجازية.

وأما الثَّالِثُ: – بالفاء والمد –: في شعر.

٨٥٣ – بَابُ نَقْدَةَ ونَقَذَةَ

أما ٱلأَوَّلُ: بسكون القاف ودال مبهمة: من دِيَارِ بني عامر.

وأما الثَّاني: – بِفَتْحِ النُوْن والقاف والذال المُعْجَمَة –: مَوْضِعٌ في " الجمهرة ".

٨٥٤ – بَابُ النَّقْرِ، والنُّقَرِ، ونَفَرٍ، ونِفرٍ وَبَقَرٍ، ويَقَنٍ

أما ٱلأَوَّلُ: بِفَتْحِ النُوْن وسكون القاف –: جبل **بحمى ضرية** بإقبال نضاد عند الجثجاثة، وقيل ماء لغني.." (٢)

٥٥. "حاميتان سوداوان في جوف إحداهما مياه ملحة يُقَالُ لها الرفدة، قاله الكندي.

وأما الثَّاني: – بِضَمِّ الهاء وراءين خفيفة: مَوْضِعٌ بطرف الصمان، من دِيَارِ تميم.

وأما الثَّالِثُ: بعد الهاء المَكْسُورَة دال خفيفة ونون –: ثُليلٌ بالسي يُستدل به وبِأخر مثله وأيضاً: **بحمى ضرية**.

٨٧٨ – بابُ المَدينة والهديبَّةِ

أما ٱلأَوَّلُ: بِفَتْحِ الميم –: مدينة الرَسُوْل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأما الثَّاني: – بِفَتْحِ الهاء والدال المُهْمَلَة ثُمَّ باء مَكْسُورَة تَحْتَهَا نُقطة وياء مُشَدَّدَة تَحْتَهَا." (٣)

٥٦. "مستطيلة، ما شرق منها هو الأوداة، وما غرب فهو البياض.

أجان:

(١) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٨٦٧

(٢) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٩٠٠

(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي ص/٩١٨

بضم الهمزة، وتخفيف الجيم، وآخره نون: بليدة بأذربيجان، بينها وبين تبريز عشرة فراسخ في طريق الري. رأيتها وعليها سور، وبها سوق، إلا أن الخراب غالب عليها.

الأجاول:

بالفتح بلفظ الجمع جالا البير جانباها، والجمع أجوال، والأجاول جمع الجمع، وهو موضع قرب ودان، فيه روضة ذكرت في الرياض. وقال ابن السكيت: الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كلفى من شماليها، قال كثير:

عفا ميت كلفى بعدنا فالأجاول

الأجايين:

بالفتح، وبعد الألف ياءان، تحت كل واحدة منهما نقطتان، بلفظ التثنية: اسم موضع كان لهم فيه يوم من أيامهم.

الأجباب:

جمع جب، وهو البير: قيل واد، وقيل مياه بحمى ضرية معروفة، تلي مهب الشمال من حمى ضربة، وقال الأصمعي: الأجباب من مياه بني ضبينة وربما قيل له الجب، وفيه يقول الشاعر:

أبني كلاب، كيف ينفى جعفر، ... وبنو ضبينة حاضر والأجباب؟

أجبال صبح:

أجبال جمع جبل، وصبح بضم الصاد المهملة ضد المساء: موضع بأرض الجناب لبني حصن ابن حذيفة، وهرم بن قطبة، وصبح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر، قال الشاعر:

ألا هل إلى أجبال صبح بذي الغضا، ... غضا الأثل، من قبل الممات، معاد؟

بلاد بها كنا، وكنا نحبها، ... إذ الأهل أهل، والبلاد بلاد

أجدابية:

بالفتح، ثم السكون، ودال مهملة، وبعد الألف باء موحدة، وياء خفيفة، وهاء، يجوز أن يكون، إن

كان عربيا، جمع جدب، جمع قلة. ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه علما، فنسبوا إليه، ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال، والأظهر أنه عجمي: وهو بلد بين برقة وطرابلس الغرب، بينه وبين زويلة نحو شهر سيرا، على ما قاله ابن حوقل. وقال أبو عبيد البكري: أجدابية مدينة كبيرة في صحراء أرضها صفا وآبارها منقورة في الصفا، طيبة الماء، بها عين ماء عذب، وبها بساتين لطاف، ونخل يسير، وليس بها من الأشجار إلا الأراك. وبها جامع حسن البناء، بناه أبو القاسم المسمى بالقائم بن عبيد الله المسمى بالمهدي، له صومعة مثمنة بديعة العمل، وحمامات وفنادق كثيرة، وأسواق حافلة مقصودة وأهلها ذوو يسار أكثرهم أنباط، وبها نبذ من صرحاء لواتة، ولها مرسى على البحر يعرف بالمادور، له ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا، وليس بأجدابية لدورهم سقوف خشب، إنما هي أقباء طوب، لكثرة رياحها ودوام هبوبها، وهي راخية الأسعار، كثيرة التمر، يأتيها من مدينة اوجلة أصناف التمور. وقال غيره: أجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور، وبين غربيها وجنوبيها مدينة أوجلة، وهي من أعمالها، وهي أكثر بلاد المغرب نخلا وأجودها تمرا.

وأجدابية في الإقليم الرابع، وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهي من فتوح عمرو بن العاص، فتحها مع برقة صلحا على خمسة آلاف دينار، وأسلم كثير من بربرها. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن أحمد بن عبد الله الطرابلسي يعرف بابن الأجدابي.

كان أديبا فاضلا، له تصانيف حسنة، منها كفاية المتحفظ." (١)

٥٧. "حلال أحاليل، على غير قياس، لأن قياسه أحلال، وقد يوصف بحلال المفرد فيقال حي حلال:

وهو موضع في شرقي ذات الإصاد، ومنه كان مرسل داحس والغبراء.

أحامر البغيبغة:

بضم الهمزة، كأنه من حامر يحامر، فأنا أحامر من المفاعلة، ينظر أيهما أشد حمرة. والبغيبغة، بضم الباء الموحدة، والغينان معجمتان مفتوحتان، يذكر في موضعه، إن شاء الله تعالى، وأحامر: اسم جبل أحمر من جبال حمى ضرية، وأنشد ابن الأعرابي للراعي:

كهداهد كسر الرماة جناحه، ... يدعو، بقارعة الطريق، هديلا

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١/ ١٠٠

فقال: ليس قول الناس إن الهداهد، ههنا، الهدهد بشيء، إنما الهداهد الحمام الكثير الهداهد، كما قالوا:

قراقر لكثير القراقر، وجلاجل لكثير الجلاجل.

يقال: حاد جلاجل إذا كان حسن الصوت، فأحامر، على هذا، الكثير الحمرة، قال جميل:

دعوت أبا عمرو فصدق نظرتي، ... وما إن يراهن البصير لحين

وأعرض ركن من أحامر دونهم، ... كأن ذراه لفعت بسدين

أحامر قرى:

قال الأصمعي: ومبدأ الحمتين من ديار أبي بكر بن كلاب، عن يسارهما جبل أحمر يسمى أحامر قرى. وقرى: ماء نزلته الناس قديما، وكان لبني سعد من بني أبي بكر بن كلاب.

أحامرة:

بزيادة الهاء: ردهة **بحمى ضرية** معروفة.

والردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء.

أحامرة:

جمع أحمر، كما ذكرنا في أحاسب، وألحقت به هاء التأنيث بعد التسمية: ماءة لبني نصر ابن معاوية، وقيل: أحامرة بلدة لبني شاس.

وبالبصرة مسجد تسميه العامة مسجد الأحامرة، وهو غلط، إنما هو مسجد الحامرة، وقد ذكر في موضعه.

أحباب:

جمع حبيب: وهو بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة، ثم من ديار بني سليم، له ذكر في الشعر.

أحثال:

بعد الحاء الساكنة ثاء مثلثة وألف ولام.

قال أبو أحمد العسكري: يوم ذي أحثال، بين تميم وبكر بن وائل، وهو الذي أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها، أسره حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وقيل فيه:

ونحن حفزنا الحوفزان مكبلا، ... يساق كما ساق الأجير الركائبا

الأحث:

بالثاء المثلثة: من بلاد هذيل، ولهم فيه يوم مشهور، قال أبو قلابة الهذلي:

يا دار أعرفها، وحشا منازلها ... بين القوائم، من رهط فألبان

فدمنة، برحيات الأحث إلى ... ضوجي دفاق، كسحق الملبس الفاني

وقال أبو قلابة أيضا:

يئست من الحذية أم عمرو، ... غداة إذ انتحوني بالجناب

فيأسك من صديقك، ثم يأسا ... ضحى، يوم الأحث من الإياب." (١)

٥٨. "كثيرة على هذه الصفة، منها أحساء بني سعد بحذاء هجر، والأحساء ماء لجديلة طيء بأجإ، وأحساء خرشاف، وقد ذكر خرشاف في موضعه، وأحساء القطيف، وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في واد متطامن ذي رمل، إذا رويت في الشتاء من السيول، لم ينقطع ماء أحسائها في القيظ، وقال الغطريف لرجل كان لصا، ثم أصاب سلطانا:

جرى لك بالأحساء، بعد بؤوسها، ... غداة القشيريين بالملك تغلب

عليك بضرب الناس ما دمت واليا، ... كما كنت في دهر الملصة تضرب

والأحساء: مدينة بالبحرين، معروفة مشهورة، كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي، وهي إلى الآن، مدينة مشهورة عامرة. وأحساء بني وهب، على خمسة أميال من المرتمى، بين القرعاء وواقصة، على طريق الحاج، فيه بركة وتسع آبار كبار وصغار.

والأحساء ماء لغني، قال الحسين بن مطير الأسدي:

أين جيراننا على الأحساء؟ ... أين جيراننا على الأطواء؟

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٠٨/١

فارقونا، والأرض ملبسة نو ... ر الأقاحي تجاد بالأنواء

كل يوم بأقحوان ونور، ... تضحك الأرض من بكاء السماء

أحسن:

بوزن أفعل، من الحسن ضد القبح: اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية، يقال لها معدن الأحسن، لبني أبي بكر بن كلاب، بها حصن ومعدن ذهب، وهي طريق أيمن اليمامة، وهناك جبال تسمى الأحاسن، قال النوفلي: يكتنف ضرية جبلان، يقال لأحدهما وسط، وللآخر الأحسن، وبه معدن فضة.

الأحسية:

بالفتح، ثم السكون، وكسر السين المهملة، وياء خفيفة، وهاء بوزن أفعلة، وهو من صيغ جمع القلة، كأنه جمع حساء، نحو حمار وأحمرة، وسوار وأسورة. وحساء جمع حسي، نحو ذئب وذئاب، وزق وزقاق، وقد تقدم تفسيره في الأحساء، وقال ثعلب: الحساء الماء القليل، وهو موضع باليمن، له ذكر في حديث الردة، أن الأسود العنسي طرد عمال النبي، صلى الله عليه وسلم، وكان فروة بن مسيك على مراد، فنزل بالأحسية، فانضم إليه من أقام على إسلامه.

الأحصبان:

تثنية الأحصب، من الأرض الحصباء، وهي الحصى الصغار، ومنه المحصب، موضع الجمار بمنى، قال أبو سعد: هو اسم موضع باليمن، ينسب إليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأحصبي الوراق نزل الأحصبين.

الأحص:

بالفتح، وتشديد الصاد المهملة، يقال: رجل أحص، بين الحصص أي قليل شعر الرأس، وقد حصت البيضة رأسي إذا أذهبت شعره، وطائر أحص الجناح، ورجل احص اللحية، ورحم حصاء كله بمعنى القطع، وقال أبو زيد: رجل أحص إذا كان نكدا مشؤوما، فكأن هذا الموضع، لقلة خيره، وعدم نباته،

سمي بذلك. وبنجد موضعان يقال لهما: الأحص وشبيث. وبالشام من نواحي حلب موضعان يقال لهما: الأحص وشبيث. فأما الذي بنجد، فكانت منازل ربيعة،." (١)

٥٩. "وقال منقذ بن عرفطة يرثي أخاه أهبان، وقتلته بنو عجل يوم إراب:

بنفسي من تركت، ولم يوسد ... بقف إراب، وانحدروا سراعا

وخادعت المنية عنك سرا، ... فلا جزع تلان، ولا رواعا [١]

وقال الفضل بن العباس اللهبي:

أتبكي إن رأيت لأم وهب ... مغاني، لا تحاورك الجوابا؟

أثافي لا يرمن، وأهل خيم ... سواجد، قد خوين على إرابا

وبخط اليزيدي في شرحه: إراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحزن.

أرابن:

بالضم، وبعد الألف باء موحدة مكسورة، ثم نون: اسم منزل على نقا مبرك ينحدر من جبل جهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة، قال كثير:

لما وقفت بها القلوص، تبادرت ... حبب الدموع، كأنهن عزالي

وذكرت عزة، إذ تصاقب دارها ... برحيب، فأرابن، فنخال

الأرأسة:

بالفتح، ثم السكون، وهمزة الألف والسين مهملة: من مياه أبي بكر بن كلاب.

إرار:

بكسر أوله: اسم واد في كتاب نصر.

أرار:

آخره راء أيضا: من نواحي حلب عن الحازمي، ولست منه على ثقة.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١١٢/١

إراش:

بالكسر والشين معجمة: موضع، في قول عدي ابن الرقاع:

فلا هن بالبهمى، وإياه إذ شتى ... جنوب إراش، فاللهاله، فالعجب

أراط:

بالضم: من مياه بني نمير عن أبي زياد، وأنشد بعضهم:

أنى لك اليوم بذي أراط، ... وهن أمثال السرى الأمراط

تنجو، ولو من خلل الأمشاط، ... يلحن من ذي لائب شرواط

وفي كتاب نصر: ذو إراط واد في ديار بني جعفر ابن كلاب في **حمى ضرية**، ويقال بفتح الهمزة، وذو أراط: واد لبني أسد عند لغاط، وذو أراط أيضا:

واد ينبت الثمام والعلجان بالوضح، وضح الشطون بين قطيات، وبين الحفيرة، حفيرة خالد. وذو أراط أيضا: واد في بلاد بني أسد، وأراط باليمامة.

أراطة:

مثل الذي قبله وزيادة الهاء: اسم ماء لبني غميلة شرقي سميراء، وقال نصر: الأراطة من مياه غني، بينها وبين أضاخ ليلة.

أراطى:

بألف مقصورة، ويقال أراط أيضا: وهو ماء على ستة أميال من الهاشمية، شرقي الخزيمية من طريق الحاج، وينشد بيت عمرو بن كلثوم التغلبي على الروايتين:

ونحن الحابسون بذي أراطى، ... تسف الجلة الخور الدرينا

ويوم أراطى من أيام العرب، وقال ظالم بن البراء

---

[١] تلان هكذا في الأصل.." (١)

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١/١٣٤

٦٠. "في أيديهم إلى الآن.

أرشذونة:

بالضم ثم السكون، وضم الشين المعجمة، والذال المعجمة، وواو ساكنة، ونون، وهاء: مدينة بالأندلس معدودة في أعمال رية قبلي قرطبة، بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا.

أرشق:

بالفتح ثم السكون، وفتح الشين المعجمة، وقاف: جبل بأرض موقان من نواحي أذربيجان عند البذ مدينة بابك الخرمي، قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

فتى هز القنا، فحوى سناء، ... بها، لا بالأحاظي والجدود

إذا سفك الحياء الروع يوما، ... وقى دم وجهه بدم الوريد

قضى من سند بابا كل نحب ... وأرشق، والسيوف من الشهود

وأرسلها إلى موقان رهوا، ... تثير النقع أكدر بالكديد

أرض عاتكة:

خارج باب الجابية من دمشق، منسوبة إلى عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب أم البنين، وهي زوجة عبد الملك بن مروان، وأم يزيد بن عبد الملك، وكان لعاتكة بهذه الأرض قصر، وبها مات عبد الملك بن مروان. قال ابن حبيب:

كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تضع خمارها بين يدي اثني عشر خليفة، كلهم لها محرم، أبوها يزيد بن معاوية، وأخوها معاوية بن يزيد، وجدها معاوية بن أبي سفيان، وزوجها عبد الملك بن مروان، وأبو زوجها مروان بن الحكم، وابنها يزيد بن عبد الملك، وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام، وابن ابنها الوليد بن يزيد، وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وابراهيم بن الوليد المخلوع، وهو ابن ابن زوجها أيضا، وعاشت إلى أن أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد.

أرض نوح:

الأرض معروفة، ونوح اسم النبي نوح، عليه السلام: من قرى البحرين.

أرضيط:

بالفتح ثم السكون، والضاد معجمة مكسورة، وياء ساكنة، وطاء، كذا وجدته بخط الأندلسيين، وأنا من الضاد في ريب، لأنها ليست في لغة غير العرب: وهي من قرى مالقة، ولد بها أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطراوة السبائي النحوي المالقي الأرضيطي، شيخ الأندلسيين في زمانه.

أرطاة:

واحدة الأرطى: وهو شجر من شجر الرمل، وهو فعلى، تقول: أديم مأروط إذا دبغ به، وألفه للإلحاق لا للتأنيث، لأن الواحدة أرطاة، وقيل: هو أفعل، لقولهم أديم مرطي، فإن جعلت ألفه أصلية نونته في المعرفة والنكرة جميعا، وإن جعلتها للإلحاق نونته في النكرة دون المعرفة: وهو ماء للضباب يصدر في دارة الخنزرين، قال أبو زيد: تخرج من الحمى، حمى ضرية، فتسير ثلاثة ليال مستقبلا مهب الجنوب من خارج الحمى، ثم ترد مياه الضباب، فمن مياههم الأرطاة.

أرطة الليث:

حصن من أعمال رية بالأندلس.

أرعب:

بالفتح ثم السكون، وعين مهملة، والباء موحدة: موضع في قول الشاعر:

أتعرف أطلالا بميسرة اللوى ... إلى أرعب، قد خالفتك به الصبا." (١)

٦١. "فمرت بذي خشب، غدوة، ... وجازت فويق أريك أصيلا

تخبط بالليل حزانه، ... كخبط القوي العزيز الذليلا

ويدل على أن أريكا جبل قول جابر بن حني التغلبي:

تصعد في بطحاء عرق، كأنها ... ترقى إلى أعلى أريك بسلم

وقال عمرو بن خويلد أخو بني عمرو بن كلاب:

فكنا بني أم، جميعا بيوتنا، ... ولم يك منا الواحد المتفرد

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١/١٥٢

نفيل، إذا قيل اظعنوا قد أتيتم، ... أقاموا وقالوا: الصبر أبقى وأحمد
كأن أريكا، والفوارع بيننا، ... لثامنة من أول الشهر، موعد

أريكتان:

تثنية الذي قبله في لغة من جعله مصغرا، وزيادة تاء التأنيث: جبلان يقال لكل واحد منهما أريكة إلى جنب جبال سود لأبي بكر بن كلاب، ولهما بئار.

أريكة:

مصغر أحد الجبلين اللذين ذكرا قبل، وقال الأصمعي: أريكة ماء لبني كعب بن عبد الله ابن أبي بكر بقرب عفلان، وهو جبل ذكر في موضعه، وقال أبو زياد: ومما يذكر من مياه بني أبي بكر بن كلاب، أريكة وهي بغربي الحمى، **حمى ضرية**، وهي أول ما ينزل عليه مصدق المدينة.

أريلية:

بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، ولام مكسورة، وياء أخرى مفتوحة خفيفة، وهاء: حصن بين سرتة وطليطلة من أعمال الأندلس، بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ، استولى عليها الإفرنج في سنة ٥٣٣.

أريم:

بوزن أفعل نحو أحمد: موضع قرب المدينة، قال ابن هرمة:
بادت كما باد منزل خلق، ... بين ربى أريم فذي الحلفة

أرينبات:

بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة، ونون مكسورة، وباء موحدة، وألف، وتاء فوقها نقطتان:
موضع في قول عنترة:
وقفت وصحبتي بأرينبات، ... على أقتاد عوج كالسمام
فقلت: تبينوا ظعنا أراها ... تحل شواحطا، جنح الظلام

وقد كذبتك نفسك، فاصدقنها ... لما منتك تغريرا قطام

الأرين:

بالضم ثم الكسر، وياء ساكنة، ونون:

خيف الأرين، في حديث أبي سفيان أنه قال: أقطعني خيف الأرين أملأه عجوة، والأرين: نبات يشبه الخطمي ويجوز أن يكون جمع الإران، وهي الجنازة والنشاط أيضا.

أرينة:

بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة، ونون، وهاء:

من نواحي المدينة، قال كثير:

وذكرت عزة، إذ تصاقب دارها، ... برحيب فأرينة فنخال

ويروى أرابن، وقد ذكر قبل.." (١)

٦٢. "قال الراعي فيه:

قب سماوية، ظلت محلأة ... بجلة الدار فالروحاء فالأمر

كانت مذانبها خضرا فقد يبست، ... وأخلفتها رياض الصيف بالغدر

أمر:

بفتح أوله وثانيه، وتشديد الراء، وهو أفعل من المرارة: موضع في برية الشام من جهة الحجاز على طرف بسيطة من جهة الشمال، وعنده قبر الأمير أبي البقر الطائي، قال سنان بن أبي حارثة:

وبضرغد وعلى السديرة حاضر، ... وبذي أمر حريمهم لم يقسم

وأنشد ابن الأعرابي:

يقول: أرى أهل المدينة أتهموا ... بها ثم أكروها الرجال فأشأموا

فصبحن من أعلى أمر ركية ... جلينا، وصلع القوم لم يتعمموا

أي من قبل طلوع الشمس، لأن الأصلع حر الشمس أشد عليه من البرد.

أمر:

بتشديد الميم، بوزن شمر، بلفظ أمر الإمام تأميرا: موضع.

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٦٦/١

الأمرغ:

بالغين المعجمة: اسم موضع.

أمرة:

بلفظ المرة الواحدة من الأمر: موضع في شعر الشماخ وأبي تمام.

أمرة مفروق:

وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصم، وكان قد خرج مع بسطام بن قيس إلى بني يربوع يوم العظالى فطعنته قعنب وأسيد طعنة فأثقلته، حتى إذا كان بمرافض غبيط جرح مفروق من القلة ومات، فبنوا عليه أمرة وهو علم، فهي تسمى أمرة مفروق، وهي في أرض بني يربوع.

إمرة:

بكسر الهمزة، وفتح الميم وتشديدها، وراء، وهاء، وهو الرجل الضعيف الذي يأتمر لكل أحد، ويقال: ما له إمر ولا إمرة، وهو اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين إلى جهة مكة وبعد رامة، وهو منهل، وفيه يقول الشاعر:

ألا هل إلى عيس بإمرة الحمى ... وتكليم ليلى، ما حييت، سبيل؟

وفي كتاب الزمخشري: إمرة ماء لبني عميلة على متن الطريق، وقال أبو زياد: ومن مياه غني بن أعصر إمرة، من مناهل حاج البصرة، قال نصر:

إمرة الحمى لغني وأسد وهي أدنى **حمى ضرية**، أحماه عثمان لإبل الصدقة، وهو اليوم لعامر بن صعصعة.

أم سخل:

بفتح السين، والخاء معجمة، ولام:

جبل النير لبني غاضرة.

أم السليط:

بفتح السين، وكسر اللام، وياء ساكنة، وطاء: من قرى عثر باليمن.

أم صبار:

بفتح الصاد المهملة، وباء موحدة مشددة، وألف، وراء: اسم حرة بني سليم، قال الصيرفي: الأرض التي فيها حصباء ليست بغليظة، ومنه قيل للحرة أم صبار، وقال ابن السكيت: قال أبو صاعد الكلابي: أم صبار قنة في حرة بني سليم، وقال الفزاري: أم صبار حرة النار وحرة ليلى، قال النابغة:

تدافع الناس عنها حين تركبها ... من المظالم، تدعى أم صبار." (١)

٦٣. "أنساباذ:

بفتح أوله وثانيه: قرية من رستاق الأعلم من أعمال همذان، بينها وبين زنجان، وهي قرب دركزين، ويقال: إن الوزير الدركزيني من أهلها، ونذكره في دركزين، إن شاء الله تعالى.

إنسان:

بلفظ الإنسان ضد البهيمة، قال أبو زياد:

من بلاد جعفر بن كلاب، وقال: في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمى، حمى ضرية، إنسان: وهو ماء بالحمى إلى جنب جبل يسمى الريان، وإنسان الذي يقول فيه الراجز:

خلية أبوابها كالطيقان، ... أحمى بها الملك جنوب الريان،

فكبشات فجنوب إنسان

أنسب:

آخره باء بوزن أحمر: من حصون بني زبيد باليمن.

الأنسر:

بضم السين، بلفظ جمع النسر من الطير:

ماء لطيء دون الرمل قرب الجبلين، وعن نصر:

الأنسر رضمات صغار في وضح حمى ضرية وهو في الأشعار بالنسار، وقال ابن السكيت: الأنسر

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١/٢٥٣

براق بيض بين مزعا والجثجاثة من الحمى، وليس بين القولين خلاف، والرضمات جمع رضمة وهي صخور يرضم بعضها على بعض.

أنشاج:

آخره جيم: كأنه من نواحي المدينة، في شعر أبي وجزة السعدي:

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج، ... كالوشم أو كإمام الكاتب الهاجي

أنشاق:

بالشين المعجمة، محلة أنشاق: من قرى مصر بالدقهلية، وبمصر أيضا في كورة البهنسا: أبشاق، بالباء الموحدة.

أنشام:

بفتح أوله: واد في بلاد مراد، قال فروة ابن مسيك المرادي:

إنا ركبنا، على أبيات إخوتنا، ... بكل جيش شديد الرز رزام

حتى أذقنا، على ما كان من وجع، ... أعلى وأنعم شرا يوم أنشام

وقال أبو النواح المرادي يرد على فروة بن مسيك المرادي:

نحن صبحنا غطيفا في ديارهم ... بالمشرفي، صبوحا، يوم أنشام

ولت غطيف، وفي أكنافها شعل، ... زايلن بين رقاب القوم والهام

أنشميثن:

بالفتح ثم السكون، وفتح الشين المعجمة، والميم، وياء ساكنة، وثاء مثلثة مفتوحة، ونون: من قرى نسف بما وراء النهر، ينسب إليها أبو الحسن حميد بن نعيم الفقيه الأنشميثني، سمع الحديث وكان رجلا صالحا.

أنصاب:

ماء لبني يربوع بن حنظلة.

أنصنا:

بالفتح ثم السكون، وكسر الصاد المهملة، والنون مقصور: مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل، قال ابن الفقيه: وفي مصر في بعض رساتيقها وهو الذي يقال له أنصنا: قرية كلهم مسوخ، منهم رجل يجامع امرأته حجر وامرأة تعجن وغير ذلك، وفيها برابي وآثار كثيرة نذكرها في البرابي، قال المنجمون: مدينة أنصنا طولها إحدى وستون درجة في الإقليم الثالث، وطالعها تسع عشرة درجة من الجدي تحت ثلاث درجات من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت حياتها ثلاث درج من الحمل،." (١)

٦٤. "سما بالمهارى من فلسطين بعد ما ... دنا الفيء من شمس النهار فولت

فما غاب ذاك اليوم، حتى أناخها ... بميسان قد حلت عراها وكلت

كأن قطاميا من الرحل طاويا، ... إذا غمرة الظلماء عنه تجلت

الأيم:

بالفتح: جبل أسود بحمى ضرية يناوح الأكوام، وقيل: جبل أسود في ديار بني عبس بالرمة وأكنافها، قال جامع بن عمرو بن مرخية:

تربعت الدارات دارأت عسعس ... إلى أجلى، أقصى مداها فنيرها

إلى عاقر الأكوام فالأيم فاللوى، ... إلى ذي حسا روضا مجودا يصورها

أين:

وهو يين، وقد ختم به هذا الكتاب، وفي كتاب نصر: أين قرية قرب إضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة أقرب، وهناك عيون، وقيل: أين مدينة في أقصى المغرب، وقيل بدله بين: وهو موضع قريب من الحيرة.

ايناون:

نونان وواو مفتوحة: اسم واد.

الإيواز:

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١/٢٦٥

بالكسر، وآخره زاي: جبل في أطراف نملي، ونملي بالتحريك: جبال في وسط ديار بني قريط، والإيواز: جبل لبني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

الإيوان:

آخره نون: وهو إيوان كسرى، قال النحويون: الهمزة في إيوان أصل غير زائدة ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها إلى الياء كما في أيام، فلما ظهرت الياء ولم تدغم دل على أن الياء عين وإن الفاء همزة وقلبت ياء لكسرة الفاء وكراهية التضعيف، كما قلبت في ديوان وقيراط، وكما أن الدال والقاف فاءان والياءين عينان كذلك التي في إيوان.

وإيوان كسرى الذي بالمدائن، مدائن كسرى:

زعموا أنه تعاون على بنائه عدة ملوك، وهو من أعظم الأبنية وأعلاها، رأيته وقد بقي منه طاق الإيوان حسب، وهو مبني بآجر طول كل آجرة نحو ذراع في عرض أقل من شبر وهو عظيم جدا، قال حمزة بن الحسن: قرأت في الكتاب الذي نقله ابن المقفع أن الإيوان الباقي بالمدائن هو من بناء سابور ابن أردشير، فقال لي الموبذان، موبذان أميد ابن أشوهست: ليس الأمر كما زعم ابن المقفع، فان ذلك الإيوان خربه المنصور أبو جعفر وهذا الباقي هو من بناء كسرى أبرويز. وقد حكي أن المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك في هدم الإيوان وإدخال آلته في عمارة بغداد، فقال له: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فقال: أبيت إلا التعصب للفرس! فقال: ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ولكنه أثر عظيم يدل على أن ملة ودينا وقوما أذهبوا ملك بانيه لدين وملك عظيم، فلم يصغ إلى رأيه وأمر بهدمه فوجد النفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه، فقال خالد: الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهدمه لئلا يقال إنك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين الخراب والعمارة، فعلى قول الموبذان: إنه خرب إيوان سابور بن أردشير، وعلى قول غيره: إنه خرب إيوان سابور بن أردشير، وعلى قول غيره: إنه لم يلتفت إلى قوله أيضا وتركه.

وما زلت أسمع أن كسرى لما أراد بناء إيوانه هذا أمر بشراء ما حوله من مساكن الناس وإرغابهم بالثمن الوافر وإدخاله في الإيوان، وأنه كان في جواره عجوز لها دويرة صغيرة فأرادوها." (١)

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢٩٤/١

٦٥. "محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي، روى عن أحمد بن إبراهيم الإمام البلدي ومحمد بن العباس بن الفضل بن الخياط الموصلي، روى عنه أحمد بن علي الحافظ، مات في سنة ٤١٠، وعلي بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو الحسن البزاز البلدي، سمع المعافى بن زكرياء الجريري، روى عنه أبو بكر الخطيب وسأله عن مولده فقال: ولدت ببغداد سنة ٣٧٣، قال: وولد أبي ببلد، ومات سنة ٤٤٧، ومحمد ابن زريق بن إسماعيل بن زريق أبو منصور المقري البلدي، سكن دمشق وحدث بها عن أبي يعلى الموصلي ومحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو البلدي، روى عن أبي بكر أحمد بن عمر بن حفص القطراني بالبصرة عن محمد بن الطفيل عن شريك والصلت بن زيد عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أنتم الغر المحجلون، الحديث، روى عنه محمد بن الحسين البلدي.

والبلد أيضا: يقال لمدينة الكرج التي عمرها أبو دلف وسماها البلد، ينسب إليها بهذا اللفظ جماعة، منهم: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البلدي يعرف بعلان الكرجي، روى عن الحسين بن إسحاق التستري وعبدان العسكري، وسليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصاري البلدي أبو سعد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كرج، سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن باحة وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وأبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني وغيرهم. والبلد: نسف بما وراء النهر، ينسب إليها هكذا: أبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن ابي نصر البلدي الإمام المحدث المشهور من أهل نسف، سمع أبا العباس جعفر بن محمد المستغفري وغيره، روى عنه خلق كثير، وحفيده أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر محمد البلدي، كان حيا سنة ٥٥١، وأجداده يعرفون بالبلدي، فإنما قيل لجده ذلك لأن أكثر أهل نسف زمن جده أبي نصر كانوا من القرى وكان أبو نصر من أهل البلد فعرف بالبلدي، فبقي عليه وعلى أعقابه من بعده.

والبلد أيضا: يراد به مرو الروذ، نسب إليها هكذا: أبو محمد بن أبي علي الحسن بن محمد البلدي، شيخ صالح من أهل بنج ده، قيل لوالده البلدي لأنه كان من أهل مرو الروذ، وأهل بنج ده هم أهل القرى الخمس، فلما سكنها قيل له البلدي لذلك، مات سنة ٥٤٨ أو ٥٤٩، كذا قال أبو سعد في النسب وقال في التحبير: محمد بن الحسن بن محمد البلدي أبو عبد الله الصوفي من بلد مرو الروذ سكن بنج ده، شيخ صالح راغب في الخير وأهله، سمع القاضي أبا سعيد محمد بن علي بن أبي صالح الدباس، كتبت عنه، مات سنة ٥٥٠، ولعله هو الأول فإنهما لم يختلفا إلا في الكنية والوفاة قريبة.

وبلد أيضا: بليدة معروفة من نواحي دجيل قرب الحظيرة وحربى من أعمال بغداد، لا أعرف من ينسب إليها.

بلد:

بالفتح، وسكون اللام: جبل بحمى ضرية بينه وبين منشد مسيرة شهر، كذا قال أبو الفتح نصر، هذا كلام سقيم.

بلدود:

موضع من نواحي المدينة فيما أحسب، قال ابن هرمة:

هل ما مضى منك يا أسماء مردود، ... أم هل تقضت، مع الوصل، المواعيد؟." (١)

٦٦. "العراق وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد، وبالكوفة عن وكيع بن الجراح، وحدث وروى الناس عنه، توفي قبل سنة ٣٠٠ في حدود سنة ٢٥٠.

باب الباء والهاء وما يليهما

بهاباذ:

بالفتح: من قرى كرمان، فيها وفي قرية أخرى يقال لها كوبيان يعمل التوتيا ويحمل إلى سائر البلدان.

بهاران:

بالراء: من قرى أصبهان من ناحية قهاب، ذات جامع ومنبر كبير.

بهار:

من قرى مرو، ويقال لها بهارين أيضا، ينسب إليها رقاد بن إبراهيم البهاري، مات سنة ٢٤٦.

بهارزة:

بتقديم الراء: من قرى بلخ، ينسب إليها أبو عبد الله بكر بن محمد بن بكر بن عطاء البهارزي، يروي عن قتيبة بن سعيد، مات في ذي الحجة سنة ٢٩٤.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤٨٢/١

بهاطية:

من قرى بغداد.

بهائم:

على وزن جمع بهيمة من الدواب: جبلان بحمى ضرية، كلاهما على لون واحد، كذا قال ثعلب، وقال غيره: البهائم جبال، وماؤها يقال له المنبجس، وهي بئار في شعب، قال الراعي:

بكى خشرم لما رأى ذا معارك ... أتى دونه والهضب هضب البهائم

بهجورة:

بسكون الهاء، وضم الجيم: من قرى الصعيد في غربي النيل، وبعيدة عن شاطئه، يكثر فيها زرع السكر.

بهداذين:

بكسر أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، وألف، وذال معجمة، وياء ساكنة، ونون، معناه بالفارسية أجود عطاء: من قرى زوزان من أعمال نيسابور، يقول فيها أبو الحسن العبد لكاني والد أبي محمد عبد الله بن محمد العبد لكاني:

أشرف ببهداذين من قرية، ... عن شائنات العيب في حرز

لكنها، من لؤم سكانها، ... حطت من الذل إلى العز

ما إن ترى فيها سوى خامل ... جلف، دني أصله، كز

لا تعجبوا منها ومن أهلها، ... فالدر لا ينكر في الخرز

بهدى:

بوزن سكرى، ويقال ذو بهدى: قرية ذات نخل باليمامة، قال جرير:

وأقفر وادي ثرمداء، وربما ... تدانى بذي بهدى حلول الأصارم

وقيل: هما موضعان متقاربان. ويوم ذي بهدى من أيامهم، قال ظالم بن البراء الفقيمي:

ونحن غداة يوم ذوات بهدى ... لدى الوتدات، إذ غشيت تميم

ضربنا الخيل بالأبطال حتى ... تولت، وهي شاملها الكلوم

بضرب يلقح الضبعان منه ... طروقته، ويلجئه الأروم

بهرزان:

بالكسر ثم السكون، وفتح الراء، ثم زاي، وألف، ونون: بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور، رأيتها في صفر سنة ٦١٧، وهي عامرة ذات خير واسع، وعليها سور حصين، وبها سوق حافل.." (١)

٦٧. "إربل دار الفسق حقا، فلا ... يعتمد العاقل تعزيزها

لو لم تكن دار فسوق لما ... أصبح بيت النار دهليزها

بيت نوبا:

بضم النون، وسكون الواو، وباء موحدة: بليدة من نواحي فلسطين.

بيت نقم:

بالتحريك: من حصون صنعاء، استحدثه عبد الله بن حسن الزيدي الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة.

بيت يرام:

من حصون اليمن أيضا.

بيجانين:

بالفتح ثم السكون، وجيم، وألف، ونون مفتوحة، وياء ساكنة، ونون أخرى: من قرى نهاوند، منها أبو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفي الهمداني البيجانيني، سكن بيجانين فنسب إليها، وسمع الحديث من أبي ثابت بنجير الصوفي الهمداني، ذكر في التحبير.

بيج:

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١/٥١٤

بكسر أوله، وسكون ثانيه، وجيم: بليد على ساحل النيل في شرقيه، أنشأ فيه الأمير بزكوج الناصري في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معاصر للسكر، وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر.

بيجن كرد:
بالفتح، والنون: بلد وقلعة بين قرص وأرزن الروم من أرض أرمينية.

بيحان:
بالحاء مهملة: مخلاف باليمن معروف، منه كان الفقيه البيحاني المقري نزيل مكة، وكان صالحا دينا مقبولا، مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها.

البيداء:
اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب، تعد من الشرف أمام ذي الحليفة، وفي قول بعضهم: إن قوما كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال: يا بيداء أبيديهم، وكل مفازة لا شيء بها فهي بيداء، وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال: كانت امرأة تأتينا ومعها ولدان لها كالفهدين فدخلت بعض المقابر فرأيتها جالسة بين قبرين، فسألتها عن ولديها فقالت: قضيا نحبهما وهناك والله قبراهما! ثم أنشأت تقول:

فلله جاراي اللذان أراهما ... قريبين، مني والمزار بعيد

مقيمين بالبيداء لا يبرحانها، ... ولا يسألان الركب أين تريد

أمر فأستقري القبور، فلا أرى ... سوى رمس أحجار عليه لبود

كواتم أسرار تضمن أعظما ... بلين رفاتا، حبهن جديد

بيدان:
بوزن ميدان: ماء لبني جعفر بن كلاب، وفي كتاب نصر: بيدان جبل أحمر مستطيل من أخيلة حمى ضرية، قال جرير:

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني، ... وكاد يقتلني يوما ببيدانا

لا بارك الله فيمن كان يحسبكم ... إلا على العهد، حتى كان ما كانا

وقال مالك بن خالد الخناعي ثم الهذلي:
جوار شظيات وبيدان أنتحي ... شماريخ شما، بينهن ذوائب

بيدح:
موضع في قول ابن هرمة:
قضى وطرا من حاجة فتروحا، ... على أنه لم ينس سلمى وبيدحا

بيد:
موضع بفارس. وبيد أيضا: من مدن مكران.." (١)

٦٨. "حتى إذا استفرغت منها طاقتي، ... وملأت من أسف ضلوع سفيني
أجفلت من جفلوذ إجفال امرئ ... بالدين يطلب ثم، أو بالدين
ثروان:
بالفتح مال ثري، على فعيل، أي كثير، ورجل ثروان وامرأة ثروى. وثروان:
جبل لبني سليم قال:
أو عوى بثروان جلا ال ... نوم عن كل ناعس
وقال أبو عبد الله نفطويه: قالت امرأة من بني عبد الله بن دارم وكانت قد جاورت نخلتي ثروان بالبصرة فحنت إلى وطنها وكرهت الإقامة بالبصرة فقالت:
أيا نخلتي ثروان! شئت مفارقي ... حفيفكما، يا ليتني لا أراكما
أيا نخلتي ثروان لا مر راكب ... كريم من الأعراب إلا رماكما

ثرور:
بضم الراء الأولى، وسكون الواو: من مخاليف الطائف، يقال ناقة ثرور وعين ثرور أي غزيرة.

ثروق:
مرتجل، لم أر هذا المركب مستعملا في كلام العرب: وهو اسم قرية عظيمة لبني دوس بن عدثان بن

---
(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٥٢٣/١

زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد جاء ذكرها في حديث حممة الدوسي وفي حديث وفود الطفيل بن عمرو على النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه أسلم ورجع إلى قومه في ليلة مطيرة ظلماء حتى نزل ثروق، وهي قرية عظيمة لدوس، فيها منبر، فلم يبصر أين يسلك، فأضاء له نور في طرف سوطه، فشهد الناس ذلك، وقال: أنار أخذت على القدوم ثم على ثروق لا تطفأ الحديث وقال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بني الحارث بن كلب:

قد علمت صفراء حوساء الذيل، ... شرابة المحض تروك القيل،

ترخي فروعا مثل أذناب الخيل، ... أن ثروقا دونها كالويل،

ودونها خرط القتاد بالليل، ... وقد أتت واد كثير السيل

الثريا:

بلفظ النجم الذي في السماء والمال الثري، على فعيل، هو الكثير، ومنه رجل ثروان وامرأة ثروى وتصغيرها ثريا. وثريا: اسم بئر بمكة لبني تيم بن مرة وقال الواقدي: كانت لعبد الله ابن جدعان منهم. والثريا: ماء لبني الضباب بحمى ضرية عن أبي زياد، قال: والثريا مياه لمحارب في شعبى. والثريا: أبنية بناها المعتضد قرب التاج، بينهما مقدار ميلين، وعمل بينهما سردابا تمشي فيه حظاياه من القصر الحسني، وهي الآن خراب وقال عبد الله بن المعتز يصفه:

سلمت أمير المؤمنين على الدهر، ... فلا زلت فينا باقيا واسع العمر

حللت الثريا خير دار ومنزل، ... فلا زال معمورا، وبورك من قصر

جنان وأشجار تلاقت غصونها، ... وأوقرن بالأثمار والورق الخضر

ترى الطير في أغصانهن هواتفا، ... تنقل من وكر لهن إلى وكر

وبنيان قصر قد علت شرفاته، ... كمثل نساء قد تربعن في أزر." (١)

٦٩. "به اسم الجبل إلى أطحل غلط فاحش، إنما هو ثور أطحل، وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وأطحل فيما زعم ابن الكلبي وغيره جبل بمكة، ولد ثور بن عبد مناة عنده فنسب ثور بن عبد مناة إليه، فإن اعتقد أن اطحل يسمى ثورا باسم ثور بن عبد مناة لم يجز لأنه يكون من إضافة الشيء إلى نفسه، ولا يسوغه إلا أن يقال إن ثورا المسمى بثور بن عبد مناة شعبة من شعب أطحل أو قنة

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٧٧/٢

من قننه، ولم يبلغنا عن أحد من أهل العلم قاطبة أنه اسم رجل، وأما اسم الجبل الذي بمكة وفيه الغار فهو ثور، غير مضاف إلى شيء وفي حديث المدينة: أنه، صلى الله عليه وسلم، حرم ما بين عير إلى ثور قال أبو عبيد:

أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وإنما ثور بمكة، قال: فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين عير إلى أحد، وقال غيره: إلى بمعنى مع، كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم، وقد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا ليبين الوهم، وضرب آخرون عليه. وقال بعض الرواة: من عير إلى كدى، وفي رواية ابن سلام: من عير إلى أحد، والأول أشهر وأشد، وقد قيل: إن بمكة أيضا جبلا اسمه عير، ويشهد بذلك بيت أبي طالب المذكور آنفا، فإنه ذكر جبال مكة وذكر فيها عيرا، فيكون المعنى أن حرم المدينة مقدار ما بين عير إلى ثور اللذين بمكة، أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، ووصف المصدر المحذوف، ولا يجوز أن يعتقد أنه حرم ما بين عير الجبل الذي بالمدينة وثور الجبل الذي بمكة، فإن ذلك بالإجماع مباح. وثور الشباك: موضع آخر. وثور أيضا:

واد ببلاد مزينة قال مغن بن أوس:

أعاذل من يحتل فيفا وفيحة ... وثورا، ومن يحمي الأكاحل بعدنا؟

وبرقة الثور: تقدم ذكرها في البرق.

الثومة:

بلفظ واحدة الثوم: حصن باليمن.

الثوير:

تصغير ثور: أبيرق أبيض لبني أبي بكر بن كلاب، قريب من سواج من جبال حمى ضرية قال مضرس بن ربعي:

رأى القوم، في ديمومة مدلهمة، ... شخاصا تمنوا أن تكون فحالا

فقالوا سيالات يرين، ولم نكن ... عهدنا بصحراء الثوير سيالا

والثوير أيضا: ماء بالجزيرة من منازل تغلب.

الثوية:

بالفتح ثم الكسر، وياء مشددة، ويقال الثوية بلفظ التصغير: موضع قريب من الكوفة، وقيل بالكوفة، وقيل خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها، ذكر العلماء أنها كانت سجنا للنعمان بن المنذر، كان يحبس بها من أراد قتله، فكان يقال لمن حبس بها ثوى أي أقام، فسميت الثوية بذلك، وقال ابن حبان: دفن المغيرة بن شعبة بالكوفة بموضع يقال له الثوية، وهناك دفن أبو موسى الأشعري في سنة خمسين وقال عقال يذكر الثوية:

سقينا عقالا بالثوية شربة، ... فمال بلب الكاهلي عقال

ولما مات زياد بن أبي سفيان دفن بالثوية، فقال حارثة ابن بدر الغداني يرثيه:

صلى الإله على قبر وطهره ... عند الثوية، يسفي فوقه المور

أدت إليه قريش نعش سيدها، ... ففيه ما في الندى، والحزم مقبور." (١)

٧٠. "المبارك الصوري، روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وكناه أبا سليم وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجهم بن طلاب ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي وذكوان بن إسمعيل البعلبكي في آخرين، قال أبو سليمان بن زيد: في سنة ٢٦٤ مات أبو سليمان الجبيلي. والجبيل أيضا:

ماء لبني زيد بن عبيد بن ثعلبة الحنفيين باليمامة.

وجبيل أيضا: موضع بين المشلل من أعمال المدينة والبحر. وجبيل أيضا: جبل أحمر عظيم، وهو من أخيلة حمى فيد، بينه وبين فيد ستة عشر ميلا، وليس بين الكوفة وفيد جبل غيره. وجبيل: جبل بين أفاعية والمسلح، يقال له جبل بان لأن نباته البان، وهو صلب أصم. والجبيل في تاريخ مصر، عن محمد بن القاسم قال: رأيت عبيد الله بن أنيس يدخل من الجبيل إلى الجمعة ويحمل نعليه فيصلي الجمعة وينصرف، وهذا الجبيل من نواحي حمص.

الجبيلة:

تصغير جبلة: بلد هو قصبة قرى بني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز العبقسيين بالبحر، والله أعلم.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٨٧/٢

باب الجيم والتاء وما يليهما

جتاوب:

موضع من ضواحي مكة، قال الفضل بن عباس اللهبي:

فالهاوتان فكبكب فجتاوب ... فالبوص فالأفراع من أشقاب

باب الجيم والثاء وما يليهما

الجثا:

بالضم، وتخفيف الثاء، والقصر، وهو الحجارة المجموعة: موضع بين فدك وخيبر يطؤه الطريق، قال بشر أبو النعمان بن بشر:

لعمرك بالبطحاء، بين معرف ... وبين النطاق، مسكن ومحاضر

لعمري، لحي بين دار مزاحم ... وبين الجثا لا يحشم الصبر حاضر

جثا:

بتشديد الثاء، والقصر أيضا: جبل من جبال أجإ مشرف على رمل طيء وعنده المناعان، وهما جبلان.

الجثجاثة:

بالفتح، والتكرير، وهو نبت مر، قال أبو زياد: ولبني عمرو بن كلاب في جبال دماخ الجثجاثة، وقال في موضع آخر: ومن مياه غني الجثجاثة، وهي في جانب **حمى ضرية** الذي يلي مهب الجنوب من شرقي **حمى ضرية**، وهي في ظل نضاد، ونضاد جبل، وقال الأصمعي: وفي شرقي نضاد الجثجاثة وحذاء الجثجاثة النقرة.

الجثياثة:

بالياء بعد الثاء: اسم ماء لغني، قال:

وعن الجثياثة المطر

باب الجيم والجيم وما يليهما

جيجار:

بكسر الجيم الأولى وتفتح، والجيمان بين الجيم والشين: من قرى بخارى، ويقال له سجار أيضا، ينسب إليها أبو شعيب صالح بن محمد بن شعيب الججاري، روى عن أبي القاسم بن أبي العقب الدمشقي، روى عنه القاضي أبو طاهر الإسماعيلي.

باب الجيم والخاء وما يليهما

جحاف:

بالضم، والتخفيف: جبل جحاف باليمن.

جحاف:

بالفتح ثم التشديد: سكة بنيسابور، ينسب إليها أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الوزير التاجر الجحافي، سمع أبا حاتم الرازي، وسمع." (١)

٧١. "أخبره بأن الجرح يشوى، وأنك فوق عجازة جموم ولو أني أشاء لكنت منه مكان الفرقدين من النجوم ذكرت تعلة الفتيان يوما، وإلحاق الملامة بالمليم

الجدائر:

بالفتح، لعله جمع جديرة، وهي الحظيرة من الصخر وذو الجدائر: واد في بلاد الضباب، بينه وبين حمى ضرية ثلاثة أميال من جهة الجنوب وقيل فيه:

عدمناك من شعب، وحبب بطنه ... واسلاعه صوب الغمام البواكر

أكلنا به لحم الحمار، ولم نكن ... لنأكله إلا بشعب الجدائر

جد الأثافي:

بالضم ثم التشديد والجد في اللغة البئر القديمة، والأثافي جمع أثفية، وهي الحجارة التي توضع عليها القدر: وهو موضع بعقيق المدينة.

جد الموالي:

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/١١٠

بالعقيق أيضا. والجد: ماء في ديار بني عبس قال الأخضر بن هبيرة بن عمرو بن ضرار الضبي وكان قد ورد على بني عبس فمنعوه الماء فقال:

إذا ناقة شدت برحل ونمرق ... لمدحة عبسي، فآبت وكلت

وجدنا بني عبس، خلا اسم أبيهم، ... قبيلة سوء حيث سارت وحلت

وما أمرت بالخير عمرة طلقت ... رضاع، ولا صامت ولا هي صلت

فلو أنها كانت لقاحي أثيرة، ... لقد نهلت من ماء جد وعلت

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا، ... وحائل حول أنهزت فأحلت

يقال: نهز البعير ضرع أمه مثل لهزه إذا وكزه.

والجد أيضا: ماء بالجزيرة قال الأخطل:

أتعرف من أسماء بالجد روسما ... محيلا ونؤيا دارسا قد تهدما؟

والجد أيضا: ماء لبني سعد كذا فسره ابن السكيت في قول عدي بن الرقاع:

فألمت بذي المويقع لما ... جف عنها مصدع، فالنضاء

ثمت استوسقت له، فرمته ... بغبار عليه منه رداء

مستطير، كأنه سابري، ... عند تجر، منشر وملاء

دانيات للجد، حتى نهاها ... ناصع من جنوب ماء رواء

هذا معنى سبق إليه عدي بن الرقاع، وقد كرره في موضع آخر فقال يصف حماري وحش:

يتعاوران من الغبار ملاءة ... دكناء ملحمة، هما نسجاها

جدد:

بالتحريك، وهي الأرض الصلبة: وهو موضع في بلاد بني هذيل قال غاسل بن غزية الجربي الهذلي:

ثم انصببنا جبال الصفر معرضة ... عن اليسار، وعن أيماننا جدد

جدر:

بالراء، هو أثر الكرم في عنق الحمار: وهي قرية بين حمص وسلمية، تنسب إليها الخمر قال الأخطل: كأنني شارب، يوم استبد بهم، ... من قرقف ضمنتها حمص أو جدر." (١)

٧٢. "قريبة من النهروان سمع بها أبو سعد من أبي البقاء كرم بن بقاء بن ملاعب الجلولتيني.

جلوة:

بسكون اللام، وفتح الواو: من مياه الضباب بالحمى **حمى ضرية**، وربما قيل له جلوى بالقصر، والله أعلم.

الجلهتان:

وجلهتا الوادي: ناحيتاه وحرفاه وأكثر العلماء يرون أن لبيدا عنى ذلك بقوله:

وعلا فروع الأيهقان، وأطفلت ... بالجلهتين ظباؤها ونعامها

إلا أبا زياد الكلابي فإنه قال: الجلهتان مكانان بالحمى **حمى ضرية**، وأنشد البيت.

الجلهمتان:

بالضم ثم السكون، وضم الهاء أيضا، وفتح الميم، تثنية الجلهمة، وهو في حديث أبي سفيان أنه قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قال الأزهري: قال شمر لم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث وفي حرف آخر روي عن أبي زيد: هذا جلهم، والجلهمة: الفأرة الضخمة، قال: وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم وقال أبو عبيد: أراه أراد الجلهة، وهي فم الوادي، فزاد فيه ميما فقال جلهمة، وهكذا رواه بفتح الجيم والهاء وأنشد:

بجلهمة الوادي قطا نواهض

قال الأزهري: وقد زادت العرب الميم في حروف كثيرة، منها قولهم: قصمل الشيء إذا كسره في حروف كثيرة عددها قلت أنا: وهذا وإن لم يصح أنه مكان بعينه فإن السامع لهذا الحديث يظنه كذلك فلذلك ذكر.

جليانة:

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١١٣/٢

بالكسر ثم السكون، وياء، وألف، ونون:
حصن بالأندلس من أعمال وادي ياش، حصين كثير الفواكه، ويقال لها جليانة التفاح لجلالة تفاحها وطيبه وريحه، قيل: إذا أكل وجد فيه طعم السكر والمسك منها عبد المنعم بن عمر بن حسان الشاعر الأديب الطبيب، كان عجيبا في عمل الأشعار التي تقرأ القطعة الواحدة بعدة قواف ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكمي مكتوبا في خلال الشعر، وكان يعمل من ذلك دوائر وأشجارا وصورا، سكن دمشق، وكانت معيشته الطب، يجلس باللبادين على دكان بعض العطارين، كذلك لقيته ووقفني على أشياء مما ذكرته وأنشدني لنفسه ما لم أضبطه عنه، ومات بدمشق سنة ٦٠٣، وأنشدني السديد عمر بن يوسف القفصي قال: أنشدني عبد المنعم الجلياني لنفسه:
وهل ثم نفس لا تميل إلى الهوى؟ ... محال، ولكن ثم عزم على الصبر
سلالة هذا الخلق من ظهر واحد، ... وللكل شرب من قوى ذلك الظهر

جليجل:
تصغير جلجل: منزل في طريق البرية من دمشق دون القريتين، بينه وبين دمشق مرحلتان لمن يقصد الشرق، به خان رأيته غير مرة.

جليقية:
بكسرتين، واللام مشددة، وياء ساكنة، وقاف مكسورة، وياء مشددة، وهاء: ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب، وصل إليه موسى بن نصير لما فتح الأندلس، وهي بلاد لا يطيب سكناها لغير أهلها، وقال ابن ماكولا: الجليقي نسبة إلى بلدة من بلاد الروم المتاخمة للأندلس يقال لها جليقية منها عبد الرحمن بن مروان الجليقي من الخارجين بالأندلس في أيام بني أمية، وقد صنف في أخباره تاريخ.
الجليل:
بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، ولام أخرى، جبل الجليل: في ساحل الشام ممتد إلى قرب حمص،." (١)

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٥٧/٢

٧٣. "لا تعبدن إلها غير خالقكم، ... فإن دعوكم فقولوا بيننا حدد
سبحان ذي العرش سبحانا يدوم له، ... وقبلنا سبح الجودي والجمد
مسخر كل ما تحت السماء له، ... لا ينبغي أن يناوي ملكه أحد
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته، ... يبقى الإله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه، ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجري الرياح به، ... والإنس والجن فيما بيننا ترد
أين الملوك التي كانت لعزتها، ... من كل أوب إليها وافد يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب، ... لا بد من ورده يوما كما وردوا

وقد ذكر طفيل الغنوي في شعره موضعا بسكون الميم ولعله هو الذي ذكرناه، فإن كل ما جاء على فعل يجوز فيه فعل نحو عسر وعسر ويسر ويسر قال:

وبالجمد، إن كان ابن جندع قد ثوى، ... سنبني عليه بالصفائح والحجب

ويجوز أن يكون أراد الأكمة كما ذكرنا في جمدان.

الجمد:

بالتحريك: قرية كبيرة كثيرة البساتين والشجر والمياه من أعمال بغداد من ناحية دجيل قرب أوانا ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجمدي، سمع أبا البدر إبراهيم بن منصور الكرخي وأحمد بن محمد الجرار وغيرهما، ومات في شهر رمضان سنة ٥٨٥ وابنه أحمد، سمع أبا المعالي أحمد بن علي بن السمين وحدث.

جمران:

بالضم ثم السكون، كأنه مرتجل، قيل:

هو جبل بحمى ضرية قال ربيعة:

أمن آل هند عرفت الرسوما، ... بجمران، قفرا أبت أن تريما

وقال مالك بن الريب المازني:

علي دماء البدن، إن لم تفارقي ... أبا حردب يوما وأصحاب حردب
سرت في دجى ليل، فأصبح دونها ... مفاوز جمران الشريف فغرب

تطالع من وادي الكلاب كأنها، ... وقد أنجدت منه، فريدة ربرب

وقال نصر: جمران جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر، وقال أبو زياد: جمران جبل مرت به بنو حنيفة منهزمين يوم النشناش في وقعة كانت بينهم وبين بني عقيل، فقال شاعرهم:

ولو سئلت عنا حنيفة أخبرت ... بما لقيت منا بجمران صيدها

الجمرة:

قد ذكرنا أن الجمرة الحصاة، والجمرة:

موضع رمي الجمار بمنى، وسميت جمرة العقبة والجمرة الكبرى لأنه يرمى بها يوم النحر، قال الداودي: وجمرة العقبة في آخر منى مما يلي مكة، وليست العقبة التي نسبت إليها الجمرة من منى، والجمرة الأولى والوسطى هما جميعا فوق مسجد الخيف مما يلي مكة، وقد ذكرت سبب رمي الجمار في الكعبة.

جمريس:

بالفتح ثم السكون، وكسر الراء، وياء ساكنة، وسين مهملة: قرية بالصعيد في غربي النيل." (١)

٧٤. "وبساتين، رأيتها في سنة ٦١٤ وينسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: أبو الحسن سورة بن شداد الجنوجردي أدرك التابعين، روى عن أبي يحيى زربي ابن عبد الله المؤذن صاحب أنس بن مالك والثوري، روى عنه عبد الرحمن بن الحكم وغيره، وكان صحيح السماع وأبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى الجنوجردي المروزي اسمه عبد الله وعرف بعبدان، كان حافظا زاهدا أحد أئمة الدنيا، وهو الذي أظهر مذهب الشافعي بمرو بعد أحمد بن سيار، روى كتب الشافعي عن الربيع بن سليمان وغيره من أصحاب الشافعي، وروى الحديث عن قتيبة بن سعيد وسافر إلى مصر والشام والعراق، روى عنه أبو العباس الدغولي وغيره، وكان مولده ليلة عرفة سنة ٢٢٠، وتوفي سنة ٢٩٣، وصنف كتابا سماه الموطأ.

الجنوقة:

بالفتح، وضم النون، وسكون الواو، والقاف: من مياه غني بن أعصر قرب الحمى **حمى ضرية**.

الجنيد:

تصغير جند، إسكاف بني الجنيد: بلد من نواحي النهروان ثم من أعمال بغداد، وهو الآن خراب،

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٦٢/٢

وقد ذكر في إسكاف.

الجنينة:

تصغير جنة، وهي الحديقة والبستان، يقال:

إنها روضة نجدية بين ضرية وحزن بني يربوع وفي شعر مليح الهذلي:

أقيموا بنا الأنضاء، إن مقيلكم ... أن اسرعن غمر بالجنينة ملجف

قال ابن السكري: ملجف أي ذو دحل، والجنينة:

أرض. والجنينة أيضا، قال الحفصي: صحراء باليمامة.

والجنينة: ثني من التسرير، وهو واد من ضرية وأسفله حيث انتهت سيوله يسمى السر وأعلى التسرير ذو بحار، عن أبي زياد، وروي عن الأصمعي أنه قال: بلغني أن رجلا من أهل نجد قدم على الوليد ابن عبد الملك فأرسل فرسا له أعرابية فسبق عليها الناس بدمشق، فقال له الوليد: أعطنيها، فقال: إن لها حقا وإنها لقديمة الصحبة ولكني أحملك على مهر لها سبق الناس عام أول وهو رابض، فعجب الناس من قوله وسألوه معنى كلامه فقال: إن جزمة، وهو اسم فرسه، سبقت الخيل عام أول وهو في بطنها ابن عشرة أشهر قال: ومرض الأعرابي عند الوليد فجاءه الأطباء فقالوا له: ما تشتهي؟ فأنشأ يقول:

قال الأطباء: ما يشفيك؟ قلت لهم: ... دخان رمث من التسرير يشفيني

مما يجر إلى عمران حاطبه، ... من الجنينة، جزلا غير معنون

قال: فبعث إليه أهله سليخة من رمث أي لم يؤخذ منها شيء، وقال الجوهري: سليخة الرمث التي ليس فيها مرعى إنما هي خشب. والرمث: شجر، وجزل أي غليظ، فألفوه قد مات. والجنينة: قرب وادي القرى، قرأت بخط العبدري أبي عامر: سار أبو عبيدة من المدينة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتبوك وسروع ثم دخل الشام. والجنينة أيضا: من منازل عقيق المدينة قال خفاف بن ندبة:

فأبدى ببشر الحج منها معاصما ... ونحرا متى يحلل به الطيب يشرق

وغر الثنايا خنف الظلم بينها ... وسنة ريم بالجنينة موثق." (١)

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٧٣/٢

٧٥. "باب الجيم والواو وما يليهما

الجواء:

بالكسر، والتخفيف ثم المد، والجواء في أصل اللغة الواسع من الأودية، والجواء الفرجة التي بين محل القوم في وسط البيوت. والجواء: موضع بالصمان قال بعضهم:

يمعس بالماء الجواء معسا، ... وغرق الصمان ماء قلسا

وقال السكري: الجواء من قرقرى من نواحي اليمامة، وقال نصر: الجواء واد في ديار عبس أو أسد في أسافل عدنة منها قول عنترة:

وتحل عبلة بالجواء، وأهلها ... بعنيزتين، وأهلنا بالديلم

قال امرؤ القيس:

كأن مكاكي الجواء، غدية، ... صبحن سلافا من رحيق مسلسل

وقال أبو زياد: ومن مياه الضباب بالحمى حمى ضرية الجواء قال زهير:

عفا من آل فاطمة الجواء، ... فيمن فالقوادم فالحساء

وكانت بالجواء وقعة بين المسلمين وأهل الردة من غطفان وهوازن في أيام أبي بكر فقتلهم خالد بن الوليد شر قتلة وقال أبو شجرة:

ولو سألت جمل غداة لقائنا، ... كما كنت عنها سائلا لو نأيتها

نصبت لها صدري وقدمت مهرتي ... على القوم، حتى عاد وردا كميتها

إذا هي حالت عن كمي أريده، ... عدلت إليه صدرها فهديتها

لقيت بني فهر لغب لقائنا ... غداة الجواء حاجة، فقضيتها

الجوابة:

بفتحتين والثانية مشددة، وألف، وباء موحدة: رداه بنجد لها جبال سود صغار، والرداه جمع ردهة، وهو ماء مستنقع في الصخر.

جواثاء:

بالضم، وبين الألفين ثاء مثلثة، يمد ويقصر، وهو علم مرتجل: حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، سنة ١٢ عنوة وقال ابن الأعرابي: جواثا مدينة

الخط، والمشقر مدينة هجر وقالت سلمى بنت كعب بن جعيل تهجو أوس بن حجر:
فيشلة ذات جهار وخبر، ... وذات أذنين وقلب وبصر
قد شربت ماء جواثا وهجر ... أكوي بها حر ام أوس بن حجر
ورواه بعضهم جؤاثا، بالهمزة، فيكون أصله من جئث الرجل إذا فزع، فهو مجؤوث أي مذعور، فكأنهم لما كانوا يرجعون إليه عند الفزع سموه بذلك، قالوا: وجؤاثا أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة قال عياض: وبالبحرين أيضا موضع يقال له قصر جواثا، ويقال: ارتدت العرب كلها بعد النبي، صلى الله عليه وسلم، إلا أهل جواثا وقال رجل من المسلمين يقال له عبد الله بن حذف وكان أهل الردة بالبحرين حصروا طائفة من المسلمين بجواثا:
ألا أبلغ أبا بكر رسولا، ... وفتيان المدينة أجمعينا." (١)

٧٦. "عطية بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم بعدهم أبد الآبدين فمن آذاهم فيه آذى الله، شهد أبو بكر ابن أبي قحافة وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب.
حبرة:
بالكسر ثم السكون، هي في اللغة صفرة تركب الأسنان، وحبرة: أطم من آطام اليهود بالمدينة في دار صالح بن جعفر.

حبرير:
بعد الراء ياء ساكنة، وراء أخرى، مرتجل:
وهو جبل من ناحية البحرين بتؤام.
حبسان:
ماء في طريق غربي الحاج من الكوفة، وهو جمع حبيس، وهو غربي طريق الخيل، وقالت امرأة من كندة ترثي طائفة من قومها كان قد فتكت بهم بنو زمان بحبسان:
سقى مستهل الغيث أجداث فتية ... بحبسان، ولينا نحورهم الدما
صلوا معمعان الحرب، حتى تخرموا، ... مقاحيم إذ هاب الكماة التقحما
هوت أمهم! ماذا بهم، يوم صرعوا ... بحبسان، من أسباب مجد تهدما؟

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٧٤/٢

أبوا أن يفروا والقنا في صدورهم، ... فماتوا ولم يرقوا من الموت سلما

ولو أنهم فروا لكانوا أعزة، ... ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

حبس:

بالضم ثم السكون، والسين مهملة، والحبس، بالضم، جمع الحبيس، يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفا محرما، قال الزمخشري: الحبس، بالضم، جبل لبني قرة، وقال غيره: الحبس بين حرة بني سليم والسوارقية، وفي حديث عبد الله بن حبشي:

تخرج نار من حبس سيل، قال أبو الفتح نصر:

حبس سيل، ورواه بالفتح، إحدى حرتي بني سليم، وهما حرتان بينهما فضاء كلتاهما أقل من ميلين، وقال الأصمعي: الحبس جبل مشرف على السلماء لو انقلب لوقع عليهم، وأنشد:

سقى الحبس وسمي السحاب، ولم يزل ... عليه روايا المزن والديم الهطل

ولولا ابنة الوهبي زبدة لم أبل، ... طوال الليالي، أن يحالفه المحل

الحبس:

بالكسر ويروى بالفتح، والحبس بالكسر مثل المصنعة، وجمعه أحباس، تجعل للماء، والحبس الماء المستنقع، وقيل الحبس حجارة تبنى على مجرى الماء لتحبسه للسارية، ويسمى الماء حبسا. والحبس: جبل لبني أسد، وقال الأصمعي: في بلاد بني أسد الحبس والقنان وإبان الأبيض وإبان الأسود إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم، قال منظور بن فروة الأسدي:

هل تعرف الدار عفت بالحبس ... غير رماد وأثاف غبس،

كأنها بعد سنين خمس ... وريدة [١] تذري حطام اليبس

خطا كتاب معجم بنقس

حبش:

بالتحريك، والشين معجمة، درب الحبش:

بالبصرة في خطة هذيل نسب إلى حبش، أسكنهم عمر، رضي الله عنه، بالبصرة، ويلي هذا الدرب مسجد أبي بكر الهذلي. وقصر حبش: موضع قرب تكريت فيه مزارع، شربها من الاسحاقي. وبركة الحبش: مزرعة نزهة في ظهر القرافة بمصر، ذكرت في بركة.

[١] وفي رواية اخرى: وربذة بدل وريدة.." (١)

٧٧. "حرمة:

بالفتح ثم السكون: موضع في جانب حمى ضرية قريب من النسار.

حرنق:

بالفتح ثم السكون، وفتح النون، وقاف:

من مدن أرمينية.

حرنة:

بكسرتين، وفتح النون وتشديدها، ووجدت بخط بعض العلماء بالزاي: قرية باليمامة في وسط العارض لبني عدي بن حنيفة نخيلات، قال جرير:

من كل مبسمة العجان، كأنه ... جرف تقصف من حرنة جار

[١]

حروراء:

بفتحتين، وسكون الواو، وراء أخرى، وألف ممدودة، يجوز أن يكون مشتقا من الريح الحرور، وهي الحارة، وهي بالليل كالسموم بالنهار، كأنه أنث نظرا إلى أنه بقعة، قيل: هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فنسبوا إليها، وقال ابن الأنباري:

حروراء كورة، وقال أبو منصور: الحرورية منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحرورية من الخوارج، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه، قال: ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء.

الحرورية:

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٢١٣

منسوب في قول النابغة الجعدي حيث قال:

أيا دار سلمى بالحرورية اسلمي ... إلى جانب الصمان، فالمتثلم

أقامت به البردين ثم تذكرت ... منازلها، بين الدخول فجرثم

حروس:

بالفتح ثم الضم، والواو ساكنة، والسين مهمله: موضع، قال عبيد بن الأبرص:

لمن الديار بصاحة فحروس، ... درست من الاقعار أي دروس؟

ذكر الحرار في ديار العرب

قال صاحب كتاب العين: الحرة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار، والجمع الحرات والأحرون والحرار والحرون، وقال الأصمعي:

الحرة الأرض التي ألبستها الحجارة السود، فإن كان فيها نجوة الأحجار فهي الصخرة، وجمعها صخر، فإن استقدم منها شيء فهو كراع، وقال النضر بن شميل: الحرة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث، فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنها تشطب بالنار، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وإنما سودها كثرة حجارتها وتدانيها، وقال أبو عمرو:

تكون الحرة مستديرة فإذا كان فيها شيء مستطيل ليس بواسع فذلك الكراع واللابة والحرة بمعنى، ويقال للطلمة الكبيرة، وهي الخبزة التي تنضج بالملة: حرة، والحرة أيضا: البثرة الصغيرة، والحرة أيضا: العذاب الموجع، والحرار في بلاد العرب كثيرة، أكثرها حوالي المدينة إلى الشام، وأنا أذكرها مرتبة على الحروف التي في أوائل ما أضيفت الحرة إليه.

حرة أوطاس:

قد ذكر أوطاس في موضعه، ويوم حرة أوطاس: من أيام العرب.

حرة تبوك:

وهو الموضع الذي غزاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد ذكر أيضا.

حرة تقدة:

بضم التاء المعجمة باثنتين من فوق، ويروى بالنون، وسكون القاف، والدال مهملة،

---

[١] قوله: مبسمة العجان: هكذا في الأصل، ولم نجد هذا البيت في ديوان جرير.." (١)

٧٨. "بين عرب لا يعرفون كلاما، ... طبعهم خارج عن المنهاج
وصدور لا يشرحون صدورا، ... شغلتهم عنها صدور الدجاج
والمليك الذي يخاطبه النا ... س بسيف ماض وفخر وتاج
ما له ناصح، ولا يعلم الغي ... ب، وقد طال في مقامي لجاجي
قصة ما وجدت غير ابن فخر ال ... دين طبا لها لطيف العلاج
وإذا سلطت صروف الليالي ... كسرت صخر تدمر كالزجاج

والحلة أيضا: حلة بني قيلة بشارع ميسان بين واسط والبصرة. والحلة أيضا: حلة بني دبيس بن عفيف الأسدي قرب الحويزة من ميسان بين واسط والبصرة، والأهواز في موضع آخر.

الحلة:

بالفتح، وهو في اللغة المرة الواحدة من الحلول: وهو اسم قف من الشريف بناحية أضاخ بين ضرية واليمامة، وفي شعر عويف القوافي حلة الشوك. والحلة أيضا: قرية مشهورة في طرف دجيل بغداد من ناحية البرية، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ، تنزلها القفول.

حليت:

بالكسر، وتشديد ثانيه وكسره أيضا، وياء ساكنة، وتاء فوقها نقطتان، يجوز أن يكون من حلت الصوف عن الشاة إذا أنزلته، وهذا من أبنية الملازمة للتكثير نحو سكير وشريب وخمير لتكثير السكر والشرب ومدمن الخمر، قال الأصمعي:

حليت بوزن خريت معدن وقرية، وقال نصر:

حليت جبال من أخيلة حمى ضرية عظيمة كثيرة القنان، كان فيه معدن ذهب، وهو من ديار بني كلاب، وقال أبو زياد: حليت ماء بالحمى للضباب، وبحليت معدن حليت، كذا في كتابه، وقال

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٢٤٥

الراعي:
بحليت أقوت منهم وتبدلت
ويروى: بحلية.

حليت:
بالتصغير، والحلت: لزوم ظهر الخيل، قال الأصمعي في قول أبي ضب الهذلي:
هل لا علمت أبا إياس مشهدي ... أيام أنت إلى الموالي تصخد
وأخذت بزي واتبعت عدوكم، ... والقوم دونهم الحليت فأرثد
قال: لا يقال الحليت إلا بالتصغير.

الحليسية:
بالتصغير: ماء لبني الحليس قوم من بجيلة يجاورون بني سلول.

الحليفات:
بالتصغير: موضع، عن علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسني العلوي.

الحليف:
تصغير الحلف: موضع بنجد، قال أبو زياد:
يخرج عامل بني كلاب من المدينة فأول منزل يصدق عليه الأريكة ثم العناقة ثم مدعا ثم المصلوق ثم الرنية ثم يرد الحليف لبني أبي بكر بن كلاب ثم الدخول ثم الحصاء ثم يرد الحوأب ثم سجى ثم الجديلة ثم ينصرف إلى المدينة، ويصدق على الحليف بطونا من بطون أبي بكر بن عبد الله بن كلاب وسلول وعمرو ابن كلاب.
الحليفة:
بالتصغير أيضا، والفاء، ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة، وهو من مياه جشم بينهم وبين بني." (١)

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٢٩٥

٧٩. "والألف لأنه قد حكي في تثنيته حموان وهو شاذ، وقال الأصمعي: الحمى حميان حمى ضرية وحمى الربذة، قال المؤلف: ووجدت أنا حمى فيد وحمى النير وحمى ذي الشرى وحمى النقيع، فأما حمى ضرية فهو أشهرها وأسيرها ذكرا، وهو كان حمى كليب بن وائل فيما زعم لي بعض أهل بادية طيء، قال: ذلك مشهور عندنا بالبادية يرويه كابرنا عن كابر، قال: وفي ناحية منه قبر كليب معروف أيضا إلى اليوم، وهو سهل الموطئ كثير الخلة، وأرضه صلبة ونباته مسمنة، وبه كانت ترعى إبل الملوك، وحمى الربذة أيضا أراده رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقوله: لنعم المنزل الحمى، لولا كثرة حياته، وهو غليظ الموطئ كثير الحموض، تطول عنه الأوبار وتنفتق الخواصر ويرهل اللحم، وحمى فيد، قال ثعلب: الحمى حمى فيد إذا كان في أشعار أسد وطيء، فأما في أشعار كلب فهو حمى بلادهم قريب من المدينة بينها وبين عرب، قال أعرابي:

سقى الله حيا بين صارة والحمى، ... حمى فيد، صوب المدجنات المواطر

أمين، ورد الله من كان منهم ... إليهم، ووقاهم صروف المقادر

كأني طريف العين، يوم تطالعت ... بنا الرمل سلاف القلاص الضوامر

أقول لفقام بن زيد: أما ترى ... سنا البرق يبدو للعيون النواظر؟

فإن تبك للوجد الذي هيج الجوى ... أعنك، وإن تصبر فلست بصابر

وحمى النير، بكسر النون، وقد ذكر في موضعه، قال الخطيم العكلي:

وهل أرين بين الحفيرة والحمى، ... حمى النير، يوما، أو بأكثبة الشعر

جميع بني عمرو الكرام وإخوتي، ... وذلك عصر قد مضى قبل ذا العصر

ويروى حمى بن عوى، وكلاهما بالدهناء. حمى الشرى ذكر في الشرى. حمى النقيع، بالنون، ذكر في النقيع، قال الشافعي، رضي الله عنه، في تفسير قول النبي، صلى الله عليه وسلم: لا حمى إلا لله ولرسوله، كان الشريف من العرب في الجاهلية إذا نزل بلدا في عشيرته استعوى كلبا لخاصة به مدى عوائه فلم يرعه معه أحد وكان شريكا في سائر المرابع حوله، قال: فنهى أن يحمى على الناس حمى كما كان في الجاهلية، وقوله: إلا لله ولرسوله يقول إلا لخيل المرسلين وركابهم المرصدة للجهاد كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله، وللعرب في الحمى أشعار كثيرة ما يعنون بها إلا حمى ضرية، قال أعرابي:

ومن كان لم يغرض، فإني وناقتي ... بنجد إلى أرض الحمى غرضان

أليفا هوى، مثلان في سر بيننا، ... ولكننا في الجهر مختلفان

تحن فتبدي ما بها من صبابة، ... وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني

وقال أعرابي آخر:

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى؟ ... بلى فسقى الله الحمى والمطاليا

فإني لأستسقي لثنتين بالحمى، ... ولو تملكان البحر ما سقتانيا." (١)

٨٠. "في النحو وأحسنه أن يقال هو جمع سمي به كعراعر ولا واحد له كأبابيل، وقال الحارث بن حلزة:

فتنورت نارها من بعيد ... بخزازى، هيهات منك الصلاء!

واختلفت العبارات في موضعه، فقال بعضهم: هو جبل بين منعج وعاقل بإزاء **حمى ضرية**، قال:

ومصعدهم كي يقطعوا بطن منعج، ... فضاق بهم ذرعا خزاز وعاقل

وقال النميري: هو رجل من بني ظالم يقال له الدهقان فقال:

أنشد الدار، بعطفي منعج ... وخزاز، نشدة الباغي المضل

قد مضى حولان مذ عهدي بها، ... واستهلت نصف حول مقتبل

فهي خرساء، إذا كلمتها، ... ويشوق العين عرفان الطلل

وقال أبو عبيدة: كان يوم خزاز بعقب السلان، وخزاز وكير ومتالع أجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة إلى مكة، فمتالع عن يمين الطريق للذاهب إلى مكة وكير عن شماله وخزاز بنحر الطريق، إلا أنها لا يمر الناس عليها ثلاثتها، وقيل: خزاز جبل لبني غاضرة خاصة، وقال أبو زياد: هما خزازان وهما هضبتان طويلتان بين أبانين جبل بني أسد وبين مهب الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج، وهما بين بلاد بني عامر وبلاد بني أسد، وغلط فيه الجوهري غلطا عجيبا فإنه قال: خزاز جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة، فجعل الإيقاد وصفا لازما له وهو غلط، إنما كان ذلك مرة في وقعة لهم، قال القتال الكلابي:

وسفع كدور الهاجري بجعجع ... تحفر، في أعقارهن، الهجارس

موائل، ما دامت خزاز مكانها ... بجبانة كانت إليها المجالس

تمشى بها ربد النعام كأنها ... رجال القرى تمشي، عليها الطيالس

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٣٠٨

وهذا ذكر يوم خزاز بطوله مختصر الألفاظ دون المعاني عن أبي زياد الكلابي، قال: اجتمعت مضر وربيعة على أن يجعلوا منهم ملكا يقضي بينهم، فكل أراد أن يكون منهم، ثم تراضوا أن يكون من ربيعة ملك ومن مضر ملك، ثم أراد كل بطن من ربيعة ومن مضر أن الملك منهم، ثم اتفقوا على أن يتخذوا ملكا من اليمن، فطلبوا ذلك إلى بني آكل المرار من كندة، فملكت بنو عامر شراحيل ابن الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار وملكت بنو تميم وضبة محرق بن الحارث وملكت وائل شرحبيل بن الحارث، وقال ابن الكلبي: كان ملك بني تغلب وبكر بن وائل سلمة ابن الحارث، وملكت بقية قيس غلفاء، وهو معدي كرب بن الحارث، وملكت بنو أسد وكنانة حجر بن الحارث أبا امرئ القيس، فقتلت بنو أسد حجرا، ولذلك قصة، ثم قصص امرئ القيس في الطلب بثأر أبيه، ونهضت بنو عامر على شراحيل فقتلوه، وولي قتله بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن صعصعة، فقال في ذلك النابغة الجعدي:

أرحنا معدا من شراحيل بعد ما ... أراهم مع الصبح الكواكب، مصحرا

وقتلت بنو تميم محرقا وقتلت وائل شرحبيل، فكان حديث يوم الكلاب ولم يبق من بني آكل المرار." (١)

٨١. "مزاج موضع تغلي الشمس أدمغة أهله بالمسامتة حتى إذا مال عنها في الوقتين اللذين نعرفهما بالشتاء والصيف تروحوا يسيرا واستروحوا قليلا، وقال غيره: خط الاستواء من المشرق إلى المغرب وهو أطول خط في كرة الأرض كما أن منطقة البروج أطول خط في الفلك.

خطم:

بفتح أوله، وتسكين ثانيه: موضع دون سدرة آل أسيد. وخطم الحجون أيضا: موضع يقال له الخطم، وليس الذي عناه الشاعر بقوله:

أقوى من آل ظليمة الحزم، ... فالعيرتان، فأوحش الخطم

إنما عنى به الخطم الذي دون سدرة آل أسيد، كذا قال العمراني نقلا، وقال أبو خراش:

غداة دعا بني جشع وولى ... يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٣٦٥

خطمة:

بفتح أوله، وتسكين ثانيه: موضع في أعلى المدينة، والخطام: حبل يجعل في طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه، وقد خطمت البعير خطما، والمرة خطمة، قال طهمان:

ما صب بكريا على كعبية ... تحتل خطمة، أو تحل قفالا

إلا المقادر، فاستهيم فؤاده ... من أن رأى ذهبا يزين غزالا

رئما أغن يصيد حسن دلاله ... قلب الحليم، ويطبي الجهالا

نظرت إليك، غداة أنت على حمى، ... نظر الدوى ذكر الوصاة فمالا

وخطمة:

جبل يصب رأسه في وادي أوعال ووادي القرى، كذا قال ابن الحائك.

الخطمي:

ذات الخطمي: موضع فيه مسجد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة، والله الموفق للصواب.

باب الخاء والظاء وما يليهما

الخظا:

بالكسر: ثنية أو أرض بالسراة، عن نصر.

باب الخاء والفاء وما يليهما

خفاف:

بضم أوله، وفاءين: من مياه عمرو بن كلاب **بحمى ضرية**، وهو يسرة وضح الحمى، وهو في اللغة: الخفيف القلب المتوقد، ينعت به الرجل كأنه أخف من الخفيف، قال الراعي:

رعت من خفاف حيث نق عبابه، ... وحل الروايا كل أسحم ماطر

خفان:

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون:

موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا، وهو مأسدة، قيل هو فوق القادسية، قال أبو عبيدة السكوني: خفان من وراء النسوخ على ميلين أو ثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى بن موسى الهاشمي تعرف بخفان، وهما قريتان من قرى السواد من طف الحجاز، فمن خرج منها يريد واسطا في الطف خرج إلى نجران ثم إلى عبدينيا وجنبلاء ثم قناطر بني دارا وتل فخار ثم إلى واسط، وقال السكري: خفان وخفية أجمتان قريبتان من مسجد سعد بن أبي وقاص بالكوفة، وأنشد:

من المحميات الغيل غيل خفية، ... ترى تحت لحييه الفريس المعفرا

خفتيان:

بالضم ثم السكون، والتاء مثناة من فوقها، وياء مثناة من تحتها، وآخره نون: قلعتان عظيمتان." (١)

٨٢. "إليها فصالحه بطريقها على الجزية ومال يؤديه ورجع عياض إلى الجزيرة، وهي قصبة أرمينية الوسطى، فيها الفواكه الكثيرة والمياه الغزيرة، وببردها في الشتاء يضرب المثل، ولها البحيرة التي ليس لها في الدنيا نظير، يجلب منها السمك المعروف بالطريخ إلى سائر البلاد، ولقد رأيت منه ببلخ، وبلغني أنه يكون بغزنة، وبين الموضعين مسيرة أربعة أشهر، وهي من عجائب الدنيا، قال ابن الكلبي:

من عجائب الدنيا بحيرة خلاط فإنها عشرة أشهر لا يكون فيها ضفدع ولا سرطان ولا سمكة ثم يظهر بها السمك مدة شهرين في كل سنة، ويقال: إن قباذ الأكبر لما طلسم آفاق بلاده وجه بليناس صاحب الطلسمات إلى أرمينية فلما صار إلى بحيرة خلاط فطلسمها فهي عشرة أشهر على ما ذكرناه.

الخلاقى:

من مياه الجبلين، قال زيد الخيل:

نزلنا، بين فتك والخلاقى، ... بحي ذي مدارأة شديد

خلال:

بكسر أوله، بلفظ الخلال الذي يستخرج به قذى الأسنان: موضع بحمى ضرية في ديار بني نفاثة ابن

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣٧٩/٢

عدي من كنانة.

الخلائق:

قال أبو منصور: رأيت بذروة الصمان قلاتا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله تعالى فيها تسميها العرب الخلائق، الواحدة خليقة، قال صخر ابن الجعد الخضري:

كفى حزنا، لو يعلم الناس أنني ... أدافع كأسا عند أبواب طارق

أتنسين أياما لنا بسويقة، ... وأيامنا بالجزع جزع الخلائق

ليالي لا نخشى انصداعا من الهوى، ... وأيام جرم عندنا غير لائق

جرم: رجل كان يعاديه ويشي به، وكان لعبد الله ابن أحمد بن جحش أرض يقال لها الخلائق بنواحي المدينة، فقال فيها الحزين الدؤلي:

لا تزرعن من الخلائق جدولا، ... هيهات إن ربعت وإن لم تربع

أما إذا جاد الربيع لبئرها ... نزحت، وإلا فهي قاع بلقع

هذي الخلائق قد أطرت شرارها، ... فلئن سلمت لأفزعن لينبع

خلائل:

بالضم: موضع بنواحي المدينة، قال ابن هرمة:

احبس على طلل ورسم منازل ... أقوين، بين شواحط وخلائل

خلبتا:

بكسر الخاء، واللام مكسورة أيضا خفيفة، والباء موحدة ساكنة، وتاء فوقها نقطتان: قرية كبيرة في شرقي الموصل من نواحي المرج على سفح جبل، طيبة الهواء صحيحة التربة، وبها جامع حسن وفيها عين فوارة باردة، وبساتينها عشرية، وهي تتاخم الشوش.

خلج:

بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره جيم:

موضع قرب غزنة من نواحي زابلستان.

خلخال:

بلفظ واحد خلاخيل النسوان: مدينة وكورة في طرف أذربيجان متاخمة لجيلان في وسط الجبال، وأكثر قراهم ومزارعهم في جبال شاهقة، بينها وبين قزوين سبعة أيام وبين أردبيل يومان، وفي هذه الولاية قلاع حصينة، وردتها عند انهزامي." (١)

٨٣. "باب الدال والعين وما يليهما

دعان:

بالفتح، قال يعقوب: دعان واد به عين للعثمانيين بين المدينة وينبع على ليلة، قال كثير عزة:

ثم احتملن غدية وصرمنه، ... والقلب رهن، عند عزة، عان

ولقد شأتك حمولها، يوم استوت ... بالفرع بين حفيتن ودعان

فالقلب أصور عندهن كأنما ... يجذبنه بنوازع الأشطان

دعانيم:

ماء لبني الحليس من خثعم، وهم جيران لبني سلول بن صعصعة بالحجاز.

دعتب:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوق، وباء موحدة: موضع في قوله:

حلت بدعتب أم بكر

أنشده عثمان.

الدعجاء:

من قولهم عين دعجاء أي سوداء: هضبة في بلادهم.

دعمان:

موضع في قول الشاعر، أنشده اللحياني:

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣٨١/٢

هيهات مسكنها من حيث مسكننا، ... إذا تضمنها دعمان فالدور

دعمة:

ماء بأجإ أحد جبلي طيء، وهو ملح، بين مليحة والعبد.

دعنج:

ساحل من سواحل بحر اليمن، جاء في حديث عبد الله بن مروان الحمار لما هرب من عبد الله بن علي، قرأته بخط السكري مضبوطا كذا مفسرا، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

باب الدال والغين وما يليهما

دغانين:

هضبات من بلاد عمرو بن كلاب، وقيل:

أبي بكر بن كلاب، وقال الأصمعي: دغانين في طرف البتر، وفيه جبال كثيرة، وهي بلاد بني عمرو بن كلاب.

دغنان:

بنونين: جبيل بحمى ضرية لبني وقاص من بني أبي بكر بن كلاب، وهناك هضبات يقال لها دغانين المذكورة قبل، قال سرية الفزاري، وقيل ابن ميادة:

يا صاحب الرحل توطأ واكتفل، ... واحذر بدغنان مجانين الإبل

كل مطار طامح الطرف رهل ... ألزمه الراعي صرارا لا يحل

أي غرزها حتى سمنت، وقال أبو زياد: ومن ثهلان ركن يسمى دغنان وركن يسمى مخمرا الذي يقول فيه القائل يذكر عنزا من الأروى رماها:

من الأعنز اللائي رعين مخمرا ... ودغنان لم يقدر عليهن قانص

دغوث:

بلد بنواحي الشحر من أرض عمان، والله أعلم بالصواب.

باب الدال والفاء وما يليهما

دفاق:

موضع قرب مكة، قال الفضل اللهبي:

ألم يأت سلمى نأينا ومقامنا ... ببطن دفاق في ظلال سلالم؟

فدل على أنه بخيبر لأن سلالم من حصونها المشهورة كان، ولعله موضعان لأن ساعدة بن جؤية الهذلي يقول:." (١)

٨٤. "أصابوا لنا، فوق الدلوث، بفيلق له زجل ترتد منه النظائر

دلوك:

بضم أوله، وآخره كاف: بليدة من نواحي حلب بالعواصم، كانت بها وقعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم، وقال بعضهم يذكرها:

وإني إن نزلت على دلوك ... تركتك غير متصل النظام

وقال عدي بن الرقاع:

أهم سرى أم غار للغيث غائر، ... أم انتابنا من آخر الليل زائر

ونحن بأرض قل ما يجشم السرى، ... بها العربيات الحسان الحرائر

كثير بها الأعداء، يحصر دونها ... بريد الإمام المستحث المثابر

فقلت لها: كيف اهتديت ودوننا ... دلوك وأشراف الجبال القواهر

وجيحان، جيحان الجيوش، وآلس ... وحزم خزازى والشعوب القواسر

دليجان:

بضم أوله، وفتح ثانيه: بليدة بنواحي أصبهان، ويقال دليكان، ينسب إليها جماعة، منهم: أبو العباس أحمد بن الحسين بن المطهر الدليجاني يعرف بالخطيب وبناته أم الوليد ولامعة وضوء الصباح، سمعن الحديث ورويته.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٤٥٧

باب الدال والميم وما يليهما

دما:

بفتح أوله، وتخفيف ثانيه: بلدة من نواحي عمان، وقيل: مدينة تذكر مع دبا، كانت من أسواق العرب المشهورة، منها أبو شداد، قال: جاءنا كتاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في قطعة من أديم إلى عمان، روى عنه عبد العزيز بن زياد الخبطي.

دما:

بضم أوله، وتشديد الميم ممالة: موضع تحت بغداد أسفل من كلواذا وناحية أخرى تحت جرجرايا.

الدماج:

بكسر أوله، وآخره جيم، قال العمراني:

موضع ذكره الحطيئة فيه نظر.

دماح:

موضع في قول جرير:

تقول العاذلات: علاك شيب، ... أهذا الشيب يمنعني مراحي؟

يكلفني فؤادي، من هواه، ... ظعائن يجتزعن على دماح [١]

ظعائن لم يدن مع النصارى، ... ولا يدرين ما سمك القراح

الدماخ:

بكسر أوله، وآخره خاء معجمة: جبال بنجد، ويقال أثقل من دمخ الدماخ، قيل: هو جبل من جبال ضخام في حمى ضرية، فالدماخ اسم لتلك الجبال، ودمخ مضاف إليها، وقال الأصمعي في قول النابغة:

وأبلغ بني ذبيان أن لا أخا لهم ... بعبس، إذا حلوا الدماخ فأظلما

يجمع كلون الأعبل الجون لونه، ... ترى في نواحيه زهيرا وحذيما

هم يردون الموت عند لقائه، ... إذا كان ورد الموت لا بد أكرما

وروى ثعلب قول الحطيئة:

إن الرزية، لا أبا لك، هالك ... بين الدماخ وبين دارة منزر

---

[١] في ديوان جرير: على رماح." (١)

٨٥. "ذو سلم: واد ينحدر على الذنائب. وسوق الذنائب:

قرية دون زبيد من أرض اليمن وبه قبر كليب وائل، قال مهلهل يرثي أخاه كليبا:

أليلتنا بذي حسم أنيري، ... إذا أنت انقضيت فلا تحوري

فإن يك بالذنائب طال ليلي، ... فقد أبكي من الليل القصير

فلو نبش المقابر عن كليب ... فتخبر بالذنائب أي زير

بيوم الشعثمين أقر عينا، ... وكيف لقاء من تحت القبور

وإني قد تركت بواردات ... بجيرا في دم مثل العبير

فلولا الريح أسمع من بحجر ... صليل البيض تقرع بالذكور

وقال أبو زياد: الذنائب من الحمى **حمى ضرية** من غربي الحمى، والله أعلم.

ذنبان:

بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة، بلفظ تثنية الذنب إلا أنه أعرب إعراب ما لا ينصرف: ماء بالعيص، وقد ذكر العيص.

ذنب الحليف:

من مياه بني عقيل.

ذنب سحل:

يوم ذنب سحل: من أيام العرب.

الذنبة:

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢/٤٦١

بالتحريك: ماءة بين إمرة وأضاخ لبني أسد، وعن نصر: كانت لغني ثم لتميم. وذنبة أيضا: موضع بعينه من أعمال دمشق. وفي البلقاء ذنبة أيضا.

الذنوب:

بفتح أوله، الدلو الملأى: وهي موضع بعينه، قال عبيد:

أقفر من أهله ملحوب ... فالقطبيات فالذنوب

وقال بشر بن أبي خازم:

أي المنازل بعد الحي تعترف، ... أم هل صباك وقد حكمت مطرف

كأنها بعد عهد العاهدين بها ... بين الذنوب وحزمي واهب صحف

باب الذال والواو وما يليهما

ذوال:

وادي ذوال: باليمن، أم بلاده القحمة بليد شامي وزبيد، بينهما يوم وفشال بينهما.

ذورة:

بفتح الذال، وسكون الواو: موضع، عن ابن دريد وصاحب التكملة، وأنشدا لمزرد:

فيوم بأرمام ويوم بذورة، ... كذاك النوى حوساؤها وعنودها

أي ما استقام منها وما جار، كذا ذكره العمراني، وقال نصر: ذورة، بتقديم الواو على الراء، ناحية من شمنصير، وهو جبل بناحية حرة بني سليم، وقيل: واد يفرغ في نخل ويخرج من حرة النار مشرقا تلقاء الحرة فينحدر على وادي نخل، وقال ابن الأعرابي: ذورة ثماد لبني بدر وبني مازن بن فزارة، وقال ابن السكيت: ذورة واد ينحدر من حرة النار على نخل فإذا خالط الوادي شدخا سقط اسم ذورة وصار الاسم لشدخ، قال كثير:

كأن فاها لمن توسمها، ... أو هكذا موهنا ولم تنم،

بيضاء من عسل ذورة ضرب ... شجت بما في الفلاة من عرم

ذوفة:

بالضم، والفاء، قال نصر: موضع في شعر اللص.." (١)

٨٦. "تلك المواضع أي حتى لم يبق لهن شيء ولم يتحنن عليهن أحد، قال الأصمعي: وقال آخر الرجام جبال بقارعة الحمى **حمى ضرية**، قال لبيد:

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

وقال أيضا:

فتضمنتها فردة فرخامها ... ولا يبعد أن يكون أراد الحجارة.

رجان:

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، يجوز أن يكون فعلان من الرج، وهو الحركة والزلزلة، فلا ينصرف على هذا، وأن يكون فعالا من رجن بالمكان رجونا إذا أقام به، فهو على هذا منصرف:

وهو واد عظيم بنجد. ورجان أيضا: بلدة ينسب إليها نفر من الرواة، وأظنها أرجان التي بين الأهواز وفارس، فإنه يقال: الرجان وأرجان على الإدغام كما قالوا الأرض والرض.

الرجراجة:

بفتح أوله، وتكرير الجيم: قرية لعبد القيس بالبحرين، وأصله من الرجرجة وهو الاضطراب.

الرجلاء:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمد: ماء إلى جنب جبل يقال له المردة لبني سعيد بن قرط يسمى صلب العلم، قال أبو منصور: حرة رجلاء مستوية الأرض كثيرة الحجارة، وقال أبو الهيثم في قولهم حرة رجلاء: الحرة أرض حجارتها سود، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجل.

الرجل:

بكسر أوله، وفتح ثانيه: موضع بشق اليمامة، قال الأعشى:

قالوا نمار فبطن الخال جادهما ... فالعسجدية فالأبلاء فالرجل

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٨

قال الحفصي: يريد رجلة الشعور ورجلة أخرى لا أدري لمن هي.

رجل:

بكسر أوله، بلفظ إحدى القدمين، ذات رجل: موضع في ديارهم، قال المثقب العبدي:

مررن على شراف فذات رجل، ... ونكبن الذرانح باليمين

وقال نصر: رجل موضع قرب اليمامة. وذو الرجل:

صنم حجازي. وذات رجل: من أرض بكر بن وائل من أسافل الحزن. وذو الرجل: موضع من ديار كلب.

رجلة أحجار:

موضع كأنه ببادية الشام، قال الراعي:

قوالص أطراف المسوح كأنها ... برجلة أحجار نعام نوافر

رجلتا بقر:

بأسفل حزن بني يربوع، وبها قبر بلال ابن جرير بن الخطفى، والرجل جماعة رجلة:

وهي مسايل المياه في الأودية، قال جرير:

ولا تقعقع ألحي العيس قاربة ... بين المزاج ورعني رجلتي بقر

رجلة التيس:

بكسر أوله، وسكون ثانيه، وأما المضاف إليها فهو بلفظ فحل الشاة: وهو موضع بين الكوفة والشام، والرجلة واحدة الرجل، وهي مسايل المياه، والرجلة: بقلة الحمقاء نفسها، وقال الحفصي:

الرجل في بيت الأعشى المذكور آنفا هي رجلة الشعور ورجلة أخرى لا أدري لمن هي.

رجمان:

بفتح أوله، فعلان من الرجم: قرية بالخابور من نواحي الجزيرة.." (١)

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢٨/٣

٨٧. "أي تحبه وتعطف عليه: وهو موضع ينسج فيه الوشي، وقال ابن إسحاق: رئام بيت كان باليمن قبل الإسلام يعظمونه وينحرون عنده ويكلمون منه إذ كانوا على شركهم، قال السهيلي: وهو فعال من رأمت الأنثى ولدها ترأمه رئمانا ورئاما، فهو مصدر، إذا عطفت عليه ورحمته، فاشتقوا لهذا البيت اسما لموضع الرحمة الذي كانوا يلتمسونه في عبادته، وكان تبع تبان لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه وردا النار التي كانت تخرج من أرض باليمن في قصة فيها طول، فقال الحبران لتبع:

إنما يكلمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه، قال: فشأنكما، فدخلا إليه فاستخرجا منه فيما زعم أهل اليمن كلبا أسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت، فبقاياه إلى اليوم، كما ذكر ابن إسحاق عمن أخبره، بها آثار الدماء التي كانت تهراق عليه، وفي رواية يونس عن ابن إسحاق: أن رئاما كان فيه شيطان وكانوا يملؤون له حياضا من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم، وكانوا يعبدونه، فلما جاء الحبران مع تبع نشرا التوراة عنده وجعلا يقرآنها فطار ذلك الشيطان حتى وقع في البحر، وقيل:

رئام مدينة الأود، قال الأفوه الأودي:

إنا بنو أود الذي بلوائه ... منعت رئام وقد غزاها الأجدع

قال ابن الكلبي: ولم أسمع في رئام وحده شعرا وقد سمعت في البقية، ولم تحفظ العرب من أشعارها إلا ما كان قبل الإسلام.

ريان:

بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون: قرية بنسإ، وقد قيل بالتشديد، وأذكره بعد هذا.

ريان:

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، والريان ضد العطشان: وهو جبل في ديار طيء لا يزال يسيل منه الماء، وهو في مواضع كثيرة، منها: الريان قرية من قرى نسا بلدة بخراسان قرب سرخس، ولا يعرفها أهلها إلا بالتخفيف إلا أن أبا بكر بن ثابت نص على التشديد وربما قالوا الرذاني، وقد ذكر في موضعه. والريان أيضا: اسم أطم من آطام المدينة، قال بعضهم:

لعل ضرارا أن يعيش يباره ... وتسمع بالريان تبنى مشاربه

والريان أيضا: واد في ضرية من أرض كلاب أعلاه لبني الضباب وأسفله لبني جعفر، وقال أبو زياد: الريان واد يقسم حمى ضرية من قبل مهب الجنوب ثم يذهب نحو مهب الشمال، وأنشد لبعض الرجاز:

خلية أبوابها كالطيقان ... أحمى بها الملك جنوب الريان

فكبشات فجنوب إنسان

وقالت امرأة من العرب:

ألا قاتل الله اللوى من محلة، ... وقاتل دنيانا بها كيف ولت

غنينا زمانا بالحمى ثم أصبحت ... بزلق الحمى من أهله قد تخلت

ألا ما لعين لا ترى قلل الحمى ... ولا جبل الريان إلا استهلت؟

وريان: اسم جبل في بلاد بني عامر، وإياه عنى لبيد بقوله:

فمدافع الريان عري رسمها ... خلقا كما ضمن الوحي سلامها

وعلى سبعة أميال من حاذة صخرة عظيمة يقال لها صخرة ريان. والريان: جبل في طريق البصرة." (١)

٨٨. "أيضا الستار، قال أبو زياد الكلابي: ومن الجبال ستر، واحدها الستار: وهي جبال مستطيلة طولا في الأرض ولم تطل في السماء وهي مطرحة في البلاد، والمطرحة أنك ترى الواحد منها ليس فيه واد ولا مسيل، ولست ترى أحدا يقطعها ويعلوها، وقال نصر: الستار ثنايا وأنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة لأنها سترة بين الحل والحرم. والستار: جبل بأجإ. والستار: ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرئ القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد مناة منها ثأج. والستار: جبل بالعالية في ديار بني سليم حذاء صفينة. والستار: جبل أحمر فيه ثنايا تسلك. والستار: خيال من أخيلة حمى ضرية بينه وبين إمرة خمسة أميال. والستاران في ديار بني ربيعة: واديان يقال لهما السودة يقال لأحدهما الستار الأغبر وللآخر الستار الجابري وفيهما عيون فوارة تسقي نخيلا كثيرة زينة منها عين حنيذ وعين فرياض وعين حلوة وعين ثرمداء، وهي من الأحساء على ثلاثة أميال، قال الشاعر:

على قطن، بالشيم، أيمن صوبه ... وأيسره عند الستار فيذبل

قال أبو أحمد: يوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١١٠/٣

ابن وائل قتله قيس بن عاصم التميمي، وفي ذلك يقول شاعرهم:

قتلنا قتادة يوم الستار، ... وزيدا أسرنا لدى معنق

وقال السكري في قول جرير:

إن كان طبكم الدلال فإنه ... حسن دلالك، يا أميم، جميل

أما الفؤاد فليس ينسى حبكم ... ما دام يهتف في الأراك هديل

أيقيم أهلك بالستار وأصعدت ... بين الوريعة والمقاد حمول؟

الستار: بالحمى، والوريعة: حزم لبني جرير بن دارم، والمقاد: رعن بين بني فقيم وسعد بن زيد مناة. والستار أيضا: ثنايا فوق أنصاب الحرم، سميت بذلك لأنها سترة بين الحل والحرم، وقال الشاعر:

وجدت بني الجعراء قوما أذلة، ... ومن لا يهنهم يمس وغدا مهضما

وأحمق من راعي ثمانين يرتعي ... بجنب الستار بقل روض موسما

والستار: أجبل سود بين الضيقة والحوراء، بينها وبين ينبع ثلاثة أيام، وفي كتاب الأصمعي: الستار جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب.

الستارة:

مثل الذي قبله وزيادة هاء، معناه معلوم:

قرية تطيف بذرة في غربيها تتصل بجبلة وواديهما يقال له لحف.

ستيفغنه:

بضم أوله، وكسر ثانيه، وياء آخر الحروف ساكنة، وفاء مفتوحة، وغين ساكنة، ونون: من قرى بخارى.

ستيكن:

بضم أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وكاف، ونون أيضا: من قرى بخارى، قد نسب إليها بعض الرواة.

ستين:

بلفظ الستين من العدد، حصن ابن ستين:

من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان مقابل ملطية.." (١)

٨٩. "سواء:

بالضم، والمد: واد بالحجاز، عن نصر.

سوى:

بفتح أوله ويروى بالكسر، والقصر، قال ابن الأعرابي: شيء سوى إذا استوى: وهو موضع بنجد.

سوى:

بضم أوله، والقصر، وهو بمعنى الغير وبمعنى العدل، وقد ذكر في سواء: اسم ماء لبهراء من ناحية السماوة وعليه مر خالد بن الوليد، رضي الله عنه، لما قصد من العراق إلى الشام ومعه دليله رافع الطائي، في قصة ذكرت في الفتوح، فقال الراجز:

لله در رافع أنى اهتدى ... فوز من قراقر إلى سوى

خمسا إذا ما سارها الجبس بكى ... ما سارها من قبله إنس يرى

وذلك في سنة اثنتي عشرة في أيام أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، وقيل: إن سوى واد أصله الدهناء، وقد ذكر في الدهناء، ولما احتاج ابن قيس الرقيات إلى مده لضرورة الشعر فتح أوله قياسا فقال:

وسواء وقريتان وعين ال ... تمر خرق يكل فيه البعير

سواج:

بضم أوله، وآخره جيم، قال ابن الأعرابي:

ساج يسوج سوجا وسواجا وسوجانا إذا سار سيرا رويدا: هو جبل فيه تأوي الجن، قال بعضهم:

أقبلن من نير ومن سواج ... بالقوم قد ملوا من الإدلاج

وقيل: هو جبل لغني، قال أبو زياد: سواج من جبال غني، وهو خيال من أخيلة **حمى ضرية**، والخيال ثنية تكون كالحد بين الحمى وغير الحمى، وقال ابن المعلى الأزدي في قول تميم بن مقبل:

وحلت سواجا حلة فكأنما ... بحزم سواج وشم كف مقرح

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٨٨/٣

سواج: جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ثم نزلته بنو عصية بن خفاف، وقال الأصمعي: سواج النتاءة حد الضباب، وهو جبل لغني إلى النميرة، وفي كتاب نصر: سواج جبل أسود من أخيلة حمى ضرية وهو سواج طخفة، وقيل: النائعان جبلان بين أبان وبين سواج طخفة ليس بسواج المردمة وهو سواج اللعباء لبني زنباع بن قريط من بني كلاب.

وسواج:

موضع عن طريق الحاج من البصرة بين فلجة والزجيج، وقيل: واد باليمامة، وقال السكري:

سواج جبل بالعالية، قال جرير:

إن العدو إذا رموك رميتهم ... بذرى عماية أو بهضب سواج

وقال معن بن أوس المزني:

وما كنت أخشى أن تكون منيتي ... ببطن سواج والنوائح غيب

متى تأتهم ترفع بناتي برنة ... وتصدح بنوح، يفزع النوح، أرنب

وأنشد ابن الأعرابي في نوادره لجهم بن سبل الكلابي:

حلفت لأنتجن نساء سلمى ... نتاجا كان غايته الخداج

برائحة ترى السفراء فيها ... كأن وجوههم عصب نضاج

وفتيان من البزرى كرام ... كأن زهاءهم جبل سواج

البزرى: لقب أبي بكر بن كلاب أبي القبيلة.

السواجير:

بفتح أوله، وبعد الألف جيم، جمع ساجور، وهي العصاة التي تعلق في عنق الكلب:

هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام، قاله السكري." (١)

٩٠. "بخاري وسمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد البلدي، سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بنسف في ربيع الأول سنة ٤٨٥، ومات ببخارى في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٥٣.

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٢٧١

سوهاي:

قرية بمصر من قرى إخميم.

السويداء:

تصغير سوداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام، قال غيلان بن سلمة:

أسلون عن سلمى علاك المشيب، ... وتصابي الشيوخ شيء عجيب

وإذا كان في سليمى نسيبي ... لذ في سلمى وطاب النسيب

إنني، فاعلمي وإن عز أهلي ... بالسويداء للغداة، الغريب

والسويداء: بلدة مشهورة في ديار مضر، بالضاد المعجمة، قرب حران بينها وبين بلاد الروم، فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن في الغالب.

والسويداء أيضا: قرية بحوران من نواحي دمشق، ينسب إليها أبو محمد عامر بن دغش بن خضر بن دغش الحوراني السويدائي، كان شيخا خيرا، تفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي، وسمع الحديث من أبي الحسين الطيوري، سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي ولبس عليه، ومات بحدود سنة ٥٣٠.

سويس:

بليد على ساحل بحر القلزم من نواحي مصر وهو ميناء أهل مصر اليوم إلى مكة والمدينة، بينه وبين الفسطاط سبعة أيام في برية معطشة، يحمل إليه الميرة من مصر على الظهر ثم تطرح في المراكب ويتوجه بها إلى الحرمين.

سويقة:

وهي مواضع كثيرة في البلاد، وهي تصغير ساق، وهي قارة مستطيلة تشبه بساق الإنسان، ففي بلاد العرب سويقة: موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وكان محمد ابن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قد خرج على المتوكل فأنفذ إليه أبا الساج في جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة، وهي منزل بني الحسن وكان من جملة صدقات علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وعقر بها نخلا كثيرا وخرب منازلهم وحمل محمد بن صالح إلى سامراء، وما أظن سويقة بعد ذلك أفلحت، وقال نصيب:

وقد كان في أيامنا بسويقة ... وليلاتنا بالجزع ذي الطلح مذهب

إذا العيش لم يمرر علينا ولم يحل ... بنا بعد حين ورده المتقلب

وقال أبو زياد: سويقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الريان، وإياها عنى ذو الرمة بقوله:

أقول بذي الأرطى عشية أبلغت ... إلي نبا سرب الظباء الخواذل

لأدمانة من بين وحش سويقة، ... وبين الطوال العفر ذات السلاسل:

أرى فيك من خرقاء يا ظبية اللوى ... مشابه من حيث اعتلاق الحبائل

فعيناك عيناها، وجيدك جيدها، ... ولونك، إلا أنه غير عاطل

وقال أبو زياد في موضع من كتابه: ومما يسمى من الجبال في بلاد بني جعفر سويقة وهي هضبة طويلة مصعلكة، والمصعلكة: الدقيقة، قال: ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في السماء، وقد كانت بكر." (١)

٩١. "فقال: تجاوزت الأحص وماءه، وبطن شبيث وهو غير دفان

وقال رجل من بني أسد:

سكنوا شبيثا والأحص، وأصبحت ... نزلت منازلهم بنو ذبيان

الشبيرمة:

كأنه تصغير شبرمة ضرب من النبات:

ماء للضباب بالحمى حمى ضرية، وقال أبو زياد:

ومن مياه بني عقيل الشبيرمة.

الشبيك:

آخره كاف، كأنه تصغير شبك واحدة الشباك: وهي مواضع ليست بسباخ ولا تنبت كنحو شباك البصرة، وقال الأزهري: شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها في بعض، والشبيك: موضع في بلاد بني مازن، قال مالك بن الريب بعد ما أوردنا من قصيدته في مرو:

وقوما على بئر الشبيك فأسمعا ... بها الوحش والبيض الحسان الروانيا

بأنكما خلفتماني بقفرة ... تهيل علي الريح فيها السوافيا

ولا تنسيا عهدي، خليلي، إنني ... تقطع أوصالي وتبلى عظاميا

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢٨٦/٣

ولن يعدم الوالون بيتا يجنني، ... ولن يعدم الميراث بعدي المواليا
يقولون: لا تبعد، وهم يدفنونني ... وأين مكان البعد إلا مكانيا؟
غداة غد، يا لهف نفسي على غد! ... إذا أدلجوا عني وخلفت ثاويا
وأصبحت لا أنضو قلوصا بأنسع ... ولا أنتمي في غورها بالمثانيا
وأصبح مالي من طريف وتالد ... لغيري، وكان المال بالأمس ماليا
وبعد هذه الأبيات من هذه القصيدة ما نورده في رحا المثل.

الشبيكة:

بلفظ تحقير شبكة الصائد: واد قرب العرجاء في بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها إلى بعض، قال محمد بن موسى: الشبيكة، بالكاف، بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاج البصرة بينه وبين وجرة أميال، قال عدي بن الرقاع العاملي:

عرف الديار توهما فاعتادها ... من بعد ما شمل البلى أبلادها
إلا رواسي كلهن قد اصطلى ... حمراء أشعل أهلها إيقادها
بشبيكة الحور التي غربيها ... فقدت رسوم حياضها ورادها
والشبيكة: ماء لبني سلول.

شبيلش:

بضم أوله: وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ولا مكسورة، وشين معجمة: حصن حصين بالأندلس من أعمال البيرة قريب من برجة.

شبيوط:

بكسر أوله، وفتح الياء المثناة من تحت:
حصن من أعمال أبدة.

باب الشين والتاء وما يليهما

شتار:

نقب شتار: نقب في جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق الحاج يفضي

إلى أرض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهي في قبلي الكرك.

شتان:

بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون، والشتن: النسج، والشاتن: الناسج، وكذلك." (١)

٩٢. "القاسم علي بن أحمد بن إسماعيل الكلاباذي، كتب عنه أبو سعد ببخارى، ومولده في ربيع الأول سنة ٤٩١.

شرغيان:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة مكسورة، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: سكة بنسف ينزلها أهل شرغ القرية المذكورة قبل هذا، ذكرنا أنها من قرى بخارى ونسبت إليهم.

شرفانية:

بفتحتين، والفاء، والنون، والياء: قرية بقرب قنطرة أبي الجون.

شرفدد:

بفتح أوله وثانيه، وسكون الفاء، وتكرير الدال: واد.

شرفدن:

بفتح أوله، ووزن الذي قبله، وآخره نون: من قرى بخارى.

شرف:

بالتحريك، وهو المكان العالي، قال الأصمعي:

الشرف كبد نجد، وكانت منازل بني آكل المرار من كندة الملوك، قال: وفيها اليوم حمى ضرية، وفي الشرف الربذة، وهي الحمى الأيمن، والشريف إلى جنبها يفصل بينهما التسرير، فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف، وقال الراعي:

أفي أثر الأظعان عينك تلمح؟ ... نعم لا تهنا، إن قلبك متيح

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٣٢٤

ظعائن مئناف، إذا مل بلدة ... أقام الجمال باكر متروح

تسامى الغمام الغر ثم مقيله ... من الشرف الأعلى حساء وأبطح

قال: وإنما قال الأعلى لأنه بأعلى نجد، وقال غيره:

الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقد ذكر في سرف من باب السين، ومشرف من قرى العرب: ما دنا من الريف، واحدها شرف، وهي مثل خيبر ودومة الجندل وذي المروة، وقال البكري: الشرف ماء لبني كلاب ويقال لباهلة، والشرف: قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل إليها إلا في مضيق لا يسع إلا رجلا واحدا مسيرة يوم وبعض الآخر، ودونه حراج وغياض، أوى إليه علي بن المهدي الحميري المستولي على زبيد في سنة ٥٥٠، وهذا الحصن لبني حيوان من خولان يقال له شرف قلحاح، بكسر القاف. والشرف الأعلى: جبل أيضا قرب زبيد، وقال نصر: الشرف كبد نجد، وقيل: واد عظيم تكتنفه جبال **حمى ضرية**، وقال الأصمعي: وكان يقال من تصيف الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى. وشرف البياض: من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن. وشرف قلحاح والشرف: جبلان دون زبيد من أرض اليمن. وشرف الأرطى: من منازل تميم. وشرف السيالة: بين ملل والروحاء، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أصبح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الأحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السيالة وصلى الصبح بعرق الظبية. والشرف: موضع بمصر، عن الأديبي، ينسب إليه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن إسماعيل الشرفي الفقيه الشافعي الضرير، روى كتاب المزني عن الصابوني، روى عنه أبو الفتح أحمد بن بابشاذ وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وتوفي في سنة ٤٠٨. والشرف: من سواد إشبيلية بالأندلس، ينسب إليه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي، كان فقيها مقدما في الأيام العامرية أديبا خطيبا ممدحا صاحب شرطة المواريث والصلاة والخطبة بجامع قرطبة، روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن." (١)

٩٣. "الشريف:

تصغير شرف، وهو الموضع العالي: ماء لبني نمير وتنسب إليه العقبان، قال طفيل الغنوي:

وفينا ترى الطوبى وكل سميذع ... مدرب حرب وابن كل مدرب

تبيت لعقبان الشريف رجاله ... إذا ما نووا إحداث أمر معطب

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٣٣٦

ويقال: إنه سرة بنجد وهو أمرأ نجد موضعا، قال الراعي:

كهداهد كسر الرماة جناحه ... يدعو برابية الشريف هديلا

قال أبو زياد: وأرض بني نمير الشريف، دارها كلها بالشريف إلا بطنا واحدا باليمامة يقال لهم بنو ظالم ابن ربيعة بن عبد الله، وهو بين **حمى ضرية** وبين سود شمام، ويوم الشريف من أيامهم، قال بعضهم:

غداة لقينا بالشريف الأحامسا

وقال ابن السكيت: الشريف واد بنجد، فما كان عن يمينه فهو الشرف وما كان عن يساره فهو الشريف، قال الأصمعي: الشرف كبد نجد والشريف إلى جانبه يفصل بينهما التسرير، فما كان مشرقا فهو شريف وما كان مغربا فهو الشرف، وقال عمرو بن الأهتم:

كأنها بعد ما مال الشريف بها ... قرقور أعجم في ذي لجة جار

والشريف: حصن من حصون زبيد باليمن.

شريفة:

موضع قرب البصرة، خرج إليها الأحنف ابن قيس أيام الجمل وأقام بها معتزلا للفريقين.

شريق:

تصغير شرق: موضع قرب المدينة في وادي العقيق، قال أبو وجزة: إذا تربعت ما بين الشريق فذا روض الفلاج وذات السرح والعبب ويروى الشريف، والعبب: عنب الثعلب، وقال نصر: شريق، بفتح الشين وكسر الراء، شريقان جبلان أحمران ببلاد سليم.

الشرية:

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الياء المثناة من تحت، هكذا ضبطه نصر وذكره في مرتبة السرية وأخواتها: هو ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام، قال كثير:

نظرت وأعلام الشرية دونها ... فبرق المرورات الدواني فسورها

وأخاف أن يكون تصحيفا وأنه بالباء الموحدة، وقد ذكر.

شريون:

حصن من حصون بلنسية بالأندلس، نسب إليها السلفي أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني، وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على أبي يوسف الرياني على مذهب مالك، ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدبس الأنصاري الشريوني يكنى أبا الحجاج، أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره كثيرا، وسكن طليطلة مدة، ومات في شوال سنة ٥٠٥.

الشري:

بسكون الراء، نبت، وذات الشري:

موضع معروف به في قول البريق الهذلي:

كأن عجوزي لم تلد غير واحد، ... وماتت بذات الشري وهي عقيم

وذو الشري: قريب من مكة، يذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره فقال في بعضه:

قربتني إلى قريبة عين ... يوم ذي الشري والهوى مستعارا." (١)

٩٤. "شظيف:

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره فاء، والشظيف من الشجر: الذي لم يجد ريه فخشن وصلب من غير أن تذهب نداوته: موضع.

شظي:

بفتح أوله، كأنه جمع شظية، وقد ذكر:

جبل في قوله:

.... كأنها ... نعام تبغى بالشظي رئالها

باب الشين والعين وما يليهما

شعارى:

جبل وماء باليمامة، عن الحفصي، وأنشد لبعضهم:

كأنها بين شعارى والدام شمطاء تمشي في ثياب أهدام

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣٤١/٣

شعباء:

قال الأزهري: شعباء، بالمد، موضع في جبلي طيء، كذا حكاه عنه العمراني، وقال نصر:

شعباء من أرض الحجاز قرب مكة جاء به مع شعبا، والذي في نسختي التي نقلتها من خطه شعبى، بالضم والقصر، كما نذكره بعد هذه الترجمة.

شعبى:

بضم أوله، وفتح ثانيه ثم باء موحدة، والقصر، قال ابن خالويه في كتابه: ليس في كلام العرب فعلى، بضم أوله وفتح ثانيه، غير ثلاثة ألفاظ: شعبى اسم موضع في بلاد بني فزارة، وأربى اسم للداهية، وأدمى، وقال نصر: شعبى جبل بحمى ضرية لبني كلاب، قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي:

ستطلع من ذرى شعبى قواف على الكندي تلتهب التهابا أعبد حل في شعبى غريبا، ألؤما لا أبا لك واغترابا؟

قال ابن السيرافي: يقول: أنت من أهل شعبى ولست بكندي، أنت دعي فيهم أي عبد لهم حملت أمك بك في شعبى، وقال أبو زياد: من بلاد الضباب بالحمى حمى ضرية شعبى، وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ولمحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا، قال بعض الشعراء:

أرحني من بطن الجريب وريحه، ومن شعبى، لا بلها الله بالقطر وبطن اللوى تصعيده وانحداره، وقولهم هاتيك أعلامها القمر وقال الأصمعي: شعبى للضباب وبعضها لبني جعفر، قال بعضهم:

إذا شعبى لاحت ذراها كأنها فوالج نجت أو مجللة دهم تذكرت عيشا قد مضى ليس راجعا علينا وأياما تذكرها السقم قال: وقال آخر شعبى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريبة على ثمانية أميال، قال: وعن حميد شعبى جبل أسود ماؤه سبية، ولشعبى شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة إلى سنة، قال الجعفري:

لم ينجهم من شعبى شعابها

شعبان:

بالكسر، تثنية شعب، قال ابن شميل:

الشعب، بالكسر، مسيل الماء في بطن من الأرض له جرفان مشرفان وأرضه بطحة، ورجل شعبان إذا انبطح وقد يكون بين سندي جبلين، وشعبان:

ماء لبني أبي بكر بن كلاب بجنب المردمة، قال الأصمعي: وإلى جنب المردمة من شقها الأيسر ماءان يقال لهما الشعبان واسمهما مريخة والممهى، وهي لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر.." (١)

٩٥. "شلمبة:

بفتح أوله وثانيه، وميم ساكنة، وباء موحدة: بلدة من ناحية دنباوند قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأعناب كثيرة وجوز، وهي أشد تلك النواحي بردا، يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل في اضطراب الخلقة، قال بعضهم فيه:

رأيت رأسا كدبه، ... ولحية كمذبه

فقلت: ذا التيس من هو؟ ... فقيل: قاضي شلمبه

شلنبة:

هي التي قبلها، والأول أصح، ولهذا أعدنا اللفظ.

شلوبينية:

بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت، ونون مكسورة، وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت:

حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطئ البحر كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط، ينسب إليها أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي النحوي، إمام عظيم مقيم بإشبيلية، وهو حي أو مات عن قريب، أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه.

شلوذ:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وواو مفتوحة، وذال معجمة: بلدة بالأندلس، ينسب إليها الكحل الشلوذي يصنعه أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل إلى سائر البلاد.

شلول:

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٣٤٦

موضع بنواحي المدينة، قال ابن هرمة:

أتذكر عهد ذي العهد المحيل، ... وعصرك بالأعارف والشلول

وتعريج المطية يوم شوطى ... على العرصات والدمن الحلول؟

شلون:

بفتح أوله ويضم، وسكون الواو، وآخره نون: ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة، نهرها يسقي أربعين ميلا طولا، ينسب إليها إبراهيم بن خلف ابن معاوية العبدري المقري الشلوني يكنى أبا إسحاق من جملة أصحاب أبي عمرو المقري وشيوخهم، كان حسن الحفظ والضبط.

شلير:

بلفظ التصغير، وآخره راء: جبل بالأندلس من أعمال البيرة لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفا، وقال بعض المغاربة وقد مر بشلير فوجد ألم البرد:

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم، ... وشرب الحميا وهو شيء محرم

فرارا إلى نار الجحيم، فإنها ... أخف علينا من شلير وأرحم

إذا هبت الريح الشمال بأرضكم ... فطوبى لعبد في لظى يتنعم!

أقول، ولا أنحي على ما أقوله، ... كما قال قبلي شاعر متقدم

فإن كان يوما في جهنم مدخلي، ... ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

باب الشين والميم وما يليهما

شماء:

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والمد، يقال:

جبل أشم وهضبة شماء أي طويلان: وهي هضبة في حمى ضرية لها ذكر في أشعارهم، قال الحارث بن حلزة:

بعد عهد لنا ببرقة شما ... ء فأدنى ديارها الخلصاء

شماخير:

جبال بالحجاز بين الطائف وجرش، قال شاعر من الضباب:." (١)

٩٦. "أشعارهم، فمن ذلك قول كعب بن جعيل يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قتل بصفين:

ألا إنما تبكي العيون لفارس ... بصفين أجلت خيله، وهو واقف

فأضحى عبيد الله بالقاع مسلما ... تمج دما منه العروق النوازف

ينوء وتعلوه سبائب من دم ... كما لاح في جيب القميص الكتائف

وقد ضربت حول ابن عم نبينا ... من الموت شهباء المناكب شارف

جزى الله قتلانا بصفين ما جزى ... عبادا له إذ غودروا في المزاحف

صفينة:

موضع بالمدينة بين بني سالم وقباء، عن نصر.

صفينة:

بلفظ التصغير من صفن، وهو السفرة التي كالعيبة: وهو بلد بالعالية من ديار بني سليم ذو نخل، قال القتال الكلابي:

كأن رداءيه إذا قام علقا ... على جذع نخل من صفينة أملدا

وقال أبو نصر: صفينة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهل كثير، قال الكندي: ولها جبل يقال له الستار، وهي على طريق الزبيدية يعدل إليها الحاج إذا عطشوا. وعقبة صفينة: يسلكها حاج العراق وهي شاقة.

صفية:

بضم أوله، وفتح ثانيه، والياء مشددة، بلفظ تصغير صافية مرخما: ماء لبني أسد عندها هضبة يقال لها هضبة صفية وحزيز يقال له حزيز صفية، قال ذلك الأصمعي، وقال أبو ذؤيب:

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا ... بنعف اللوى أو بالصفية عير

قال الأخفش: الضجوع موضع، والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وانخفض من الجبل، يقول: أمن

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٣٦٠

آل ليلى عير مرت بهذا الموضع، قال أبو زياد:

وصفية ماء للضباب بالحمى **حمى ضرية**، وقال أيضا: صفية ماء لغني، قال الأصمعي: ومن مياه بني جعفر الصفية.

صفي السباب:

موضع بمكة، وقد ذكر في السباب، قال فيه كثير بن كثير السهمي:

كم بذاك الحجون من حي صدق ... من كهول أعفة وشباب

سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو ... سى إلى النخل من صفي السباب

فلي الويل بعدهم وعليهم! ... صرت فردا وملني أصحابي

قال الزبير: بيت أبي موسى الأشعري وصفي السباب ما بين دار سعيد الحرشي التي بناها إلى بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأصلها المسجد الذي صلي على أمير المؤمنين المنصور عنده وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان.

الصفيين:

تثنية الصفي الذي قبله: موضع في شعر الأعشى:

كسوت قتود العيس رحلا تخالها ... مهاة بدكداك الصفيين فاقدا

باب الصاد والقاف وما يليهما

صقر:

الصقر طائر معروف، والصقر: اللبن الحامض، والصقر: الدبس عند أهل المدينة، والصقر: شدة وقع الشمس، والصقر: قارة بالمروت من أرض اليمامة لبني نمير، وهناك قارة أخرى يقال لها أيضا." (١)

٩٧. "النجال: النز من الماء.

ضرية:

بالفتح ثم الكسر، وياء مشددة، وما أراه إلا مأخوذا من الضراء وهو ما واراك من شجر، وقيل: الضراء

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤١٥/٣

البراز والفضاء، ويقال: أرض مستوية فيها شجر، فإذا كان في هبطة فهو غيضة، وقال ابن شميل: الضراء المستوي من الأرض خففوه لكثرته في كلامهم كأنهم استثقلوا ضراية أو يكون من ضري به إذا اعتاده، ويقال: عرق ضري إذا كان لا ينقطع دمه، وقد ضرا يضرو ضروا:

وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد، قال الأصمعي يعدد مياه نجد، قال: الشرف كبد نجد وفيها **حمى ضرية**، وضرية بئر، ويقال ضرية بنت نزار، قال الشاعر:

فأسقاني ضرية خير بئر ... تمج الماء والحب التؤاما

وقال ابن الكلبي: سميت ضرية بضرية بنت نزار وهي أم حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، هذا قول السكوني، وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني: أم خولان وإخوته بني عمرو بن الحاف بن قضاعة ضرية بنت ربيعة بن نزار، وفي ذلك يقول المقدام بن زيد سيد بني حي بن خولان:

نمتنا إلى عمرو عروق كريمة، ... وخولان معقود المكارم والحمد

أبونا سما في بيت فرعي قضاعة، ... له البيت منها في الأرومة والعد

وأمي ذات الخير بنت ربيعة ... ضرية من عيص السماحة والمجد

غذتنا تبوك من سلالة قيذر ... بخير لبان، إذ ترشح في المهد

فنحن بنوها من أعز بنية، ... وأخوالنا من خير عود ومن زند

وأعمامنا أهل الرياسة حمير، ... فأكرم بأعمام تعود إلى جد!

قال الأصمعي: خرجت حاجا على طريق البصرة فنزلت ضرية ووافق يوم الجمعة فإذا أعرابي قد كور عمامته وتنكب قوسه ورقي المنبر وحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال: أيها الناس اعلموا أن الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم، فإنما الدنيا سم يأكله من لا يعرفه، أما بعد فإن أمس موعظة واليوم غنيمة وغدا لا يدرى من أهله، فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا أنه لا مهرب من الله إلا إليه، وكيف يهرب من يتقلب في يدي طالبه؟ فكل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم، الآية، ثم قال: المخطوب له من قد عرفتموه، ثم نزل عن المنبر، وقال غيره:

ضرية أرض بنجد وينسب إليها **حمى ضرية** ينزلها حاج البصرة، لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم، وفي كتاب نصر: ضرية صقع واسع بنجد ينسب إليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة، وقيل: ضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي إلى مكة أقرب، اجتمع بها بنو

سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا، والنسبة إليها ضروي، فعلوا ذلك هربا من اجتماع أربع ياءات كما قالوا في قصي بن كلاب قصوي وفي غني بن أعصر غنوي وفي أمية أموي كأنهم ردوه إلى الأصل وهو الضرو وهو العادة، وماء ضرية عذب طيب، قال بعضهم:." (١)

٩٨. "ألا يا حبذا لبن الخلايا ... بماء ضرية العذب الزلال

وضرية إلى عامل المدينة ومن ورائها رميلة اللوى، قاله أبو عبيد السكوني، وقال نصيب:

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية ... سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر

تمر الليالي ما مررن ولا أرى ... ممر الليالي منسيا لي ابنة النضر

وحدث أبو الفتح بن جني في كتاب النوادر الممتعة أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المالكي قراءة عليه قال أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني قالا حدثنا الأصمعي عن المفضل بن إسحاق أو قال بعض المشيخة، قال: لقيت أعرابيا فقلت: ممن الرجل؟ قال: من بني أسد، فقلت: فمن أين أقبلت؟ قال: من هذه البادية، قلت: فأين مسكنك منها؟ قال: مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حولا، قد نفحتها العذاوات وحفتها الفلوات فلا يملولح ترابها ولا يمعر جنابها، ليس فيها أذى ولا قذى ولا عك ولا موم ولا حمى ونحن فيها بأرفه عيش وأرغد معيشة، قلت: وما طعامكم؟ قال: بخ بخ عيشنا والله عيش تعلل جاذبه وطعامنا أطيب طعام وأهنؤه وأمرؤه الفث والهبيد والفطس والصلب والعنكث والظهر والعلهز والذآنين والطراثيث والعراجين والحسلة والضباب وربما والله أكلنا القد واشتوينا الجلد فما أرى أن أحدا أحسن منا حالا ولا أرخى بالا ولا أخصب حالا، فالحمد لله على ما بسط علينا من النعمة ورزق من حسن الدعة، أوما سمعت بقول قائلنا:

إذا ما أصبنا كل يوم مذيقة ... وخمس تميرات صغار كنائز

فنحن ملوك الناس شرقا ومغربا، ... ونحن أسود الناس عند الهزاهز

وكم متمن عيشنا لا يناله، ... ولو ناله أضحى به جد فائز

قلت: فما أقدمك إلى هذه البلدة؟ قال: بغية لبة، قلت: وما بغيتك؟ قال: بكرات أضللتهن، قلت: وما بكراتك؟ قال: بكرات آبقات عرصات هبصات أرنات آبيات عيط عوائط كوم فواسح أعزبتهن قفا الرحبة رحبة الخرجاء بين الشقيقة والوعساء ضجعن مني فحمة العشاء الأولى فما شعرت بهن

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٤٥٧

ترجل الضحى ففقفوتهن شهرا ما أحس لهن أثرا ولا أسمع لهن خبرا فهل عندك جالية عين أو جالبة خبر لقيت المراشد وكفيت المفاسد؟ الفث: نبت له حب أسود يختبز ويؤكل في الجدب ويكون خبزه غليظا كخبز الملة، والهبيد: حب الحنظل تأخذه الأعراب وهو يابس فتنقعه في الماء عدة أيام ثم يطبخ ويؤكل، والفطس: حب الآس، والصلب:

أن تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويؤتدم في البادية، والعنكث: شجرة يسحجها الضب بذنبه حتى تنجئث ثم يأكلها، والعلهز:

دم القراد والوبر يلبك ويشوى ويؤكل في الجدب، وقال آخرون: العلهز دم يابس يدق مع أوبار الإبل في المجاعات، وأنشد بعضهم:

وإن قرى قحطان قرف وعلهز ... فأقبح بهذا، ويح نفسك، من فعل!

والذآنين جمع ذؤنون: وهو نبت أسمر اللون مدملك لا ورق له لازق به يشبه الطرثوث تفه لا." (١)

٩٩. "ضفيرة:

بالفتح ثم الكسر، مثل الذي قبله في الاشتقاق والوزن والحروف إلا أنه زائد هاء: وهي أرض في وادي العقيق كانت للمغيرة بن الأخينس، قال الزبير:

وأقطع مروان بن الحكم عبد الله بن عباس بن علقمة العامري القرشي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة، وهي أرض المغيرة بن الأخينس التي في وادي العقيق، إلى الجبل الأحمر الذي يطلعك على قباء.

باب الضاد واللام وما يليهما

ضلضلة:

بضم الأولى، وكسر الثانية: ماء يوشك أن يكون لتميم، عن نصر.

الضلعان:

بلفظ تثنية الضلع واحد الأضلاع، يوم الضلعين: من أيام العرب.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤٥٨/٣

ضلع:

بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره عين مهملة، ضلع الرجام: موضع، بالكسر والجيم، جمع رجم جمع رجمة، بالضم، وهي حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسنم بها، قال أوس بن غلفاء الهجيمي:

جلبنا الخيل من جنبي رويك ... إلى لجا إلى ضلع الرجام

بكل منفق الجرذان مجر ... شديد الأسر للأعداء حام

أصبنا من أصبنا ثم فتنا ... إلى أهل الشريف إلى شمام

وضلع القتلى: من أيام العرب، وضلع بني مالك وضلع بني الشيصبان: في بلاد غني بن أعصر، قال أبو زياد في نوادره: وكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذي يلي مهب الجنوب واحدهما يسمى ضلع بني مالك، وبنو مالك بطن من الجن وهم مسلمون، والآخر ضلع بني شيصبان، وهم بطن من الجن كفار، وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له التسرير، فأما ضلع بني مالك فيحل بها الناس ويصطادون صيدها ويحتل بها ويرعى كلؤها، وأما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدها ولا يحتل بها ولا يرعى كلؤها وربما مر عليها الناس الذين لا يعرفونها فأصابوا من كلئها أو من صيدها فأصاب أنفسهم ومالهم شر، ولم يزل الناس يذكرون كفر هؤلاء وإسلام هؤلاء، قال أبو زياد: وكان ما تبين لنا من ذلك أنه أخبرنا رجل من غني: ولغني ماء إلى جنب ضلع بني مالك على قدر دعوة، قال: بينما نحن بعد ما غابت الشمس مجتمعون في مسجد صلينا فيه على الماء فإذا جماعة من رجال ثيابهم بيض قد انحدروا علينا من قبل ضلع بني مالك حتى أتونا وسلموا علينا، قال: والله ما ننكر من حال الإنس شيئا فيهم كهول قد خضبوا لحاهم بالحناء وشباب وبين ذلك، قال: فتقدموا فجلسوا فنسبناهم وما نشك أنهم سائرة من الناس، قال: فقالوا حين نسبناهم لا منكر عليكم نحن جيرانكم بنو مالك أهل هذا الضلع، قال: فقلنا مرحبا بكم وأهلا! قال: فقالوا إنا فزعنا إليكم وأردنا أن تدخلوا معنا في هذا الجهاد، إن هؤلاء الكفار من بني شيصبان لم نزل نغزوهم منذ كان الإسلام ثم قد بلغنا أنهم قد جمعوا لنا وأنهم يريدون أن يغزونا في بلادنا ونحن نبادرهم قبل أن يقعوا ببلادنا ويقعوا فينا وقد أتيناكم لتعينونا وتشاركونا في الجهاد والأجر، قال: فقال رجلنا وهو محجن، قال أبو زياد: وقد رأيته وأنا غلام، قال: استعينونا على ما أحببتم وعلى ما تعرفون أننا مغنون فيه عنكم شيئا فنحن معكم، فقالوا: أعينونا

بسلاحكم فلا نريد غيره، قال محجن: نعم وكرامة، قال: فأخذ كل رجل منا كأنه يأمر ليؤتى بسيفه أو رمحه أو نبله،." (١)

١٠٠. "باب الطاء والحاء وما يليهما

طحا:

بالفتح، والقصر، الطحو والدحو بمعنى:

وهو البسط، وفيه لغتان: طحا يطحو ويطحى، ومنه قوله تعالى: والأرض وما طحاها ٩١: ٦، وطحا:

كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل، وإليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي، وليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال له طحطوطي فيظن أنه منسوب إلى الضراط.

وطحطوط: قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات، قال الطحاوي: كان أول من كتبت عنه العلم المزني وأخذت بقول الشافعي، رضي الله عنه، فلما كان بعد سنين قدم إلينا أحمد بن أبي عمران قاضيا على مصر فصحبته وأخذت بقوله، وكان يتفقه على مذهب الكوفيين، وتركت قولي الأول فرأيت المزني في المنام وهو يقول لي: يا أبا جعفر اعتصبتك، يا أبا جعفر اعتصبتك! ذكر ذلك ابن يونس قال: ومات سنة ٣٢١، وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله، ومولده سنة ٢٣٩، وخرج إلى الشام في سنة ٢٦٨.

طحاب:

وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب، وهو بكسر أوله، وآخره باء موحدة: وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم، وهو يوم طحاب حومل وهو يوم مليحة.

طحال:

بالكسر، والطحال معروف، يجوز أن يكون جمع طحلة: وهو لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل برمة وبرام وبرقة وبراق، وقال ابن الأعرابي: الطحل الأسود، الطحل: الماء المطحلب،

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣/٤٦٠

والطحل:

الغضبان، والطحل: الملآن، وطحال: أكمة بحمى ضرية، قال حميد بن ثور:

دعتنا وألوت بالنصيف، ودوننا ... طحال وخرج من تنوفة ثهمد

وقال ابن مقبل:

ليت الليالي يا كبيشة لم تكن ... إلا كليلتنا بحزم طحال

ومن أمثلتهم: ضيعت البكار على طحال، يضرب مثلا لمن طلب الحاجة ممن أساء إليه، وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل هجا بني غبر في رجز له فقال:

من سره النيك بغير مال ... فالغبريات على طحال

شواغر يلمعن للقفال

ثم إن سويدا أسر فطلب إلى بني غبر أن يعينوه في فكاكه فقالوا له: ضيعت البكار على طحال، والبكار جمع بكر: وهو الفتي من الإبل.

طحطوط:

ويقال لها طحطوط الحجارة: قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى، ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وإنما انتسب إلى طحا كما ذكرنا.

الطحي:

في قول مليح الهذلي:

فأضحى بأجراع الطحي كأنه ... فكيك أسارى فك عنه السلاسل

باب الطاء والخاء وما يليهما

طخاران:

آخره نون: محلة أظنها بمرو، قال الفراء:

حدثنا إبراهيم بن محمد التميمي قال: كتب إلينا أبو بكر بن الجراح المروزي قال: مات أبو يعقوب." (١)

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢٢/٤

١٠١. "فصوائق إن أيمنت فمظنة ... منها وحاف القهز أو طلخامها

طلقان:

قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين، سمع بها المجد بن النجار الحافظ.

طل:

بالفتح، وهو المطر الصغير، كذا عبروا عنه:

وهو قرية من قرى غزة بفلسطين.

طلمنكة:

بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف: مدينة بالأندلس من أعمال الأفرنج اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، خرج منها جماعة، منهم: أبو عمرو، وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد المعافري المقرئ الطلمنكي، وكان من المجودين في القراءة وله تصانيف في القراءة، روى الحديث وعمر حتى جاوز التسعين، يروي عنه محمد بن عبد الله الخولاني.

طلموية:

بفتح أوله وثانيه أيضا، والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت: بليد بين برقة والإسكندرية.

طلوب:

بفتح أوله، وآخره باء موحدة، فعول من الطلب، وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكر والمؤنث بغير هاء، ويقال: بئر طلوب بعيدة الماء وآبار طلب، وطلوب: علم لقليب عن يمين سميراء في طريق الحاج طيب الماء قريب الرشاء سموه بضد وصفه.

طلوبة:

مثل الذي قبله وزيادة هاء: اسم لجبيل جاء في شعر ابن مقبل.

طلوح:

بالضم، وآخره حاء مهملة، كأنه جمع طلح مثل فلس وفلوس، ذو طلوح: اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية، قال: ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد، قال جرير:

متى كان الخيام بذي طلوح، ... سقيت الغيث أيتها الخيام

وقال أبو نواس:

جريت مع الصبى طلق الجموح، ... وهان علي مأثور القبيح

وجدت ألذ عادية الليالي ... سماع العود بالوتر الفصيح

ومسمعة، إذا ما شئت، غنت: ... متى كان الخيام بذي طلوح؟

تمتع من شباب ليس يبقى، ... وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح

وخذها من مشعشعة كميت، ... تنزل درة الرجل الشحيح

الطلوية:

من حصون صنعاء اليمن.

طلياطة:

بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وبعد الألف طاء أخرى: ناحية بالأندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة، ينسب إليها حماد ابن شقران بن حماد الإستجي الطلياطي أبو محمد، رحل إلى المشرق وسمع بمكة من ابن الأعرابي ومحمد ابن الحسين الآجري وسمع بمصر وانصرف إلى الأندلس، وتوفي بطليطلة ودفن بها سنة ٣٥٤، حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد، قاله ابن امريس.

طليطلة:

هكذا ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق." (١)

١٠٢. "أكثر الأنهر تتوجه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا بمطرد.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٣٩/٤

عاضي:

بالضاد المعجمة: اسم موضع لا أدري ما اسمه فهو علم مرتجل.

عاقر:

بكسر القاف، والراء: رملة في منازل جرير الشاعر، قال: سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئا، وقيل: العاقر من الرمال العظيمة، وجمعها العقر، قال:

لتبدو لي من رمل حران عقر ... بهن هوى نفسي أصيب صميمها

وقال:

أما لقلبك لا يزال موكلا ... بهوى الجمانة أم بريا العاقر

إن قال صحبتك الرواح فقل لهم: ... حيوا الغزير ومن به من حاضر

يهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم، ... إن المقيم مكذب بالسائر

جزعا بكيت على الشباب وشاقني ... عرفان منزله بجزعي ساجر

أما الفؤاد فلا يزال متيما ... بهوى جمانة أم بريا العاقر

والعاقران: ضفيرتان ضخمتان من ضفير جراد مكتنفتان مهشمة لبني أسد. وعاقر: جبل بعقيق المدينة، وعاقر الفرزة: باليمامة. وعاقر النجبة:

جبل لبني سلول، قال الأصمعي: وعاقر الثريا جبل وماؤه الثريا من جبال الحمى **حمى ضرية**.

عاقرقوفا:

مركب من عاقر وقوفا، فأما الأول فهو الرملة العظيمة المتراكمة، وقيل: الرملة التي لا تنبت شيئا، والقوف: الاتباع، يقال: قاف أثره قوفا، وأنا أحسب أن هذا الموضع هو عقرقوف الذي من قرى السيلحين ببغداد: وهو تل عظيم يرى من مسافة يوم، والله أعلم، وقد جاء ذكره في الأخبار.

العاقرة:

من قولهم: امرأة عاقر إذا لم تكن تحبل وتلد، والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض إلا أن يراد به الصفة الحادثة، ويجوز أن يكون من العقر النحر فتكون بقعة صعبة تعقر فيها الإبل، ويجوز غير ذلك، والعاقرة: ماء بقطن.

عاقل:

بالقاف، واللام، بلفظ ضد الجاهل، وهو من التحصن في الجبل، يقال: وعل عاقل إذا تحصن بوزره

عن الصياد، والجبل نفسه عاقل أي مانع، وعاقل: واد لبني ابان بن دارم من دون بطن الرمة وهو يناوح منعجا من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه، قال ذلك السكري في شرح قول جرير:

لعمرك لا أنسى ليالي منعج ... ولا عاقلا إذ منزل الحي عاقل

وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة حيث قال:

كأني شددت الكور حيث شددته ... على قارح مما تضمن عاقل

وقال ابن الكلبي: عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس بن حجر بن الحارث الشاعر، ويقال: عاقل واد بنجد من حزيز أضاخ ثم يسهل فأعلاه لغني وأسفله لبني أسد وبني ضبة وبني ابان بن دارم، قال عبيد الله الفقير إليه: الذي يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلا، والأشعار التي قيلت فيه هي بالوادي أشبه ويجوز أن يكون الوادي منسوبا إلى الجبل لكونه من لحفه، وقرأت بعد في النقائض لأبي عبيد فقال في قول مالك بن حطان السليطي:." (١)

١٠٣. "وأصبهان سنة العراق، وإنما قالوا ذلك لأن هذا كله كان في أيام بني أمية يليه والي العراق لا أنه منه، والعراق هي بابل فقط كما تقدم، والعراق أعدل أرض الله هواء وأصحها مزاجا وماء فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسمرة الألوان، وهم الذين أنضجتهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة في الشقرة، ولم يتجاوز أرحام نسائهم في النضج إلى الإحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حلك لونهم ونتن ريحهم وتفلفل شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال، قالوا: وليس بالعراق مشات كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عمان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرب كجرب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمى خيبر ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلون هوائها تلون هواء مصر، وهو الهواء الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيبا من الرحمة التي نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع في ذلك عدن أبين، قال الله تعالى: وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ٧: ٥٧، وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر إلا الشيء اليسير، فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد، وإقليم بابل موضع

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٦٨/٤

اليتيمة من العقد وواسطة القلادة ومكان اللبة من المرأة الحسناء والمحة من البيضة والنقطة من البركار، قال عبيد الله الفقير إلى رحمته: وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدل دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل، ألا تراه قد أفرده عنها بما خصه به؟ وقال شاعر يذكر العراق:

إلى الله أشكو عبرة قد أظلت، ... ونفسا إذا ما عزها الشوق ذلت

تحن إلى أرض العراق ودونها ... تنايف لو تسري بها الريح ظلت

والأشعار فيها أكثر من أن تحصى.

عراقيب:

جمع عرقوب، وهو عقب موتر خلف الكعبين، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: ويل للعراقيب من النار، والعرقوب من الوادي: منحني فيه وفيه التواء شديد: وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضرية للضباب، قال:

طمعت بالربح فطاحت شاتي ... إلى عراقيب المعرقبات

كان هذا الشاعر قد باع شاة بدرهمين فاحتاج إلى إهاب فباعوه جلدها بدرهمين.

عران:

بكسر أوله، وآخره نون، وأصله العود يجعل في وترة الأنف وهو الذي يكون للبخاتي، ويجوز أن يكون جمع العرن، وهو شجر على هيئة الدلب يقطع منه خشب القصارين، والعران: القتال، والعران: الدار البعيدة، وعران: موضع قرب اليمامة عند ذي طلوح من ديار باهلة.

العرالس:

جمع عروس، وهو يقال للرجل والمرأة، قال الأزهري: ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العرائس، ولم أسمع لها بواحد، وقال غيره: ذات العرائس أماكن في شق اليمامة." (١)

١٠٤. "ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع ولا نقلان الخيل من قلتي نسر وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجز ناصيته، فقال الشاعر:

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤/٩٥

رجعن بهانيء وأصبن بشرا ... وبسطام يعض به القيود

وقد ذكر في يوم العظالى، وقال لبيد بن ربيعة:

فإن امرأ يرجو الفلاح، وقد رأى ... سواما وحيا بالأفاقة، جاهل

غداة غدوا منها وآزر سربهم ... مواكب، تحدى بالغبيط، وجامل

غبية:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت مفتوحة، وهي الدفعة من المطر، وغبية التراب: ما سطع منه، وغبية ذي طريف: موضع.

باب الغين والثاء وما يليهما

الغثاة:

قرية من حوران من أعمال دمشق، منها عبد الله بن خليفة بن ماجد أبو محمد الغثوي النجار، سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار الكرندي، قال الحافظ أبو القاسم: سمعت منه شيئا يسيرا وكان رجلا مستورا لم يكن الحديث من صنعته، وكان ملازما لحلقتي فسمع الحديث إلى أن مات، روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضا.

غثث:

بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى، وهو جمع غثة، يقال: اغتثت الخيل واغتفت إذا أصابت شيئا من الربيع، وهي الغثة والغفة، والغث:

الرديء من كل شيء، وذو غثث: ماء لغني، عن الأصمعي، وقال أبو بكر بن موسى: ذو غثث جبل بحمى ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد.

باب الغين والجيم وما يليهما

غجدوان:

بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الدال، وآخره نون: من قرى بخارى.

غجساج:

بضم أوله، وسكون ثانيه ثم سين مهملة، وآخره جيم: موضع عجمي لأن الغين والجيم قلما يجتمعان في كلمة، قال الخليل: الغين والجيم لا يجتمعان إلا مع اللام والنون والباء والميم، ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط: غلج وغنج وجغب ومغج وغبج.

باب الغين والدال وما يليهما

غدامس:

بفتح أوله ويضم، وهي عجمية بربرية فيما أحسب: وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيه ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون، تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شيء فوقها في الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والإشراق، وفي وسطها عين أزلية وعليها أثر بنيان عجيب رومي يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون، وأهلها بربر يقال لهم تناورية.

غدان:

بالفتح: قرية من قرى نسف بما وراء النهر، وقيل: من قرى بخارى، ينسب إليها أحمد بن إسحاق الغداني، سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه.

غداود:

بفتح أوله، وبعد الألف واو مفتوحة، ودال: محلة من حائط سمرقند على فرسخ.

غدر:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، بلفظ الغدر ضد الوفاء: من قرى الأنبار.." (١)

١٠٥. "غدر:

بوزن زفر، يجوز أن يكون معدولا من غادر:

من مخاليف اليمن وفيه ناعط، ويذكر في موضعه، وهو حصن عجيب، وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك، وهو من البناء القديم، ويصحف بعذر.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٨٧/٤

غدشفرد:

بضم أوله، وفتح ثانيه، وشين معجمة ساكنة، وفاء مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من قرى بخارى.

عدق:

بالتحريك، وآخره قاف، بئر غدق: بالمدينة ذكرت في بئر غدق، وعندها أطم البلويين الذي يقال له القاع.

غدير:

تصغير الغدر ضد الوفاء، وتصغير غدير الماء على الترخيم: واد في ديار مضر له ذكر في الشعر.

غدير:

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وأصله من غادرت الشيء إذا تركته، وهو فعيل بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيرا كان أو كبيرا غير أنه لا يبقى إلى القيظ سمي غديرا، وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرقيات ذكر في الأشطاط، وغدير خم: بين مكة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان، وقد ذكر خم في موضعه، وقال بعض أهل اللغة: الغدير فعيل من الغدر، وذاك أن الإنسان يمر به وفيه ماء فربما جاء ثانيا طمعا في ذلك الماء فإذا جاءه وجده يابسا فيموت عطشا، وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال:

إذا ابتدر الرجال ذرى المعالي ... مسابقة إلى الشرف الخطير

يفسكل في غبارهم فلان ... فلا في العير كان ولا النفير

أجف ثرى وأخدع من سراب ... لظمآن وأغدر من غدير

والغدير: ماء لجعفر بن كلاب. وغدير الصلب: ماء لبني جذيمة، قال الأصمعي: والصلب جبل محدد، قال مرة بن عباس:

كأن غدير الصلب لم يصح ماؤه ... له حاضر في مربع ثم رابع

والغدير: بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب، ينسب إليها أبو عبد الله الغديري المؤدب أحد العباد، عن السلفي، قال أبو زياد:

الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من **حمى ضرية** من جهة الجنوب. والغدير الأسفل: لربيعة

بن كلاب، والله الموفق للصواب.

باب الغين والذال وما يليهما

غذقذونة:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف مفتوحة، وذال معجمة مضمومة، وواو ساكنة، ونون: هو اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة أيضا، قال الطبراني: حدثني أبو زرعة الدمشقي قال: سمعت أبا مسهر يقول: استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة إلا قليلا وكان مقيما بدير مران فأصاب المسلمين سباء في بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد، فقال:

وما أبالي بما لاقت جموعهم ... بالغذقذونة من حمى ومن موم

إذا اتكأت على الأنماط مرتفقا ... ببطن مران عندي أم كلثوم

يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز." (١)

١٠٦. "ويوم فلج: لبني عامر على بني حنيفة، ويقال فلج الأفلاج والفلج العادي أيضا، قال القحيف:

تركنا على النشاس بكر بن وائل ... وقد نهلت منها السيوف وعلت

وبالفلج العادي قتلى إذا التقت ... عليها ضباع الغيل باتت وظلت

وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة.

فلج:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره جيم، والفلج في لغتهم: القسم، يقال: هذا فلجي أي قسمي، والفلج: القهر، وكذلك الفلج، بالضم، والفلج: قيام الحجة، يقال: فلج الرجل يفلج أصحابه إذا علاهم وفاقهم، قال أبو منصور: فلج اسم بلد، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج، وأنشد للأشهب:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خالد

هم ساعد الدهر الذي يتقى به، ... وما خير كف لا تنوء بساعد؟

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤/١٨٨

وقال غيره: فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة، وبطن: واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة، ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة، وقال أبو عبيدة: فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء، وقال بعض الأعراب:

ألا شربة من ماء مزن على الصفا ... حديثه عهد بالسحاب المسخر

إلى رصف من بطن فلج كأنها ... إذا ذقتها بيوتة ماء سكر

وقالت امرأة من بني تميم:

إذا هبت الأرواح هاجت صبابة ... علي وبرحا في فؤادي همومها

ألا ليت أن الريح ما حل أهلها ... بصحراء فلج لا تهب جنوبها

وآلت يمينا لا تهب شمالها ... ولا نكبها إلا صبا تستطيبها

تؤدي لنا من رمث حزوى هدية ... إذا نال طلا حزنها وكثيبها

فلجرد:

بالفتح ثم السكون، والجيم مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من بلاد الفرس.

فلجة:

بالتحريك، قال نصر: أحسبه موضعا بالشام، وشدد جيمه في الشعر ضرورة، والفلجات في شعر حسان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق.

فلجة:

بالفتح ثم السكون، والجيم: وهو والذي قبله من واد واحد، قال أبو عبيد الله السكوني:
فلجة منزل على طريق مكة من البصرة بعد أبرقي حجر وهو لبني البكاء، وقال أبو الفتح: فلجة منزل لحاج البصرة بعد الزجيج وماؤه ملح، وفي منازل عقيق المدينة بعد الصوير فلجة، وفي شعر لأبي وجزة الفلاج.

فلخار:

بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وآخره راء: قرية بين مرو الروذ وبنج ده، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المروروذي، روى عنه أبو سعد السمعاني، وهو تفقه بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن البينهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المظفر السمعاني وكان ذا رأي، سمع كثيرا من الحديث، سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن." (١)

١٠٧. "لله در رافع أنى اهتدى، خمسا إذا ما سارها الجيش بكى ما سارها من قبله إنس يرى فوز من قراقر إلى سوى وقال السكوني: قراقر وحنو قراقر وحنو ذي قار وذات العجرم والبطحاء كلها حول ذي قار، وقد أكثر الشعراء من ذكر قراقر، فقال الأعشى:

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت هم ضربوا بالحنو حنو قراقر مقدمة الهامرز حتى تولت وقراقر أيضا: قاع ينتهي إليه سيل حائل وتسيل إليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطيء، وهو الذي ذكره سبرة بن عمرو الفقعسي في قوله وقد عير ضمرة بن ضمرة كثرة إبله وشحه فيها فقال:

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم، وقد سال من ذل عليك قراقر ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن إماء، والإماء حرائر أعيرتنا ألبانها ولحومها، وذلك عار، يا ابن ريطة، ظاهر نحابي بها أكفاءنا ونهينها، ونشرب من أثمانها ونقامر قال: نحابي من الحباء وهو العطاء، وإياه أراد النابغة حيث قال:

له بفناء البيت سوداء فحمة تلقم أوصال الجزور العراعر بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر تظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلب مياه قراقر وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة: اختصمت بنو القين بن جسر وكلب في قراقر كل يدعيه، فقال عبد الملك بن مروان: أليس النابغة الذي يقول:

يظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلب مياه قراقر فقضى بها لكلب بهذا البيت.

قراقر:

بالفتح، يصح أن يكون جمعا لجميع ما ذكرناه في تفسير الذي قبله، قال نصر: قراقر موضع من أعراض المدينة لآل حسين بن علي بن أبي طالب.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤/٢٧٢

قراقرة:

من مياه الضباب بنجد بالحمى **حمى ضرية**.

قراقري:

بضم أوله، وبلفظ النسبة إلى المذكور قبل الذي قبله: موضع، عن الأزهري.

القرانع:

بعد الألف نون مكسورة: حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود ابن الملك الكامل سنة حتى فتح.

قران:

بالضم، يجوز أن يكون جمع قر أو قر من البرد أو فعلان منه، ويقال: يوم قر وليلة قرة، فيجوز على ذلك أن يقال أيام قران وموضع قر ومواضع قران، وقران: اسم واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب، قال، ويروى لأبي جندب:

وحي بالمناقب قد حموها لدى قران حتى بطن ضيم كلها بين مكة والطائف، وقران: قرية باليمامة، وقيل: قران بين مكة والمدينة بلصق أبلى، وقد ذكر في أبلى، وقال ذو الرمة:." (١)

١٠٨. "الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، قال صاحب الزيج: طولها أربع وستون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع، ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجه حبيب بن مسلمة الفهري إلى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة، فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عمير بن سعد وولي رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول.

قرقنة:

قال أبو عبيد البكري: ويقابل سفاقس في البحر جزيرة تسمى قرقنة، هكذا يكتب أهل الدراية،

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤/٣١٨

ويتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قرقنة، وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميت القصير القعر عشرة أميال، وليس لبحر هناك حركة في وقت، وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيت مشرف مبني، بينه وبين البر الكبير نحو أربعين ميلا، فإذا رأى ذلك البيت أصحاب السفن الواردة من الإسكندرية وغيرها أداروها إلى مواضع معلومة، وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة، ويدخل أهل سفاقس إليها دوابهم لأنها خصبة.

قرقية:

بالكسر ثم السكون، وقاف أخرى مكسورة، وياء مثناة من تحت خفيفة: بلد بالأندلس من نواحي لبلة.

قركان:

بكسر أوله وثانيه، وتشديد الكاف، وآخره نون: أرض، كذا قال علي بن الخوارزمي.

قرلون:

بضم أوله وثانيه، وتشديد اللام، وسكون الواو، وآخره نون: مدينة بسواحل جزيرة صقلية.

قرما:

بالتحريك والتخفيف، وميم بعدها ألف مقصورة، بوزن جمزى وبشكى، من القرم وهو الأكل الضعيف، يقال: قرم يقرم قرما، والقرم، بالتحريك: شهوة اللحم، قال ثعلب:

ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثأداء وله ثأداء أي أمة وقرماء، وهذا كما تراه جاء به ممدودا، وقد روى الفراء السحناء وهو الهيئة، قال ابن كيسان:

أما الثأداء والسحناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشعر والنهر، وقرما ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجمزى في باب القصر: وهي قرية بوادي قرقرى باليمامة، قال أبو زياد: أكثر منازل بني نمير بالشريف بنجد قرب **حمى ضرية**، ولنمير دار باليمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم، وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس، ولهم عدد كثير، وهم بناحية قرقرى التي تلي مغرب الشمس، ولهم قرما قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء

بني نمير حيث قال:

سيبلغ حائطي قرماء عني ... قواف لا أريد بها عتابا

وقال السليك بن سلكة:

كأن حوافر النحام، لما ... تروح صحبتي أصلا محار،

على قرماء عالية شواه ... كأن بياض غرته خمار

وقال الأعشى:

عرفت اليوم من تيا مقاما ... بجو أو عرفت لها خياما

فهاجت شوق محزون طروب ... فأسبل دمعه فيها سجاما." (١)

١٠٩. "قطور:

مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية.

قطوطى:

بالفتح، على فعولى من القطاط، وهو حرف من الجبل وحرف من صخر كأنما قط قطا، والجمع الأقطة، وقال أبو زيد: هو أعلى حافة الكهف، ويجوز أن يكون فعوعل من القطو وهو تقارب الخطو من النشاط، واقطوطى الرجل إذا مشى كذلك: وهو اسم موضع.

قطيات:

جمع تصغير قطاة، وهو من القطو مشية أو حكاية صوت: هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى **حمى ضرية**، قال مطير بن أشيم الأسدي:

فجال جأب كسفود الحديد له ... وسط الأماعز من نقع جنابان

تهوي سنابك رجليه مجنبة ... في مكرة من صفيح القف كذان

ينتاب ماء قطيات فأخلفه، ... وكان منهله ماء بحوران

تظل فيه بنات الماء طافية ... كأن أعينها أشباه خيلان

وقال الأصمعي: قال العامري وقطيات هضاب لنا وهن هضاب حمر ملس بالوضح وضح الحمى

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤/٣٢٩

متجاورات ينظر بعضهن إلى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب.

قطيعة:

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، في حديث الأبيض بن حمال المأربي أنه استقطع النبي، صلى الله عليه وسلم، الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه، يقال: استقطع فلان الإمام قطيعة من عفو البلاد فأقطعه إياها إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملكه إياها فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها، والقطائع من السلطان إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لأحد فيقطع الإمام المستقطع له منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجرار الماء إليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يحرزه، وقال العمراني: قطيعة موضع شجير، فجعله علما لموضع بعينه، وقد أقطع المنصور لما عمر بغداد قواده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء، وقد أضيف كل قطيعة إلى واحد من رجل أو امرأة، وأنا أذكر من أضيف إليه ههنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب إن شاء الله تعالى.

قطيعة إسحاق:

هو إسحاق الأزرق الشروي مولى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سويقة أبي الورد.

قطيعة أم جعفر:

هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين: وكانت محلة ببغداد عند باب التين وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر، رضي الله عنه، قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزبيدية وكان يسكنها خدام أم جعفر وحشمها، وقال الخطيب: قطيعة أم جعفر بنهر القلايين ولعلها اثنتان، وقد نسب إلى هذه القطيعة إسحاق بن محمد بن إسحاق أبو عيسى الناقد، حدث عن الحسن بن عرفة، روى عنه أبو الحسن الجراحي ويوسف بن عمر القواس، وإدريس بن ظهر بن حكيم ابن مهران بن فروخ أبو محمد القطيعي، حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان، روى عنه محمد بن المظفر وغيره.

قطيعة بني جدار:

منسوبة إلى بطن من الخزرج فيما أحسب: ببغداد، ينسب إليها بعض الرواة جداري،." (١)

١١٠. "قنوج:

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره جيم:

موضع في بلاد الهند، عن الأزهري، وقيل: إنها أجمة.

قنور:

بالفتح ثم التشديد، وواو ساكنة، وراء، قال الأزهري: رأيت في البادية ملاحة تسمى قنور بوزن سفود وملحها من أجود الملح.

قنونى:

بالفتح ونونين، بوزن فعوعل من القنا أو فعولى من القن، كما ذكرنا في قرورى: من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلي وبالقرب منها قرية يقال لها يبت، ولذلك قال كثير يرثي خندقا:

بوجه أخي بني أسد قنونى ... إلى يبت إلى برك الغماد

كان خندق الأسدي صديقا لكثير وكان ينال من السلف يسب أبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، فقال يوما: لو أني أصبت رجلا يضمن لي عيالي بعدي لقمت في هذا الموسم وتكلمت أبا بكر وعمر، فقال كثير: فلله علي عيالك من بعدك، قال:

فقام خندق وسبهما، فمال الناس عليه فضربوه حتى أفضوه إلى الموت فحمل إلى منزله بالبادية فدفن بموضع يقال له قنونى، فقال كثير يرثيه في قصيدة:

حلفت، على أن قد أجنتك حفرة ... ببطن قنونى، لو نعيش فنلتقي

لألفيتني للود بعدك راعيا ... على عهدنا إذ نحن لم نتفرق

وإني لجاز بالذي كان بيننا ... بني أسد رهط ابن مرة خندق

وخصم أبا بدر ألد أبته ... على مثل طعم الحنظل المتفلق

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤/٣٧٦

وقال عبد الله بن ثور البكائي:

ولما رأيت الحي عمرو بن عامر ... عيونهم بابني أمامة تذرف

أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا، ... وقلنا: ألا اجزوا مدلجا ما تسلفوا

فبتنا نهز السمهري إليهم، ... وبئس الصبوح السمهري المثقف!

علونا قنونى بالخميس كما أتى ... سها فبدا من آخر الليل أعرف

قنوة:

بالضم، بوزن رغوة اللبن: موضع ببلاد الروم، عن العمراني.

القنة:

بالضم، وهو ذروة الجبل وأعلاه، قال أبو عبيد الله السكوني: قنة منزل قريب من حومانة الدراج في طريق المدينة من البصرة، وقيل: القنة والقنان جبلان متصلان لبني أسد، وقنة الحجر:

جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر، والحجر: قرية بحذائها قرية يقال لها الرحضية للأنصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل، وإياه عنى الشاعر بقوله:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ... أروم فلوام فشابة فالحضر

وهل تركت إبلي سواد جبالها، ... وهل زال بعدي عن قنينته الحجر؟

قال نصر: قنة الحجر قرب معدن بني سليم. وقنة الحمر: قريبة من **حمى ضرية** أحسبه ضراء. وقنة:

جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان، وقنة إياد:

في ديار الأزد. وقنة الحجاز: بين مكة والمدينة.

قنوى:

قال المهلبي: اسم جبل.." (١)

١١١. "في الظلام كما يختفي في السلاح: وهو واد بين مكة والمدينة زعموا أن دليل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تنكبه لما هاجر إلى المدينة، عن أبي بكر الهمداني.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٤٠٩/٤

مدبج:

قرية ما بين الموصل والعراق قتل بها صالح بن مسرح الخارجي في أيام بشر بن مروان في وقعة وقعت بينه وبين أصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة ابن ذي الشهاب الهمداني.

المدراء:

بالفتح ثم السكون، وآخره ممدود، وهو من المدر وهو قطع الطين اليابس، الواحدة مدرة، والمدر: تطيينك وجه الأرض، وأرض مدراء من ذلك: اسم ماء بنجد لبني عقيل وآل الوحيد بن كلاب وماءة لبني نصر بن معاوية بركبة، وبنعمان هذيل جبل يقال له المدراء.

مدرى:

بفتح أوله وثانيه، والقصر، هو فعلى من الذي قبله: جبل بنعمان قرب مكة.

مدرى:

بالفتح ثم السكون، والقصر، يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من درى يدري اسما لمكان منه: موضع في قول علقة بن جحوان العنبري:

لمن إبل أمست بمدرى وأصبحت ... بفردة تدعو يال عمرو بن جندب

تخطى إليها علقة الرمل فاللوى ... وأهل الصحارى من مريح ومغرب

وقال أبو زياد: ومن مياه الضباب المدرى على ثلاث ليال من **حمى ضرية** من جهة الجنوب، وهو الذي ذكره مدرك بن العيزار الضبابي من بني خالد ابن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره.

المدراة:

هو تأنيث الذي قبله، ويروى بكسر الميم:

وهو اسم واد.

مدران:

موضع في طريق تبوك من المدينة فيه مسجد للنبي، صلى الله عليه وسلم، ويقال له ثنية مدران.

مدرج:

بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة، وجيم، اسم مفعول من درجه إلى كذا أي رفعه، ويجوز أن يكون من درج السلم: وهو من مياه عبس.

مدر:

بفتح أوله وثانيه، وهو في اللغة قطع الطين اليابس، وكل ما بني بالطين واللبن من القرى والمدن يسمى مدرة، وجمعه مدر: وهو قرية باليمن على عشرين ميلا من صنعاء، ذكرها في حديث العبسي.

المدر:

بالفتح ثم الكسر، وهو الموضع الكثير المدر: اسم جبل أو واد.

المدرة:

كل ما بني من الطين واللبن من القرى فهو مدرة، وذو المدرة: موضع.

مدفار:

موضع في بلاد بني سليم أو هذيل.

مدفع أكنان:

بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء، وأكنان، بفتح الهمزة، وسكون الكاف، ونونين:

موضع في قول عمر بن أبي ربيعة حيث قال:

على أنها قالت غداة لقيتها ... بمدفع أكنان: أهذا المشهر؟

قفي فانظري أسماء هل تعرفينه، ... أهذا المغيري الذي كان يذكر؟

أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكد ... وعيشك أنساه إلى يوم أقبر؟

ومدفع الملحاء: موضع آخر، بالحاء المهملة.

مدرك:

موضع في قول مزاحم العقيلي:

من النخل أو من مدرك أو ثكامة ... بطاح سقاها كل أوطف مسبل." (١)

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٧٦/٥

١١٢. "المدركة:

بالضم ثم السكون، وراء مفتوحة، وكاف: ماء لبني يربوع، قال عرام: إذا خرجت من عسفان لقيت البحر وانقطعت الجبال والقرى إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران يقال لواد منها مسيحة ولواد آخر مدركة وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحديبية بأسفله مياه تنصب من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر.

مدع:

من حصون حمير باليمن.

مدعا:

قال أبو زياد: وإذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أريكة ثم العناقة ثم يرد مدعا لبني جعفر بن كلاب، وقال في موضع آخر من كتابه: ومن مياه بني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية مدعا وهي خير مياه جعفر، وهو متوح مطوية بالحجارة، وكل ركية تحفر بنجد مطوية بالحجارة أو مفروشة بالخشب. ومدعا:

بالوضح يذكر في موضعه.

المدلاء:

بالفتح ثم السكون، وآخره لام، ممدود، والمدل: الخسيس من الرجال، والمرأة مدلاء:

وهي رملة قرب نجران شرقيها لبني الحارث بن كعب، قال الأعور بن براء:

لأونس بالمدلاء ركبا عشية ... على شرف أو طالعين الملاويا

المدور:

حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة وقائع مشهورة.

مدلين:

بفتح أوله وثانيه، وكسر اللام، وياء مثناة من تحت، ونون: حصن من أعمال ماردة بالأندلس.

مديانكث:

بالفتح ثم السكون، وياء مثناة من تحتها، ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان، وفتح الكاف، وثاء مثلثة: قرية من قرى بخارى وراء وادي الصغد.

المديبر:

تصغير مدبر ضد المقبل: موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم، قال جرير:

كأني بالمديبر بين زكا ... وبين قرى أبي صفرى أسير

كفى حزنا فراقهم، وإني ... غريب لا أزار ولا أزور

أجدي فاشربي بحياض قوم ... عليهم في فعالهم خبير

وينسب إليها زيد بن سيار التميمي المديبري حراني، روى عن مساير بن يقظان، ذكره ابن مندة عن علي ابن أحمد الحراني.

المديدان:

قال المتقي المديبري في ظهور السخال: وهو ظهر عارض اليمامة جبلان يقال لهما المديدان، وأنشد:

كم غادروا يوما نقا المديد ... بالقاع من سعد ومن سعيد

فقيل بالفتح من مددت الشيء: موضع قرب مكة.

مدين:

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الياء المثناة من تحت، وآخره نون، قال أبو زيد: مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى، عليه السلام، لسائمة شعيب، قال: ورأيت هذه البئر مغطاة قد بني عليها بيت وماء أهلها من عين تجري، ومدين اسم القبيلة، وهي في الإقليم الثالث، طولها إحدى وستون درجة وثلث، وعرضها تسع وعشرون درجة، وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن إبراهيم، عليه السلام، قال القاضي أبو عبد الله القضاعي:

مدين وحيزها من كورة مصر القبلية، وقال الحازمي:

بين وادي القرى والشام، وقيل: مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى،." (١)

١١٣. "المصران:

بالكسر، تثنية المصر، وإذا أطلق هذا اللفظ يراد به البصرة والكوفة.

مصر:

بفتح أوله وثانيه، وتشديد الراء، يجوز أن يكون مفعلا من أصر على الشيء إذا عزم أو من صر الجندب أو من صرير الباب: وهو واد بأعلى حمى ضرية، وقد تكسر الصاد، عن الحازمي.

مصر:

سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح، عليه السلام، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقد استقصينا ذلك في الفسطاط، قال صاحب الزيج:

طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان، وعرضها تسع وعشرون درجة وربع، في الإقليم الثالث، وذكر ابن ما شاء الله المنجم أن مصر من إقليمين: من الإقليم الثالث مدينة الفسطاط، والإسكندرية، ومدن إخميم، وقوص، واهناس، والمقس، وكورة الفيوم، ومدينة القلزم، ومدن أتريب، وبنى، وما والى ذلك من أسفل الأرض، وإن عرض مدينة الإسكندرية وأتريب وبنى وما والى ذلك ثلاثون درجة، وإن عرض مصر وكورة الفيوم وما والى ذلك تسع وعشرون درجة، وإن عرض مدينة اهناس والقلزم ثمان وعشرون درجة، وإن عرض إخميم ست وعشرون درجة، ومن الإقليم الرابع تنيس ودمياط وما والى ذلك من أسفل الأرض، وإن عروضهن إحدى وثلاثون درجة، قال عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم في قوله تعالى: وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين، قال: يعني مصر، وإن مصر خزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها، ألا ترى إلى قول يوسف، عليه السلام، لملك مصر: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم، ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها، ولم يذكر، عز وجل، في كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فإنه قال: أليس لي ملك مصر، وهذا تعظيم ومدح، وقال: اهبطوا مصرا، فمن لم يصرف فهو علم لهذا الموضع، وقوله تعالى: فإن لكم ما سألتم، تعظيم لها فإن موضعا يوجد فيه ما يسألون لا يكون إلا عظيما، وقوله تعالى: وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته، وقال: ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين، وقال: وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوا لقومكما بمصر بيوتا، وسمى الله تعالى ملك

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٥/٧٧

مصر العزيز بقوله تعالى: وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه، وقالوا ليوسف حين ملك مصر: يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر، فكانت هذه تحية عظمائهم، وأرض مصر أربعون ليلة في مثلها، طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رفح والعريش إلى أسوان، وعرضها من برقة إلى أيلة، وكانت منازل الفراعنة، واسمها باليونانية مقدونية، والمسافة ما بين بغداد إلى مصر خمسمائة وسبعون فرسخا، وروى أبو ميل أن عبد الله بن عمر الأشعري قدم من دمشق إلى مصر وبها عبد الرحمن بن عمرو ابن العاص فقال: ما أقدمك إلى بلدنا؟ قال: أنت أقدمتني، كنت حدثتنا أن مصر أسرع الأرض خرابا ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع واطمأننت، فقال:

إن مصر قد وقع خرابها، دخلها بختنصر فلم يدع فيها حائطا قائما، فهذا هو الخراب الذي كان يتوقع لها، وهي اليوم أطيب الأرضين ترابا وأبعدها خرابا لن تزال فيها بركة ما دام في الأرض إنسان، قوله تعالى:

فإن لم يصبها وابل فطل، هي أرض مصر إن لم يصبها مطر زكت وإن أصابها أضعف زكاها، وقالوا: مثلت الأرض على صورة طائر، فالبصرة ومصر الجناحان فإذا خربتا خربت الدنيا، وقرأت بخط أبي." (١)

١١٤. "وأكبرها المضاجع، وواحدها المضجع.

المضل:

اسم الفاعل من الإضلال ضد الهداية: موضع بالقاع قصبة في أجإ.

المضمار:

حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل، ذكره في حديث العنسي.

مضنونة:

كأنه يضن بها أي يبخل: من أسماء زمزم، ويروى أن عبد المطلب رأى في النوم أن احفر المضنونة ضنا بها إلا عنك.

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٣٧/٥

المضياح:

بالكسر، كأنه من الموضع الضاحي للشمس أو من الضياح وهو اللبن الخاثر: وهو جبل.

المضياع:

في شعر أبي صخر الهذلي:

وماذا ترجي بعد آل محرق ... عفا منهم وادي رهاط إلى رحب

فسمي فأعناق الرجيع بسابس ... إلى عنق المضياع من ذلك السهب

المضياعة:

قال الأصمعي يذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال: سواج جبل ثم المضياعة ما بين تلال حمر، قال: والمضياعة جبل يقال له المضياع وهو لبني هوذة وهو من خير بلاد بني كلاب.

المضيح:

بالضم ثم الفتح، والياء مشددة، وحاء مهملة، والمضيح: اللبن المختر يصب فوقه ماء حتى يرق، قال القتال:

عفا لفلف من أهله فالمضيح، ... فليس به إلا الثعالب تضبح

لفلف والمضيح: جبلان في بلاد هوازن، قال الطرماح:

وليس بأدمان الثنية موقد ... ولا نابح من آل ظبية ينبح

لئن مر في كرمان ليلي فربما ... حلا بين تلي بابل فالمضيح

وقال أبو موسى: المضيح جبل بنجد على شط وادي الجريب من ديار ربيعة بن الأضبط بن كلاب كان معقلا في الجاهلية في رأسه متحصن وماء، وقيل: هو هضب وماء في غربي **حمى ضرية** في ديار هوازن وماء لمحارب بن خصفة من أرض اليمن، وقيل في قول كثير:

فأصبحن باللعباء يرمين بالحصى ... مدى كل وحشي لهن ومستم

موازنة هضب المضيح واتقت ... جبال الحمى والأخشبين بأخرم

إن المضيح والأخشبين مواضع بمصر، وقال أبو زياد:

ومن مياه وبر بن الأضبط بن كلاب المضيح.

المضبيق:

قرية في لحف آرة بين مكة والمدينة، أغارت بنو عامر ورئيسهم علقمة بن علاثة على زيد الخيل الطائي فالتقوا بالمضيق فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم وكان فيهم الحطيئة فشكا إليه الضايقة فمن عليه، فقال الحطيئة:

إلا يكن مالي ثوابا فإنه ... سيأتي شيائي زيدا ابن مهلهل

فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا ... غداة التقينا في المضيق بأخيل

كريم تفادى الخيل من وقعاته ... تفادي خشاش الطير من وقع أجدل

والمضيق فيما قيل: موضع مدينة الزباء بنت عمرو ابن ظرب بن حسان بن أذينة السميدع بن هوير العمليقي قاتلة جذيمة، قالوا: وهي بين بلاد الخانوقة وقرقيسيا على الفرات.." (١)

١١٥. "أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا، ... وسألت بأعناق المطي الأباطح

وقال العرجي:

نلبث حولا كله كاملا ... لا نلتقي إلا على منهج

الحج إن حجت، وماذا منى ... وأهله إن هي لم تحجج؟

وقال الأصمعي وهو يذكر الجبال التي حول حمى ضرية فقال: ومنى جبل، وأنشد:

أتبعتهم مقلة إنسانها غرق ... كالفص في رقرق بالدمع مغمور

حتى تواروا بشعف والجمال بهم ... عن هضب غول وعن جنبي منى زور

منابض:

موضع بنواحي الحيرة، قال المسيب بن علس، وقيل المتلمس:

ألك السدير وبارق ... ومنابض ولك الخورنق

والقصر من سنداد ذي ... الشرفات والنخل المنبق

والثعلبية كلها، ... والبدو من عان ومطلق

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٤٦/٥

مناذر:

بالفتح، والذال معجمة مكسورة، وإن كان عربيا فهو جمع منذر، وهو من أنذرته بالأمر أي أعلمته به، وقد روي بالضم فيكون من المفاعلة كأن كل واحد ينذر الآخر، والأصح أنه أعجمي، قال الأزهري: مناذر، بالفتح، اسم قرية واسم رجل، وهو محمد بن مناذر الشاعر، وذكر الغوري في اسم الرجل الفتح والضم وفي اسم البلد الفتح لا غير، وهما بلدتان بنواحي خوزستان: مناذر الكبرى ومناذر الصغرى، أول من كوره وحفر نهره أردشير بن بهمن الأكبر بن إسفنديار بن كشتاسب، ومما يؤكد الفتح ما ذكره المبرد أن محمد بن مناذر الشاعر كان إذا قيل ابن مناذر، بفتح الميم، يغضب ويقول: أمناذر الكبرى أم مناذر الصغرى؟ وهي كورتان من كور الأهواز، إنما هو مناذر على وزن مفاعل من ناذر يناذر فهو مناذر مثل ضارب فهو مضارب، والمناذر ذكر في الفتوح وأخبار الخوارج، قال أهل السير: ووجه عتبة بن غزوان حين مصر البصرة في سنة ١٨ سلمى بن القين وحرملة بن مريطة كانا من المهاجرين مع النبي، صلى الله عليه وسلم، وهما من بلعدوية من بني حنظلة ونزلا على حدود ميسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتيرى في قصة طويلة، وقال الحصين بن نيار الحنظلي:

ألا هل أتاها أن أهل مناذر ... شفوا غللا لو كان للناس زاجر؟
أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق ... له زجل ترتد منه البصائر
قتلناهم ما بين نخل مخطط ... وشاطي دجيل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيما هناك مقامة ... إلى صيحة سوت عليها الحوافر

منارة الإسكندرية:

بالفتح، وأصله من الإنارة وهي الإشعال حتى يضيء، ومنه سميت منارة السراج، والمنار: الحد بين الأرضين، وقد استوفيت خبرها في الإسكندرية.

منارة الحوافر:

وهي منارة عالية في رستاق همذان في ناحية يقال لها ونجر في قرية يقال لها أسفجين، قرأت خبرها في كتاب أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني قال: كان." (١)

١١٦. "العين لفتح عين مضارعه ومجيئه مكسورا شاذ، على أن بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر: وهو واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج، ويوم منعج: من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب، قال جرير:

لعمرك لا أنسى ليالي منعج ... ولا عاقلا إذ منزل الحي عاقل

عاقل: واد دون بطن الرمة وهو يناوح منعجا من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه، وقيل: منعج واد يصب من الدهناء، وقال بعض الأعراب:

ألم تعلمي يا دار ملحاء أنه ... إذا أجدبت أو كان خصبا جنابها

أحب بلاد الله ما بين منعج ... إلي وسلمى أن يصوب سحابها

بلاد بها حل الشباب تميمتي، ... وأول أرض مس جلدي ترابها

وقال أبو زياد: الوحيد ماء من مياه بني عقيل يقارب بلاد الحارث بن كعب، ومنعج: جانب الحمى حمى ضرية التي تلي مهب الشمال، ومنعج: واد لبني أسد كثير المياه، وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر، ولذلك قالت جمل حيث ذهبت الفزر بإبلها:

بني الفزر ماذا تأمرون بهجمة ... تلائد لم تخلط بحيث نصابها

تظل لأبناء السبيل مناخة ... على الماء يعطى درها ورقابها

أقول وقد ولوا بنهب كأنه ... قداميس حوضي رملها وهضابها:

ألهفي على يوم كيوم سويقة ... شفى غل أكباد فساغ شرابها

فإن لها بالليث حول ضرية ... كتائب لا يخفى عليه مصابها

إذا سمعوا بالفزر قالوا غنيمة ... وعوذة ذل لا يخاف اغتصابها

بني عامر لا سلم للفزر بعدها ... ولا أمن ما حنت لسفر ركابها

فكيف اجتلاب الفزر شولي وصبتي ... أرامل هزلى لا يحل اجتلابها

وأربابها بين الوحيد ومنعج ... عكوفا تراءى سربها وقبابها

ألم تعلمي يا فزر كم من مصابة ... رهبنا بها الأعداء ناب منابها

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ١٩٩/٥

وكل دلاص ذات نيرين أحكمت ... على مرة العافين يجري حبابها
وأن رب جار قد حمينا وراءه ... بأسيافنا والحرب يشرى ذبابها

منغ:

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وغين معجمة، وكانت قديما تعرف بمنع، بالعين المهملة، فعربوها: وهي قرية كبيرة فيها منبر من نواحي عزاز من نظر حلب.

المنفطرة:

من قرى اليمامة.

منف:

بالفتح ثم السكون وفاء: اسم مدينة فرعون بمصر، قال القضاعي: أصلها بلغة القبط مافه فعربت فقيل منف، قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بإسناده: أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله تعالى قوم نوح، عليه السلام، بيصر بن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق." (١)

١١٧. "ومن مهزور إلى مذينب شعبة تصب فيها.

مهزول:

بالفتح، وآخره لام، اسم المفعول من الهزال: اسم واد في اقبال النير **بحمى ضرية**، وقيل: واد إلى أصل جبل يقال له ينوف، وقال أبو زياد:

مهزول واد يتعلق بواديين فهما شعبتا مهزول، وأنشد:

عوجا خليلي على الطلول ... بين اللوى وشعبتي مهزول
وما البكا في دارس محيل ... قفر وليس اليوم كالمأهول

مهساع:

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٥/٢١٣

بالكسر ثم السكون، وسين مهملة، مهمل عند اللغويين: وهو مخلاف باليمن.

مهشمة:

بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الشين وكسرها، وعن الحفصي مهشمة، بفتح الشين، قال ابن شميل: كل غائط من الأرض يكون وطيئا فهو هشيم، والمتهشمة: التي ييس كلأها، وقال ابن شميل: الأرض إذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها تراها مهتشمة ومتهشمة، ومهشمة هذه: من قرى اليمامة، قال الحفصي: مهشمة قرية ونخل ومحارث لبني عبد الله بن الدئل باليمامة، قال الشاعر:

يا رب بيضاء على مهشمه ... أعجبها أكل البعير النيمه

مهفيروزان:

بالفتح ثم السكون، وكسر الفاء ثم ياء ساكنة، وراء، وواو، وزاي، وآخره نون: قرية على باب شيراز بأرض فارس.

مهور:

بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، وراء، هو من هار الجرف يهور إذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه، واسم المكان مهور: موضع، ويروى مهوا.

مهيعة:

بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة، وعين مهملة، وهو مفعلة من التهيع وهو الانبساط، ومن قال إنه فعيل فهو مخطئ لأنه ليس في كلامهم فعيل بفتح أوله، وطريق مهيع واضح: وهي الجحفة، وقيل: قريب من الجحفة، وقد ذكرت الجحفة، وهي ميقات أهل الشام.

مهينة:

بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة، ونون، وهاء، من الهوان: من قرى اليمامة.

باب الميم والياء وما يليهما

مياسر:

قال ابن حبيب: مياسر بين الرحبة والسقيا من بلاد عذرة يقال لها سقيا الجزل وهي قريب من وادي القرى، قال كثير:

نظرت، وقد حالت بلاكث دونهم ... وبطنان وادي برمة وظهورها،

إلى ظعن بالنعف نعف مياسر ... حدتها تواليها ومارت صدورها

عليهن لعس من ظباء تبالة ... مذبذبة الخرصان باد نحورها

ميافارقين:

بفتح أوله، وتشديد ثانيه ثم فاء، وبعد الألف راء، وقاف مكسورة، وياء، ونون، قال بعض الشعراء:

فإن يك في كيل اليمامة عسرة ... فما كيل ميافارقين بأعسرا

وقال كثير:

مشاهد لم يعف التنائي قديمها، ... وأخرى بميافارقين فموزن

ميافارقين: أشهر مدينة بديار بكر، قالوا: سميت بميا بنت لأنها أول من بناها، وفارقين هو الخلاف." (١)

١١٨. "باب النون والتاء وما يليهما

النتاءة:

بالضم، وبعد الألف همزة ثم هاء، وهو من النتوء وهو خروج الشيء عن موضعه من غير بينونة: وهو ماء لبني عميلة، قال الحفصي: النتاءة نخيلات لبني عطارد، ويوم النتاءة: من أيام العرب، قال زهير بن أبي سلمى يرثي ابنا له اسمه سالم:

رأت رجلا لاقى من العيش غبطة ... وأخطأه فيها الأمور العظائم

وشب له فيها بنون وتوبعت ... سلامة أعوام له وغنائم

فأصبح محبورا ينظر حوله ... بغبطته لو أن ذلك دائم

رأيت من الأيام ما ليس عنده، ... فقلت: تعلم إنما أنت حالم

لعلك يوما أن تراع بفاجع ... كما راعني يوم النتاءة سالم

كان ابنه سالم قد لبس بردين وركب فرسا له رائعا ومر بامرأة فقالت له: ما رأيت كاليوم رجلا ولا

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢٣٥/٥

بردين ولا فرسا! فعثر به الفرس فاندقت عنقه وعنق سالم وانشق البردان، وقال نصر: النتاءة جبل بحمى ضرية بين إمرة ومتالع، وقيل: ماء لغني.

باب النون والثاء وما يليهما

نثرة:

موضع، ذكره لبيد بن عطارد بن حاجب ابن زرارة التميمي فقال:

تطاول ليلي بالإثمدين ... إلى الشطبتين إلى نثره

وقد شيب الرأس قبل المشيب، ... وفي الحادثات لنا عبرة

كمهوى عتيبة إذ قاده ... حثيث المطي أبو عذره

أبو عذرة: كنية الحارث بن نفير بن عبد الحارث الشيباني.

باب النون والجيم وما يليهما

نجار:

بالضم، وآخره راء، يجوز أن يكون من النجر وهو الأصل وشكل الإنسان وهيئته، أو من النجر وهو السوق الشديد، أو من النجر وهو القطع: وهو موضع في بلاد تميم، وقيل من مياههم. ونجار أيضا: ماء بالقرب من صفينة حذاء جبل الستار في ديار بني سليم، عن نصر.

نجار:

بكسر أوله، وآخره راء، بلفظ النجار وهو الأصل: موضع، عن العمراني.

النجارة:

ماءة قرب صفينة على يومين من مكة، تذكر مع النجير.

نجاكث:

بلدة بما وراء النهر، بينها وبين بناكث فرسخان، وهما من قرى الشاش، منها أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثي المعروف بفقيه العراق، سكن بلخ، سمع القاضي أبا علي الحسين بن علي

المحمودي، كتب عنه السمعاني ببلخ، وتوفي بها في سنة ٥٥١.

نجال:
بكسر أوله، وآخره لام، كأنه جمع نجيل وهو ضرب من الحمض ترعاه الإبل: وهو موضع بين الشام وسماوة كلب، قال كثير:
وأرغم ما عزمن البين حتى ... دفعن بذي المزارع والنجال

النجام:
بالكسر، وآخره ميم، وهو جمع نجم مثل زند وزناد فيما أحسب، والنجم: كل ما نبت على وجه." (١)

١١٩. "الأرض في ارتفاع من الجبل معترضا بين يديك يرد طرفك عما وراءه، يقال: اعل هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوجه، وقال: ليس بالتشديد الارتفاع، وقال الأصمعي: هي نجود عدة، منها: نجد برق واد باليمامة ونجد خال ونجد عفر ونجد كبكب ونجد مريع، ويقال: فلان من أهل نجد، وفي لغة هذيل والحجاز: من أهل النجد، قال أبو ذؤيب:
في عانة بجنوب السي مشربها ... غور ومصدرها عن مائها نجد
قال: وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد، فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة، وقال الأصمعي: سمعت الأعراب تقول: إذا خلفت عجلزا مصعدا فقد أنجدت، وعجلز فوق القريتين، قال: وما ارتفع عن بطن الرمة، والرمة واد معلوم ذكر في موضعه، فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق، قال: وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى، وقد ذكر في موضعه، فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة فإذا ملت إليها فأنت بالحجاز، وقيل: نجد إذا جاوزت عذيبا إلى أن تجاوز فيد وما يليها، وقيل: نجد هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام، قال السكري:
حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها إلى جبال المدينة، وما وراء ذات عرق من الجبال إلى تهامة فهو حجاز كله، فإذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها إلى البحر فهو الغور، والغور وتهامة واحد، ويقال إن نجدا كلها من عمل اليمامة، وقال عمارة بن عقيل: ما سال

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٢٦٠/٥

من ذات عرق مقبلا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق، وحد نجد أسافل الحجاز وهودج وغيره، وما سال من ذات عرق موليا إلى المغرب فهو الحجاز إلى أن يقطعه تهامة، وحجاز يحجز أي يقطع بين تهامة وبين نجد، والذي قرأته في كتاب جزيرة العرب الذي رواه ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه: وما ارتفع عن بطن الرمة يخفف ويثقل فهو نجد، والرمة فضاء يدفع فيه أودية كثيرة، وتقول العرب عن لسان الرمة:

كل بني فإنه يحسيني ... إلا الجريب فإنه يرويني

والجريب: واد عظيم يصب في الرمة، قال: وكان موضع مملكة حجر الكندي بنجد ما بين طمية وهي هضبة بنجد إلى حمى ضرية إلى دارة جلجل من العقيق إلى بطن نخلة الشامية إلى حزنة إلى اللقط إلى أفيح إلى عماية إلى عمايتين إلى بطن الجريب إلى ملحوب إلى مليحيب، فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق، وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق، وقال العتبي: حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال: العرب تقول إذا خلفت عجلزا مصعدا حتى تنحدر إلى ثنايا ذات عرق فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر، وإذا عرضت لك الحرار وأنت تنجد فتلك الحجاز، تقول: احتجزنا الحجاز، فإذا تصوبت من ثنايا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر تهامة، فإذا تجاوزت بلاد فزارة فأنت بالجناب إلى أرض كلب، ولم يذكر الشعراء موضعا أكثر مما ذكروا نجدا وتشوقوا إليها من الأعراب المتضمرة، وسأورد منه ههنا بعض ما يحضرني، قال أعرابي:

أكرر طرفي نحو نجد وإنني ... إليه، وإن لم يدرك الطرف، أنظر

حنينا إلى أرض كأن ترابها ... إذا مطرت عود ومسك وعنبر." (١)

١٢٠. "أقماعه، وجمعه نساح، ورواه العمراني بالفتح نصا والأزهري قال بالكسر: وهو واد باليمامة، قال نصر: نساح ناحية من جو اليمامة لآل رزان من بني عامر، وقيل: واد يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن قاسط، وقال: نساح موضع أظنه بالحجاز، قال عرقل بن الخطيم:

لعمرك للرمان إلى بشاء ... فحزم الأشيمين إلى صباح

أحب إلي من كنفي بحار ... وما رأت الحواطب من نساح

وحجر والمصانع حول حجر ... وما هضمت عليه من لقاح

وذكره الحفصي في نواحي اليمامة وقال: هو واد، وأنشد، وقال السكري: نساح اسم جبل، ويوم

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٥/٢٦٢

نساح: من أيام العرب مشهور، وقيل: نساح موضع بملك.

النسار:

بالكسر، وهو مثل القتال والضراب والخصام، من نسر البازي اللحم إذا نتفه بمنقاره، وبه سمي منقار الجوارح من الطير منسر، قيل: هي جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا ضبة أن تشاطرهم أموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا، فقال ربيعة بن مقروم:

قومي فإن كنت كذبتني ... بما قلت فاسأل بقومي عليما

فدى ببزاخة أهلي لهم ... إذا ملؤوا بالجموع القضيما

وإذ لقيت عامر بالنسا ... ر منهم وطخفة يوما غشوما

به شاطروا الحي أموالهم ... هوازن ذا وفرها والعديما

وقيل: النسار ماء لبني عامر بن صعصعة، وقال بعضهم: النسار جبل في ناحية حمى ضرية، وقال الأصمعي: سألت رجلا من بني غني أين النسار فقال: هما نسران وهما أبرقان من جانب الحمى ولكن جمعا وجعلا موضعا واحدا، وقيل: هو جبل يقال له نسر فجمع في الشعر، وقيل: هي الأنسر براق بيض في وضح الحمى بين العناقة والأودية والجثجاثة ومذعار والكور وهي مياه لغني وكلاب، والأكثر أنه جبل، قال أبو عبيدة: النسار أجبال متجاورة يقال لها الأنسر وهي النسار وكانت به وقعة، قال النظار الأسدي:

ويوم النسار ويوم النضا ... ر كانوا لنا مقتوي المقتوينا

المقتوي: الخادم، كأنه يقول: إنهم صاروا خدم خدمنا، وقيل: القاوي الآخذ، يقال: قاوه أي أعطه نصيبه، وقال الشاعر:

وهم درعي التي استلأمت فيها ... إلى أهل النسار وهم مجني

وقال بشر بن أبي خازم:

ويوم النسار ويوم الجفا ... ر كانا عذابا وكانا غراما

وسبت بنو أسد نساء كثيرة من نساء ذبيان فقالت سلمى بنت المحلق تعير جوابا والطفيل وغيرهما:

لحى الإله أبا ليلى بفرته ... يوم النسار وقنب العير جوابا

كيف الفخار وقد كانت بمعترك ... يوم النسار بنو ذبيان أربابا؟." (١)

١٢١. "ورواه بعضهم بسكون القاف، وهو واحد النقر للرحى وما أشبهها، وهو من منازل حاج الكوفة بين أضاخ وماوان، قال أبو زياد: في بلادهم نقرتان لبني فزارة بينهما ميل، قال أبو المسور:

فصبحت معدن سوق النقرة ... وما بأيديها تحس فتره

في روحة موصولة ببكره ... من بين حرف بازل وبكره

وقال أبو عبيد الله السكوني: النقرة، هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف، بطريق مكة يجيء المصعد إلى مكة من الحاجر إليه وفيه بركة وثلاث آبار: بئر تعرف بالمهدي وبئران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للأعراب تنزح عند كثرة الناس وماؤهن عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعا، وعندها تفترق الطريق فمن أراد مكة نزل المغيثة ومن أراد المدينة أخذ نحو العسيلة فنزلها.

النقرة:

بالفتح ثم السكون: جبل **بحمى ضرية** بإقبال نضاد عند الجثجاثة، وقيل: ماء لغني، كذا ضبطه الحازمي وجعله غير الذي قبله.

نقرى:

بالقصر، كأنه يراد به الموضع المنقور أي المحفور: وهو اسم حرة بالحجاز في بلاد بني لحيان ابن هذيل بن مدركة، قال عمير بن الجعد القهدي ثم الخزاعي في يوم حشاش:

لما رأيتهم كأن نبالهم، ... بالجزع من نقرى، نجاء خريف

أي كأن نبالهم مطر الخريف.

وعرفت أن من يثقفوه يتركوا ... للضبع أو يصطف بشر مصيف

أيقنت أن لا شيء ينجي منهم ... إلا تغاوث جم كل وظيف

رفعت ساقا لا أخاف عثارها، ... ونجوت من كثب نجاء خذوف

وإذا أرى شخصا أمامي خلته ... رجلا فملت كميلة الخذروف

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٥/٢٨٣

وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بيوم من أيامهم:

لما رأوا نقرى تسيل إكامها ... بأرعن إجلال وحامية غلب

وقال أبو صخر الهذلي:

فلما تغشى نقريات سحيله، ... ودافعه من شامه بالرواجب

وحلت عراه بين نقرى ومنشد، ... وبعج كلف الحنتم المتراكب

نقعاء:

بالفتح ثم السكون، والمد، والنقاع من الأراضي: الحرة التي لا حزونة فيها ولا ارتفاع، فإذا أفردت قيل أرض نقعاء، ويجوز أن يكون من الاستنقاع وهو كثرة الماء فيها، ومن النقع وهو الري من العطش: موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مزينة وكان طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزوة بني المصطلق، وله ذكر في المغازي، وقال ابن إسحاق: هو ماء، وقد سمى كثير مرج راهط نقعاء راهط فقال:

أبوكم تلاقى يوم نقعاء راهط ... بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل

ونقعاء: قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو ابن جندب من ضواحي الرمل. ونقعاء: موضع في ديار طيء بنجد، عن نصر.." (١)

١٢٢. "مثله. والهدان أيضا: موضع **بحمى ضرية**، عن ابن موسى.

الهدأة:

كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال: وهو موضع بين عسفان ومكة، وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي، وقال أبو حاتم: يقال لموضع بين مكة والطائف الهدة، بغير ألف، وهو غير الأول ذكر معه لنفي الوهم.

الهدبية:

بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة، وياء مشددة، كأنه نسبة إلى الهدب، وهو أغصان الأراطي ونحوها مما لا ورق له، والهدب مصدر الأهدب من الشجر، هدبت هدبا إذا تدلت أغصانها، قال عرام: إذا

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٥/٢٩٩

جاوزت عين النازية وردت مائة يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله، وهي لبني خفاف، بين حرتين سوداوين، وليس ماؤهم بالعذب، وأكثر ما عندها من النبات الحمض، ثم تنتهي إلى السوارقية على ثلاثة أميال منها، وهي قرية غناء كبيرة من أعمال المدينة.

الهدراء:

ماء بنجد لبني عقيل بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لعبادة فيه شيء.

الهدملة:

بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون الميم، والهدمل: الثوب الخلق، والهدملة: الرملة كثيرة الشجر، وقيل: الهدملة موضع بعينه، وينشد قول جرير:

حي الهدملة من ذات المواعيس، ... فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

الهدم:

بكسر أوله، وفتح ثانيه، يشبه أن يكون جمع هدم: أرض بعينها ذكرها زهير في شعره:

بل قد أراها جميعا غير مقوية، ... سراء منها فوادي الحفر فالهدم

وقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي:

لمن ديار عفت بالجزع من رمم ... إلى قصائرة فالجفر فالهدم؟

الهدم:

كأنه جمع هدم مثل سقف وسقف، قال الحازمي: بضم الهاء والدال، وفي كتاب الواقدي بفتح الهاء وكسر الدال: ماء لبلي وراء وادي القرى، قال عدي بن الرقاع العاملي:

لما غدا الحي من صرخ وغيبهم ... من الروابي التي غربيها اللمم

ظلت تطلع نفسي إثرهم طربا، ... كأنني من هواهم شارب سدم

مسطارة بكرت في الرأس نشوتها، ... كأن شاربها مما به لمم

حتى تعرض أعلى الشيح دونهم، ... والحب حب بني العسراء والهدم

فنكبوا الصور اليسرى فمال بهم ... على الفراض فراض الحامل الثلم

لولا اختياري أبا حفص وطاعته ... كاد الهوى من غداة البين يعتزم

هدن:

بكسر أوله، وسكون ثانيه، والنون: موضع بالبحرين.

الهدة:

بالفتح ثم التشديد، وهو الخسفة في الأرض، والهد الهدم: وهو موضع بين مكة والطائف، والنسبة إليها هدوي، وهو موضع القرود، وقد خفف بعضهم داله.

الهدة:

بتخفيف الدال، من الهدي أو الهدى بزيادة هاء: بأعلى مر الظهران ممدرة أهل مكة، والمدر:." (١)

.١٢٣ "حمة (١) ١٠٨ (٢) ٥٨، ٣٠٦، (٤) ٣٤٩، ٣٨٣ (٥) ٣٢٩ حمى أم خالد (٢) ٣٥٣ حمى الربذة (١) ٤٧١، ٥٣١ (٢) ٢١٣، ٣٠٨، ٣٤٤ حمى ضرية (١) ١٠٠، ١٠٨، ١١٢، ١٣٤، ١٥٢، ١٦٦، ١٩٣، ٢١٩، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٨١، ٢٩٤، ٣٧٥، ٣٩٣، ٤٠٣، ٤٨٢، ٥١٤، ٥٢٣، ٥٢٧ (٢) ٣٣، ٧٧، ٨٩، ١١٠، ١١٣، ١٢٤، ١٣١، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٦، ٢١٣، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣٦٥، ٣٧٩، ٣٨١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٥٧، ٤٦١ (٣) ٨، ٢٢، ٢٨، ٣٦، ٥٣، ٧٣، ١٨٨، ٢٢٨، ٢٧١، ٢٨٦، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٦٠، ٤١٥، ٤٥٧، ٤٦٠ (٤) ٢٢، ٣٩، ٦٨، ٨٤، ٩٥، ١٠٥، ١٢١، ١٥٨، ١٦١، ١٨٧، ١٩٣، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٧٢، ٣١٨، ٣٧٦، ٤٠٩، ٤٩٦ (٥) ١٣، ٧٦، ٧٧، ١٣٧، ١٤٦، ١٩٩، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٩٥ وانظر ضرية حمى فيد (١) ٥٢، ١٣٣ (٢) ١١٠، ٣٠٨ (٣) ٣٨٨ (٤) ١٩٧ حميان (٢) ٣٠٦ (٣) ٢٣٨ حمير (٢) ٣٠٦ الحميراء (٢) ٣٠٦، ٤١٢ الحميريون (٢) ٣٠٧ حميص (٢) ٣٠٧ حميط (٢) ٣٠٧ الحميلية (٢) ٣٠٧ الحميمة (٢) ٣٠٧ (٣) ٣٣١ حنا ذي الشرى (٢) ٣٠٩ (٣) ٣٣١ الحناءتان (٢) ٣٠٩ الحناءة (١) ١٩٤ (٢) ٣٠٩ (٥) ١٨١ الحنابج (٢) ٢١٥، ٣٠٩ الحناجر (٢) ٣٠٩ الحناظل (١) ٢١٤ (٢) ٣٠٩ حناك (٢) ٢٠٥، ٣٠٩ الحنان (١) ٦٧، ٢٧٤ (٢) ٣١٠ الحنانة (٢) ٣١٠ حنبا (٢) ٣١٠ الحنبج (٢) ٢١٥

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٥/٣٩٥

حنبل (٢) ٣١٠ (٣) ١٠٦ الحنبلي (٢) ٣١٠ حنجر (٢) ٣١٠ (٥) ٩ حندرة (٢) ٣١٠ حندوثا (٢) ٣١٠ الحندورة (٢) ٣١١ حنذ (٢) ٣١١ حنش (٢) ٣١١ حنص (٢) ٣١١." (١)

١٢٤. "ضباح (٣) ٤٥١ ضبار (٣) ٤٥١ الضباع (١) ٣٦٦، ٤٤٩ (٣) ٤٥١ (٥) ٥٩ ضباعة (٣) ٤٥١ (٤) ٤٣٢ ضبح (٣) ٤٥١ الضبر (٣) ٤٥١ ضبع (٣) ٤٥١ ضبعان (٣) ٤٥١ ضبوعة (٣) ٤٥٢ ضبة (٣) ٤٥٢ الضبيب (٢) ١٩٠ (٣) ٤٥٢ ضبيعة (٣) ٤٥٢ ضبيعة (٣) ٤٥٢ الضجاج (٣) ٤٥٣ الضجاج (٣) ٤٥٣ الضجن (٣) ٤٥٣ ضجن (٣) ٤٥٣ ضجنان (٣) ٤٥٣ الضجوع (٣) ٤١٥، ٤٥٤ (٥) ٣٨٠، ٣٨٢ ضحا (٣) ٣٥٢، ٤٣٢، ٤٥٤ الضحاكة (٣) ٤٥٤ ضحن (٣) ٤٥٤ ضحيان (٣) ٤٥٤ ضدا (٣) ٤٥٤ ضداد (٣) ٤٥٤ ضدنى (٣) ٤٥٤ ضدوان (٣) ٥٢، ٤٥٤ (٥) ٣٦٤ ضديان (٣) ٤٥٤ الضراح (٣) ٤٥٤ ضراح (٣) ٤٥٥ ضراس (٣) ٤٥٥ ضراعة (٣) ٤٥٥ ضراف (٣) ٤٥٥ الضرافة (٣) ٤٥٥ الضرائب (٣) ٥٧ ضربة (٣) ٤٥٥ ضربيط (٣) ٤٥٥ ضرعاء (٣) ٣٦٤، ٤٥٥ ضرغام (٣) ٤٥٥ ضرغد (١) ٢٥٣، ٢٨٢ (٢) ٢٤٧ (٣) ١٣٤، ٢٠٢، ٤٥٦ (٤) ٤٠٠ ضرواح (٥) ٦٨ ضروان (٣) ٣٦٩، ٤٥٦ ذو الضروبة (٤) ١٨٩ ضروة (٣) ٤٥٦ ضرى (٣) ٤٥٩ (٥) ١٣ ضريبة (٣) ٤٥٦ ضريحة (٤) ١٦٧ الضريوة (٣) ٤٥٦ ضرية (١) ٢١٥، ٤٧٤ (٢) ١٤٥، ١٤٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٥٥ (٣) ٢٤، ١١٠، ١٣٣، ٤٥٩ (٤) ١٣٥، ١٦١، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٤٧ (٥) ١٤٥، ٢٧٤، ٣٣٠، ٣٧٦، ٣٩٦ وانظر **حمى ضرية**." (٢)

١٢٥. "إذا حللتُ بجوداتٍ ودارتها ... وحال دني من حواءَ عرنينُ

عرفتُمُ أن حقي غيرُ منتزعٍ ... وأن سلمكمُ سلمٌ لها حينُ

٢٦ دارة جيفون: ٢٧ دارة حلْحَلٍ: بفتح الحاءين المهملتين قبل اللامين وحلحلُ: ليس مصحفاً عن جلجلٍ، وإنما هو بالمهملتين، ومنهم من ضبطه كقنفذٍ بضم المهملتين وهو جبل بعمان، ذكره الأخطل مصغراً في قوله:

قبحَ الإلهُ من اليهود عصابةً ... بالجزعِ بين حُليحلٍ وصُحارِ

٢٨ دارة الخرج: والخرج خلاف الدخل، وهو لغةٌ في الحراج، ومنه قوله تعالى: " (فهلْ نجعلُ لك

---

(١) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٥١١/٧

(٢) معجم البلدان، الحموي، ياقوت ٦٠٣/٧

خرْجا) "، وجميعاً في قوله تعالى: " (أم تسألهمْ خرجاً فخراج ربك خيرٌ) ".

والخرْجُ: وادٍ فيه قرىً ومزارع، من أرضِ اليمامة، وهو لبني قيسٍ بن ثعلبة بن عكابة، من بكر بن وائلٍ وهو على طريق مكة من البصرة، وهو خير واد باليمامة، أرضه أرض زرعٍ، ونخله قليلٌ. قال جريرٌ يذكره:

يا حبذا الخرْجُ بين الدام فالأدْمى ... فالرِمْثُ من برقةِ الروحانِ فالغرْفُ

وقال ذو الرمة:

بنفحةٍ من خُزامى الخرْجِ هيَّجَهَا

وقال الراجز:

يضْربْنَ بالأحقافِ قاعَ الخرْجِ ... وهنَّ في أمنيةٍ وهرْجِ

وقال المُخبّلُ يذكر درة الخرجِ:

محبّسة في دارة الخرج لم تذق ... بلالاً، ولم يُسمحْ لها بنجيلِ

٢٩ دارة الخلاءة: والخلاءة في الناقة الحران، وهو من قولك: خلأت الناقة خلأً وخلاءةً وخُلُوءاً، إذا بركت وحرنت، فلم تقم. قاله اللحياني. وقال أبو منصور: والخلاءُ لا يكون إلا للناقة عند بروكها، فلا تبرح.

٣٠ دارة الخنازير: ليس بعيداً أن تكون التي بعدها إلا أنني وجدت العجير يقول:

ويوماً بداراتِ الخنازيرِ لم يئلْ ... من الغطفانيين إلا المشرَّدُ

٣١ دارة خنزرٍ: بكسر الخاء المعجمة وفتحها، واللغة الأولى عن كُراع. قال الجعدي:

ألمَّ خيالٌ من أميمة موهناً ... طرُوقاً، وأصحابي بدارةِ خنزَرِ

وقال الحطيئة:

إن الرزية لا أبالك هالكٌ ... بين الدماخِ وبين دارةِ خنزرِ

وروي: دارة منزر. وقال العجيرُ:

ويومَ أدركنا، يومَ دارةِ خنزرٍ ... وحماتها، ضربٌ رحابٌ مسايرُهْ

٣٢ دارة الخنزرتين: على التثنية للمؤنث، ويقال الخنزيرتَين قال ابن دريدٍ: وربما قالوا في الشعرِ: دارة الخنزَرِ، وهي لبني حملٍ من بني الضباب. والأرطاة: ماءة بني الضباب تصدر فيها. قال أبو زيدٍ: تخرج من الحمى، حمى ضرية، فتسير ثلاث ليالٍ مستقبلاً مهبَّ الجنوب من خارج الحمى، ثم ترد مياه

الضباب. والأرطاة منها، وكلها بدارة الخنزرتين.

٣٣ دارة خوٍّ: من ديار بني أسدٍ، وقيل: خو: وادٍ، أو كثيبٌ بنجدٍ ويوم خوٍّ لبني أسدٍ على بني يربوعٍ قال شاعرهم:

وهوَّن وجدي إذ أصابت رماحنَا ... عشية خوٍّ رهطَ قيسٍ بن جابرِ

٣٤ دارة داثرٍ: في أرض فزارة، وداثرٌ: اء لهم قال حجر بن عقبة الفزاري:

رأيتُ المطايا دون دارةِ داثرٍ ... جنوحاً أذاقتْهُ الهوانَ خزائمُهْ

٣٥ دارة دمُّون: ذكرها الشاعر في قوله:

إلى دارة الدَّمون من آل مالك

ودمُّونُ التي تنسب إليها هذه الدارة مذكورة في شعر امرئ القيس، قال:

تطاول الليلُ علينا دمُّونْ

دمُّونُ، إنا معشرٌ يمانُونْ

وإنا لأهلِنا مُحِبُّونْ

قال ابن الحائك: عندلُ وخوزون ودمُّون: مدنٌ للصدف باليمن، والصدف من كندة، وساكن دمون الحارث بن عمرو بن حجرٍ، آكل المرار.

وكان امرؤ القيس قد زار الصدف، ثم حنَّ إليها فقال:

كأني لم أسمرْ بدمُّونَ مرةً ... ولم أشهد الغارات يوماً بعنْدلِ

٣٦ دارة الدور: وضبطها الهُنائي في كتابه المنضد بتشديد الواو. رايتها بخط يده، وما أُراه صنع شيئاً وقال بعضهم: دارة الدور، على المبالغة، فهي كرملة الرمال.

وكان بين حجر بن عقبة وبين أخيه شيء، فأراد أن ينتقل، فأتى أخاه يسلم عليه، فخرج إليه فيلا السلاح فقال له: ليس لهذا جئت، فبكى أخوه فقال حجرٌ:

ألم يأتِ قيساً كلَّها أن عزَّهَا ... غداة غدٍ من دارة الدورِ ظاعنٌ

هنالك جادتْ بالدموع موانعُ ال_عيونِ، وشلَّتْ للفراقِ الظعائنُ ٣٧ دارة الذئب: بنجدٍ، في ديار

بني كلابٍ. قال عمرو بن براقة:

وهم يكدونً، وأي كدِّ." (١)

١٢٦. "ابن خزيمة

ويكنى أبا أسد، وأمه سلمى ابنة أسلم بن الحاف بن قضاعة، وأخوه لأمه: تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف، وأخو خزيمة لأبيه وأمه: هذيل، وقيل: أمهما سلمى بنت أسد بن ربيعة.

وخزيمة هو الذي نصب هبل على الكعبة، فكان يقال هبل خزيمة (أسلم) بضم اللام.

ابن مدركة

واسمه عمرو، ويكنى أبا هذيل، وقيل: أبا خزيمة، وأمه خندف، وهي ليلى ابنة حلوان بن عمران، وأمها ضرية ابنة ربيعة بن نزار، وبها سمي حمى ضرية.

وإخوة مدركة لأبيه وأمه: عامر، وهو طابخة، وعمير، وهو قمعة، يقال: إنه أبو خزاعة.

قال هشام: خرج إلياس في نجعة له فنفرت إبله من أرنب، فخرج إليها عمرو فأدركها فسمي " مدركة "، وأخذها عامر فطبخها فسمي طابخة، وانقمع عمير في الخباء فسمي قمعة، وخرجت أمهم ليلى تمشي فقال لها إلياس: أين تخندفين؟ فسميت خندفا، والخندفة: ضرب من المشي.." (٢)

١٢٧. "من ناحية اليمامة، وقال غيره: فلج بينها وبين هجر التي هي قصبة البحرين ستة أيام وبينها وبين مكة تسعة أيام، والله أعلم (١) .

وذكر أبو إسحاق الزجاج في كتاب " معاني القرآن الكريم " في سورة الفرقان أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلج، فتكون وهي هذه القرية على ما قال، وأما الذي جاء في قول الشاعر (٢) :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خالد فإنه بفتح الفاء وسكون اللام، وهو واد بين البصرة وحمى ضرية، وضرية قرية على القرب من مكة شرفها الله تعالى. وأما فلجة الذي جاء في شعر بعض العرب:

ألا حبذا أعلام فلجة بالضحى ... وخيم روابي جلهتيها المنصب

يقولون ملح ماء قلجة آجن ... أجل هو مملوح إلى القلب طيب فهذا الاسم يقع على موضعين،

---

(١) الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة، الحموي، ياقوت ص/١٤

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن ١/٦٣٠

أحدهما منزل بين مكة والبصرة، والثاني موضع بالعقيق، وكانت به الواقعة في السنة التي قتل فيها الوليد بن يزيد الأموي المذكور.

رجعنا إلى ما كنا فيه:

وكان قتل الوليد في جمادى الآخرة يوم الخميس لليلتين بقيتا منها من سنة ست وعشرين ومائة بالبخراء - بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعد الراء ألف ممدودة (٣) -. وذكر أبو الحسن الطوسي المذكور في هذه الواقعة أن الراية كانت مع يزيد بن الطثرية، فلما قتل المندلث وهر بأصحابه ثبت يزيد بن الطثرية بالراية، وكانت عليه جبة خز فتشبثت في عشرة - قلت:

---

(١) انظر المشترك: ٣٣٤ في با " فلج ".

(٢) أورده البكري وياقوت (فلج) ونسباه للأشهب.

(٣) زاد في هامش المسودة بعدها: " وهي " ثم طمس النص.." (١)

١٢٨. "من واجب الأدب: كان لكليب **حمى ضرية** من بلاد نجد إلى جهة الشام والجزيرة الفراتية، وكان لا يحميه إلا الملوك. فمر يوماً فيه، فإذا قبرة تصفر، فقال: يالك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت أن تنقري فاتفق أن مشت ناقة للبسوس ــ جارة جساس بن مرة البكري ــ في الحمى، فوطئت بيض القبرة، فصعب على كليب ورمى الناقة بسهم فقتلها.

فلما علم بذلك جساس قال: والله لأقتلنه كما قتل ناقة جارتي! ثم وثب عليه فقتله. قالوا: وهنالك قبره **بحمى ضرية**.

وكان جساس أخاً زوجته، فوقعت بين الفريقين:

حرب وائل

يقال: إنها مكثت بين الفريقين أربعين سنة. وكان المقدم على بكر جساس بن مرة وأخوه همام. فأما جساس فهو آخر من قتل فيها، وذلك أنه سلم على طول مدة الحرب؛ وكان قد ربى ابن أخته جليلة، وهو هجرس بن كليب، فلما كبر زوجه بنته وصار كأنه ولده والحرب قائمة، فسأل عن معنى اتصال هذه الحرب، فأعلم، فقال:." (٢)

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣٧٣/٦

(٢) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد المغربي ص/٦٤١

١٢٩.   "من يفعل الخير لا يعدم «١» مغبته ... ما عاش والكفر «٢» بعد العرف مذموم

وهى مشهورة «٣» .

(الأجيفر)

تصغير جمع قلة لأجفر: موضع فى أسفل السبعان من بلاد قيس «٤» .

(الهمزة والحاء وما يليهما)

(أحارب)

كأنه جمع أحرب: موضع فى الشعر «٥» .

(الأحاسب)

بفتح أوله وكسر السين المهملة، وآخره باء موحدة، وجمع أحسب:

مسائل أودية تنصب من السراة فى أرض تهامة.

(الأحاسن)

جمع أحسن، وهى جبال قرب الأحسن بين ضرية واليمامة. وقيل: هو من جبال بنى عمرو بن كلاب «٦» .

(أحاليل)

يظهر أنه جمع [جمع] «٧» حلة، وهم القوم النزول لهم «٨» كثرة، وجمعهم حلال: موضع فى شرقى ذات الإصاد، منه أرسل داحس والغبراء.

(أحامر البغيبغة)

بضم الهمزة، بلفظ أفاعل، من حامر إذا نظر أيهما أشد حمرة.

والبغيبغة، بضم الباء الموحدة، والغينان معجمتان مفتوحتان، تذكر. وأحامر: اسم جبل [أحمر] «٩» من جبال **حمى ضرية**.

(أحامر قرا)

: جبل أحيمر بمبدإ الحمتين «١٠» ، من ديار أبى بكر بن كلاب. وقرا: ماء نزله الناس قديما كان لبنى سعد بن كلاب.." (١)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٣٤/١

١٣٠. "(أحامرة)

بزيادة الهاء: ردهة بحمى ضرية معروفة. والردهة: نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء.

(أحامرة)

جمع أحمر، كما فى الأحاسب، وألحقت به هاء التأنيث: ماءة لبنى نصر بن معاوية. وقيل: بلدة لبنى شاس «١» ، وبالبصرة مسجد الأحامرة وهو غلط، وإنما هو مسجد الحامرة، يذكر.

(أحباب)

جمع حبيب: بلد فى جنب السوارقية، من نواحى المدينة من ديار بنى سليم.

(أحثال)

بعد الحاء المهملة «٢» ثاء مثلثة، وألف ولام: يوم ذى أحثال بين بنى تميم «٣» وبكر بن وائل، يوم مشهور.

(الأحث)

بالثاء مثلثة، من بلاد هذيل، لهم فيه يوم مشهور «٤» .

(أحجار الثمام)

جمع حجر، والثمام: نبت بثاء مثلثة. وهى صخيرات الثمام، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى بدر قرب الفرش «٥» وملل «٦» .

(أحجار الزيت)

موضع بالمدينة، قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء داخل المدينة.

(الأحدب)

بفتح الدال والباء موحدة: جبل فى ديار بنى فزارة. وقيل: هو أحد الأثبرة «٧» بمكة، ولعلهما جبلان كل واحد منهما الأحدب.

(أحدث)

مثل الذي قبله فى الوزن، إلا أن الثاء مثلثة: بلد قريب من نجد.." (١)

١٣١. "وهو ماء لجديلة طيء بأجأ. وأحساء بنى وهب: على خمسة أميال من المرتمى، بين القرعاء» وواقصة على طريق الحاج، فيه بركة وتسعة آبار «٢» كبار وصغار. وهو أيضا: ماء لغنى «٣» .

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٣٥/١

(أحسن)

بوزن أفعل من الحسن ضد القبح: اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية، يقال له: معدن الأحسن، لبنى أبي بكر بن كلاب بها حصن ومعدن ذهب، وهى طريق أيمن اليمامة. وهناك جبال تسمى الأحاسن. وقال النوفلى: مكتنف «٤» ضرية جبلان، يقال لأحدهما وسط وللآخر الأحسن، وبه معدن فضة.

(الأحسية)

بالفتح، ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء، بوزن أفعلة جمع قلة لحسى «٥» : موضع باليمن، له ذكر فى حديث الردة.

(الأحصبان)

تثنية أحصب من الأرض الحصباء: موضع باليمن.

(الأحص)

بالفتح، وتشديد الصاد المهملة، وهو القليل الشعر، سمى بذلك لقلة نباته:

موضعان بنجد يقال لهما الأحص، وشبيث «٦» . وبالشام أيضا موضعان، يقال لهما: الأحص وشبيث «٧» ، فالتى بنجد من منازل ربيعة ثم بكر بن وائل. وأما التى بالشام فهى كورة كبيرة ذات قرى ومزارع فى قبلى حلب، قصبتها خناصرة، كان ينزلها عمر بن عبد العزيز، وهى صغيرة. وشبيث «٨» : جبل فى هذه الكورة أسود كان فى رأسه أربع قرى خربت. ومنه يقطع أهل حلب ونواحيها الأرحية «٩» .

(الأحفار)

جمع حفر وهى فى الأصل: اسم للمكان الذي حفر نحو الخندق، والبئر إذا وسعت فوق قدرها سميت حفيرا. وهو علم لموضع «١٠» فى بادية العرب «١١» .." (١)

١٣٢. "(أريكة)

مصغر: أحد الجبلين اللذين ذكرا قبل. وقيل: ماءة لبنى كعب بن عبد الله بقرب عفلان: جبل ذكر فى موضعه. وقيل: هى بغربى الحمى حمى ضرية.

(أريلية)

بالفتح، ثم الكسر، وياء ساكنة، ولام مكسورة، وياء أخرى مفتوحة خفيفة وهاء: حصن بين سرتة

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٣٧/١

وطليطلة، من أعمال الأندلس.

(أريم)

بوزن أفعل: موضع قرب المدينة «١» .

(أرينبات)

بالضم، ثم الفتح، وياء ساكنة، ونون مكسورة، وباء موحدة، وألف وتاء فوقها نقطتان: فى الشعر «٢» .

(الأرين)

بالضم ثم الكسر، وياء ساكنة، ونون: خيف الأرين فى حديث أبي سفيان: أقطعنى خيف الأرين أملأه عجوة.

(أزينة)

بالضم، ثم الفتح، وياء ساكنة، ونون، وهاء: من نواحى المدينة «٣» .

(أرينبة)

بالضم، ثم الفتح، وياء ساكنة، ونون مكسورة، وباء موحدة خفيفة، وهاء: اسم ماء لغنى بن أعصر، بالقرب منها الأودية.

(أريوحان)

قال: لم يتحقق لى ضبطه «٤» . قال مسعر: مدينة جيدة فى كورة ماسبذان، عن يمين حلوان، للقاصد إلى همذان، فى صحراء، بين جبال كثيرة الأشجار والحمات والكباريت والزاجات والأملاح، وماؤها يخرج إلى البند نيجين.

(أريول)

بالفتح، ثم السكون، وياء مضمومة، وواو ساكنة، ولام: مدينة بشرق الأندلس، من ناحية تدمير.." (١)

١٣٣. "(أمرة مفروق)

موضع فى أرض بنى يربوع.

(إمرة)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٦٤/١

«١» بالكسر، ثم الفتح والتشديد، وراء، وهاء: منزل فى طريق مكة من البصرة بعد القريتين، إلى جهة مكة، وبعد رامة وهو منهل «٢» . وفى كتاب الزمخشرى: إمر «٣» اسم ماء لبنى عميلة على متن الطريق. وقيل: منهل من مناهل حاج البصرة. وقيل: إمرة الحمى لغنى وأسد، وهى أدنى **حمى ضرية**.

(أم سخل)

بالفتح، والخاء معجمة، ولام: جبل النير «٤» لبنى غاضرة.

(أم السليط)

بفتح السين، وكسر اللام، وياء ساكنة، وطاء: من قرى عثر باليمن.

(أم صبار)

بفتح الصاد المهملة، وباء موحدة مشددة، وألف وراء: اسم حرة بنى سليم.

وقيل: قنة فيها. وقيل: أم صبار حرة النار وحرة ليلى «٥» .

(أمعط)

موضع فى شعر الراعى، وروى بكسر الهمزة «٦» .

(أم العيال)

بكسر العين المهملة: قرية بين مكة والمدينة فى لحف آرة، وهو جبل بتهامة.

وقيل هى [قرية] «٧» صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(أم العين)

بلفظ العين الباصرة: حوض وماء دون سميراء للمصعد إلى مكة، رشاؤها عشرون ذراعا، وماؤها عذب.

(أم غرس)

بغين معجمة مكسورة: ركية لعبد الله بن قرة المنافى.." (١)

١٣٤. "(أندس)

بضم الدال المهملة] «١» والسين مهملة أيضا: مدينة غربى خليج قسطنطينية، بينهما ميل فى مستو من الأرض.

(أندق)

بالقاف وفتح الدال: قرية بينها وبين مدينة بخارى عشرة فراسخ.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ١١٧/١

(أندكان)

بضم الدال المهملة: من قرى فرغانة.

(الأندلس)

يقال بضم الدال وفتحها «٢» ، مع ضم اللام، ويلزمها الألف واللام، وربما حذفت: جزيرة كبيرة فيها عامر وغامر، طولها نحو الشهر فى نيف وعشرين مرحلة، يغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر. وقيل: هى جزيرة لها ثلاثة أركان على شكل مثلث، فالأول قبليها وعنده فم الخليج الذي من البحر المحيط إلى البحر الرومى، وقدر سعته اثنا عشر ميلا.

والثانى شرقى الأندلس بين أربونة «٣» وبرديل. والثالث بين الجنوب والغرب من حد «٤» جليقية.

قلت: وأما الآن فقد استولى الفرنج على أكثر بلادها فلم يبق للمسلمين بها إلا بلدان يسيرة.

والأندلس أيضا: محلة كبيرة بفسطاط مصر كانت خربت وبنى مكانها مسجد ورباط للنساء المصونات «٥» ، معروف.

(أندوان)

من قرى أصبهان، من ناحية قهاب قرب البلد، كبيرة.

(أندوش)

«٦» بالضم، ثم السكون، وشين معجمة: حصن قريب من قرطبة بالأندلس.

(أندة)

بالضم ثم السكون: مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس، كثيرة المياه والرساتيق والشجر.

(أنساباذ)

«٧» بفتحتين: قرية من رستاق الأعلم، من نواحى همذان قرب در كزين.

(إنسان)

بلفظ الآدمى: ماء بحمى ضرية إلى بلد جنب جبل الريان «٨» .." (١)

١٣٥. "(أيك)

بالفتح: موضع فى الشعر «١» . وبالكسر إيج كما تقدم.

(الأيكة)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ١٢٣/١

جاء ذكرها فى الكتاب العزيز «٢» . قيل: هى تبوك. وقيل مدين.

(إيلاق)

آخره قاف: مدينة من بلاد الشاش المتصل ببلاد الترك، على عشرة فراسخ من الشاش، وهو عمل برأسه. وفى جبالها معدن الذهب والفضة، وتتصل بفرغانة. وإيلاق:

بليدة من نواحى نيسابور. وإيلاق: من قرى بخارى.

(إيلان)

آخره نون: موضع قرب مراكش بالمغرب، من بلاد البربر.

(أيلة)

بالفتح: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلى الشام. قيل هى آخر الحجاز وأول الشام. وهى مدينة اليهود الذين اعتدوا فى السبت، وإليها يجتاز «٣» حجاج مصر. وأيلة:

موضع برضوى، وهو جبل «٤» ينبع بين مكة والمدينة.

(إيلياء)

بكسر أوله، واللام، وياء وألف ممدودة: اسم مدينة بيت المقدس «٥» ، عبرى.

قيل: معناه بيت الله.

(الأيم)

بالفتح: جبل أسود بحمى ضرية. وقيل: فى ديار بنى عبس «٦» .

(أين)

قرية قرب إضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينة، وهى إلى المدينة أقرب. وأين:

مدينة فى أقصى المغرب.." (١)

١٣٦. "(بلج)

بالجيم أيضا: حمام بلج: بالبصرة ينسب إلى رجل اسمه بلج.

(بلخان)

بوزن خزعال: موضع- بالخاء معجمة.

(بلخان)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ١٣٨/١

بوزن سكران: مدينة خلف أبيورد.

(بلخ)

مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكرا وأكثرها [خيرا،] «١» وبينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا. ويقال لجيحون نهر بلخ «٢» .

(بلخع)

قال الكلبي: واتخذت حمير صنما يقال له نسر «٣» فعبدوه بأرض يقال لها تلخع.

(بلدح)

آخره حاء مهملة والدال قبله: واد قبل مكة من جهة المغرب «٤» .

(بلد)

بالتحريك فى مواضع كثيرة؛ منها البلد الحرام مكة شرفها الله تعالى. وبلد:

مدينة قديمة فوق الموصل على دجلة، بينهما سبعة فراسخ، وربما قيل بلط بالطاء. ويقال لمدينة كرج أبي دلف البلد. ونسف بما وراء النهر يقال لها البلد. والبلد أيضا يقال لمرو الروذ.

وبلد أيضا: قرية معروفة من قرى دجيل قرب الحظيرة «٥» وحربى. وبلد بالفتح والسكون:

جبل بحمى ضرية.

(بلدود)

: موضع من نواحى المدينة «٦» .

(البلدة)

فى قوله تعالى: بلدة طيبة. قالوا: هى مكة، وفيه بعد. وبلدة: من مدن ساحل بحر الشام قريب من جبلة. وبلدة: مدينة بالأندلس من أعمال رية. وقيل: من أعمال قبرة.." (١)

١٣٧. "(بوينة)

بضم الباء، وسكون الواو وياء مفتوحة ونون: قرية على فرسخين من مرو، ويقال لها بوينك «١» أيضا.

(الباء والهاء)

(بهاباذ)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ١/٢١٧

من قرى كرمان.

(بهاران)

[بالراء] «٢» : من قرى أصبهان.

(بهار)

من قرى مرو، ويقال لها بهارين أيضا.

(بهارزة)

بتقديم الراء: من قرى بلخ.

(بهاطية)

من قرى بغداد.

(بهائم)

جمع بهيمة: جبلان بحمى ضرية، كلاهما على لون واحد. وقيل: هى جبال ماؤها يقال له المنبجس «٣» .

(بهجورة)

بسكون الهاء وضم الجيم: من قرى الصعيد فى غربى النيل.

(بهداذين)

بكسر أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة وألف، وذال معجمة، وياء ساكنة ونون: من قرى زوزن «٤» ، من أعمال نيسابور «٥» .

(بهرزان)

بالكسر، ثم السكون، وفتح الراء، ثم زاى، وألف ونون: بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور.

(بهرسير)

بالفتح، ثم الضم، وفتح الراء، وكسر السين المهملة، وياء ساكنة، وراء:

من نواحى بغداد قرب المدائن. ويقال: بهرسير الرومقان، وقال حمزة: هى إحدى المدائن السبعة التى سميت بها المدائن، وهى فى غربى دجلة. وقد خربت المدائن، ولم يبق ما فيه عمارة غيرها، وهى تجاه

الإيوان»

. بينهما دجلة وفى جنوبيها زريران «٧» .." (١)

١٣٨. "(وبيت النار)

قرية كبيرة من قرى إربل، من جهة الموصل «١» .

(وبيت نوبا)

بضم النون وسكون الواو وباء موحدة: بليدة من نواحى فلسطين.

[(وبيت نقم)

بالتحريك «٢» : من حصون صنعاء] «٣» .

(وبيت يرام)

من حصون اليمن أيضا.

(بيجانين)

بالفتح، ثم السكون، وجيم وألف ونون مفتوحة وياء ساكنة: من قرى نهاوند.

(بيج)

بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم: بليد على ساحل النيل فى شرقيه.

(بيجن كرد)

بالفتح والنون: بليد وقلعة بين قرص وأرزن الروم، من أرض أرمينية.

(بيحان)

بالحاء المهملة [وبفتح أوله وإسكان ثانيه] «٤» : مخلاف باليمن.

(البيداء)

اسم لأرض بين مكة والمدينة، وهى إلى مكة أقرب، تعد من الشرف «٥» أمام ذى الحليفة.

(بيدان)

بالنون بوزن ميدان: ماء لبنى جعفر بن كلاب. وقيل: جبل أحمر مستطيل من أخيلة **حمى ضرية** «٦» .

(بيدح)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الْحَقّ ٢٣٣/١

موضع فى شعر ابن هرمة «٧» .

(بيد)

موضع بفارس. وبيد أيضا: من مدن مكران.." (١)

١٣٩. "(الجبيل)

تصغير الجبل: فى كتاب البخارى. قيل: هو سلع. وقيل: بل جبل سلم.

وجبيل أيضا: بلد فى سواحل دمشق مشهور، فى شرقى بيروت، على ثمانية فراسخ من بيروت.

والجبيل أيضا: ماء لبنى زيد باليمامة. وجبيل أيضا: بين المشلل «١» من أعمال المدينة والبحر.

وجبيل أيضا: جبل آخر عظيم من أخيلة حمى فيد، ليس بين فيد والكوفة جبل غيره، بينه وبين فيد ستة عشر ميلا. وجبيل أيضا: جبل بين أفاعية والمسلح، يقال له جبيل بان، لأن نباته البان. والجبيل: من نواحى حمص بقربها.

(الجبيلة)

تصغير جبلة: بلد هو قصبة قرى بنى عامر بن الحارث بالبحرين.

(الجيم والتاء)

(جتاوب)

موضع من ضواحى مكة «٢» .

(الجيم والثاء)

(الجثا)

بالضم، وتخفيف الثاء، والقصر: موضع بين فدك وخيبر يطؤه الطريق «٣» .

(جثا)

بتشديد «٤» الثاء، والقصر أيضا: جبل من جبال أجأ، وعنده المتاعان، وهما جبلان.

[(الجث)

بفتح الجيم، ثم ثاء مشددة: من قرى اليمن] «٥» .

(الجثجاثة)

بالفتح و [سكون ثانيه و] «٦» التكرير: من مياه غنى فى جانب حمى ضرية الذي يلى مهب

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الْحَق ١/٢٣٩

الجنوب، وهو فى ظل نضاد، وهو جبل.

(الجثياثة)

بالياء بعد الثاء: ماء لغنى «٧» .." (١)

١٤٠. "(جداوة)

بالفتح، والتشديد، وفتح الواو: قرية من قرى برقة بالغرب، يقال لها:

جداوة حيان.

(الجداة)

موضع فى بلاد غطفان «١» .

(الجدائر)

بالفتح. ذو الجدائر: واد فى بلاد الضباب، بينه وبين **حمى ضرية** ثلاث ليال من جهة الجنوب «٢» .

(جد الأثافى)

بالضم، ثم التشديد: موضع بعقيق المدينة.

(جد الموالى)

بالعقيق أيضا. والجد: ماء فى ديار بنى عبس «٣» . والجد أيضا: ماء بالجزيرة «٤» .

والجد: ماء لبنى سعد «٥» .

(جدد)

بالتحريك: موضع فى بلاد هذيل.

(جدر)

بالراء [والتحريك] «٦» : قرية بين حمص وسلمية «٧» . وجدر: قرية بالأردن «٨» .

وجدر بسكون الدال. ذو جدر: مسرح «٩» على ستة أميال من المدينة، ناحية فيها كانت لقاح النبي عليه السلام التى أغير عليها.." (٢)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٣١٤/١

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٣١٧/١

١٤١. "(جلواباذ)

بالفتح، ثم السكون: كأنها من قرى همذان.

(جلود)

بالفتح، ثم الضم، وسكون الواو، ودال مهملة. قالوا: هى بلدة بإفريقية.

وقيل: قرية بالشام.

(جلولاء)

بالمد: طسوج من طساسيج السواد، فى طريق خراسان، وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا، ويشق بين منازلها، وعليه فى وسطها قنطرة «١» .

وجلولاء: مدينة مشهورة بإفريقية أزلية مبنية بالصخر.

(جلولتين)

اللام الثانية مفتوحة، تثنية جلولة: قرية من قرى بعلبك.

(جلوة)

بسكون اللام، وفتح الواو: من مياه الضباب بالحمى، **حمى ضرية**. وربما قيل له جلوى بالقصر.

(الجلهتان)

مكانان **بحمى ضرية** «٢» .

(الجلهمتان)

بالضم، ثم السكون، وضم الهاء، وفتح الميم، تثنية الجلهمة: موضع.

والجلهمة: قرية بنهر الملك.

(جليانة)

بالكسر، ثم السكون، وياء، وألف ونون: حصن بالأندلس من أعمال وادى ماش «٣» .

(جليجل)

تصغير جلجل: منزل فى طريق البرية، من دمشق قبل القريتين، به خان للسابلة.

(جليقية)

بكسرتين، واللام مشددة، وياء ساكنة، وقاف مكسورة، وياء مشددة." (١)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٣٤٣/١

١٤٢.	"(الجمد)
بضمتين. قيل: جبل لبنى نصر بنجد «١» . والجمد بالتحريك: قرية كبيرة بدجيل، من أعمال بغداد.
(جمران)
بالضم، ثم السكون [بعده راء مهملة] «٢» . قيل: جبل بحمى ضرية «٣» .
وقيل: جبل أسود بين اليمامة وفيد، من ديار تميم، أو نمير بن عامر.
(الجمرة)
واحدة الجمرات، والجمار ذكرت.
(جمريس)
بالفتح، ثم السكون، وكسر الراء، وياء ساكنة، وسين مهملة: قرية بالصعيد بمصر فى غربى النيل.
(جمز)
آخره زاى: ماء بين اليمامة واليمن «٤» .
(جمع)
ضد التفرق «٥» : هو المزدلفة «٦» ، سمى جمعا؛ لأنه يجمع فيه بين صلاتى العشاءين. وجمع: قلعة بوادى موسى، من جبال السراة «٧» ، قرب الشوبك «٨» .
(جمل)
بالتحريك بلفظ الجمل الذي هو البعير. بئر جمل: بالمدينة. ولحى جمل بفتح اللام وسكون الحاء: موضع بين المدينة ومكة، احتجم به النبي عليه السلام عام حجة الوداع.." (١)
١٤٣.	"(الجنوب)
بلفظ الريح: موضع فى شعر «١» .
(جنوجرد)
بالفتح، ثم الضم، وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال مهملة: من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها.
(الجنوقة)
بالفتح، ثم الضم، وسكون الواو، والقاف: من مياه غنى بن أعصر، قرب حمى ضرية.

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٣٤٦/١

(الجنيد)

تصغير جند. إسكاف بنى الجنيد: بلد من نواحى النهروان، من أعمال بغداد، وهى الآن خراب.

(الجنينة)

تصغير الجنة، يقال: هى روضة نجدية، بين ضرية وحزن بنى يربوع «٢» .

والجنينة: صحراء باليمامة. والجنينة: هى من «٣» التسرير، وهو واد من ضرية. والجنينة: قرب وادى القرى. والجنينة أيضا: من منازل عقيق المدينة «٤» .

(الجيم والواو)

(الجواء)

بالكسر، والتخفيف ثم المد: موضع بالصمان «٥» . وقيل: الجواء من قرقرى «٦»." (١)

١٤٤. "بنواحى اليمامة. وقيل: واد فى ديار بنى عبس أو أسد «١» . وقيل: من مياه الضباب بحمى ضرية «٢» .

(الجوابة)

بفتحتين، والثانية مشددة، وألف وباء موحدة: رداه «٣» بنجد، لها جبال سود صغار.

(جواثا)

بالضم، وبين الألفين ثاء مثلثة، تمد وتقصر: حصن لعبد القيس بالبحرين «٤» .

ورواه بعضهم بالهمزة، وهو أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة.

(جوادة)

بالفتح، وبعد الألف دال. جو الجوادة: فى ديار طيىء «٥» .

(الجوار)

بالفتح، وآخره راء. شعب الجوار: بالحجاز بقرب المدينة، فى ديار مزينة.

(جوالى)

بالضم، مقصور: [موضع] «٦» .

(الجوانب)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٣٥٢/١

جمع جانب: بلاد فى شعر «٧» الشماخ.

(٢٣- مراصد- أول)." (١)

١٤٥. "(حرف)

بالضم، ثم السكون، والفاء: رستاق من نواحى الأنبار. والحرف أيضا:

آرام سود مرتفعات. قال نصر: أحسبها فى منازل بنى سليم.

(الحرقات)

بضمتين، وقاف، وآخره تاء فوقها نقطتان: موضع.

[(حرقم)

بالفتح، ثم السكون، وفتح القاف، وميم: موضع.

(الحرقة)

ناحية بعمان.

(الحرك)

بالفتح، ثم السكون، وكاف: موضع فى شعر «١»] «٢» .

(حرلان)

آخره نون: ناحية بدمشق، بالغوطة، فيها عدة قرى.

(الحرملية)

من قرى أنطاكية.

(الحرم)

بفتحتين. الحرمان: بمكة والمدينة اللذان حرم الله فيهما ما حرم، مما يجب فيه الجزاء والعقوبة للمنع منه، فحرم إبراهيم عليه السلام مكة وضرب عليه المنار حول مكة فما كان داخل المنار فهو حرم، وما كان خارجه فهو حل. وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.

(حرم)

بكسر الراء، بوزن كبد: واد باليمامة فيه نخل وزرع. ويقال بفتح الراء وبضمها «٣» .

وحرم، بالكسر، ثم السكون: هما حرمان واديان ينبتان السدر والسلم يصبان فى بطن الليث فى أول

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٣٥٣/١

أرض اليمن.

(حرمة)

بالفتح، ثم السكون: موضع فى جانب حمى ضرية قريب من النسار «٤» .

(حرنق)

بالفتح، ثم السكون، وفتح النون، وقاف: من مدن أرمينية.

(حرنة)

بكسرتين، وفتح النون، وتشديدها. وقيل بالزاى: قرية باليمامة، فى وسط العارض، لبنى عدى بن حنيفة.." (١)

١٤٦. "أيضا: بئر بين سميراء والحاجر، على سبعة أميال من العباسية عذبة الماء. وعين حلوة: بوادى الستار. وحلوة أيضا: موضع بمصر.

(الحلة)

بالكسر والتشديد: عدة مواضع، أشهرها حلة بنى مزيد: [مدينة] «١» كبيرة بين الحلة «٢» وبغداد، كانت تسمى الجامعين أول من عبرها سيف الدولة صدقة بن منصور بن على بن مزيد الأسدى، وكانت منازل آبائه الدور من النيل، فلما قوى أمره وكثرت أمواله لاشتغال الملوك السلجوقية بالحروب بينهم انتقل إلى هذا المكان، وهو فى غربى الفرات، ليبعد عن الطالب، وذلك فى محرم سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وكانت أجمة فنزلها بأهله وعساكره، وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة؛ وكذلك أصحابه فصارت أفخر بلاد العراق، وقصدها التجار، ونزلها الناس مدة حياة سيف الدولة، فلما قتل بقيت على عمارتها وصارت قصبة تلك الكورة» .

والحلة أيضا: حلة بنى قيلة بشارع ميسان، بين واسط والبصرة. [والحلة أيضا: حلة بنى دبيس بن عفيف الأسدى قرب الحويزة من ميسان بين واسط والبصرة و] «٤» الأهواز فى موضع آخر.

(الحلة)

بالفتح، وهو المرة من الحلول: اسم قف من الشريف بناحية أضاخ، بين ضرية واليمامة. والحلة: قرية مشهورة فى طرف دجيل، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ، تنزلها القفول.

(حليت)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٣٩٣/١

بالكسر، وتشديد ثانيه، وكسره أيضا، وياء ساكنة، وتاء فوقها نقطتان، بوزن خريت. قيل: معدن وقرية. وقيل: جبال من جبال حمى ضرية، كان فيها معادن ذهب.

وقيل. ماء بالحمى للضباب. وحليت، بالتصغير: موضع فى شعر «٥» .." (١)

١٤٧. "(الحميراء)

تصغير حمراء: موضع من نواحى المدينة به نخل «١» .

(حمير)

بالكسر، ثم السكون، وفتح الياء، اسم القبيلة: موضع نزلوا به غربى صنعاء.

(الحميريون)

محلة بظاهر دمشق؛ على القنوات. وقيل: قرية.

(حميض)

بالفتح، ثم السكون، وياء وضاد: ماء لعابدة بن مالك «٢» بقاعة بنى سعد.

(حميط)

بالضم، ثم الفتح، وياء مشددة: موضع فى شعر ذى الرمة «٣» .

(الحميلية)

مصغر منسوب: قرية من قرى نهر الملك، من نواحى بغداد.

(الحميمة)

تصغير الحمة: بلد من أرض السراة «٤» ، من أعمال عمان، فى أطراف الشام، كان منزل بنى العباس. وأيضا قرية ببطن مر، من نواحى مكة، بين سروعة والبرابر «٥» ، فيها عين ونخل «٦» .

(الحمى)

بالكسر والقصر. وأصله الموضع فيه الكلا يحمى من الناس أن يرعوه.

قال الأصمعى: الحمى حميان حمى ضرية وحمى الربذة. قال: ووجدت أنا حمى فيد وحمى النير وحمى ذى الشرى، وحمى النقيع، وحمى ضرية، وهو أشهرها وأسيرها، وهو كان حمى كليب بن وائل. وبناحية منه قبره معروف إلى الآن، وهو سهل الموطىء، به كانت ترعى إبل الملوك. وحمى الربذة قال فيه النبي

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٤١٩/١

صلى الله عليه وسلم: لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته، وهو غليظ الموطىء، كثير الحموض، تطول عنه الأوبار، وتنفتق الخواصر. وحمى." (١)

١٤٨. "(الخاء والزاى)

(خزار)

بضم أوله، وآخره راء مهملة: موضع بقرب وخش، من نواحى بلخ. وقيل: موضع بقرب نسف، بما وراء النهر.

(خزاز)

وخزازى: هما لغتان كلاهما بالفتح، وزايين معجمتين. قيل: جبل [بين] «١» منعج وعاقل «٢» ، بإزاء حمى ضرية «٣» . وقيل: جبل بطخفة، فى طريق البصرة إلى مكة. وقيل: غير ذلك وينسب إليه يوم للعرب «٤» .

(وخزاز)

بفتح أوله، وتشديد ثانيه: نهر كبير بالبطيحة، بين واسط والبصرة. وخزازى- بفتح أوله وتكرير الزاى مقصور. لغة فى خزاز: الموضع المقدم ذكره «٥» .

(خزاق)

بضم أوله، وآخره قاف: موضع فى بلاد العرب «٦» .

(خزالى)

بوزن سكارى: موضع.

(الخزامين)

بفتح أوله، وتشديد ثانيه: سوق بالمدينة مشهور.

(خزام)

واد بنجد.." (٢)

١٤٩. "(خطم)

بالفتح، ثم السكون: موضع دون سدرة آل أسيد. وخطم الحجون أيضا:

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٤٢٨/١

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٤٦٤/١

يقال له الخطم «١» .

(خطمة)

بالفتح، ثم السكون: موضع فى أعلى المدينة «٢» .

(الخطمى)

ذات الخطمى: موضع بين تبوك والمدينة، فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

(الخاء والظاء)

(الخظا)

بالكسر: ثنيه أو أرض بالسراة.

(الخاء والفاء)

(خفاف)

بالضم، وفاءان: من مياه عمرو بن كلاب، **بحمى ضرية** يسرة وضح الحمى «٣» .

(خفان)

بالفتح، ثم التشديد، وآخره نون: موضع قرب الكوفة «٤» ، فوق القادسية.." (١)

١٥٠. "(الخاء واللام)

(خلاد)

بالضم، وتخفيف اللام، ودال مهملة: أرض فى بلاد طيىء عند الجبلين، لبنى سنبس، كانت برية «١» ، ثم غرس هناك نخل وحفرت آبار فسميت الأقيلبة.

(خلار)

مثله، وآخره راء، واللام مشددة: موضع بفارس يجلب منه العسل «٢» .

(خلاطا)

موضع يشرف على الحرة بمكة.

(خلاط)

بكسر أوله، وآخره طاء مهملة: بلدة عامرة مشهورة كثيرة الخيرات، وهى قصبة أرمينية الوسطى، يضرب ببردها فى الشتاء المثل، وبحيرتها يجلب منها السمك الطريخ، [على وزن سكين] «٣» ، ليس

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٤٧٤/١

فى غيرها، يحمل إلى سائر البلاد البعيدة، وهى من العجب، فإنها عشرة أشهر لا يوجد فيها حيوان، لا سمك ولا غيره، ثم يظهر بها السمك مدة شهرين، فيصاد ويكبس.

(الخلافى)

«٤» من مياه الجبلين «٥» .

(خلال)

بكسر أوله، بلفظ الخلال الذي يستخرج به قذى الأسنان: موضع **بحمى ضرية**، فى ديار بنى نفاثة من كلاب.

(خلائل)

«٦» بالضم: موضع بنواحى المدينة «٧» .

(الخلائق)

قلات «٨» فى ذروة الصمان «٩» ، وأرض بنواحى المدينة، كانت لعبد الله بن أحمد ابن جحش.." (١)

١٥١. "(دغنان)

بنونين: جبل **بحمى ضرية**، لبنى وقاص، من بكر بن كلاب. وهناك هضبات يقال لها: دغانين المذكورة قبل «١» . وقيل: من ثهلان ركن يسمى دغنان.

(الدال والفاء)

(دفاق)

موضع قرب مكة. ودفاق: واد قرب خيبر «٢» .

(دفا)

باليمن، من بلاد خولان «٣» .

(الدف)

بلفظة آلة اللهو: موضع فى جمدان «٤» ، من نواحى المدينة، من ناحية عسفان.

(دفن)

موضع بالشام.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٤٧٦/١

[(دفنة)

بالفتح، وكسر الفاء، ونون مفتوحة، ثم هاء: قرية باليمن] «٥» .

(الدفين)

موضع فى شعر «٦» .

(دفون)

موضع «٧» .

(الدفينة)

بالفتح، ثم الكسر، وياء مثناة من تحت، ونون: مكان لبنى سليم «٨» . قيل:." (١)

١٥٢. "(دلوث)

بنواحى الأهواز، قرب دجيل «١» .

(دلوك)

بضم «٢» أوله، وآخره كاف: بليدة من نواحى حلب، بالعواصم «٣» .

(دليجان)

بالضم، ثم الفتح: بليدة بنواحى أصبهان. ويقال دليكان.

(الدال والميم)

(دما)

بفتح أوله، وتخفيف ثانيه: بلدة من نواحى عمان. وقيل: مدينة كانت من أسواق العرب المشهورة.

(دما)

بالضم، ثم التشديد- ممالة: موضع تحت بغداد أسفل من كلواذى، وناحية أخرى تحت جرجرايا.

(الدماج)

بكسر أوله، وآخره جيم: موضع ذكره الحطيئة. قال: وفيه نظر.

(الدماح)

موضع فى شعر جرير «٤» .

(الدماخ)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٥٢٩/٢

بكسر أوله، وآخره خاء معجمة: جبال بنجد، يقال: أثقل من دمخ.

وقيل: جبل من جبال ضخام، فى **حمى ضرية** «٥» .." (١)

١٥٣. "(الذال والنون)

(الذناب)

بالكسر: واد لبنى مرة بن عوف، وموضع آخر كأنه [بالشام «١»] «٢» .

(الذنابة)

بالضم: موضع بالبطائح، بين واسط والبصرة.

والذنابة، بكسر أوله: موضع باليمن.

(الذنائب)

ثلاثة هضبات بنجد، عن يسار فلجة مصعد إلى مكة. وسوق الذنائب:

قرية دون زبيد باليمن «٣» . وقيل: هى من **حمى ضرية** غربيه.

(ذنبان)

تثنية ذنب: ماء بالعيص.

(ذنب الحليف)

«٤» من مياه بنى عقيل.

(ذنب مسحل)

للعرب به يوم.

(الذنبة)

بالتحريك: ماء بين إمرة وأضاخ لبنى أسد. وذنبة أيضا: موضع من أعمال البلقاء، وذنبة: من أعمال دمشق أيضا.

(الذنوب)

بالفتح: موضع فى شعر عبيد بن الأبرص «٥» وغيره.." (٢)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٥٣٢/٢

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٥٨٨/٢

١٥٤. "(ريان)

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون: جبل فى ديار طيىء «١» لا يزال يسيل منه الماء، وهو فى مواضع منها قرية بنسا. قيل: فيها بالتخفيف. وهو واد فى حمى ضرية فى أرض كلاب. وهو اسم جبل فى بلاد بنى عامر «٢» .

والريان: اسم جبل عظيم فى بلاد طيىء إذا أوقدت عليه النار أبصرت من مسيرة ثلاث «٣» ؛ وهو أطول جبال أجأ «٤» . وهو موضع على ميلين من معدن بنى سليم، كان الرشيد ينزله إذا حج، به قصور وعلى «٥» سبعة أميال من جادة «٦» صخرة عظيمة يقال لها صخرة ريان، وهو جبل لغنى. وجبل فى طريق البصرة إلى مكة. ومحلة مشهورة بباب الأزج ببغداد، بين باب الحلبة والريان والمأمونية.

والريان: قرية بمر الظهران، من نواحى مكة.

(الريب)

ناحية باليمامة، فيها قرى ومزارع لبنى قشير.

وباليمامة واديان، يقال لهما ذلقامان إذا التقى سيلهما فصار واحدا سمى ملتقاهما الريب، وهو «٧» لباهلة.

(ريث)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره ثاء مثلثة، وهو البطء: موضع فى ديار طيىء، على جنب ملتقى طيىء «٨» وأسد، وهو أيضا جبل لبنى قشير، على سمت حائل والمروت. وبالريث منبر.

(ريحاء)

بكسر أوله، وسكون ثانيه، وحاء مهملة، وألف ممدودة، وهو «٩» مدينة قرب بيت المقدس، من أعمال الأردن، بالغور، بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ. ويقال أريحا أيضا، وهى مدينة الجبارين.." (١)

١٥٥. "(سواج)

بضم أوله، وآخره جيم: جبل لغنى، وهو خيال «١» من أحيلة الحمى، حمى ضرية. والخيال: ثنية تكون بين الحمى وغيره كالحد.

وسواج: موضع على طريق حاج البصرة. وقيل: واد باليمامة. وقيل: جبل بالعالية «٢» .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٦٤٧/٢

(السواجير)

«٣» بفتح أوله، وبعد الألف جيم: نهر مشهور، من عمل منبج بالشام «٤» .

(السواد)

موضعان: أحدهما قرب البلقاء، سميت بذلك لسواد حجارتها. والثانى يراد به رستاق من رساتيق العراق وضياعها التى افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه؛ سمى سوادا لخضرته بالنخل والزرع.

وحد السواد قال أبو عبيد: من حديثة الموصل طولا إلى عبادان، ومن عذيب القادسية إلى حلوان عرضا؛ فيكون طوله مائة وستين فرسخا، فطوله أكثر من طول العراق؛ لأن أول العراق فى شرقى دجلة العلث على حد طسوج بزرجسابور، وهى قرية تناوح حربى، تمتد إلى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبادان؛ وكانت تعرف بميان روذان، ومعناه بين الأنهر، وهى من كورة بهمن أردشير، فطول العراق ثمانون فرسخا، قال: يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخا.

وهذا التفاوت كأنه غلط؛ فإن بين حديثة الموصل وتكريت أكثر من ثلاثين فرسخا،." (١)

١٥٦. "(سونج)

«١» قرية كبيرة من نواحى نسف.

(سوهاى)

قرية من قرى إخميم، بمصر.

(السويداء)

موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام «٢» .

قلت: وهى قرية من قرى حوران، من عمل دمشق.

والسويداء: بلدة مشهورة، فى ديار مضر، بالضاد المعجمة، قرب حران، بينها وبين بلاد الروم. وأهلها أرمن نصارى.

(سويس)

بليد على ساحل بحر القلزم، من نواحى مصر. وهو مينا أهل مصر إلى مكة والمدينة، وبينه وبين الفسطاط سبعة أيام، فى برية معطشة، يحمل من مصر إليه الغلال «٣» على الظهر، ثم تطرح فى

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٧٥٠/٢

المراكب ويتوجه بها إلى الحرمين.

(سويقة)

مواضع كثيرة فى البلاد، وهى تصغير ساق، وهى قارة مستطيلة تشبه بساق الإنسان.

ففى بلاد العرب سويقة، موضع قرب المدينة، يسكنه آل على بن أبى طالب رضى الله عنه.

وسويقة: هضبة طويلة بالحمى **حمى ضرية** ببطن الريان «٤» .

وسويقة: فى بلاد بنى جعفر بن كلاب، هضبة طويلة مصعلكة؛ والمصعلكة الدقيقة،." (١)

١٥٧. "(شبورقان)

يخففها العامة فتقول شبرقان: مدينة طيبة من الجوزجان قرب البليخ «١» ، بينها وبين الأنبار مرحلة، من جهة الجنوب.

(شبوة)

بالفتح، ثم السكون، وفتح الواو: موضع «٢» .

وشبوة: من حصون اليمن فى جبل ريمة. وقيل فى طرف العراق «٣» . وقيل بلد باليمن على الجادة من حضرموت إلى مكة.

وقيل: شبوة مدينة لحمير وأحد جبلى الملح «٤» بها والآخر لمأرب.

(شبيث)

تصغير شبث، آخره ثاء مثلثة: جبل بنواحى حلب مستدير يقطع منه حجارة الرحى «٥» .

ودارة شبيث لبنى الأضبط، ببطن الجريب «٦» . [وماء معروف لبنى تغلب] «٧» .

(الشبيرمة)

ماء للضباب **بحمى ضرية**. وماء من مياه بنى عقيل.

(الشبيك)

آخره كاف، مصغر: موضع فى بلاد بنى مازن «٨» .

(الشبيكة)

واد قرب العرجاء، فى بطنه ركايا كثيرة. وقيل: بين مكة والزاهر على." (٢)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٧٥٨/٢

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٧٨٢/٢

١٥٨. "(شرغيان)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة مكسورة، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: سكة بنسف.

(شرفانية)

بفتحتين، والفاء، والنون، والياء: قرية قرب قنطرة أبي الجون.

(شرفدد)

بفتح أوله وثانيه، وسكون الفاء، وتكرير الدال: واد.

(شرفدن)

بفتح أوله، ووزن الذي قبله، وآخره نون: من قرى بخارى.

(شرف)

بالتحريك. قال الأصمعى: الشرف كبد نجد، وكانت من منازل بنى آكل المرار من كندة الملوك، وفيها اليوم حمى ضرية. وفيه «١» الربذة، وهى الحمى الأيمن.

والشريف إلى جنبها يفصل بينهما التسرير، فما كان مشرقا فهو الشريف، وما كان مغربا فهو الشرف «٢» .

وقيل الشرف: ماء لبنى كلاب؛ وهو أيضا قلعة حصينة باليمن، لبنى حيوان، من خولان، قرب زبيد، بين جبال لا يوصل إليها إلا فى مضيق لا يسع إلا رجلا واحدا مسيرة يوم وبعض الآخر. ودونه حراج وغياض.

وشرف البياض: من جهة صعدة باليمن.

وشرف قلحاح والشرف: جبلان دون زبيد باليمن.

وشرف الأرطى: من منازل تميم.

وشرف السيالة: بين ملل والروحاء.

والشرف: موضع بمصر.

والشرف: من سواد إشبيلية بالأندلس.

وشرف البعل «٣» : صقع بالشام. وقيل: جبل فى طريق الحاج من الشام.

(شرق)

بلفظ الشرق، ضد الغرب: إقليم بإشبيلية، وإقليم بباجة، كلاهما بالأندلس.." (١)

١٥٩. "(الشين والظاء)

(شظا)

بالفتح: جبل بمكة، أو بقربها.

(شظيات)

[جمع شظية] «١» ، بالفتح، ثم الكسر، وآخره تاء: موضع، قيل عقاب، فى شعر هذيل «٢» .

[(شظيف)

: موضع] «٣» .

(شظى)

بفتح أوله، كأنه جمع شظية: جبل.

(الشين والعين)

(شعارى)

جبل وماء، باليمامة «٤» .

(شعباء)

بالمد: موضع فى جبلى طيء. وقيل: شعباء بالحجاز، قرب مكة.

(شعبى)

بضم أوله، وفتح ثانيه، ثم باء موحدة، والقصر: موضع فى بلاد بنى فزارة.

وقيل: جبل **بحمى ضرية** لبنى كلاب «٥» .

وقيل: هى جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة.

وقيل: هى للضباب، وبعضها لبنى جعفر بن كلاب.

وقيل: هى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال ومغيب الشمس، من ضرية، على ثمانية أميال.

وقيل: جبل أسود ماؤه شبيهه «٦» ، وله شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة إلى سنة.." (٢)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٢/٧٩١

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٢/٧٩٩

١٦٠.   "(شلون)

بضم أوله ويفتح، وسكون واوه، وآخره نون: ناحية بالأندلس، من نواحى سرقسطة، نهره يسقى أربعين ميلا طولا.

(شلير)

بلفظ التصغير، وآخره راء «١» : جبل من الأندلس من أعمال البيرة، لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء «٢» .

(الشين والميم)

(شماء)

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والمد: هضبة فى **حمى ضرية** «٣» .

(شماخير)

جبال بالحجاز، بين الطائف وجرش «٤» .

(الشماخية)

منسوبة إلى الشماخ: بليدة بالخابور، بينها وبين رأس العين ستة فراسخ.

(شماخى)

بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وخاء معجمة مكسورة، وياء: مدينة عامرة، هى قصبة بلاد شروان، فى طرف أران، تعد من أعمال الباب والأبواب.

(الشماسية)

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، ثم سين مهملة: صحراء كانت فى أعلى بغداد، ينسب إليها باب من أبوابها، وبإزائها دار معز الدولة بن بويه، وأثر الدار باق، والصحراء التى كانت فوقها دجلة طرفا؛ وهى أعلى من الرصافة، ومحلة الخضيرية المجاورة لمشهد الإمام أبى حنيفة، ومحلة دار الروم.

والشماسية أيضا: محلة بدمشق.." (١)

١٦١.   "(صفنة)

بالفتح، ثم السكون، ونون: موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين بالحبلى «١» ، فى السبخة.

(الصفيحة)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٢/٨١٠

فى بلاد بنى أسد «٢» .

(صفين)

بكسر أوله وثانيه وتشديده: موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من غربيها.

قال: بين الرقة وبالس.

قلت: هى أرض فوق بالس بمقدار نصف مرحلة، وهما غربى الفرات، وأما الرقة فهى شرقى الفرات أسفل من محاذاة بالس. بها كانت الوقعة بين على رضى الله عنه ومعاوية «٣» .

(صفينة)

هى بالفتح، ثم السكون: موضع بين بنى سالم وقباء.

وبالضم: قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزرع وأهل كثير، ولها جبل يقال له: الستار، وهى على طريق الزبيدية «٤» يعدل إليها الحاج إذا عطشوا.

وعقبة صفينة يسلكها حاج العراق، وهى شاقة.

(صفية)

بالتصغير: ماءة لبنى أسد، عندها هضبة تنسب إليها. وحزيز يقال له: حزيز صفية «٥» .

وقيل: للضباب بالحمى **حمى ضرية–** صفية.

وقيل: ماء لغنى. وقيل: من مياه بنى جعفر.." (١)

١٦٢. "(ضريبة «١»)

بالفتح، ثم الكسر، وياء مثناة من تحت، وباء موحدة: واد حجازى يدفع سيله فى ذات عرق.

(ضريحة)

موضع «٢» .

(الضريوة)

من حصون صنعاء باليمن.

(ضرية)

بالفتح، ثم الكسر، وياء مثناة من تحت مشددة: قرية عامرة قديمة، على وجه الدهر؛ فى طريق مكة من البصرة من نجد.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٨٤٦/٢

وضرية: بئر. وقيل: هى أرض بنجد ينسب إليها **حمى ضرية** ينزلها حاج البصرة.

وقيل: هى صقع واسع بنجد ينسب إليه الحمى، ينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة.

وقيل ضرية: قرية لبنى كلاب على طريق البصرة إلى مكة أقرب، اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو ابن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا.

(ضرى)

تصغير «٣» ضرى: بئر من حفر عاد، قرب ضرية، وهو ماء لفزارة بين خيبر وفيد.

(الضاد والعين)

(ضعاضع)

بحذاء قرية غربى شمنصير، ليست بكبيرة يقال لها: [الحديبية] «٤» . و [بحذائها] «٥» جبل صغير يقال له: ضعاضع، وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء. والحبس: حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض.." (١)

١٦٣. "وضلع بنى مالك، وضلع بنى الشيصبان: جبلان من جانب الحمى: **حمى ضرية** فى مهب الجنوب.

وبنو مالك، وبنو الشيصبان: بطنان من الجن، فبنو مالك مسلمون وبنو الشيصبان كفار، وبينهما مسيرة يوم، فأما ضلع بنى مالك فتحلها الناس ويصطادون صيدها ويرعون كلأها. وأما الأخرى فلا يقربها أحد؛ لأن من أصاب منها شيئا أصابه منها شر.

(ضلفع)

بالفتح، ثم السكون، ثم الفاء المفتوحة، وعين مهملة: اسم موضع باليمن «١» .

(ضليلى)

اسم موضع، وجاء به ابن القطاع فى الأبنية الممدودة.

(الضاد والميم)

(الضمار)

بالكسر، وآخره راء: موضع بين نجد واليمامة.

والضمار: صنم كان فى ديار سليم بالحجاز، أحرقه العباس بن مرداس وكان لأبيه مرداس، وأوصى

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٨٦٨/٢

«٢» به عند موته فلما أسلم أحرقه «٣» .

(ضمار)

بوزن فعال أمر «٤» : موضع للعرب به وقعة «٥» .

(الضمد)

بالتحريك: من قرى عثر، من جهة الجبل.

وبالفتح، والسكون: موضع بناحية اليمن، بين اليمن ومكة، على طريق تهامة.." (١)

١٦٤. "(الطاء والثاء)

(طثرة)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء: واد فى ديار بنى أسد «١» .

(طثيثا)

بالفتح، ثم الكسر، وبعدها ياء ساكنة مثناة من تحت، وثاء مثلثة أخرى، والقصر: موضع بمصر.

(الطاء والحاء)

(طحا)

بالفتح، والقصر: كورة بمصر، شمالى الصعيد غربى النيل.

(طحاب)

بالكسر، وآخره باء: موضع كانت به وقعة للعرب، يقال له: يوم طحاب «٢» .

(طحال)

بالكسر، واللام. والطحال معروف: أكمة **بحمى ضرية** «٣» .

(طحطوط)

ويقال: طحطوط الحجارة، قرية كبيرة بصعيد مصر، على شرقى النيل، قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى.

(الطحى)

كأنه جبل فى شعر «٤» .

(الطاء والخاء)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٢/٨٧٠

(طخاران)

قال: محلة أظنها بمرو.

(طخارستان)

بالفتح، وبعد الألف راء، ثم سين، وتاء مثناة من فوق، وبعد الألف." (١)

١٦٥. "(طلخاء)

بالفتح، ثم السكون، والخاء معجمة، والمد: موضع بمصر على النيل المفضى إلى دمياط.

(طلخام)

بكسر أوله، وسكون ثانيه، وخاء معجمة: موضع فى شعر لبيد «١» .

(طل)

بالفتح: قرية من قرى غزة بفلسطين.

(طلقان)

قرية بالزهراء.

(طلمنكة)

بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف: مدينة بالأندلس.

(طلموية)

بفتح أوله وثانيه، والميم أيضا، والواو ساكنة، ثم ياء مثناة من تحت: بليدة بين برقة والإسكندرية.

(طلوب)

بفتح أوله، وآخره باء موحدة: قليب عن يمين سميراء، فى طريق الحاج، طيب الماء، قريب الرشاء.

(طلوبة)

مثل الذي قبله، وزيادة هاء: اسم لجبل فى شعر ابن مقبل.

(طلوح)

بالضم، وآخره حاء مهملة، كأنه جمع طلح.

وذو طلوح: اسم موضع للضباب فى مشاكلة **حمى ضرية.**

وقيل: فى حزن بنى يربوع، بين الكوفة وفيد «٢» .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الْحَق ٢/٨٨٠

(طلياطة)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت، وبعد الألف طاء أخرى:

ناحية بالأندلس، من أعمال إستجة، قريبة من قرطبة.." (١)

١٦٦. "وحده عند الفقهاء ما ذكرناه. وقد قيل غير ذلك «١» .

(عراقيب)

جمع عرقوب: معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضرية للضباب «٢» .

(عران)

بكسر أوله، وآخره نون: موضع قرب اليمامة من ديار باهلة، عند ذى طلوح.

(العرائس)

جمع عروس: جبال بالدهناء من نقبان «٣» رمالها يقال لها: العرائس لا واحد لها.

وقيل: ذات العرائس أماكن فى شق اليمامة، وهى رملات أو أكمات.

وقيل: العرائس، من جبال الحمى.

(عربات)

بالتحريك، جمع عربة، وهى بلاد العرب «٤» .

وعربات: طريق فى جبل بطريق مصر.

(عربان)

بفتح أوله وثانيه، وآخره نون: بليدة على الخابور، من أرض الجزيرة.

(عربايا)

بفتح أوله، وثانيه، وباء موحدة، وبعد الألف ياء مثناة من تحت: موضع كأنه من بلاد الشام.

(عرب)

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره باء موحدة: ناحية قرب المدينة.

(عربسوس)

بالفتح، ثم السكون، وتكرير السين المهملة: بلد من الثغور، قرب المصيصة «٥» .." (٢)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٨٩١/٢

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٩٢٧/٢

١٦٧. "(غد شفرد)
بضم أوله، وفتح ثانيه، وفاء مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: قرية من قرى بخارى.
(غدق)
بالتحريك، وآخره قاف، ذكرت فى بئر غدق. وعندها أطم البلويين الذي يقال له: القاع.
(غدير)
بلفظ التصغير: واد فى ديار مضر.
وغدير، بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو ما غودر من ماء المطر فى مستنقع صغير أو كبير، غير أنه لا يبقى فى القيظ؛ فمنه:
غدير الأشطاط- ذكر فى الأشطاط.
وغدير خم: بين مكة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان- ذكر فى خم.
والغدير: ماء لبنى جعفر بن كلاب.
وغدير الصلب: ماء لبنى جذيمة. والصلب: جبل ممدود «١» .
والغدير: بلد أو قرية بالغرب على نصف يوم من قلعة بنى حماد.
والغدير: من مياه بنى الضباب، على ثلاث ليال من **حمى ضرية** من جهة الجنوب.
والغدير الأسفل: لربيعة بن كلاب.
(الغين والذال)
(غذقذونة)
بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف مفتوحة، وذال معجمة مضمومة، وواو ساكنة، ونون: هو اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وغيرهما. ويقال:
خذ قذونة أيضا.
(غذم)
بضم أوله وثانيه. ذو غذم: موضع من نواحى المدينة «٢» .." (١)
١٦٨. "(فلام)
بالفتح: موضع دون الشام.

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ٢/٩٨٥

(فلانان «١»)

بالفتح، ونون: من قرى مرو.

(فلتوم)

بالفتح، وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق، وواو ساكنة، وميم:

حصن بناه سليمان بن داود عليه السلام.

(فلج)

بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم: مدينة بأرض اليمامة لبنى جعدة وقشير وكعب، كما أن حجر مدينة بنى ربيعة بن نزار. ويقال لها: فلج الأفلاج.

وقيل فلج الأفلاج: ما بين العارض ومطلع الشمس وراء المجازة «٢» يصب فيه أودية العارض، وهى أربعة فراسخ طولا وعرضا مستديرة. قيل: إنما سمى فلج الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة، وهذا الفلج أعظمها لأنه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحا جارية. وسواه الخطائم؛ مكان كثير الزرع والأطواء، ليس فيه نخل. والزرنوق: موضع آخر فيه الزروع والأطواء. وأكمة فلج أيضا وحرم فلج. والشطبتان: فلج وما يحمله، وكل ما يجرى سيحا من عين فهو فلج.

وفلج، بفتح أوله، وسكون ثانيه: اسم بلد منه.

وقيل بطن فلج: فى الطريق بين البصرة واليمامة.

وقيل: فلج واد بين البصرة وحمى ضرية.

وقيل فلج: لبنى العنبر ما بين الرحيل إلى المجازة؛ وهى أول الدهناء «٣» .

(فلجرد)

بالفتح، ثم السكون، والجيم مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من بلاد الفرس.

(فلجة)

بالتحريك. قيل: كأنه موضع. وشدد جيمه فى الشعر.." (١)

١٦٩. "وقراقر، بالفتح. قيل: موضع من أعراض المدينة، لبنى حسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه.

(قراقرة)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ١٠٤١/٣

من مياه الضباب **بحمى ضرية.**

(قراقرى)

بضم أوله، والنسبة: موضع، عن الأزهرى.

(القرانع)

بعد الألف نون مكسورة: حصن حصين من حصون صنعاء اليمن، يقابل المصانع.

(قران)

بالضم، يجوز أن يكون جمع قر: اسم واد قرب الطائف.

وقران: قرية باليمامة لبنى سحيم «١» .

وقيل: قران بين مكة والمدينة بلصق أبلى «٢» .

وقران: قرية بمر الظهران، بينها وبين مكة يوم.

وقران: قصبة اليدين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخرمى.

وقران، بالتخفيف: ناحية بالسراة، من بلاد دوس، كان بها وقعة.

وقيل: هو من الأصقاع النجدية.

وقيل: جبل من جبال الجديلة، وهى منزل لحاج البصرة.

(قراوى)

قرية بالغور، من أرض الأردن. وأيضا قرية من أعمال نابلس، يقال لها:

قراوى بنى حسان.

(قرائن)

بركة وقصر بين الأجفر وفيد. وأيضا موضع بالمدينة «٣» .." (١)

١٧٠. "(القطن)

بالتحريك، وآخره نون: جبل لبنى أسد «١» .

وقيل: جبل بين «٢» الفوارة؛ وهى قرية تقدم ذكرها والمغرب جبل يقال له: قطن، به مياه أسماؤها السليع والعاقرة والثيلة «٣» والمها، وهى لبنى عبس «٤» .

وقطن أيضا: موضع من الشربة «٥» .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الْحَقّ ١٠٧٤/٣

(قطوان)

بالتحريك، وآخره نون. قيل: موضع بالكوفة.

وقطوان: قرية بسمرقند.

(قطور)

مدينة بكورة الغربية، من نواحى مصر.

(قطوطى)

بالفتح على فعولى: موضع.

(قطيات)

جمع تصغير قطاة: هضاب لبنى جعفر بن كلاب بحمى ضرية «٦» .

(قطيعة)

بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، وهى ما يسأل الإنسان الإمام أن يقطعه إياه من الأراضى من عفو البلاد، ليحوزه ويعمره، إما بإجراء الماء إليه للزرع أو ببناء، كما أقطع المنصور قواده ومواليه قطائع حول مدينته، وهى معروفة تضاف كل قطيعة إلى إنسان من رجل أوامرأة، فمنها:." (١)

١٧١. "(قنوج)

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره جيم: موضع فى بلاد الهند.

وقيل: إنها أجمة.

(قنور)

مثله، وآخره راء: ملاحة فى البادية من أجود الملح.

(قنونى)

بالفتح، ونونان، بوزن فعوعل: من أودية السراة، تصب إلى البحر فى أوائل أرض اليمن، من جهة مكة، قرب حلى «١» .

(قنوة)

بالضم، بوزن حبوة: موضع ببلاد الروم.

(القنة)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ١١٠٨/٣

بالضم، هو ذروة الجبل: منزل قريب من حومانة الدراج، فى طريق المدينة من البصرة.

وقيل: القنة والقنان: جبلان متصلان لبنى أسد.

وقنة الحجر: جبل ليس بالشامخ بحذاء الحجر «٢» .

والحجر: قرية بنجد للأنصار.

وقيل: قنة الحجر: قرب معدن بنى سليم.

وقنة الحمر: قرية من **حمى ضرية**.

وقنة إياد: فى ديار الأزد «٣» .

وقنة الحجاز: بين مكة والمدينة.

(قنوى)

جبل.." (١)

١٧٢. "للزيارة فى شعبان «١» ، وبالمشهدين ناس مقيمون بهما كالقرية.

والمدائن أيضا: قرية «٢» من نواحى حلب فى نقرة بنى أسد.

(مدبج)

قرية بين الموصل والعراق.

(مدجج)

بالضم، ثم الفتح، وجيمين: واد بين مكة والمدينة.

(المدراء)

بالفتح، ثم السكون، وآخره ممدود: ماء بنجد لبنى عقيل، وماء لمعاوية بن نصر بركبة، وجبل بنعمان هذيل.

(مدرى)

بفتح أوله وثانيه، والقصر: جبل لنعمان قرب مكة.

ومدرى، بالفتح، ثم السكون: موضع فى شعر «٣» . وماء للضباب على ثلاث ليال من **حمى ضرية**.

(المدراة)

مؤنث ما قبله: واد.

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الْحَقّ ١١٢٩/٣

(مدران)

موضع فى طريق تبوك من المدينة، يقال له ثنية مدران.

(مدرج)

بالضم، ثم الفتح، ثم راء مشددة مفتوحة، وجيم: من مياه عبس.

(مدر)

بفتحتين: قرية باليمن على عشرين ميلا من صنعاء.

والمدر، بكسر الدال: جبل أو واد كثير المدر.

(المدرة)

كل ما بنى من الطين أو اللبن فهو مدرة.

وذو المدرة: موضع.

(مدفار)

موضع فى بلاد سليم أو هذيل.

(مدرك)

موضع فى شعر «٤» .." (١)

١٧٣. "(المدركة)

بالضم، ثم السكون، وراء مفتوحة، وكاف: ماء لبنى يربوع.

ومدركة: واد كبير بين عسفان والبحر.

(مدع)

من حصون حمير باليمن.

(مدعا)

ماء لبنى جعفر بن كلاب بالحمى **حمى ضرية**، هو خير مياههم.

ومدعا بالوضح، يأتى.

(مدفع أكنان)

بالفتح، ثم السكون، وفتح الفاء. وأكنان، بفتح الهمزة، وسكون الكاف، ونونان: موضع فى شعر

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ١٢٤٤/٣

عمر بن أبى ربيعة «١» .

(المدلاء)

بالفتح، ثم السكون، وآخره ممدود: رملة قرب نجران شرقيها لبنى الحارث ابن كعب «٢» .

(مدلين)

بفتحتين، وكسر اللام، وياء مثناة من تحت، ونون: حصن من أعمال ماردة، بالأندلس.

(المدور «٣»)

حصن مشهور بالقرب من قرطبة.

(مديانكث)

بالفتح، ثم السكون، وياء مثناة من تحتها، ونون ساكنة يلتقى عندها ساكنان، وفتح الكاف، وثاء مثلثة: من قرى بخارى ورايات الصغد «٤» .

(المديبر)

تصغير مدبر: موضع قرب الرقة «٥» .

(المديدان)

جبلان فى ظهر السخال، وهو عارض اليمامة.

(مديد)

فعيل من المد: موضع قرب مكة «٦» .." (١)

١٧٤. "(المشلل)

بالضم، ثم الفتح، وفتح اللام أيضا: جبل يهبط منه إلى قديد، من ناحية البحر «١» .

(المشوكة)

قلعة باليمن فى جبل قلحاح.

(المشيرب)

هو ماء ببطحاء ابن أزهر، شرب منه النبي عليه السلام.

(الميم والصاد)

(المصامة)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ١٢٤٥/٣

بالفتح: موضع فى شعر.

(مصاد)

بالفتح: جبل.

(المصانع)

جمع مصنع: مخلاف باليمن «٢» ، وحصن بصنعاء. والمصانع: من قرى اليمامة.

(مصراثا)

بالفتح، ثم السكون، والثاء مثلثة: قرية من سواد بغداد تحت كلواذى.

(المصامدة)

نسبة إلى مصمودة، وهى قبيلة بالمغرب كالمهالبة، وهو موضع يعرف بهم بالمغرب، منهم كان ابن تومرت المستولى على بلاد المغرب.

(المصحبية)

من مياه بنى قشير.

(مصرة «٣»)

بفتح أوله وثانيه، وتشديد الراء: واد بأعلى حمى ضرية، وقد تكسر الصاد.

(مصر)

سميت مصر باسم من أحدثها وهو مصر بن مصرايم بن حام بن نوح.

فتحها عمرو بن العاص فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه.." (١)

١٧٥. "(المضياع)

موضع فى شعر «١» .

(المضيح)

بالضم، ثم الفتح، والياء مشددة، وحاء مهملة: جبل بنجد، على شط وادى الجريب، من وادى ربيعة بن الأضبط بن عمرو بن كلاب، كان معقلا فى الجاهلية فى رأسه متحصن وماء.

وقيل: هو هضب وماء فى غربى حمى ضرية فى ديار هوازن، وماء لمحارب بن خصفة من أرض اليمن.

وقيل: موضع بمصر «٢» .

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ١٢٧٧/٣

وقيل: ماء من مياه وبرن الأضبط.

(المضيق)

قرية فى لحف آرة، بين مكة والمدينة.

وقيل: المضيق، موضع بين مدينة الزباء بنت عمرو، وبين بلاد الخانوقة وقرقيسيا، على الفرات.

(المضيقة)

موضع فى شعر المخبل السعدى «٣» .." (١)

١٧٦. "(منعج)

بالفتح، ثم السكون، وكسر العين، والجيم. وروى بفتح العين: واد يأخذ بين حفر أبى موسى والنباج، ويدفع فى بطن فلج، وبه يوم للعرب «١» .

وقيل منعج من جانب الحمى، حمى ضرية التى تلى مهب الشمال.

ومنعج لبنى أسد: واد كثير المياه.

وما بين منعج والوحيد بلاد بنى عامر، لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر.

(منغ «٢»)

بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والغين معجمة: قرية كبيرة، من نواحى عزاز، من نواحى حلب.

(منف)

بالفتح، ثم السكون، والفاء: اسم مدينة فرعون مصر، وأصلها بلغة القبط منافة «٣» ، فعربت إلى منف، وهى المرادة بقوله تعالى: ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها.

وفيها دار فرعون، وهى ذات غرف ومجالس وصفاف، وكلها من حجر واحد منقور أو مهندم، حتى لا يبين وصله.

وآثار هذه المدينة ظاهرة إلى الآن، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ.

وقيل كانت ثلاثين ميلا بيوتا متصلة.

وقيل: كان فيها أربعة أنهار يختلط ماؤها فى موضع سرير فرعون، بها منزل يوسف الصديق عليه السلام.

(المنفطرة)

من قرى اليمامة.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ١٢٨٢/٣

(منفلوط)

بالفتح، ثم السكون، ثم فاء مفتوحة، ولام مضمومة، وآخره طاء مهملة:

بلدة بالصعيد فى غربى النيل، بينها وبين شاطىء النيل بعد.

(منفوحة)

مفعولة من نفح الطيب. قالوا بالعرض من اليمامة: واد يشقها من أعلاها إلى." (١)

١٧٧. "(مهزور)

بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم زاى مضمومة، وواو ساكنة، وراء «١» .

ومهزور ومذينب: واديان بالمدينة، يسيلان بالمطر خاصة.

ومهزور: وادى قريظة، فى سيله اختصم الزبير والأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقضى للزبير.

وأشرفت المدينة على الغرق منه؛ فاتخذ له عثمان ردما.

[وقيل: مهزور سوق بالمدينة، كان قد تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقطعه عثمان رضى الله عنه الحارث بن الحكم أخا مروان، وأقطع مروان فدك] «٢» .

(مهزول)

بالفتح، وآخره لام: واد فى أقبال النير، **بحمى ضرية.**

وقيل: واد إلى أصل جبل يقال له ينوف، وهو واد يتعلق بواديين هما شعبتاه «٣» .

(مهساع)

بالكسر، ثم السكون، وسين مهملة: مخلاف باليمن.

(مهشمة)

بالضم، ثم الفتح، وتشديد الشين وكسرها. وقيل: وفتحها: من قرى اليمامة، لبنى عبد الله بن الدؤل «٤» .

(مهفيروزان)

بالفتح، ثم السكون، وكسر الفاء، ثم ياء ساكنة، وراء، وواو، وزاى، وآخره نون: قرية على باب شيراز، بأرض فارس.

(مهور)

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الْحَق ٣/١٣٢٣

بالفتح، ثم السكون، وفتح الواو، وراء: موضع. وروى مهوار «٥» .

(مهيعة)

بالفتح، ثم السكون، وياء مفتوحة، وعين مهملة، وهى الجحفة.

وقيل: قريب منها.

(مهينة)

بالفتح، ثم الكسر، ثم ياء ساكنة، ونون، وهاء: من قرى اليمامة.." (١)

١٧٨. "وقيل: جبل. وقيل: ماء بالجزيرة، من ديار تغلب والنمر بن قاسط.

(النون والتاء)

(النتاءة)

بالضم، وبعد الألف همزة، ثم هاء: ماء لبنى عميلة.

وقيل: نخيلات لبنى عطارد.

ويوم النتاءة للعرب «١» .

وقيل: النتاءة بحمى ضرية، بين إمرة ومتالع.

وقيل: ماء لغنى.

وقيل: كورة بحوف مصر.

(النون والثاء)

(نثرة)

موضع فى شعر «٢» .

(النون والجيم)

(النجا)

بفتح أوله وثانيه، مقصور: موضع فى بلاد بنى جعدة] «٣» .

(نجار)

بالضم، وآخره راء: موضع فى بلاد تميم.

وقيل: من مياههم.

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٣/١٣٤٠

ونجار أيضا: ماء بالقرب من صفينة، حذاء جبل الستار، فى ديار سليم.

ونجار، بكسر أوله، وهو الأصل: موضع.

(النجارة)

ماء قرب صفينة، على يومين من مكة، يذكر مع النجير.." (١)

١٧٩. "وقيل نساح جبل للعرب به يوم مشهور.

وقيل: موضع بملك.

(النسار)

جبال صغار كانت عندها وقعة للعرب «١» .

وقيل: النسار: ماء لبنى عامر بن صعصعة.

وقيل النسار: جبل فى **حمى ضرية**.

(النساسة)

بالفتح، والتشديد، وبعد الألف سين أخرى: من أسماء مكة.

(نستر)

بالكسر، ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وراء: اسم لصقع بسواد العراق، ثم من نواحى بغداد، فيه قرى ومزارع. ولا أعرفه.

(نسترو)

بالفتح، ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وراء، وواو ساكنة:

جزيرة بين دمياط والإسكندرية يصاد فيها السمك، وهى جزيرة ذات أسواق، فى بحيرة منفردة.

(نسر)

بلفظ النسر الذي من جوارح الطير: موضع من نواحى المدينة «٢» .

ونسر: أحد أصنام العرب الخمسة التى كانوا يعبدونها «٣» .

قيل: كان مما تعبده قوم نوح.

ونسر قيل ضيعة من ضياع نيسابور.." (٢)

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٣/١٣٥٦

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ٣/١٣٧٠

١٨٠. "(النقر)

بالفتح، ثم السكون، بلفظ نقر الدف والرحى: ماء لغنى «١» .

(النقرة)

يروى بفتح النون، وسكون القاف. وقيل بكسر القاف، وهى موضع بطريق مكة يقال له معدن النقرة، وهو من منازل حاج الكوفة بين أضاخ وماوان.

قيل فى بلادهم نقرتان لبنى فزارة بينهما ميل «٢» .

وقيل النقرة، بكسر القاف: بطريق مكة يجيء المصعد إلى مكة من الحاجر إليه، وفيه بركة وثلاث آبار: بئر تعرف بالمهدى، وبئران يعرفان بالرشيد، وآبار صغار للأعراب تنزح عند كثرة الناس، وماؤهن عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعا.

والنقرة، بالفتح، ثم السكون: جبل بحمى ضرية. وقيل: ماء لغنى.

(نقرى)

بالقصر: حرة بالحجاز فى بلاد بنى لحيان بن هذيل «٣» .

(نقعاء)

بالفتح، ثم السكون، والمد: موضع خلف «٤» بقيع المدينة، من ديار مزينة؛ وكان طريق رسول الله عليه السلام فى غزوة بنى المصطلق.

وقيل: هو ماء وقد سمى كثير مرج راهط نقعاء راهط «٥» .." (١)

١٨١. "والهدار: حسى من أحساء مغار، به «١» ماء كثير.

(الهدالة)

بالفتح: قرية من قرى عثر فى أوائل اليمن، من جهة القبلة.

(الهدان)

بكسر أوله، وآخره نون: تليل بالسى، يستدل به وبآخره مثله.

والهدان: موضع بحمى ضرية.

(الهدأة)

[بهمزة مفتوحة بين الدال وهاء التأنيث] «٢» : موضع بين عسفان ومكة، مذكور فى قتل عاصم بن

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَق ١٣٨٥/٣

أبى الأفلح.
والهدأة «٣» : موضع بين الطائف ومكة، وقرية بأعلى مر الظهران، وهو هدوى.
(الهدبية)
بفتح أوله وثانيه، ثم باء موحدة، وياء مشددة. قيل: ثلاث آبار بقاع كبير يكون عرضه ثلاثة فراسخ فى طول ما شاء الله لبنى خفاف، بين حرتين سوداوين، على ثلاثة أميال من السوارقية، وهى قرية كبيرة غناء من أعمال المدينة.
(الهدراء)
ماء بنجد لبنى عقيل والوحيد بن كلاب.
(الهدملة)
بفتح «٤» أوله وثانيه، وسكون الميم: موضع «٥» .
[وقال بعضهم: الهدملة، بكسر أوله، وفتح ثانيه، بعده الميم الساكنة على وزن فعنلة:
موضع تنسب إليه حروب كانت فى الأيام الغابرة. والعرب تضرب مثلا للأمر الذي قد تقادم عهده فتقول: كان هذا أيام الهدملة. هكذا نقل اليزيدى عن محمد بن حبيب.
وقال الأحول: الهدملات: أكثبة بالدهناء. قال: فى غير هذا الموضع جمع هدملة، وهى الرملة الضخمة] «٦» .
(الهدم)
بالفتح، ثم الكسر: أرض فى شعر زهير «٧» .
والهدم، بضمتين، جمع هدم، مثل سقف وسقف.." (١)
١٨٢. "هنالك كما يأتي ذكره ويأتي الكلام في نسب هلال وشعوبهم ومواطنهم بالمغرب الأوسط وإفريقية عند الكلام عليهم في الطبقة الرابعة.
وأما بنو ربيعة بن عامر فبطون كثيرة وعامتها ترجع إلى ثلاثة من بنيه وهم عامر وكلاب وكعب، وبلادهم بأرض نجد الموالية لتهامة بالمدينة وأرض الشام، ثم دخلوا إلى الشام وافترق منهم على ممالك الإسلام فلم يبق منهم بنجد أحد. فمن عامر بن ربيعة بنو التكما وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة الذي اشترك ابنه حندج مع خالد بن جعفر بن كلاب في قتل زهير بن جذيمة العبسي، وبنو ذي السهمين

---

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ابن عَبْد الحَقّ ١٤٥٣/٣

معاوية بن عامر بن ربيعة وهو ذو الحجر عوف بن عامر بن ربيعة، وبنو فارس الضحيا عمرو بن عارم بن ربيعة منهم خداش بن زهيرة بن عمرو من فرسان الجاهلية وشعرائها.

وأما بنو كلاب بن ربيعة فمنهم بنو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب وبنو ربيعة المجنون ابن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وبنو عمرو بن كلاب. قال ابن خزم:

يقال: إن منهم بني صالح بن مرداس أمراء حلب، ومن بني كلاب بنو رواس واسمه الحرب بن كلاب، وبنو الضباب واسمه معاوية بن كلاب الذين منهم شهر بن ذي الجوش [١] بن الأعور بن معاوية قاتل الحسين بن علي، ومن عقبة كان الصهيل ابن حاتم بن شمر وزير عبد الرحمن بن يوسف الفهري بالأندلس، وبنو جعفر بن كلاب الذين منهم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر وعمه أبو عامر بن مالك ملاعب الأسنة وربيعة بن مالك وتبع المعتبرين وأبوه لبيد بن ربيعة شاعر معروف مشهور. وكانت بلاد بني كلاب **حمى ضرية** والربذة في جهات المدينة وفدك والعوالي، **وحمى ضرية** هي حمى كليب وائل نباته النضر تسمن عليه الخيل والإبل، وحمى الربذة هو الذي أخرج عليه عثمان أبا ذر رضي الله عنهما. ثم انتقل بنو كلاب إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت وملك وملكوا حلب وكثيرا من مدن الشام، تولى ذلك منهم بنو صالح بن مرداس، ثم ضعفوا فهم الآن تحت خفارة العرب المشهورين بالشام وهنالك بالإمارة من طيئ. قال ابن سعيد وكان لهم في الإسلام دولة باليمامة. ومن بني كعب بن ربيعة بطون كثيرة منهم: الحريش بن كعب بطن كان منهم مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن وقدان بن الحريش الصحابي المشهور،

---

[١] وهو: شمر بن ذي الجوشن.." (١)

١٨٣. "[ويأتي له ذكر في ترجمة عبد عمرو بن كعب، وفي ترجمة والده معاوية بن ثور] [(١)] .

٦٨٠- بشر بن المعلى [(٢)] .

وقيل ابن حنش بن المعلى. وقيل ابن عمرو. وقيل غير ذلك: هو الجارود العبدي، أبو المنذر. مشهور بلقبه، مختلف في اسمه. وسيأتي في الجيم.

---

(١) تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون ٣٧٢/٢

٦٨١- بشر بن الهجنع [(٣)] البكائي [(٤)] .

ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة، وقال: كان ينزل ناحية ضرية [(٥)]- بفتح المعجمة وكسر الراء وتشديد التحتانية. قال: وكان ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، كذا وذكره ابن مندة.

والذي في الطبقات الكبرى لابن سعد، إنما أورده في طبقة الوفود وهي الرابعة. وقد تقدم في ترجمة بشر بن معاوية ذكر للهجنع [(٦)] ، فيحتمل أن يكون هو والد هذا.

٦٨٢- بشر بن هلال العبدي [(٧)]

ذكره عبدان في الصحابة، وروي بإسناد مجهول إلى عكرمة عن ابن عباس- مرفوعا: «أربعة سادوا في الإسلام: عدي بن حاتم، وبشر بن هلال، وسراقة بن مالك، وعروة بن مسعود» .

٦٨٣- بشر- غير منسوب-

والد خليفة [(٨)] .

قال ابن مندة: عداده في أهل البصرة،

وروى الطبراني من طريق أبي معشر البراء، قال: حدثتني النوار بنت عمرو، حدثتني فاطمة بنت مسلم، حدثني خليفة بن بشر، عن أبيه [(٩)] أنه أسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ماله وولده ثم لقيه هو وابنه طلقا مقرنين بحبل، فقال له: ما هذا؟ فقال: حلفت لئن رد الله علي مالي وولدي لأحجن بيت الله مقرونا، فقطعه، وقال: «حجا، فإن هذا من الشيطان»

[(١٠)] .

[(١)] سقط في أ.

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، أسد الغابة ت [٤٤٢] .

[(٣)] في أالهجيع.

[(٤)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥١، معرفة الصحابة ٣/ ٩٣، أسد الغابة ت (٤٤٣) .

[(٥)] ضرية: بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت مشددة: قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد وضرية: بئر وقيل: هي أرض بنجد ينسب إليها حمى ضرية وقيل: هي صقع واسع بنجد ينسب إليه الحمى وقيل ضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة أقرب

اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة ثم اصطلحوا. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٨٦٨.

[(٦)] في أللهجنع.

[(٧)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٠، أسد الغابة ت (٤٤٤) .

[(٨)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٩، معرفة الصحابة ٣/ ٩٣، أسد الغابة ت (٤٢٤) .

[(٩)] في أعن أبيه بشر.

[(١٠)] أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٥، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٤٦٥٢٩ وعزاه." (١)

١٨٤. "ضرية (١) :

نسبت إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ويقال إنه منسوب إلى خندف أم مدركة وإخوته، وروي أنه خلق جؤجؤ آدم من كثيب ضرية.

وضرية مكان ينسب إليه الحمى، وهو أكبر الأحماء، وهو من ضرية إلى المدينة، وهو أرض مرب منبات كثيرة العشب، وهو سهل الموطئ كثير الحموض، تطول عنه الأوبار، وتتفتق الخواصر. وأول من أحمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لإبل الصدقة وظهر الغزاة، وكان حماه ستة أميال من كل ناحية من نواحي ضرية، وضرية أواسط الحمى، فكان على ذلك إلى صدر خلافة عثمان رضي الله عنه، إلى أن كثر النعم حتى بلغ نحواً من أربعين ألفاً، فأمر عثمان رضي الله عنه أن يزاد في الحمى ما يحمل إبل الصدقة، فزاد فيها زيادة لم تحدها الرواة، إلا أن عثمان رضي الله عنه اشترى ماء من مياه بني ضبينة، فدخل ذلك في حمى ضرية في أيام عثمان رضي الله عنه، ثم لم تزل الولاة بعد ذلك تزيد فيه، وكان أشدهم في ذلك انبساطاً إبراهيم بن هشام.

وفيه يقول نصيب:

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية ... سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر وقال الأصمعي: لما صدر الرشيد من الحج، صدر على طريق البصرة، فلما نزل ضرية أتاني أعرابي من قيس، وبيده جويرية سوداء ومعه قطعة رق، فقال لي: يا هذا، اكتب لي عتق هذه الجارية عقلة (٢) ، فقلت: أمل علي، قال: وما تكتب من تلقائك؟ قلت: لا، قال: فاكتب، هذا ما استشهدني به عبد الله بن قيس الكلابي، أشهد أنه أعتق جويريته لؤلؤة السوداء ابتغاء وجه الله وخوفاً من العقبة، الله أعتقك وله المنة عليك

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١/٤٣٨

وعلي، ولا سبيل لي عليك إلا سبيل الولاء: قال فحدثت بهذا الحديث الرشيد، فأمر بمائة عبد أن يعتقوا هذا العتق.

ضل:

موضع بالحجاز، إليه نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم هيتاً المخنث

ضمير (٣) :

بالشام، على خمسة عشر ميلاً من دمشق، فيه مات عبيد الله بن معمر التيمي، وكان سبب موته هناك أن ابن أخيه عمر بن موسى بن معمر خرج مع ابن الأشعث، فأخذه الحجاج، فبلغ ذلك عبيد الله وهو بالمدينة، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك، فلما بلغ ضميراً بلغه أن الحجاج ضرب عنقه، فمات كمداً هناك. وفي هذا الموضع يقول أبو الطيب:

لأن تركنا (٤) ضميراً عن ميامننا ... ليحدثن لمن ودعتهم ندم

ضمار (٥) :

حجر كان لبني سليم يعبدونه، وبينا عباس بن مرداس يوماً عند ضمار بعد أن جاء الله تعالى بالإسلام سمع من جوفه هاتفاً يقول:

قل للقبائل من سليم كلها ... أودى ضمار وفاز أهل المسجد فكان ذلك سبب إسلامه.

الضفر (٦) :

بفتح أوله وكسر ثانية بعده راء مهملة، موضع قريب من المدينة النبوية، به كان قبر أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، وهو أحد الأجواد المطعمين. قالوا: ركب إبراهيم بن هشام والي المدينة إلى موضع له بملل فلما أراد الانصراف قال: اجعلوا طريقكم على أبي عبيدة، فنفجؤه (٧) عسى أن نبخله، قال: فهجم عليه فرحب به واستنزله، فقال له إبراهيم: إن كان شيء عاجل، وإلا فإني لست أقيم، قال: وما عسى أن يكون عندي عاجلاً يكفيك ويكفي من معك!! ولكن نذبح لهم، فأبى إبراهيم إلا الانصراف فقال: انزل عندي على العاجل، فجاءه بتسعين كرشاً فيها الرؤوس مع كثير من بوارد الطعام، واستأنف الذبح لهم، فعجب ابن هشام وقال: تراه ذبح في ليلته من الغنم عدد هذه الرؤوس؟!

---

(١) معجم ما استعجم ٣: ٨٥٩.

(٢) قبلها بياض في ع بمقدار كلمتين.

(٣) معجم ما استعجم ٣: ٨٨٢.

(٤) رواية الديوان: لئن جعلن.

(٥) معجم ما استعجم ٣: ٨٨١.

(٦) معجم ما استعجم ٣: ٨٧٨، وخلاصة الوفا: ٣٨٩ وهو خطأ، صوابه ((صفر)) بالصاد المهملة.

(٧) معجم البكري: فنتفجؤه؛ وفي ص ع: على.." (١)

١٨٥. "حرف الواو

واسط (١) :

مدينتان على جانبي دجلة، والمدينة القديمة في الجانب الشرقي، وابتنى الحجاج مدينة في الجانب الغربي، وجعل بينهما جسراً بالسفين.

قيل (٢) : سميت بواسط لتوسطها بين المصرين: البصرة والكوفة، والمدائن، بينها وبين كل واحدة منها أربعون فرسخاً، وكان بناء الحجاج واسط في سنة ثلاث وثمانين، وبها مات سنة خمس وتسعين.

وفي كل (٣) واحدة من المدينتين جامع يخطب فيه، وفي التي بناها الحجاج نخل ومزارع وبساتين وعمارات متصلة، والمدينة الأخرى التي في الضفة الشرقية تسمى واسط العراق، وهي مثل أختها، حسنة فسيحة الأرجاء مبانيها سامية وبساتينها وأسواقها كبيرة وناسها حسان الزي ملابسهم البياض والعمائم الكبار، وأهلها أخلاط من أهل العراق وغيرها؟ وهواؤها صحيح أصح من هواء البصرة، وهي من أعمر بلاد العراق، وعليها معول ولاة بغداد، ونواحي واسط عمل مفرد من أعمال العراق، وأموالها كانت ترتفع إلى مدينة السلام، وبينهما ثمان مراحل.

وقال البكري: إنما سميت واسط بموضع يقرب منها كان يقال له واسط القصب، وقيل إن الحجاج رأى راهباً قد أقبل على أتان له وعبر دجلة، فلما كان بموضع واسط تفاجت الأتان

فبالت، فنزل الراهب فاحتفر موضع ذلك البول وحمله حتى رماه في دجلة، وذلك بعين الحجاج، فقال: علي بالراهب، فلما أتاه قال: ما حملك على ما صنعت. قال: إنا نجد في كتبنا أنه يبنى في هذا الموضع مسجد يعبد فيه الله تعالى، ما دام في الأرض أحد، فاختط الحجاج مدينة واسط، وبنى المسجد في ذلك الموضع، وهو على جانبي الدجلة. وفي الجانبين مسجدان جامعان يعرف أحدهما بمسجد الحجاج،

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، ابن عبد المنعم ص/٣٧٧

وخراج واسط ثلاثة وثلاثون ألف درهم.

وكتب الحجاج لما فرغ من بناء واسط إلى عبد الملك إني اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين وسميتها واسط. وكان الحجاج قد عمل على الخضراء، وهي قبته، طلسماً من نحاس كهيئة الفرس، عليه رجل راكب، للبق والجرجيس، فلم يكن بمدينة واسط بق ولا جرجيس أصلاً، فلما ولي واسط أحد عمال المتوكل قلع ذلك الطلسم وحمله إلى بلده بخراسان ونصبه هناك، فلم ينتفع به، وعمل بالأبلة طلسم نحاس مثل ذلك الفرس والراكب عليه، وحمل إلى واسط، ونصب على القبة الخضراء، فهو عليه إلى هذا الوقت، فلم ينتفع به، وكثر بها البق والذباب والجرجيس والهوام.

وواسط أيضاً بحمى ضرية.

الواقوصة (٤) :

أهوية بالشام في أرض اليرموك؟ لما انهزم الروم في وقيعة اليرموك تبعهم المسلمون فانتهوا إلى مكان مشرف على أهوية

---

(١) اليعقوبي: ٣٢٢.

(٢) معجم ما استعجم ٤: ١٣٦٣.

(٣) نزهة المشتاق: ١٢٠، وانظر الكرخي: ٥٨، وابن حوقل: ٢١٤، وعند ياقوت تفصيلات كثيرة.

(٤) عن فتوح الأزدي: ٢٠٧، وقارن بياقوت (الواقوصة) .." (١)

١٨٦. "لكن نقل الهجري أن عمر رضي الله عنه أول من أحمى الحمى بالربذة وأن سعة حماه بريد في بريد وأن سرة حمى الربذة كانت الحرة ثم زاد الولاة بعد في الحمى وآخر من حماه أبو بكر الزبيري لنعمه وكان يرعى فيه أهل المدينة وكان جعفر بن سليمان في عمله الأخير على المدينة أحماه لظهره بعدما أبيحت الأحماء وفي ولاية المهدي ثم لم يحمه أحد بعد بكار الزبيري انتهى.

ومنها " الشرف " حماه عمر رضي الله عنه وليس هو شرف الروحاء بل موضع بكبد نجد وقيل واد عظيم تكنفه جبال حمى ضرية والظاهر أنه مراد من غاير بينهما وقال الأصمعي الشرف كبد نجد وكانت منازل بني حجر آكل المرار الكندي وفيها اليوم حمى ضرية وفي أول الشرف الربذة وهو الحمى الأيمن والشريف إلى جنبه يفصل بينهما السرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو

---

(١) الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، ابن عبد المنعم ص/٥٩٩

الشرف وقال الحمى يعني بنجد حميان حمى ضرية وحمى الربذة وزاد عليه صاحب المعجم حمى فيد وغيره فيحتل لأن المراد بقولهم حمى عمر الشرف والربذة حمى ضرية والربذة ولذا لم يفرد الهجري الشرف بالذكر ونقل أنه كان يقال لعامل ضرية عامل الشرف." (١)

١٨٧. "وقال الأصمعي كان يقال من تصنيف الشرف الخرم وشتى الصمان وفي نسخة الرمال فقد أصاب المرعى اه.

ومنها " حمى ضرية " بالضاد المعجمة وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية قرية على نحو سبع مراحل من المدينة بطريق حاج البصرة إلى مكة سميت باسم بئر عذبة هناك يقال لها ضرية قال أبن الكلبي سميت بضرية بنت نزار أم جلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو أشهر الأحماء وأسيرها ذكرا وكان حمى كليب بن وائل فيما يزعم أهل البادية ومعروف قبر كليب به عندهم ونقل الهجري أن أول من أحمى بضرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه أحمى ستة أميال من كل ناحية وضرية وسط الحمى فكثر النعم زمن عثمان حتى ضاق عنه الحمى وبلغ أربعين ألف بعير فأمر عثمان أن يزاد ما يسع أبل الصدقة وظهر أن الغزاة فزاد زيادة لم يحددوها إل أن عثمان أشرى ماء من مياه بني." (٢)

١٨٨. "" أبار " بالضم وأبيرة مصغرة من أودية الأجرد يصبان في ينبع " أبرق خترب " بحمى ضرية به معدن فضة كثير النيل " أبرق الداث " بالحمى أيضا والداث واد عظيم هناك " أبرق العزاف " بعين مهملة ثم زاي معجمة مشددة آخره فاء بين المدينة والربذة على عشرين ميلا من الربذة به آبار قديمة غليظة قال خريم بن فاتك في سبب السلامه أجنني الليل بابرق العزاف فناديت أعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهانه وإذا بهاتف يهتف بي:

عذيا فتى بالله ذي الجلالوأقرأ بآيات من الأنفالووحد الله ولا تبالي

فقلت:

يأيها الهتف ما تقول ... أرشد عندك أم تضليل

فقال:

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٥٣٣

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٥٣٤

هذا رسول الله ذي الخيرات ... يدعوا إلى الخيرات والنجاة

في شعر آخر ذكره أبن أسحق مع محبته للنبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه." (١)

١٨٩. "" أسقف " جبل بطرف رابوع " الأسواف " بالفتح ثم السكون آخره فاء ويقال الأساويف شامي النقيع على طريق المتوجه إلى أحد قال أبن عبد البر به صدقة زيد بن ثابت وفي طبقات أبن سعد قال أبو الزناد كنا نتحدث إن الأساويف مما أقطعه عمر لزيد بن ثابت " قلت " وبعضه اليوم بيد الطائفة المعروفة بالزيود من العرب يتوارثونه وفي الأوسط للطبراني خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائر السعد بن الربيع الأنصاري ومنزله بالأسواف فبسطت امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صور من نخل فجلس الحديث وفيه قصة البشارة بالجنة ورواه الواقدي مطولا إلا أنه ذكر أن مجيء النبي صلى الله عليه وسلم لامرأته بعد مقتله بأحد وإن زيد بن ثابت تزوج ابنة سعد بن الربيع وفي الأوسط أيضا إن النبي صلى الله عليه وسلم جلس على بئر بالأسواف وأدلى رجليه فيها وذكر مجيء أبي بكر ثم عمر ثم عثمان كحديث بئر أريس وإن بلالا المأمور بالأذن لكل منهم وأن يبشره بالجنة " الأشعر " قال

الهجري وجدت صفته وصفة الأجرد جبل جهينة فنقلته للحديث الذي جاء فيه مرفوعا في الأمان من الفتن ثم قال الأشعر يحده من شقه اليماني ووادي الروحاء ومن شقه الشامي بواطان ولأبن شبة عن أبي هريرية رضي الله عنه خير الجبال أحد والأشعر وورقان " الأشنف " أطم يواجه مسجد الحربة " أضاة بني غفار " بالضاد المعجمة والقصر كحصاة مستنقع الماء قال في المشارق وهو موضع بالمدينة فيه حديث أن جبريل لقى النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار " قلت " منازل بني غفار غربي سوق المدينة كما سبق في المساجد وبالسائلة من أجبل جهينة إلى بطحان " أضاخ "كغراب آخره معجمة ويقال وضاخ سوق على ليلة من عرفجا " أضافر " جمع ضفيرة وهي الحقف من الرمل اسم ثنايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ارتحاله من ذفران يريد بدرا وذو الأضافر هضبات على ميلين من هرشي ويقال لها الأضافر أيضا " أضم "كعنب تقدم آخر الفصل الثاني إنه الوادي المعروف اليوم بالضيقة وأن أعلاه مجتمع الأسيال وكان به أموال زعاب على عيون والجبل الذي بالوادي يسمى باضم أيضا وروى البيهقي إن مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم لركانة أشد أهل زمانه كانت بوادي أضم وبطن أضم كما في طبقات أبن سعد ما بين ذي خشب وذي المروة على ثلاثة برد من

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٥٤٠/٢

المدينة " الأطول " أطم بمنازل بني عبيد عند مسجد الخربة من القبلة " أعشار " جمع عشر من أودية العقيق وإليه يضاف كهف أعشار " أعظم " بضم الظاء المعجمة جمع عظم جبل كبير شمالي ذات الجيش قاله المجد وفي خط المراغي بفتح الهمزة والظاء معا ويقال فيه عظم بفتحتين وهو المعروف اليوم وفيه يقول عامر الزبيري قل للذي رام هذا الحي من أسد. رمت الشوامخ من عير وعن عظم وعن محمد بن قليع عن أشياخه قالوا ما برقت السماء قط إلا استهلت على عظم وكانوا يقولون إن على ظهر قبر نبي أو رجل صالح " أعماد " أربعة آطام بين المذاد والدويخل جبل بني عبيد بعضها لبني عبيد وبعضها لبني حرام " الأعواف " ويقال العواف أحد الصدقات المتقدمة " الأعوص " كالأحمر بعين وصاد مهملتين شرقي المدينة بين بئر السائب وبئر المطلب " الأفراق " بالفاء آخره قاف كالأسواف كأنه جمع فرق وعن بعضهم كسر الهمزة موضع من حوائط المدينة " الآب " كسراب من أودية الأشعر يلتقي مع مضيق الصفراء أسفل من عين العلاء " ألبن " بالفتح ثم السكون ثم موحدة مفتوحة على الأفصح كما سيأتي في يلبن " ألهان " كنبهان موضع لبني قريظة " أم العيال " عين عليها سوقة وسبق في آرة أنها صدقة فاطمة قاله عرام وقال أبن حزم هي لولد طلحة بن عبيد الله أنفق عليها ثمانين ألف دينار وغلة ثمرها خاصة أربعة آلاف دينار تسقي أزيد من عشرين ألف نخلة " أمج " بفتحتين وجيم واد يأخذ هو وغران من حرة بني سليم يفرغان في البحر يطأ المار بمكة الأول بعد خليص بميلين ثم الثاني وهو وادي الأزرق بعد أمج بميل " ذو أمر " بفتحتين بطريق فيد على ثلاثة مراحل من المدينة بقرية النخيل وقيل نخل وقال أبن حزم أقطع النبي صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهني ذا أمر واعتزل بعض ولد أبن الزبير بأمر من بطن أضم في بعض الفتن " إمرة " بالكسر كامعة وقد تفتح الهمزة موضع قرب جبل المنار به آبار سمى باسم الصغير من ولد الضأن " الأنعم " بضم العين سبق في مسجد المنارتين بطريق العقيق إنه الجبل الذي على يمين الآتي من الزقيقين وهو الذي بنى عليه المزني وجابر الربعي وفيه يقول الشاعر. لمن الديار غشيتها بالأنعم. والأنعم بفتح العين جبل ببطن عاقل قرب حمى ضرية وعناه جرير بقوله. حي الديار بعاقل فالأنعم. فاجتنب ما وقع للمجد هنا " أهاب " ككتاب وقد تبدل الهمزة ياء وفي مسلم تبلغ المساكن أهاب أو يهاب بكسر الياء وإليه تضاف بئر أهاب المتقدمة في الآبار بالحرة الغربية " ذو أوان " بلفظ الأوان للعين قال أبن إسحاق لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك ونزل بذي أوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار أتاه خبر مسجد الضرار " الأوساط " بسين وطاء مهملتين بدار سعد بن عبادة وفي رواية بدار بلحارث ولعل المراد من كان

بدار سعد منهم عند جوار سعد. جري وجدت صفته وصفة الأجرد جبل جهينة فنقلته للحديث الذي جاء فيه مرفوعا في الأمان من الفتن ثم قال الأشعر يحده من." (١)

١٩٠. "" الأنعم " بضم العين سبق في مسجد المنارتين بطريق العقيق إنه الجبل الذي على يمين الآتي من الزقيقين وهو الذي بنى عليه المزني وجابر الربعي وفيه يقول الشاعر. لمن الديار غشيتها بالأنعم. والأنعم بفتح العين جبل ببطن عاقل قرب حمى ضرية وعناه جرير بقوله. حي الديار بعاقل فالأنعم. فاجتنب ما وقع للمجد هنا " أهاب " ككتاب وقد تبدل الهمزة ياء وفي مسلم تبلغ المساكن أهاب أو يهاب بكسر الياء وإليه تضاف بئر أهاب المتقدمة في الآبار بالحرة الغربية " ذو أوان " بلفظ الأوان للعين قال أبن إسحاق لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك ونزل بذي أوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار أتاه خبر مسجد الضرار " الأوساط " بسين وطاء مهملتين بدار سعد بن عبادة وفي رواية بدار بلحارث ولعل المراد من كان بدار سعد منهم عند جوار سعد.." (٢)

١٩١. "" التسرير " واد بين ضلعي حمى ضرية وبلفظ السرير الذي يجلس عليه خطا " تضارع " بضم أوله وضم الراء ولا نظير له وقد تكسر الراء وبفتح أوله وضم الراء تقدم في جماوات العقيق " تعار " بالكسر وإهمال العين جبل في قبلة أبلى " تعهن " بكسر أوله وثالثه ويفتحان وحكى ضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه وللإسماعيلي دعهن بالدال المهملة بدل التاء ويقال تهاهن بالضم وكسر الهاء عين ماء خربة بطريق القيا بثلاثة أميال لجهة مكة فقول المجد هي بين القاحة والسقيا مردود إذا لقاحه قبل السقيا بميل." (٣)

١٩٢. "" الثريا " بلفظ أسم النجم من مياه الضباب بحمى ضرية وماؤه لمحارب في جبل شعبي " ثعال "كغراب شعبة بين الروحاء والرويثة " الثمام " بالضم بلفظ النبت المعروف ويقال الثمامة يضاف إليه صخيرات الثمام ورواه المغاربة بالمثناة تحت بدل المثلثة وهو الموضع المعروف اليوم بالصخيرات " ثمغ " بالفتح والغين المعجمة مال في شامي المدينة قرب كومة أبي الحمراء أصابه عمر بن الخطاب من يهود بني حارثة وتصدق به كما يؤخذ من كلام أبن شبة وغيره وعن عمر بن الخطاب من يهود بني حارثة وتصدق به كما يؤخذ من كلام أبن شبة وغيره وعن أبن عمر أنه أول ما تصدق به في الإسلام وهو

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٥٤٦

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٥٥٢

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٥٧٠

غير صدقة عمر بخيبر كما في كتاب أبن سبة لكن للدارقطني أن عمر أصاب أرضا بخيب ريقال له ثمغ الحديث فإن." (١)

١٩٣. "جنفا وضلع الجنفا موضع بين الربذة وضرية من ديار محارب على جادة اليمامة إلى المدينة " الجنينة " تصغير جنة البستان عقدة بين ظلم وملحتين وموضع بين وادي القرى وتبوك وروضة الجنينة بين ضرية وحزن بني يربوع " الجواء " بالكسر والمد ماء **بحمى ضرية** " الجوانية " بالفتح وتشديد الواو وكسر النون وياء مشددة وحكى تخفيفها موضع شامي المدينة بينها وبين أحد بطرف الحرة الشرقية وأخطأ من قال بجهة الفرع " الجيار "ككتاب من أرض خيبر." (٢)

١٩٤. "" الرويثة " بالضم وفتح الواو وسكون المثناة تحت وفتح المثلثة آخره هاء منهل بطريق مكة على نحو ستين ميلا من المدينة " رهاط "كغراب والطاء مهملة موضع بأرض ينبع اتخذت به هذيل سواعا وقال عرام فيما يطيف بجبل شمنصير قرية يقال لها رهاط بقرب مكة على طريق المدينة وبقربها الحديبية وهي مواضع بني سعد الذي نشأ فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب المسالك والممالك من توابع المدينة ومخاليفها ساية ورهاط وعران وسيأتي عن المجد عران يقال لها رهاط " الريان " ضد العطشان أطم لبني حارثة وآخر لبني زريق وماء **بحمى ضرية** في أسفل جبل أحمر طويل وواد هناك وجبل ببلاد بني عامر وموضع به قصور بمعدن بني سليم." (٣)

١٩٥. "قال أسامة بن زيد فجئت زيد بن حارثة وهو واقف بالمصلى وقد غشيه الناس فإتيان بشير السافلة للمصلى دليل على ما ذكر " الساهية " من أودية العقيق " ساية "كغاية واد عظيم جبله شمنصرية أكثر من سبعين عينابه نخل وموزورمان وعنب وهو وادي أمج ويطلع على ساية من جبل السراة دون عسفان قال المجد ولم يزل واليها من قبل صاحب المدينة إلا في زماننا " الستار " بالكسر ومثناة من فوق ثم ألف وراء جبل **بحمى ضرية** وجبل آخر بالعالية بديار بني سليم واجبل سود على ثلاثة مراحل من ينبع " سجاسج " اسم وادي الروحاء والسجسج الهواء الذي لا حر فيه قال ابن

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٥٧٤/٢

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٥٨٥/٢

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٦٣١/٢

سبة " السد " بالضم سد عبد الله بن عمرو بن عثمان الذي يأتي منه رانونا يقرب عبر وقال عرام هو ما سما جبل شوران مطل عليه أمر النبي صلى الله عليه وسلم بسده ومن السد قناة إلى قباء اه." (١)

١٩٦. "" شعبي " بالضم ثم الفتح موحدة مفتوحة مقصور جبل وقيل جبال منيعة بحمى ضرية قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي

أعبد حل في شعبي غريبا ... ألو مالا أبالك واغترابا

قال السيرافي يقول أنت من أهل شعبي ولست بكندي بل أنت دعي فيهم حملت بك أمك في شعبي " شعبة " بالضم ثم السكون عين قرب يليل وفي الخلائق شعبة عبد الله وشعبة عاصم تأتي في عاصم ووادي شعبة من أودية أبلى " شعث " بالضم ثم السكون آخره مثلثة جمع أشعث موضع بين السوارقية ومعدن بني سليم " شعر " بلفظ شعر الرأس جبل مشرف على معدن الماوان بناحية الوضح أكثر الشعراء من ذكره." (٢)

١٩٧. "" الشقراة " جبيل انصب في غربي النقيع " الشقرة " بالضم ثم السكون موضع بين جبال حمر بطريق فيد على ثمانية عشر ميلا من النخيل وعلى يومين من المدينة انتهى إليه بعض المنهزمين يوم أحد كما رواه البيهقي ومنه قطع الدوم لعمارة المسجد في زماننا " شق " بالفتح وقيل بالكسر من حصون خيبر أو موضع به حصون من حصونها منها البراز كان أهله أشد رميا للمسلمين عند حصارهم فحصبه النبي صلى الله عليه وسلم بكف من حصباء فرجف بهم وساخ رواه الواقدي " شلول " بلامين كصبور موضع بنواحي المدينة " الشماء " بالتشديد والمد وعند الهجري الشيماء بمثناة تحتية هضبة بحمى ضرية من هضب الأشيق بناحية عرفجا حمراء وفيها سواد " الشماخ " بالفتح والتشديد وإعجام الخاء أطم في قبلة بيوت بني سالم." (٣)

١٩٨. "الرؤوس مع كثير من بوادر الطعام واستأنف الذبح لهم فعجب أبن هشام فقال نراه ذبح في ليلة من الغنم عدد هذه الرؤوس انتهى وقد تصحف عليه وإنما هو صفر بلفظ اسم الشهر الذي يلي محرم وقد قدمناه في موضعه " ضفيرة " بالفتح وكسر الفاء المسناة المستطيلة في الأرض وما يعقد بعضه على بعض ليحبس السيل ونحوه بالعقيق عدة ضفائر " ضلع بني الشيصبان " بطن من الجن كفار "

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٦٣٦

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٦٥٢

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٦٥٤

وضلع بني مالك " بطن من الجن مسلمون والضلعان جبلان **بحمى ضرية** بينهما واد التسرير مسيرة يوم ويقع القتال بين هذين البطنين وفي ذلك خبر غريب في الأصل الأول وضلع بني مالك يحل به الناس ويرعون فيه ويصيدون بخلاف ضلع بني الشيصبان " ضويحك " سبق في ضاحك " الضيفة " قرب ذات حماط.." (١)

١٩٩. "" حرف الطاء " " طاشا " بالشين المعجمة من أودية الأشعر الغورية يصب على وادي الصفراء " طخفة " بالكسر وسكون الخاء المعجمة جبل أحمر طويل حذاءه منهل وآبار له ذكر في **حمى ضرية** " الطرف " بفتح الطاء والراء ماء دون النخيل قاله الواقدي وهو بطريق العراق على خمسة وعشرين ميلا أو أزيد من المدينة وعلى عشرين ميلا من بطن نخل به آبار وبرك قاله الأسدي " ذو الطفيتين " بالضم وسكون الفاء من غدر إن العقيق في رضراضة غليظة من أعذب ماء شرب ويقال له اليوم أبو الطفا." (٢)

٢٠٠. "" عارمة " كفاطمة ردهة بين هضبات يدعين عوارم وسط **حمى ضرية** " عاص وعويص " واديان عظيمان بين مكة والمدينة " عاصم " كصاحب أطم لبني عبد الأشهل كان على الفقارة في أدنى بيوت بني النجار وأطم آخر بقباء فيه البئر التي يقال لها قباء وذو عاصم من أودية العقيق لعقد عاصم بن عدي بن العجلان حلف الأوس مع مزينة لما نزلوا البقيع به " عاقل " بكسر القاف جبل يناوح منعجا **بحمى ضرية** " العالية " تأنيث العالي بلاد واسعة وهي أعلى الحجاز بلدا وأشرفها موضعا وعالية المدينة وعواليها ما كان في جهة قبلتها من قباء وغيرها على ميل فأكثر لما قالوه في السخ من أنه بالعوالي على ميل من المسجد النبوي وهو أدناها وأقصاها عمارة ثلاثة أميال أو أربعة وأقصاها مطلقا ثمانية أميال أو ستة فينزل على هذا اختلاف الروايات." (٣)

٢٠١. "عبلاء الهرودة ثبت يصبغ به " عبود " كسفود تقدم في عابد " العثرة " بالكسر وسكون المثناة فوق ثم راء جبل في قبلة المدينة يقال له المستندر الأقصى " عثاعث " جبال صغار سود **بحمى ضرية** يشرف على مهزور " عثعث " كربرب الجبل الذي يقال له سليع " العجمتان " تثنية عجمة بجانب البطحاء من العقيق " عدنة " بالنون محر كاهضبة بفرش مال وموضع من الشربة " عدينة "

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٦٦٩/٢

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٦٧٠/٢

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٦٧٣/٢

مصغر عدنة أطم بالعصبة بين الصفاصف والوادي " عذق " بالفتح ثم السكون أطم لبني أمية بن زيد وبئر عذق تقدمت." (١)

٢٠٢. "" عذيبة " تصغير عذبة ماء بين الينبع والجار ويقال فيها العذيب بغير هاء " عراقيب " قرية ضخمة ومعدن بحمى ضرية " عرى "كعزى اسم وادي نقمي كما سيأتي في النون " العرج " بالفتح ثم السكون قرية جامعة على نحو ثلاث مراحل من المدينة بطريق مكة رأى بها تبع دواب تعرج فسماها العرج وقيل لأنه يعرج بها عن الطريق وقيل إن جبلها يتصل بلبنان بالشام ثم باللكام بإنطاكية ثم بالجزر وفيه الباب ثم المدان وطوله خمسمائة فرسخ وفيه اثنان وسبعون لسانا " العرصة " بالفتح ثم السكون وإهمال الصاد كل جوبة متسعة لأبناء فيها وعرصة العقيق تقدمت فيه." (٢)

٢٠٣. "" العرض " بالكسر اسم للجرف وخصه المطري بما في قبلة الجرف مما حول مسجد القبلتين من المزارع وأعراض المدينة بطون سوادها حيث الزرع أو قراها التي في أوديتها وأعراض خيبر تأتي في وادي الدوم " عرفات " بلفظ عرفات مكة تل مرتفع قبلي مسجد فباء كان يقف به النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فيرى عرفات كذا في رحلة أبن جبير " عرفجاء " أحد مياه الأشيق " عرفة " كغرفة بحروفه غير الأول عرفة حمى ضرية وعرفة منعج وعرفة الأجيال أجيال صبح " عرق الظبية " تقدم في الظاء المعجمة " عريان " بلفظ ضد المكتسي أطم كان لآل النضر رهط أنس بن مالك في صقع القبلة." (٣)

٢٠٤. "" عزوزي " بزايين معجمتين الأولى مضمومة موضع بين مكة والمدينة " عسعس " كفدفد جبل بحمى ضرية من سبله دارة عسعس " عسفان " بالضم ثم السكون وبالفاء قرية جامعة بين مكة والمدينة على نحو يومين من مكة بها آبار وبرك وعين تعرف بالعولاء " عسيب " جبل يقابل برام في شرق البقيع من أعلاه " عسية " بالفتح كدينة وضع ناحية معدن القبيلة ويروي بالعين والسين المعجمتين " العس " بالضم للغراب وغيره وذو العمر من أودية العقيق

" العسيرة " تصغير عسرة من العدد وذو العسيرة أودية العقيق." (٤)

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٦٧٥

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٦٧٦

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٦٧٧

(٤) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢/٦٧٩

٢٠٥. "" قلهبا " بفتحتين وكسر الهاء وبالياء المشددة حفيرة قرب المدينة لسعد بن أبي وقاص اعتزل بها بعد قتل عثمان وأمر أن لا يحدث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلحوا وفي أبنية سيبويه قلهيا وفسره بالحفيرة المذكورة وقال كثير:

ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى ... إلى قلهيا الدار والمتذيما

" قلهي " بفتحات كجمزي وحكى سكون لامه قرية بوادي ذي رولان لبني سليم وأنشد لزهير:

إلى قلهي تكون الدار منا ... إلى كناف دومة فالحجون

" القموص "كصبور بالصاد المهملة جبل عليه حصن لبني الحقيق بخيبر وقيل الغضن بالغين والضاد المعجمتين حاصره النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من عشرين ليلة ثم أعطى الراية عليا فقيل مرحبا وفتحه " قناة " أحد الأودية " قنيع " بالضم **بحمى ضرية** " القوافل " بقافين أطم يطرف منازل بني سليم مما يلي العصبة." (١)

٢٠٦. ""كراع الغميم " في الغين المعجمة " الكر " بالضم جزيرة على البحر المالح على ستة أميال من الجحفة "كشب " بالضم ككتب جبل أسود تعرف به ناحيته "كفته " بالفتح ثم السكون آخره هاء مقبرة البقيع لأنها تسرع البلاء قاله الواقدي وقال المجد لأنها تكفت الموتى أي تحفظهم وتحوزهم " الكلاب " بالضم مخففا آخره موحدة ماء بناحية **حمى ضرية** "كلب " أطم من آطام المدينة ورأس الكلب جبل." (٢)

٢٠٧. "ليسمعن بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه " المسلل " ثنية تشرف على قديد كان بها مناة الطاغية " المشيرب " تصغير مشرب في حدود الحرم " مصر " بفتحتين وتشديد الراء واد بأعلى **حمى ضرية** " مصلوق " ماء لبني عمرو بن كلاب يصدقهم المصدق عليها بعد مدعا " المضيق " بالفتح وكسر الضاد المعجمة ومثناة تحت وقاف." (٣)

٢٠٨. "" المهراس " بالكسر ثم السكون آخره سين مهملة ماء بأقصى شعب أحد يجتمع من المطر في نقر هناك وجاء على يوم أحد بماء منه في درقته فوجد له النبي صلى الله عليه وسلم ريحا فعاف شربه وغسل منه الدم وصب على رأسه ولأحمد وجال المسلمون حوله نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧١١/٢

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧١٤/٢

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٣١/٢

الناس الغار إنما كان تحت المهراس ثم ذكر إقبال النبي صلى الله عليه وسلم إليهم ولأبن عقبة إن الناس أصعدوا في الشعب وثبت الله نبيه وهو يدعوهم في أخراهم إلى قريب من المهراس في الشعب " مهروز " بضم الراء وآخره موضع سوق المدينة كما في الفائق " مهزور " بالفتح ثم السكون آخره راء في أودية المدينة " مهزول " آخره لام واد في إقبال النير **بحمى ضرية**." (١)

٢٠٩. "على ما قال المجد ومنزل في طريق فيد به مياه قرب الكديد وبه عيون كانت لحسين بن علي المقتول بفخ علي نيف وستين ميلا من المدينة قاله الأسدي قال وبه مسجد نبوي والوادي الذي به الطريق ذو أمر وإذا تأملته مع ما سبق عن أبن زبالة آخر مساجد تبوك علمت إن المعبر عنه بالنخيل هنا هو نخل وسبق عن الواقدي وأبن الكديد فوق الشقرة بخلاف نخل نعم عائر الأسدي بين بطن نخل وبين النخيل " النسار "ككتاب جبل **بحمى ضرية** وقيل هما نسران فجمعا وقال أبو عبيدة النسار أجبل متجاورة " نسر " بلفظ الطائر المعروف موضع بعقيق المدينة من بلاد مزينة " نسع " بالكسر ثم السكون وعين مهملة صدر وادي العقيق." (٢)

٢١٠. "وهو الحمى النبوي " النصع " بالكسر وإهمال الصاد والعين جبال سود بين الصفراء وينبع والتصنيع مصغر جبل قرب العذيبة " نضاد "كقطام بضاد معجمة ودال مهملة جبل لغنى **بحمى ضرية**." (٣)

٢١١. "" نيار " بالكسر آخره راء يضاف إليه أطم نيار بمنازل بني حارثة " النير " بالكسر جبال في **حمى ضرية** أو جبل بأعلى نجد " نيق العقاب " بالكسر وضم العين موضع قرب الجحفة.

" حرف الهاء " " هجر " بفتح الهاء والجيم المذكور في حديث القلتين قرية قرب المدينة عملت فيها تلك القلال أولا وليست هجر البحرين قاله النووي وعن الأزهري إنها هجر البحرين " الهجيم " بالضم وفتح الجيم أطم بالعصبة " الهدبية " بفتحتين وكسر الموحدة وتشديد المثناة تحت ثم هاء." (٤)

٢١٢. "" وادي القرى " واد كثير القرى أو مدينة قديمة بين الشام والمدينة النبوية ولا أغراب في عدها من أعمال المدينة لما أوضحناه في الأصل ولأبن سعد أن أسامة بن زيد لما رجع من غزوة الروم أغذ

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٤١/٢

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٤٦/٢

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٤٧/٢

(٤) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٥٣/٢

السير فورد وادي القرى في سبع ليال ثم قصد يعد وفي السير فسار إلى المدينة ستا وللبيهقي عن أبي هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر إلى وادي القرى وبها يهود وناس من العرب فافتتحها وترك الأرض والنخل بأيدي يهود فلما بلغ أهل تيماء صالحوه على الجزية وأخرج عمر يهود خيبر وفدك دون يهود تيماء ووادي القرى لأنهما داخلتان في أرض الشام ويروي إن ما دون وادي القرى إلى المدينة حجاز وقال أحمد بن جابر قيل إن عمر رضي الله عنه أجلى يهود وادي القرى وقيل لم يجلهم وسبق في ذي المروة إن بعضهم عده من وادي القرى وعليه أهل الندينة اليوم وهو غير وادي القرى المذكور " واردات " هضبات صغار بحمى ضرية." (١)

٢١٣. "والصواب إن الوبرة في حديث أهبان بحرة الوبرة من حرة المدينة كما سبق فيها وذكره المجد وياقوت أيضا " وبعان " بالفتح ثم السكون وإهمال العين آخره نون وتبدل الباء لاما قرية على أكتاف آرة " الوحيدة " مؤنث الوحيد للمنفرد موضع بين المدينة ومكة " ودان " بالفتح ودال مهملة مشددة آخره نون قرية على مرحلة من الجحفة بينها وبين الأبواء ستة أميال أو ثمانية أكثر نصيب من ذكرها في شعره وسبقت في هرشي " ودعان " بالفتح ثم السكون وعين مهملة آخره نون موضع بينبع " هضب الوراق " جبل بحمى ضرية " ورقان " بالفتح ثم الكسر وقد يسكن وبالقاف جبل عظيم على يسار المصعد من المدينة وينقاد من سيالة إلى الجي بين العرج والرويثة ويليه." (٢)

٢١٤. "القدسان وبسفحه عن يمينه سيالة ثم الروحاء ثم الرويثة ثم الجي وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر وبه أوشال وعيون سكانه بنو أوس من مزينة قوم صدق أهل عمود وسبق في فضل أحد إن ورقان من جبال الجنة مع غيره مما جاء في فضله " الوسباء " بالفتح وسكون السين المهملة ثم باء موحدة وبالمد مال لبني سليم بلحف أبلى " وسط " جبل بحمى ضرية ينسب إليه دارة وسط " وسوس " من الوسواس من أودية القبلية يصب من الأجرد على الحاضرة والنكباء وهما فرعان بهما نخل لجهينة وغيرهم والحاضرة عين في صدر الحرار " الوشيجة " بالفتح وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت وجيم." (٣)

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٥٨/٢

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٦٠/٢

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٦١/٢

٢١٥. "وظلم والجنينة، ثم يلقاها وادي ذي أوان ودوافعه من الشرق، ويلقاها من الغرب واد يقال له بواط والحزار، ويلقاها من الشرق وادي الأئمة، ثم تمضي في وادي إضم حتى يلقاها وادي برمة الذي يقال له ذو البيضة من الشام، ويلقاها وادي ترعة من القبلة، ثم يلتقي هو ووادي العيص من القبلة، ثم يلقاه دوافع واد يقال له حجر ووادي الجزل الذي به السقيا والرحبة في نخيل ذي المروة مغربا، ثم يلقاه وادي عمودان في أسفل ذي المروة، ثم يلقاه واد يقال له سفيان حين يفضي إلى البحر عند جبل يقال له أراك، ثم يدفع في البحر من ثلاثة أودية يقال لها اليعبوب والنتيجة وحقيب، وذكر ابن شبة نحوه، وكذا الهجري.

وقال المطري: إن السيول تجتمع بدومة سيل بطحان والعقيق والزغابة النقمى وسيل غراب من جهة الغابة فيصير سيلا واحدا ويأخذ في وادي الضيقة إلى إضم جبل معروف، ثم إلى كرى من طريق مصر ويصب في البحر، انتهى.

وفيه أمور:

[الأمر] الأول:

جعله مجتمع السيول برومة، وإنما مجتمعها بزغابة كما سبق، وذلك أسفل من رومة غربي مشهد سيدنا حمزة كما قاله الهجري، وهو أعلى وادي إضم، ومأخذ المطري قول ابن إسحاق في غزوة الخندق: أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع السيول من رومة بين الجرف وزغابة، وهو مخالف لما سبق.

الثاني:

جعله لزغابة سيلا ينصب لرومة، ورومة هي التي تنصب إلى زغابة.

الثالث:

جعله النقمى مما يجتمع مع السيول برومة، مع أنه المعبر عنه فيما سبق بنقمى، وإنه يجتمع مع السيول بالغابة.

الرابع:

جعله لغراب سيلا يجتمع برومة، ولم أقف له على مستند، وغراب جبل في تلك الجهة على طريق

الشام.

الخامس:
جعله إضم اسم جبل، ومغايرته بينه وبين وادي الضيقة، خلاف ما تقدم، واختلف اللغويون في أن إضم اسم لموضع أو جبل هناك، والظاهر أنه اسم للجبل وواديه.

الفصل السادس فيما سمي من الأحماء، ومن حماها، وشرح حال حمى النبي ص

معنى الحمى
والحمى، لغة: الموضع الذي فيه كلأ يحمي ممن يرعاه، وشرعا: موضع من الموات يمنع من التعرض له ليتوفر فيه الكلأ فترعاه مواش مخصوصة. وهو بالقصر، وقد يمد، ويكتب المقصور بالألف والياء، قال الأصمعي: الحما حميان: **حمى ضرية**، وحمى الربذة، وكأنه أراد المشهور من الحمى بنجد، قال صاحب المعجم: ووجدت أنا حمى فيد، وحمى النير، وحمى ذي الشرى، وحمى النقيع.." (١)
٢١٦. "حمى النقيع
قلت: وهي عدا النقيع بنجد، وهي متقاربة، بل سيأتي ما يؤخذ منه دخول النير في **حمى ضرية**.
والنقيع بالنون المفتوحة والقاف المكسورة والياء التحتية الساكنة والعين المهملة على الصحيح المشهور، وهو كل موضع يستنقع فيه الماء، وبه سمي هذا الوادي. وحكى عياض عن أبي عبيد البكري أنه بالباء كبقيع الغرقد، قال: ومتى ذكر دون إضافة فهو هذا.
قلت: الذي نقله السهيلي عن أبي عبيد أنه بالنون، قال عياض: وأما الحمى الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الأربعة فهو الذي يضاف إليه غور النقيع، وفي حديث آخر «أتى بقدح لبن من النقيع» . وحمى النقيع على عشرين فرسخا من المدينة، وهو صدر وادي العقيق، وهو أخصب موضع هناك، وهو ميل في بريد، فيه شجر، ويستأجم حتى يغيب فيه الراكب، فاختلف الرواة وأهل المعرفة في ضبطه: فوقع عند أكثر رواة البخاري بالنون، وذكر نحو ما تقدم، وهو موافق في ذكر المسافة لأبي علي الهجري، وقد تقدم عنه أنه ينتهي إلى حضير، وأن العقيق يبتدئ من حضير، ولعل المراد

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢١٧/٣

من رواية ابن شبة في أن النقيع على أربعة برد من المدينة طرفه الأقرب إليها، ومراد الهجري طرفه الأقصى.

وقال نصر: النقيع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم، حماه، وهو من ديار مزينة، وهو غير نقيع الخضمات، وكلاهما بالنون، وأما الباء فيهما فخطأ صراح.

وقال الهجري: الطريق إلى الفرع وسيارة وسنانة والصابرة والقرنين جند والأكحل وأموال تهامة؛ تعترض النقيع يسارا للخارج من المدينة، وبعض الناس يجعلها إلى مكة، وهي طريق التهمة.

ونقل أيضا أن أول الأحماء وأفضلها وأشرفها ما أحمى النبي صلى الله عليه وسلم من النقيع، أحماه لخيل المسلمين وركابهم، فلما صلى الصبح أمر رجلا صيتا فأوفى على عسيب وصاح بأعلى صوته، فكان مدى صوته بريدا، ثم جعل ذلك حمى طوله بريد وعرضه الميل في بعض ذلك وأقل، وذلك في قاع مدر طيب ينبت أحرار البقل والطرائف ويستأجم- أي: يستأصل أصله ويغلظ نبته حتى يعود كالأجمة- يغيب فيه الراكب إذا أحيا، وفيه مع ذلك كثير من العضاه والغرقد والسدر والسيال والسلم والطلح والسمر والعوسج، ويحف ذلك القاع الحرة حرة بني سليم شرقا، وفيها رياض وقيعان، ويحف ذلك القاع من غربيه الصخرة، وفي غربيه أيضا أعلام مشهورة مذكورة: منها برام، والوائدة، وضاف، والشقراء، وببطن قاع النقيع في صير الجبل غدر تضيف، فأعلاها يراحم، ثم ألبن، وبعضهم يقول: يلبن، وهو أعظمهما وأذكرهما.

وفي سنن أبي داود بسند حسن عن الصعب بن جثامة أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وقال «لا حمى إلا الله» .." (١)

٢١٧. "وقال أبو قطيفة:

ليت شعري وأين مني ليت ... أعلى العهد يلبن فبرام

«١»

أم كعهدي النقيع أم غيرته ... بعدنا المعصرات والأيام

وقال عبد الله بن قيس الرقيات:

أزجرت الفؤاد منك الطروبا ... أم تصابيت إذ رأيت المشيبا

أم تذكرت آل سلمة إذ حلوا ... رياضا من النقيع ولوبا

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٣/٢١٨

ثم لم يتركوا على ماء عمق ... للرجال الوراد منهم قلوبا

الفصل السابع في شرح حال بقية الأحماء، وأخبارها

حمى الشرف

منها: الشرف، حماه عمر رضي الله تعالى عنه، وليس هو شرف الروحاء، بل موضع بكبد نجد.

قال نصر: الشرف كبد نجد، وقيل: واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية والظاهر أنه مراد من غاير بينه وبين حمى ضرية والربذة.

قال الأصمعي: الشرف كبد نجد، وكانت منازل بني آكل المرار، وفيها اليوم حمى ضرية، وفي أول الشرف الربذة، وهي الحمى الأيمن، والشريف إلى جنبه يفصل بينهما السرير، فما كان مشرقا فهو الشريف، وما كان مغربا فهو الشرف، انتهى.

ويحتمل: أن المراد بقولهم «حمى الشرف والربذة» حمى ضرية والربذة لما سيأتي في حمى ضرية أنه كان يقال لعامله عامل الشرف، ولم يفرد الهجري في أحماء نجد الشرف، ولم يبين له محلا، وإنما ذكر الربذة وضرية مع ما سيأتي فيهما.

وقال الأصمعي: كان يقال: من تصيف الشرف، وتربع الحزم، وشتى الصمان؛ فقد أصاب المرعى.

حمى الربذة

ومنها: حمى الربذة قرية بنجد من عمل المدينة، على ثلاثة أيام منها، قاله المجد، وفي كلام الأسدي ما يقتضي أنها على أربعة أيام، قال المجد: وكان أبو ذر الغفاري خرج إليها مغاضبا لعثمان رضي الله تعالى عنهما، فأقام بها إلى أن مات، وتقدم قول الأصمعي إنها في

---

(١) يلبن: غدير بنقيع الحمى. برام: جبل من أعلام النقيع.." (١)

٢١٨. "الشرف وإنها الحمى الأيمن، وقال نصر: هي من منازل الحاج بين السليلة والعقيق، أي الذي بذات عرق.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢٢٣/٣

وفي تاريخ عبيد الله الأهوازي أنها خربت في سنة تسع عشرة وثلاثمائة؛ لاتصال الحروب بين أهلها وأهل ضرية ثم استأمن أهل ضرية إلى القرامطة، فاستنجدوهم عليهم، فارتحل أهل الربذة عنها فخربت، وكان أحسن منزل بطريق مكة.

وقال الأسدي: الربذة لقوم من ولد الزبير، وكانت لسعد بن بكر من فزارة، ووصف ما بها من البرك والآثار، وقال: إن بها بئرا تعرف ببئر المسجد بئر أبي ذر الغفاري.

وتقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى الربذة لإبل الصدقة، وقيل: أبو بكر، وقيل: عمر، وهو المشهور.

وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن عمر حمى الربذة لنعم الصدقة، ولهذا نقل الهجري عن جماعة أن أول من أحمى الحمى بالربذة عمر بن الخطاب لقصاص الصدقة، وأن سعة حماه الذي أحمى بريد في بريد، وأن سرة حمى الربذة كانت الحرة، ثم زاد الولاة بعد في الحمى، وآخر من أحماه أبو بكر الزبيري لنعمه، وكان يرعى فيه أهل المدينة، وكان جعفر بن سليمان في عمله الأخير على المدينة أحماه لظهره بعد ما أبيحت الأحماء في ولاية المهدي، ثم لم يحمه أحد منذ عزل بكار الزبير.

وأول أعلامه رحرحان جبل غربي الزبدة على أربعة وعشرين ميلا منها في أرض بني ثعلبة بن سعد كثير القنان، وأقرب المياه منه ماء يقال له الكديد حفائر عادية عذاب، ثم أروم جبل عن يسار المصعد، ويدعى الجندورة في أرض بني سليم، وأقرب المياه منه ماء لبني سليم يدعى ذنوب داخل في الحمى على اثني عشر ميلا من الربذة، ثم اليعملة، وبها مياه كثيرة، بينها وبين الربذة ثلاثة عشر ميلا، ثم عن يسار المصعد هضبات حمر يدعين فوافي بأرض بني سليم، على اثني عشر ميلا من الربذة، ثم عمود المحدث، وهو عمود أحمر في أرض محارب، بأصله مياه تدعى الأقعسية، على أربعة عشر ميلا من الربذة، وهو بلد واسع.

حمى ضرية

ومنها: **حمى ضرية** قرية سميت باسم بئر يقال لها ضرية، وقال ابن الكلبي: سميت ضرية بضرية بنت نزار، وهي أم حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، وقال الأصمعي:

ويقال ضرية بنت ربيعة بن نزار، وقال نصر: ضرية صقع واسع بنجد، ينسب إليه **حمى ضرية**، يليه

أمير المدينة، وينزل به حاج البصرة، قال أبو عبيد البكري: ضرية إلى عامل المدينة، وقال غيره: وهي قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة، وهي إلى مكة أقرب، غير أنها من أعمال المدينة يحكم عليها واليها.." (١)

٢١٩. "وذكر الأسدي في وصف طريق البصرة ما يقتضي أن ضرية على نحو عشرة أيام من مكة، وأخبرني أهل المعرفة بها أنها من المدينة على نحو سبع مراحل، وأنها إلى المدينة أقرب.

وقال ابن سعد: سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء بطن من أبي بكر كانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية، وبين ضرية والمدينة سبع ليال، انتهى.

وتقدم قول الأصمي في الشرف إن به **حمى ضرية**، قال: وضرية: بئر ماؤها عذب طيب، قال الشاعر:

ألا يا حبذا لبن الخلايا ... بماء ضرية العذب الزلال

ونقل المجد أن أشهر الأحماء وأسيرها ذكرا **حمى ضرية**، وكان حمى كليب بن وائل فيما يزعم بعض بادية طيئ، قال: وذلك مشهور عندنا بالبادية يرويه كابر عن كابر، وفي ناحية منه قبر كليب معروف إلى الآن.

قلت: وأخبرني بذلك رئيس أهل نجد ورأسها سلطان البحرين والعطيف فريد الوصف والنعت في جنسه صلاحا وإفضالا وحسن عقيدة أبو الجود أجود بن جبر أيده الله تعالى وسدده، وقال: إن قبر كليب هناك معروف عند العرب يقصدونه، قال: ودلني عليه بعضهم لأقصده، فقلت: وهو واحد من الجاهلية.

ونقل الهجري أن أول من أحمى الحمى بضرية عمر بن الخطاب، أحماه لإبل الصدقة وظهران الغزاة، وأن سروح الغنم العادية من ضرية ترعى على وجوهها ثم تؤوب بضرية، وذلك ستة أميال من كل ناحية، وضرية في وسط الحمى؛ فكان على ذلك حياة عمر وصدرا من ولاية عثمان، ثم كثر النعم حتى بلغ أربعين ألف بعير، فضاق عنه الحمى، فأمر عثمان أن يزاد ما يسع إنل الصدقة وظهران الغزاة، فزاد زيادة لم يحددوها، إلا أن عثمان رضي الله تعالى عنه اشترى ماء من مياه بني ضبيعة كان أدنى مياه غنى إلى ضرية يقال له البكرة عند هضبات يقال لها البكرات على نحو عشرة أميال من ضرية يذكرون أن البكرة دخلت في حمى عثمان، ثم لم تزل الولاة تزيد فيه، واتخذوه مأكلة، ومن أشدهم فيه انبساطا ومنعا إبراهيم بن هشام المخزومي، زاد فيه وضيق على أهله، واتخذ فيه من كل لون من

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢٢٤/٣

ألوان الإبل ألف بعير، ولم تزل حواط الحمى يقاتلون عليه أشد القتال، ويكون فيه الدماء، وقاتل مرة حواط بن هشام ورعيان أهل المدينة وهم أكثر من مائتي رجل ناسا من غنى على ماء لغنى يقال له الساه قتالا شديدا، فظفر الغنويون، فقتلوا منهم اثني عشر رجلا، ثم صالحوهم على العقل، لكل واحد مائة من الإبل، فقال بعض الغنويين:

يال غنى إنه عقل النعم ... وليس بالنوم وترجيل اللمم

وكان ناس من الضباب قدموا على ولد عثمان، فاستسقوهم بالبكرة فأسقوهم، فلم تزل بأيديهم.." (١)

٢٢٠. "ولما ولي أبو خليد العبسي خال الوليد عمل ضرية نزلها وحفر في جوف النتاءة في حق غني فقيره، فلما ولي بنو العباس هدمت غنى تلك الحفرة وسووها بالأرض.

ولبني عبس ماء في شعب يقال له الأسودة، ولهم بالحمى ماء يقال له ضحح في إبط رميلة الحسى حسى بن حصبة، ولهم الحاء بها نخل كثير، ولهم مياه أخرى، ثم الأقعس، ثم تليه هضبات تدعى قطبيات في إقبال البئر، ثم يليها هضبات يقال لها العرائس في بلد كريم من الوضح في إقبال البئر أيضا، وبين العرائس جبل يقال له عمود الكور.

شعر: جبل عظيم في ناحية الوضح، وعنده ماء يقال له الشطون، أكثر الشعراء من ذكره، قال الخضري:

سقى الله الشطون شطون شعر ... وما بين الكواكب والغدير

وعن يسار العرائس بالوضح جبال بينهن آبار صغار سود علاهن الرمل مشرفات على مهزول، وهو واد في إقبال البئر، وهن تسمين العثاعث، ذكرهن ابن شوذب في شعر مدح به السرى، فقال من أبيات:

بربا العثاعث حيث واجهت الربا ... سند العروس وقابلت مهزولا

ثم يلي العثاعث ذو عثث واد يصب في التسرير، ويصب فيه وادي مرعي وهو بناحية الحمى، ثم يليه نضاد، وهو بطرف البئر الشرقي في حقوق عنى، ويلي البئر جبال كثيرة سود بعضها إلى بعض، ومنها تخرج سيول التسرير، وبنضاد وذي عثث تلتقي سيولها، والحثحاث والبقر بأقبال نضاد، وهما المعنيان بالحمى، ثم بلى الأقعس عن يسار المصعد هضب اليلبين، وأقرب المياه إليه ماء يقال له اليلبين، وبين

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٢٢٥/٣

هضب اليلبين والربذة نيف وعشرون ميلا، ثم يلي هضب اليلبين عن يسار المصعد الجمارة قنان سود بينها وبين الربذة خمسة عشر ميلا، في مهب الشمال عن الربذة، وبينهما هضب يقال لها سنام، ثم يلي الجمارة جبال سود تدعى الهاربية، بينها وبين الربذة أربعة عشر ميلا، ثم هضب المنحر، ثم رحرحان.

انتهى ما لخصته مما نقله الهجري، وقد أكثر الشعراء وغيرهم من ذكر هذا الحمى وأعلامه وأخباره.

وحكى ابن جني في النوادر الممتعة عن المفضل بن إسحاق قال هو أو قال بعض المشيخة: لقيت أعرابيا فقلت: ممن الرجل؟ فقال: من بني أسد، فقلت: فمن أين أقبلت؟

قال: من هذه البادية، قلت: فأين مسكنك منها؟ قال: مساقط الحمى حمى ضرية بأرض ها لعمر الله ما نريد بها بدلا ولا عنها حولا، قد نصحتها الغدوات، وحفتها الفلوات، فلا يملولح ترابها، ولا يمعر جنابها، ليس فيها أذى ولا قذى، ولا وعك، ولا موم، ولا." (١)

٢٢١. "حمى الربذة ٢٢٣

حمى ضرية ٢٢٤

حمى فيد ٢٣١

كبد منى ٢٣٣." (٢)

٢٢٢. "كبيرة أيضا، والمحضة والوبرة والخضرة والفعوة، وفي كلها نخيل ومزارع، وأوديتها تصب في الأبواء ثم في ودان، ويسمى وادي آرة حقيل وبه قرية يقال لها وبعان، وخلف آرة واد فيه قرى، انتهى.

آنقة:

تقدم فيما يدفع في العقيق من الأودية.

أبار، وأبير:

بالضم، والثاني مصغر- من أودية الأجرد، يصبان في ينبع.

أبرق خترب:

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٣/٢٣٠

(٢) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٣/٢٤٦

بحمى ضرية به معدن فضة كثير النيل.

أبرق الداث:

بالحمى أيضا، وسيأتي شاهده في جبلة، والداث واد عظيم بين أعلاه وبين ضرية نحو ثمانية أميال.

أبرق العزاف:

بعين مهملة ثم زاي مشددة آخره فاء، بين المدينة والربذة على عشرين ميلا منها، به آبار قديمة غليظة الماء، وسيأتي في العزاف أنه سمي بذلك لأنه كان يسمع به عزيف الجن، أي صوتهم.

وروى ابن إسحاق أن خريم بن فاتك قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: ألا أخبرك ببدء إسلامي؟ بينا أنا في طلب نعم لي ومضى الليل بأبرق العزاف، فناديت بأعلى صوتي: أعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهائه، وإذا هاتف يهتف بي:

عذ يا فتى بالله ذي الجلال ... والمجد والنعماء والإفضال

واقرأ بايات من الأنفال ... ووحد الله ولا تبال

فرعت من ذلك روعا شديدا، فلما رجعت إلى نفسي قلت:

يا أيها الهاتف ما تقول ... أرشد عندك أم تضليل

بين لنا هديت ما السبيل

قال فقال:

هذا رسول الله ذي الخيرات ... يدعو إلى الخيرات والنجاة

يأمر بالصوم وبالصلاة ... ونزع الناس عن الهناة

ثم ذكر شعرا آخر ومجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه.

والأبارق كثيرة، وهو لغة: الموضع المرتفع ذو الحجارة والرمل والطين.

أبلى:

كحبلي، قال عرام بعد ذكر الحجر والرحضية: ثم يمضي نحو مكة مصعدا فيميل إلى واد يقال له عريفطان حذاء جبال يقال لها أبلى، ثم ذكر مياهها الآتية وأنها لبني سليم.." (١)

٢٢٣. "حصونها، وقال ابن السكيت: أجم حصن بناه أهل المدينة، وكل بيت مربع مسطح أجم.

أحامر:

بضم أوله، قال عرام: وحذاء أبلى جبل يقال له ذو الموقعة من شرقيها، وهو جبل معدن بني سليم، وحذاءه عن يمينه قبل القبلة جبل يقال له أحامر، وقال ياقوت في كتابه المشترك: أحامر البغيبغة جبل أحمر من جبال حمى ضرية.

أحباب:

جمع حبيب، بلد في جنب السوارقية.

أحجار الزيت:

عند الزوارء، قال ياقوت: هو موضع كان فيه أحجار علت عليها الطريق فاندفنت.

وقال ابن جبير: هو حجر موجود يزار، يقال: إن الزيت رشح للنبي صلى الله عليه وسلم منه، وهو موضع صلاة الاستسقاء، وسبق فيمن ذكر أنه نقل من شهداء أحد أن مالك بن سنان دفن عند أصحاب العباء.

قال ابن زبالة في روايته: وهناك كانت أحجار الزيت ومشهد، مالك بن سنان معروف؛ فأحجار الزيت عنده كما يعلم من أطراف كلام ابن شبة بالزوراء من سوق المدينة.

قال: وحدثنا محمد بن يحيى عن ابن أبي فديك قال: أدركت أحجار الزيت ثلاثة مواجهة بيت أم كلاب، قال: وتعرف اليوم ببيت بني أسد، فعلا الكبس الحجارة فاندفنت.

وعن هلال بن طلحة العمري أن حبيب بن سلمة كتب إليه أن كعبا سألني أن أكتب له إلى رجل من قومي عالم بالأرض، فلما قدم كعب المدينة جاءني بكافية، فقال: أعالم أنت بالأرض؟ قلت: نعم، قال: إذا كان بالغداة فاغد علي، فجئته حين أصبحت، فقال:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٦/٤

أتعرف موضع أحجار الزيت؟ قلت: نعم، وكانت أحجارا بالزوراء يضع عليها الزياتون رواياهم، فأقبلت حتى جئتها، فقلت: هذه أحجار الزيت، فقال كعب: لا، والله ما هذه صفتها في كتاب الله، انطلق أمامي فإنك أهدى بالطريق مني، فانطلقنا حتى جئنا بني عبد الأشهل، فقال: إني أجد أحجار الزيت في كتاب الله هنا، فسل القوم عنها، فسألتهم عنها، وقال: إنها ستكون بالمدينة ملحمة عندها.

قلت: فأحجار الزيت موضعان؛ فالأول هو المراد بحديث أبي داود واللفظ له والترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحه عن عمير مولى آبي اللحم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء، قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه، وفي رواية عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا." (١)

٢٢٤. "وذكرت عزة إذ تصاقب دارها ... برحيب فأرابن فنخال

أراك:

جبل يفضى عنده سيول إضم إلى البحر.

أرثد:

بالمثلاثة والدال المهملة كأحمد وادفي الأبواء، قال كثير:

وإن شفائي نظرة إن نظرتها ... إلى ثافل يوما وخلفي شنائك

وأن تبرز الخيمات من بطن أرثد ... لنا وجبال المرختين الدكادك

وقال آخر:

ألم تسأل الخيمات من بطن أرثد ... إلى النخل من ودان ما فعلت نعم

تشوفني بالعرج منها منازل ... وبالخبت من أعلى منازلهم رسم

أرجام:

بالفتح ثم السكون وبالجيم، جبل قرب المدينة.

الأرحضية:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/٩

بحاء مهملة وضاد معجمة ومثناة تحتية مشددة، قرية للأنصار وبني سليم، بها آبار ومزارع كثيرة، وحذاءها قرية يقال لها الحجر، قاله عرام، ومنه أخذ المجد قربها من أبلى لما تقدم فيها، وتعرف اليوم بالرحضية بضم الراء وكذا هو في نسخة لعرام، وكذا أعادها المجد في الراء كما سيأتي، وذكر الأسدي أنها في وسط الطريق بين المدينة ومعدن بني سليم على نحو خمسين ميلا من كل منهما، وأن الرشيد كان يسلك هذه الطريق في رجوعه من المدينة، وسماها الأرحضية.

أرض جابر:

التي عرض على غرمائه، بطريق رومة، تقدمت في بئر القراصه.

أروى:

جمع أروية لأنثى الوعول، اسم ماء لفزارة قرب العقيق عند الحاج، قال شاعرهم:

وإن بأروى معدنا لو حفرته ... لأصبحت غنيانا كثير الدراهم

أروم:

جبل سبق في حمى الربذة، وشاهده في أراك.

أريكة:

كجهينة، موضع غربي **حمى ضرية**، كان مصدق المدينة أول ما ينزل عليه.

أسقف:

جبل بطرف رابوع، وشاهده خاخ.

الأسواف:

بالفتح آخره فاء، موضع شامي البقيع، سبق في مساجد المدينة، قال ابن عبد البر: به صدقة زيد بن ثابت، وفي طبقات ابن سعد عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت أن عمر بن الخطاب كان يستخلفه على المدينة، فقل سفر يرجع إلا أقطع له حديقة من نخل، قال أبو الزياد: فكنا نتحدث أن الأساويف مما كان عمر أقطعه له.

قلت: وبعض الأسواف بيد طائفة من العرب بالتوارث يعرفون بالزيود، فلعلهم ذرية زيد بن ثابت.." (١)

٢٢٥. "أفاعية:

كمجاهدة بعين مهملة مكسورة، منهل لسليم في الطريق النجدي إلى مكة، على ستة وعشرين ميلا ونصف من معدن بني سليم، وذكر الأسدي ما فيها من البرك، والآبار، قال: وهي لقوم من ولد الصديق وولد الزبير رضي الله تعالى عنهما وقوم من قيس.

الأفراق:

قال في المشارق: بفتح الهمزة وبالفاء عند كافة شيوخنا كأنه جمع فرق، وضبطه بعضهم بالكسر، موضع من أموال المدينة وحوائطها، وبالفتح ذكره البكري.

الأفلس:

قال الهجري: إذا أفضى سيل العقيق من قاع البقيع خرج إلى قرادة أفلس قاع لا شجر فيه، وأرضه بيضاء كالمرآة، لها حس تحت الحافر.

الأقعس:

جبل تقدم **بحمى ضرية**.

الأكحل:

ذكره صاحب «المسالك والممالك» في توابع المدينة وتخاليفها، فكان به مال لعاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، وسبق في الفصل السادس أن الطريق إلى سنانة وإلى القرينين جند والأكحل يعترض حمى النقيع يسارا للخارج من المدينة إلى ذلك.

ألاب:

كسراب، قال المجد: شعبة واسعة من ديار مزينة.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/ ١١

قلت: هو واد معروف عده الهجري في أودية الأشعر، وقال: يلتقي مع مضيق الصفراء أسفل من عين العلا.

ألبن:

بالفتح ثم السكون وبموحدة مفتوحة على الأفصح، كما سيأتي في يلبن بإبدال الهمزة مثناة تحتية.

ألهان:

بالفتح وسكون اللام، موضع كان لبني قريظة.

أم العيال:

سبق في آرة، عن عرام أنها صدقة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها، وأنها عين عليها قرية هناك، وقال ابن حزم، هي عين لجعفر بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أنفق عليها مائتي ألف دينار، وكانت تسقي أزيد من عشرين ألف نخلة.

أمج:

بالجيم وفتحتين، بلد من أعراض المدينة، قاله المجد، قال: وقال أبو المنذر بن محمد: أمج وعران واديان يأخذان من حرة بني سليم، ويفرغان في البحر.

قلت: ذكر الأسدي أن أمج بعد خليص بجهة مكة بميلين، قال: وبعده بميل وادي الأزرق، ويعرف بعران، وأمج لخزاعة، وبه نحو عشرين بئرا يزرع عليها. انتهى. وهو موافق لما سبق في تاسع فصول الباب الثالث لاقتضائه أنه بين عسفان وقديد.

وقال الوليد بن العباس القرشي: خرجت إلى مكة في طلب عبد آبق لي، فسرت سيرا." (١)

٢٢٦. "شديدا حتى وردت أمج في اليوم الثالث غدوة، فتعبت، فحططت رحلي، واستلقيت على ظهري، واندفعت أغني:

يا من على الأرض من غاد ومد لج ... اقر السلام على الأبيات من أمج

اقر السلام على ظبي كلفت به ... فيها أغن غضيض الطرف من دعج

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٥/٤

من لا يبلغه عني تحيته ... ذاق الحمام وعاش الدهر في حرج

قال: فلم أدر إلا وشيخ على عصا يهدج إلي، فقال: يا فتى أنشدك الله إلا رددت إلي الشعر، فقلت: بلحنه؟ قال: بلحنه، ففعلت، فجعل يتطرب، فلما فرغت قال: أتدري من قائله؟ قلت: لا، قال: أنا والله قائله من ثمانين سنة، وإذا هو من أهل أمج، ومنهم حميد الأمجي الذي يقول:

شربت المدام فلم أقلع ... وعوتبت فيها فلم أسمع

حميد الذي أمج داره ... أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع

علاه المشيب على حبها ... وكان كريما فلم ينزع

حكى أن عمر بن عبد العزيز قال له: أنت القائل حميد الذي أمج داره البيتين؟ قال: نعم، قال عمر: ما أراني إلا حادك، أقررت بشربها، وأنك لم تنزع عنها، قال: ألم تسمع الله يقول (والشعراء يتبعهم الغاوون) إلى (وأنهم يقولون ما لا يفعلون) فقال عمر: ما أراك إلا قد أفلت، ويحك يا حميد كان أبوك رجلا صالحا وأنت رجل سوء، قال: أصلحك الله وأين من يشبه أباه كان أبوك رجل سوء وأنت رجل صالح.

وقال: جعفر الزبيري:

هل بادكار الحبيب من حرج ... أم هل لهم الفؤاد من فرج؟

ولست أنسى مسيرنا ظهرا ... حين حللنا بالسفح من أمج

ذو أمر:

بفتحتين، واد بطريق فيد إلى المدينة على نحو ثلاث مراحل من المدينة بقرية النخيل، قاله الأسدي، وظاهر كلام غيره أنه الذي بقرية نخل؛ لما سيأتي فيها، وقال ابن حزم: إن النبي صلى الله عليه وسلم عقد لعوسجة الجهني على ألف من جهينة وأقطعه ذا أمر، وإن بعض ولد عبد الله بن الزبير اعتزل بأمر من بطن إضم في بعض الفتن.

إمرة:

كإمعة، وبفتح الهمزة والميم، موضع بشق **حمى ضرية** قرب جبل المنار، وهو من منازل الحاج العراقي، به آبار كثيرة طيبة، سمي باسم الصغير من ولد الضأن.

إنسان:

جبل في وسطه ماء يقال له: إنسان، قال الهجري في حمى فيد: وبشرقي الرخام ماء يقال له إنسان لكعب بن سعد الغنوي الشاعر، وهو عن يمين الجبل والرملة التي تدعى برملة إنسان.." (١)

٢٢٧. "الأنعام:

بضم العين، موضع بالعالية، وقال نصر: جبل بالمدينة عليه بعض بيوتها، قال جرير:

حي الديار بعاقل فالأنعام

كذا قال المجد، والصواب أن الذي عناه جرير جبل ببطن عاقل قرب حمى ضرية، وقال المجد: إنه بفتح العين، وغاير بينه وبين هذا في الترجمة، وقال: إنه ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة، وإنه الذي بنى عليه المزني وجابر بن عبد الله الربعي، وفيه يقول الشاعر:

لمن الديار غشيتها بالأنعام ... درست وعهد جديدها لم يقدم

وقوله «إنه الذي بنى عليه المزني إلى آخره» إنما هو في الأنعام الذي قال نصر فيه: إنه بالمدينة، كما تقدم عن ابن زبالة في مسجد المنارتين بطريق العقيق، وإنه الجبل الذي على يسار المار أول الرقيقين للعقيق، مع أن المجد ذكر في الأنعام الذي ببطن عاقل الحديث المتقدم أيضا في خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الجبل الأحمر الذي بين المنارتين، واسمه الأنعام، ولعل الخلل من النساخ.

إهاب:

ككتاب، في حديث مسلم «تبلغ المساكن إهاب أو يهاب» قال عياض: كذا جاءت الرواية على الشك «أو يهاب» بكسر الياء المثناة من تحت عند كافة شيوخنا الأسدي والصدفي، وعند التميمي كذلك، وقال: وبالنون معا، ولم أجد هذا الحرف في غير هذا الحديث، ولا من ذكره، وهو موضع قرب المدينة، انتهى.

وتبعه المجد، وقد سبق من رواية أحمد أنه صلى الله عليه وسلم «خرج حتى أتى بئر الإهاب، قال: يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان» وتقدم في صيد الحرم عن عباد الزرقي أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب، وهذه البئر هي المتقدمة في الآبار المباركات أول الباب السادس مع ما جاء فيها، وبينا أنها في الحرة الغربية، وأن الظاهر أنها المعروفة اليوم بزمزم.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٦/٤

ذو أوان:

بلفظ الأوان للحين، موضع على ساعة من المدينة، قال ابن إسحاق: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من تبوك ونزل بذي أوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار، أتاه خبر مسجد الضرار.

الأوساط:

تقدم في حديث في مسجد قباء «شهد جنازة بالأوساط بدار سعد بن عبادة» ورأيته بخط العلامة أبي الفتح المراغي وكان منقبا مجردا عن النقط، فلعله بالسين." (١)

٢٢٨. "روى ابن شبة عقب قصة كعب بن الأشرف المتقدمة في سوق المدينة لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ موضع بقيع الزبير سوقا أنه لما قتل كعب استقطع الزبير النبي صلى الله عليه وسلم البقيع فقطعه، فهو بقيع الزبير، ففيه من الدور للزبير دار عروة، ثم في شرقيها دار للمنذر بن الزبير إلى زقاق عروة، وفيه دار مصعب بن الزبير التي على يسارك إذا أردت بني مازن، وفيه دار آل عكاشة بن مصعب على باب الزقاق الذي يخرج بك إلى دار نفيس بن محمد، يعني مولى بني المعلى في بني زريق، وفيه دار آل عبد الله بن الزبير ممدودة إلى دار أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما، وفيه بيت نافع الزبيري الذي بمفترق الطرق، وكل هذا صدقة من الزبير على ولده.

وذكر أيضا أن عباس بن ربيعة اتخذ داره في بني غنم بين دار أم كلثوم بنت الصديق وبين الخط الذي يخرجك إلى بقيع الزبير، وسبق لهذه الدار ذكر مع البقال في منازل بني أوس من مزينة.

وقال عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة الزبيري:

ليت شعري وللليالي صروف ... هل أرى مرة بقيع الزبير
ذاك مغنى أحبه وقطين ... تشتهي النفس أن ينال بخير

بقيع الغرقد:

وهو كبار العوسج، كان نابتا بالبقيع، مقبرة أهل المدينة، فقطع عند اتخاذها مقبرة، كما سبق مع ما جاء في فضلها، والبقيع: كل موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٧/٤

وقال عمرو بن النعمان البياضي يرثي من قتل من قومه الذين أغلقوا عليهم حديقة، واقتتلوا حتى لم يبق منهم أحد كما سبق:

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن العناء تفردي بالسودد

أين الذي عهدتهم في غبطة ... بين العقيق إلى بقيع الغرقد

كانت لهم أنهاب كل قبيلة ... وسلاح كل مدرب مستنجد

نفسي الفداء لفتية من عامر ... شربوا المنية في مقام أنكد

قوم هم سفكوا دماء سراتهم ... بعض ببعض فعل من لم يرشد

ونسبه الحماسي لرجل من خثعم بزيادة في أوله.

البكرات:

تقدمت بحمى ضرية وشاهدها في حليت.

البلاط:

تقدم مستوفى.

بلاكث:

بالفتح وكسر الكاف ثم مثلاثة، بجانب برمة، وقال يعقوب: بلكثة قارة." (١)

٢٢٩. "تربان:

بالضم ثم السكون، واد بين أولات الجيش وملل، قاله أبو زياد، وقال ابن هشام في المسير إلى بدر: قال ابن إسحاق: فسلك على نقب المدينة، ثم على العقيق، ثم على ذي الحليفة، ثم على أولات الجيش، قال ابن هشام: ذات الجيش، ثم مر على تربان، ثم على ملل، هكذا في أصل معتمد، وتقدم في حدود الحرم أن ذات الجيش نقب ثنية الحفيرة، قال الأسدي: بين الحفيرة أي التي تنسب الثنية لها وبين ملل ستة أميال، انتهى؛ فتربان فيما بين ذلك، وبينه وبين ثنية مفرح موضع يقال له سمهان، قال كثير:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٣٣/٤

رأيت جمالها تعلو الثنايا ... كأن ذرى هوادجها البروج
وقد مرت على تربان تحدى ... لها بالجزع من ملل وسيج

ترعة:

واد يلقى إضم من القبلة كما سبق، قال الزبيري عقبه: وفي ترعة يقول بشر السلمي:

أرى إبلى أمست تحن لقاحها ... بترعة ترجو أن أحل بها أبلى

وذكر ابن شبة في صدقات علي رضي الله تعالى عنه واديا يقال له ترعة بناحية فدك بين لابتي حرة.

ترن:

كزفر، ناحية بين مكة والمدينة.

تريم:

كحذيم، واد بين المضايق ووادي ينبع.

تسرير:

واد بحمى ضرية بين ضلعيها، وقال بعضهم فيه السرير بلفظ السرير الذي يجلس عليه، وهو خطأ، أنشد أبو زياد الكلابي:

إذا يقولون: ما يشفيك؟ قلت لهم: ... دخان رمث من التسرير يشفيني

تضارع:

بضم أوله وضم الراء، ولا نظير له، وروي بكسر الراء أيضا، ويقال بفتح أوله وضم الراء، اسم لحمى تضارع المتقدمة في العقيق، وتضارع وتضرع أيضا: جبلان لبني كنانة بتهامه أو بنجد.

تعار:

بالكسر وإهمال العين، وروي إعجامها، قال عرام، فيما بجهة أبلى ما لفظه:

ومن قبل القبلة جبل يقال له يرمرم، وجبل يقال له تعار، وهما عاليان لا ينبتان شيئا فيهما النمران

كثيرة، قال لبيد:

عشت دهرا ولا يعيش مع ... الأيام إلا يرمرم وتعار." (١)

٢٣٠. "حرف الثاء

الثاجة:

بالجيم المشددة، ماء يثج بحرض وبحراض ناحية أخرى.

ثافل:

الأصغر وثافل الأكبر بالفاء، جبلان بعدوة غيقة اليسرى، عن يسار المصعد من الشام إلى مكة، ويمين المصعد من المدينة، بينهما ثنية لا تكون رمية سهم، وهما لضمرة وهم أصحاب غلال ويسار، وبينهما وبين رضوى وغرور ليلتان، قاله عرام.

وقال الأسدي: الجبل الذي يقابل عين القشيري يمنة يقال له: ثافل، وهو يعاود الطريق مع العين التي تقابل الأثاية دون العرج بميلين.

ثبار:

ككتاب آخره راء، موضع على ستة أميال من خيبر، به قتل عبد الله بن أنيس أسير بن رزام اليهودي، ويروى بفتح أوله، وليس بشيء.

ثجل:

بالضم، موضع بشق العالية، تقدم شاهده في التعانيق.

ثرا:

بالكسر والقصر، موضع بين الرويثة والصفراء، أسفل وادي الجي.

ثريا:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٣٨/٤

بلفظ اسم النجم الذي في السماء، من مياه الضباب **بحمى ضرية**، ومياه لمحارب في جبل شعبي، قاله ياقوت.

ثعال:

كغراب، شعبة بين الروحاء والرويثة.

ثغرة:

بالضم والغين المعجمة ثم راء وهاء، ناحية من أعراض المدينة.

الثمام:

بالضم والتخفيف، ويقال الثمامة بلفظ واحدة الثمام للنبت المعروف، يضاف إليه صخيرات الثمام، ورواه المغاربة بالياء آخر الحروف بدل المثلاثة، وهو الموضع المعروف اليوم بالصخيرات، قال ابن إسحاق في المسير إلى بدر: مر على تربان، ثم على ملل، ثم على عميس الحمائم من مرتين، ثم على صخيرات اليمام، ثم على السيالة.

ثمغ:

بالفتح والغين المعجمة، مال بخيبر لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، قاله المجد؛ لحديث الدارقطني أن عمر أصاب أرضا بخيبر يقال لها ثمغ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: احبس أصلها وتصدق بثمرتها، وفي البخاري أن عمر تصدق بمال يقال له ثمغ، وكان نخلا، الحديث، لكن تقدم في منازل يهود أن بني مزانة كانوا في شامي بني حارثة، وأن من آطامهم هناك الأطم الذي يقال له الشعبان في ثمغ صدقة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، قاله ابن زبالة، وفي بعض طرق حديث صدقة عمر من رواية ابن شبة أن عمر رضي الله تعالى عنه أصاب أرضا من يهود بني حارثة يقال لها ثمغ.

وذكر الواقدي اصطفاف أهل المدينة على الخندق في وقعة الحرة، ثم ذكر مبارزة وقعت يومئذ في جهة ذباب إلى كومة أبي الحمراء، ثم قال: كومة أبي الحمراء قرية من ثمغ.." (١)

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/٤١

٢٣١. "عن المجد في السرير أنه بقرب الجار، وهي فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة إلى المدينة، قال المجد عقبه: والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة، انتهى. ومقتضاه أن الفرضة السرير، لا الجار، وسيأتي عنه في عدينة أن الجار بلد على البحر قرب المدينة.

جاعس:
بكسر العين ثم سني مهملتين، أطم بمنازل بني حرام، غربي مساجد الفتح.

جبار:
بالفتح وتخفيف الموحدة آخره راء، موضع بجهة الحباب من أرض غطفان.

الجبانة:
كندمانة، أصله المقبرة، وهو موضع شامي المدينة، وسيأتي في ذباب عن البكري أنه بالجبانة، وسبق ذكرها في منازل القبائل، بمنزل بني الديل وبني ذكوان وبني مالك بن حمار، وكذا في أسراب البلاط، وكذا في حديث عمر لما زاد في المسجد من شاميه، ثم قال: لو زدنا فيه حتى نبلغ به الجبانة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جبل بني عبيد:
بمنازلهم غربي مساجد الفتح.

جبل جهينة:
تقدم في منازلهم.

الجبوب:
بالفتح وموحدتين من تحت بينهما واو، الأرض الغليظة، وجبوب المصلى: بالمدينة في قول أبي قطيفة:
جبوب المصلى أم كعهدي القرائن
قاله ياقوت:

الجثا:

بالضم وتخفيف الثاء المثلاثة والقصر، أصله الحجارة المجتمعة، وهو موضع بين فدك وخيبر.

الجثجاثة:

تقدم بيانها في آخر مساجد المدينة وأن سيل العقيق يفضي إليها، ثم إلى حمراء الأسد، والجثجاثة أيضا: ماء لغني بحمى فيد، وقال: بقرب حمى ضرية، ورأيته في كتابه بإسقاط الجيم الثانية، ولعله غلط من الناسخ، وقال: إنه أيضا بادية من بوادي المدينة.

جحاف:

بالفتح وتشديد الحاء المهملة، مال بالعالية، بجانب سميحة، ويقال له قديما: مال جحفاف، كان به أطم لبعض من كان هناك من اليهود.

الجحفة:

بالضم وسكون الحاء المهملة، أحد المواقيت، قرية كانت كبيرة ذات منبر، على نحو خمس مراحل وثلثي مرحلة من المدينة، وعلى نحو أربع مراحل ونصف من مكة، وكانت تسمى أولا «مهيعة» كما سيأتي.

الجداجد:

بجيمين ودالين مهملتين، جمع جديد، وهي الأرض المستوية، وفي سفر." (١)

٢٣٢. "الجنينة:

تصغير جنة للبستان، تقدمت في أودية العقيق، ثم ماء يدفع في إضم، وهو عقدة بين ظلم وملحتين، والجنينة أيضا: قرب وادي القرى، ووجه الجنينة: بين ضربة وحزن بني يربوع.

الجواء:

بالكسر والمد، ماء بحمى ضرية.

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤٧/٤

الجوانية:

بالفتح وتشديد الواو وكسر النون وياء مشددة وحكى تخفيفها، موضع، وقيل: قرية قرب المدينة، إليها ينتسب بنو الجواني العليون، قاله المجد، وقال عياض:

قال البكري: كأنها نسبت إلى جوان، وهي أرض من عمل المدينة من جهة الفرع، انتهى.

والصواب قول النووي: إنها موضع قرب أحد، في شامي المدينة، لذكرها في منازل يهود بالمدينة، وسبق أنه كان لهم بها من الآطام صرار والريان، وصارا لبني حارثة وسبقا في منازلهم، فالجوانية هناك بطرف الحرة الشرقية مما يلي الشام، وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي عند أبي داود قال: قالت جارية لي كانت ترعى غنيمات قبل أحد والجوانية، الحديث.

الجبار:

ككتاب، موضع من أرض خيبر.

ذات الجيش:

بالفتح وسكون التحتية، ويقال: أولات الجيش، تقدمت في الحرم، وأنها على ستة أميال من ذي الحليفة وعن ابن وهب أنها على ستة أميال من العقيق، وكأنه أراد من طرفه الذي بذي الحليفة، ويقرب منه قول ابن وضاح: هي على سبعة أميال من العقيق، وقال ابن القاسم: بينها وبين العقيق عشرة أميال، وعن الثعلبي اثنا عشر ميلا، وقيل: بينهما ميلان، ويقال: إن قبر نزار بن معد وقبر ابنه ربيعة بن نزار بذات الجيش، وهي أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، وفي غزاة بني المصطلق، وهناك نزلت آية التيمم وهي ممر طريق مكة، وقد ذكرها الشعراء، قال عروة بن أذينة:

كاد الهوى يوم ذات الجيش يقتلني ... لمنزل لم يهج للشوق من صقب

وقال جعفر بن الزبير:

لمن ربع بذات الجي ... ش أمسى دارسا خلفا

كلفت بهم غداة البي ... ن مرت عيسهم حزقا

تنكر بعد ساكنه ... فأمسى أهله فرقا

علونا ظاهر البيدا ... ؤ المحزون من قلقا

ذو الجيفة:

بالكسر، بين المدينة وتبوك، وكذا اقتصر عليه المجد هنا، مع ذكره لما سبق عنه في مساجد تبوك.." (١)

٢٣٣. "وتوصف أيضا بكثرة الحمى، قدمها أعرابي بعياله فقال:

قلت لحمى خيبر استعدي ... هاك عيالي فاجهدي وجدي

وباكري بصالب وورد ... أعانك الله على ذا الجند

فحم ومات وبقي عياله.

خيط:

بلفظ واحد الخيوط، أطم كان لبني سواد على شرف الحرة شرقي مسجد القبلتين.

الخيل:

بلفظ الخيل التي تركب، يضاف إليه بقيع الخيل المتقدم في سوق المدينة عند دار زيد بن ثابت، والخيل أيضا: جبل بين مجنب وصرار، له ذكر في المغازي، وروضة الخيل: بأرض نجد.

حرف الدال

دار القضاء:

تقدمت في باب زيادة أبواب المسجد.

دار ابن مكمل:

تقدمت في الدور المطيفة بالمسجد.

دار النابغة:

تقدمت في مسجد دار النابغة.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٥٢/٤

دار نخلة:

مضافة إلى واحدة النخل، تقدمت في سوق المدينة.

الدبة:

بفتح أوله وتشديد ثانيه كدبة الدهن، وقد تخفف، موضع بمضيق الصفراء يقال له «دبة المستعجلة» قال نصر: كذا يقوله المحدثون بالتخفيف، والصواب الأول؛ لأن معناه مجتمع الرمل، والدبة أيضا: موضع بين أضافر وبدر اجتاز به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ارتحاله من ذفران يريد بدرا، وفي القاموس: الدبة بالضم موضع قرب بدر.

در:

بالفتح وتشديد الراء، غدير بأسفل حرة بني سليم على النقيع، سقى ماله الربيع كله.

درك:

بفتحتين، موضع كانت فيه وقعة بين الأوس والخزرج في الجاهلين، ويروى بسكون الراء، أظنه الذي سبق في بئر دريك مصغرا.

دعان:

بالفتح، بين المدينة وينبع، وإياه عنى معاوية رضي الله تعالى عنه بقوله «اللاتي في الغابة، وأما دعان فنهاني عن نفسه» ويأتي شاهده في ضأس.

الدف:

بلفظ الدف الذي ينقر به، موضع في حدان بناحية عسفان.

الدماخ:

بالكسر وآخره خاء معجمة، جبال ضخام بحمى ضرية، ودمخ الدماخ:
جبل هو أعظمها.

دهماء مرضوض:

موضع بنواحي حمى البقيع لمزينة، قال ابن معن بن أوس المزني:." (١)

٢٣٤. "الفرس ورميته ثلاث مرات بحجر، وأعطاه إداوة مملوءة من ماء وتفل فيها، وقال له: فرغها في أنحاء القطيعة، ولا تمنع الناس فضولها، ففعل، فجعل الماء يغب فجمه فغرس عليها النخل وصارت رهاط كلها تشرب منه، وسماها الناس ماء الرسول صلى الله عليه وسلم، وأهل رهاط يغتسلون منها ويستشفون بها.

وقال عرام: فيما يطيف بجبل شمنصير قرية يقال لها رهاط بقرب مكة على طريق المدينة، وبقربها الحديبية، وهي مواضع بني سعد وبني مسروح الذين نشأ فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال صاحب المسالك والممالك فيما نقله الأقشهري: ومن توابع المدينة ومخاليفها ساية ورهاط وعران.

الريان:

ضد العطشان، أطم لبني حارثة، وأطم لبني زريق، وماء بحمى ضرية في أصل جبل أحمر طويل، قال جرير:

يا حبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا

والريان أيضا: واد هناك، وجبل ببلاد بني عامر، وموضع بمعدن بني سليم به قصر كان الرشيد ينزله إذا حج.

ريدان:

بالفتح وسكون المثناة تحت ودال مهملة، أطم بالمدينة لآل حارثة بن سهل بن الأوس، نقله ياقوت، ثم قال: ولا أعرف بطنا من الأنصار يقال لهم ذلك.

قلت: الذي ذكره ابن زبالة أن بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ابتنوا أطما يقال له الريدان كان موضعه في قبلة مسجد الفضيخ، وله يقول قيس بن رفاعة:

وكيف أرجو مزيد العيش بعدهم ... وبعد ما قد مضى من أهل ريدان

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٧٥/٤

ريم:

بالكسر وسكون الياء غير مهموز، قاله عياض، وضعفه المجد، وقال: إنه بهمزة ساكنة واد لمزينة يصب فيه ورقان، وسبق أنه من أودية العقيق يلقاه ثم يدفع في خليقة ابن أبي أحمد، وفي الموطأ عن ابن عمر أنه ركب إلى ريم فقصر الصلاة في سيره ذلك، قال يحيى: قال مالك: وذلك نحو أربعة برد، قال عياض: وفي مصنف عبد الرزاق ثلاثين ميلا، ونقل المجد ما يخالف ما سبق عن مالك ومصنف عبد الرزاق، وفي طبقات ابن سعد: كان عبد الله بن بحينة رضي الله تعالى عنه ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة؛ فلا يخفى وجه الجمع، وفي سفر الهجرة: وسار حتى هبط بطن ريم، ثم قدم قباء. وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

لسنا بريم ولا حمت ولا صورى ... لكن بمرج من الجولان مغروس." (١)

٢٣٥. "انتصر ببدر أرسل ابن رواحة بشيرا إلى أهل العالية وزيد بن حارثة لأهل السافلة، قال أسامة بن زيد: فأتانا الخبر حين سوينا التراب على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زيد بن حارثة قدم، فجئته وهو واقف بالمصلى قد غشيه الناس، فظاهره الانقسام إلى السافلة والعالية فقط، وأن المعروف بالمدينة اليوم من السافلة لإتيان بشير السافلة إلى المصلى.

الساهية:

تقدمت في أودية العقيق.

ساية:

كغاية، قال المجد: واد من أعمال المدينة لم يزل واليه من قبل صاحبها، إلا في زماننا، وانفرد عن حكمها كسائر أعراض المدينة، وفي ساية نخل ومزارع وموز ورمان وعنب، وأصلها لولد علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وفيها من أفناء الناس، ويطلع عليها جبل السراة دون عسفان، قاله عرام، وقال ابن جني: شمنصير جبل ساية واد عظيم به أكثر من سبعين عينا، وهو وادي ألج.

سبر:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٨٦/٤

بالفتح وتشديد الموحدة المكسورة، كثيب بين بدر والمدينة، قسم به رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر، نقله المجد عن نصر، وذكر في سير بالمثناة التحتية ما سيأتي من أن القسم به فيرجع إلى الاختلاف في ضبط اللفظ، والراجح ما سيأتي.

الستار:

بالكسر والمثناة فوق ثم ألف وراء، جبل بحمى ضرية، وجبل آخر بالعالية في ديار سليم، وأجبل سود على ثلاثة أيام من ينبع.

سجاسج:

اسم وادي الروحاء، قال ابن شبة: والسجسج الهواء الذي لا حر فيه ولا برد.

السد:

بالضم، سد عبد الله بن عمرو بن عثمان يأتي منه رانوناء فيها، وهناك سد بقرب عير يعرف اليوم بسد عنتر، وقال عرام: السد هو ماء سماء جبل شوران مطل عليه، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده، ومن السد قناة إلى قباء اه.

وكأنه يريد السد المتقدم، لما اقتضاه كلامه في شوران أنه جبل عير كما سيأتي، وقال بعضهم: السد موضع بالمدينة كان يجلس فيه إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، فنسب إليه.

وقال الحارثي: السد ماء سماء في حزم بني عوال، ولعله يعني السد الذي في الطريق التي كان الرشيد يسلكها من المدينة إلى معدن بني سليم بين المدينة والرحضية على عشرين ميلا من المدينة، قاله الأسدي، قال: وبه ماء كثير في شعب كان معاوية رضي الله تعالى عنه عمل له سدا يحبس فيه الماء شبيها بالبركة، انتهى.

وأخبرني بعض أمراء المدينة أنه معروف دون هكر.

وفي البخاري في حديث رجوعه صلى الله عليه وسلم من خيبر بصفية: فخرج بها حتى بلغنا سد." (١)

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/٩٠

٢٣٦. "الشربة:

بثلاث فتحات والباء موحدة مشددة، كل أرض معشبة لا شجر بها، وهي اسم موضع بين السليلة والربذة، وقيل: إذا جاوزت البقرة وماوان تريد مكة وقعت في الشربة، وهي أشد بلاد نجد قرا، وقيل: هي فيما بين نخل ومعدن بني سليم، ومعنى هذا الأقوال واحد.

شرج:

بالفتح ثم السكون آخره جيم، موضع قرب المدينة يعرف بشرج العجوز، له ذكر في حديث كعب بن الأشرف، وشرج أيضا: ماء بنجد، وماء أو واد لفزارة به بئر.

الشرعبي:

بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وكسر الموحدة آخره ياء النسبة، أطم دون ذباب، كان لأهل الشوط من يهود، ثم صار لبني جشم من الأوس.

الشرف:

محرك، الموضع العالي، وهو شرف الروحاء، وشرف السيالة لكونه آخر السيالة وأول وادي الروحاء، والشرف أيضا: كبد نجد، وفيه الربذة وحمى ضرية كما سبق في حمى الشرف.

شريق:

تصغير شرق، موضع بوادي العقيق، قال أبو وجرة:

إذا تربعت ما بين الشريق إلى ... روض الفلاج أولات الشرج والعنب

أي عنب الثعلب وروى «الشريف» بالفاء.

الشطان:

بالضم وسكون الطاء المهملة، من أودية المدينة.

شطمان:

مال في بني قريظة.

الشطون:

بئر بناحية شعر.

الشطيبة:

مال ابن عتبة بجنب الأعواف، ولعلها المعروف هناك بالعتبى، قال ابن زبالة: وفي الشطيبة يقول رجل من بني قريظة وخطب امرأة من بلحارث بن الخزرج، فقالت: أله مال على بئر مدري أو هامات أو ذي وشيع أو الشطيبة أو بئر فجار؟ وهي في بئر أريس، فقال القرظي:

تكلفني مخارق بئر مدري ... وهامات وأعذق ذي وشيع
فما حازت شطيبة من سواد ... إلى الفجار من عذق الرجيع

الشظاة:

بالفتح، اسم لوادي قناة، تقدم في إضم عن القاموس أنه اسم ما يلي السد من الوادي، وفي تهذيب ابن هشام فيما قيل في بني النضير من الشعر قول عباس بن مرداس أخي بني سليم من أبيات:

وإنك عمري هل أريك ظعائنا ... سلكن على ركن الشظاة فتيأبا
عليهن عين من ظباء تبالة ... أوانس تصبين الحليم المجربا." (١)

٢٣٧. "شعب:

بالضم، علم لواد يصب في الصفراء، نقله النووي عن الحازمي، وسيأتي في نخال أنه اسمه، والشعب بالكسر واحد الشعاب للطريق بين الجبلين أو ما انفجر بينهما أو مسيل الماء في بطن وأرض. وشعر أحد: هو الذي نهض المسلمون برسول الله صلى الله عليه وسلم إليه يوم أحد، وأسندوا إليه، قال ابن إسحاق: فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فم الشعب خرج علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه حتى ملأ درقته من المهراس. وشعب العجوز: بظاهر المدينة، قتل عنده كعب بن الأشرف، ويذكر بد له شرج العجوز، وقد سبق، وفي السير أنه لما هتف أبو نائلة بكعب بن الأشرف وهو في حصنه ببني النضير ليلة قتله، فنزل لأبي نائلة وأصحابه، فقالوا: هل لك يا ابن الأشرف أن

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/٩٨

تتماشى إلى شعب العجوز فنبحث بقية ليلتنا هذه؟ فقال: إن شئتم، فمشوا ساعة حتى استمكنوا منه وقتلوه.

شعبى:
بالضم وفتح العين والموحدة مقصورة، جبل، وقيل: جبال منيعة **بحمى ضرية**.

شعب المشاش:
تقدم في العقيق، وهو خلف جماء العاقل.

شعب شوكة:
يأتي في شوكة أنه المعروف بشعب على قرب الشرف.

شعبة:
بالضم ثم السكون، واحدة الشعب، وهي الطائفة من الشيء، ومن الجبال رؤوسها، ومن الشجر أغصانها، وشعبة: اسم عين قرب بليل، وشعبة عبد الله: تقدمت في الخلائق، وشعبة عاصم: ستأتي في عاصم، ووادي شعبة: من أودية أبلى.

شعث:
بالضم ثم السكون آخره مثلاثة جمع أشعث، موضع بين السوارقية ومعدن بني سليم.

شعر:
بلفظ شعر الرأس، جبل ضخم مشرف على معدن الماوان، قبل الربذة بأميال، قاله المجد، وقال الهجري: هو من ناحية الوضح، وقد أكثر الشعراء من ذكره، قال حكيم الخضري:
سقى الله الشطون شطون شعر ... وما بين الكواكب والغدير

شغبي:
بالفتح وسكون الغين المعجمة وفتح الموحدة كسكرى، قرية بين المدينة وأيلة، وكذا بدا قرية أخرى،

قال كثير:

وأنت التي حببت شغبي إلى بدا ... إلي، وأوطاني بلاد سواهما

حللت بهذا حلة، ثم حلة ... بهذا، فطاب الواديان كلاهما

شفر: كزفر جمع شفير الوادي، جبل بأصل حمى أم خالد، يهبط إلى بطن العقيق، كان يرعى به سرح المدينة يوم أغار عمرو بن جابر الفهري، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى." (١)

٢٣٨. "ورد بدرا.

شقر: بالقاف كزفر، ماء بالربذة عند سنام جبل مشرف على معدن الماوان.

الشقراء: تأنيث الأشقر، في الحديث: وفد عمرو بن سلمة الكلابي على النبي صلى الله عليه وسلم، واستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية، وهما ما آن في البادية، قاله ياقوت.

الشقراة: جبيل انصب في غربي النقيع.

الشقرة: بالضم ثم السكون، موضع بطريق فيد، بين جبال حمر، على نحو ثمانية عشر ميلا من النخيل، وعلى يوم من بئر السائب ويومين من المدينة، انتهى إليه بعض المنهزمين يوم أحد، كما رواه البيهقي، ومنه قطع كثير من خشب الدوم لعمارة المسجد النبوي بعد الحريق.

شق: بالفتح عن الزمخشري، وقيل: بالكسر، من حصون خيبر، وقرية من قرى فدك يعمل فيها اللجم. وروى الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم تحول إلى أهل الشق، وبه حصون ذوات عدد، يعني بعد فراغه من النطاة، فذكر فتح أول حصونه، وأن أهله هربوا إلى حصن البزار بالشق أيضا، وأنهم كانوا أشد أهل الشق رميا للمسلمين بالنبل والحجارة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كفا من حصباء فحصب به حصنهم، فرجف بهم ثم ساخ في الأرض، فأخذه المسلمون أهله.

شقة بني عذرة

تقدمت في مساجد تبوك.

شقة بني عذرة شلول

شلول:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/٩٩

بلامين كصبور، موضع بنواحي المدينة، قال ابن هرمة:

أتذكر عهد ذي العهد المحيل ... وعصرك بالأعارف والشلول

وتعريج المطية يوم شوظى ... على العرصات والدمن الحلول

الشماء:

بالتشديد والمد، هضبة عالية في حمى ضرية، قاله المجد، وسماها الهجري الشيماء بالمثناة التحتية وقال: إنها من هضب الشق بناحية عرفجا، سميت بذلك لأنها حمراء وفي ناحيتها سواد.

الشماخ:

بالفتح والتشديد وإعجام الخاء، أطم في قبلة بيوت بني سالم خارجها.

شمنصير:

بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم مثناة تحتية وراء، جبل ساية.

شناصير:

من نواحي المدينة، قال ابن هرمة:

لو عاج صحبك شيئا من رواحلهم ... بذي شناصير أو بالنعفف من عظم." (١)

٢٣٩. "تعالى عنهما بماله بالصهوة، وهو موضع بين بين وبين حورة، على ليلة من المدينة، وتلك الصدقة بيد الخليفة توكل بها.

الصياصي:

أربعة عشر أطما كانت بقباء يتعاطى أهلها النيران بينهم من قربها.

الصيصة: أطم بقباء.

حرف الضاد

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٠٠/٤

ضاحك:

اسم فاعل من ضحك، جبل بفرش ملل، بينه وبين ضويحك واد يقال له يين.

ضأس: كفأس، موضع بين المدينة وينبع، قال كثير:

بعينك تلك العير حي تغيبت ... وحتى أتى من دونها الخبت أجمع

وحتى أجازت بطن ضأس ودونها ... دعان فهضبا ذي النخيل فينبع

ضاف:

واد غربي لنقيع، من أوديته، تحفه الجبال، وقدس في غربيه، وأرضه مستوية يخالطها حمرة مهبط ثنية تبع من أئمة ابن الزبير، قال عروة بن أذينة:

لسعدي بضاف منزل متأبد ... عفا ليس مأهولا كما كنت تعهد

ضبع:

بسكون الباء الموحدة وضمها، من أودية العقيق، فيه يقول أبو وجرة:

فما بغرة فالأجراع من ضبع ... فالموفيات فذات الغيض فالسند

والضبع أيضا: موضع بحرة بني سليم، بينها وبين أفاعية.

ضبوعة:

بالفتح كحلوبة، منزل عند بليل، بين مشيرب وبين الحلائق، ومشيرب:

شامي ذات الجيش، وسبق في الخلائق نزوله صلى الله عليه وسلم بمجتمع بليل ومجتمع الضبوعة، واستقى له من بئر الضبوعة، وفي بعض النسخ «الصبوغة» بالصاد المهملة والغين المعجمة.

ضجنان:

بالفتح وسكون الجيم ونونين بينهما ألف، قال أبو موسى: موضع أو جبل بين الحرمين، وقال البكري: بين قديد وضجنان يوم، وفي القاموس أنه على خمسة وعشرين ميلا من مكة.

ضحيان:

بالفتح وسكون الحاء المهملة وبالمثناة تحت، أطم بالعصبة لأحيحة بن الجلاح، وقال ياقوت: شاده بأرضه التي يقال لها قنان، وله يقول:

إني بنيت واقما والضحيان ... والمستظل قبله بأزمان

ضرعاء:

قرية قرب جبل شمنصير.

ضرية:

تقدمت في حمى ضرية.

ضرى:

كسمى، بئر من حفر عاد بضرية.

ضع ذرع:

أطم شبه الحصن، كان عند بئر بني خطمة المسماة بذرع.." (١)

٢٤٠. "ضغاضغ:

بضادين وغينين معجمات، جبل قرب شمنصير، عنده قرى لبني سعد بن بكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم.

ضغن:

بالكسر وسكون الغين المعجمة ثم نون، ماء لفزارة، بين خيبر وفيد.

ضفيرة:

بالفتح وكسر الفاء، الحقف من الرمل، والمسناة المستطيلة في الأرض وما بعقد بعضه على بعض ليحبس السيل ونحوه، قال المجد: هي اسم أرض بالعقيق للمغيرة بن الأخنس، قال الزبير: أقطع مروان

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٠٨/٤

عبد الله العامري ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة أرض المغيرة بن الأخنس التي بالعقيق كما سبق.

قلت: هذا لا يقتضي أنها اسم لأرضه، بل مضافة لأرضه، وكأنها بناء يفصلها من غيرها ويحبس السيل، وسبق بالعقيق بناء الضفيرة به في غير موضع وأن أروى زعمت أن سعيد بن زيد أدخل ضفيرتها في أرضه، ثم أبدى السيل عن ضفيرتها خارجة عن أرضه، وقال الهجري: إن عثمان بن عنبسة ضفر بعين ضرية ضفيرة بالصحراء، وجعلها تحبس الماء.

ضلع:

بني الشيصبان وضلع بنى مالك جبلان **بحمى ضرية**، بينهما وادي التسرير مسيرة يوم، وبنو مالك: بطن من الجن مسلمون، وبنو الشيصبان: بطن من الجن كفار، ولم يزل الناس يذكرون إسلام هؤلاء وكفر هؤلاء، ويقع بينهما القتال، وفي ذلك خبر غريب نقله المجد، قال: وضلع بني مالك يحل به الناس ويرعون ويصيدون، بخلاف ضلع بني الشيصبان، وربما مر به من لا يعرف فيرعى الكلأ فأصابه شر، ولغنى ماء إلى جنب ضلع بني مالك.

ضويحك:

جبل يناوح ضاحكا، بينهما وادي بين.

الضيقة:

بقرب ذات خماط، بها مسجد تقدم في الفصل الرابع من الباب السادس، والضيقة أيضا: يسمى بها اليوم أعلى وادي إضم.

حرف الطاء

طاشا:

بالشين المعجمة، من أودية الأشعر الغورية، يصب على وادي الصفراء.

طخفه:

بالكسر وسكون الخاء المعجمة، جبل أحمر طويل حذاء منهل وآبار، سبق ذكره في حمى ضرية.

الطرف:

بفتح الراء وبالفاء، قال المجد: إنه على ستة وثلاثين ميلا من المدينة، قال الواقدي: هو ماء دون النخيل، وقال ابن إسحاق: هو من ناحية العراق، وقال الأسدي في." (١)

٢٤١. "وقال نصر: ظلم جبل بين إضم وجبل جهينة، وظلم أيضا كما قال الأصمعي جبل أسود لعمرو بن كلاب، وهو أحد الجبال لثلاثة التي تكتنف الطرق فيما قاله عرام.

الظهار:

ككتاب، حصن بخيبر.

حرف العين

عابد:

بكسر الباء الموحدة ودال مهملة، وعبود- بالفتح وتشديد الموحدة- وعبيد بالضم مصغرا، ثلاثة أجبل ذكرها الهجري فيما نقله من وصف فرش ملل، وعبود في الوسط، وهو الأكبر، وهو بين مدفع مر بين وبين ملل مما يلي السيالة، وقيل: عنده البريد الثاني من المدينة، وبطرفه عين لحسن بن زيد، على الطريق منقطعة، فيها يقول ابن معقل الليثي:

قد ظهرت عين الأمير مظهرا ... بسفح عبود أتته من مرا

عارمة:

كفاطمة، ردهة بين هضبات تدعين عوارم بوسط حمى ضرية، وشاهدها في حليت.

عاص وعويص:

واديان عظيمان بين مكة والمدينة.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٠٩/٤

عاصم:

كصاحب، أطم لبني عبد الأشهل، كان على الفقارة في أدنى بيوت بني النجار، وأطم آخر لبعض يهود بقباء، وفيه البئر التي يقال لها قباء، وذو عاصم: من أودية العقيق، سمي بذلك لأن الأوس لما جلوا عن المدينة ونزلوا النقيع حالفوا مزينة، وعقد الحلف بينهم عاصم بن عدي بن العجلان، فسميت الشعبة التي وقع فيها الحلف: شعبة عاصم.

عاقل:

بكسر القاف، جبل يناوح منعجا، وكان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس **بحمى ضرية.**

العالية:

تأنيث العالي، قال عياض: العالية وعوالي المدينة كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة.

قلت: هذا مسمى العالية من حيث هي لا عالية المدينة؛ إذ مقتضاه أن المدينة وما حولها عالية لما سبق في الحجاز عن الأصمعي، وإن قلنا برأي عرام من أن المدينة نصفها حجازي ونصفها تهامي فلا تصدق العالية على شيء منها، أو على نصفها الذي يلي المشرق فقط، واستعمال عالية المدينة في الأحاديث وغيرها يخالفه لتصريح الأحاديث بأن قباء من العالية، ولما عدد ابن زبالة أودية العالية لم يعد قناة، وهي في شرقي المدينة، وعد رانوناء وهي في غربيها للقبلة، والمعروف أن ما كان من جهة قبلة المدينة على ميل." (١)

٢٤٢. "العبلاء:

بالفتح ثم السكون ممدود، موضع من أعمال المدينة، ويقال لها: عبلاء الهرودة، نبت يصبغ به، وعبلاء البياض: موضع آخر.

عبود:

بالفتح ثم الضم مشددا، تقدم في عابد.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١١١/٤

العتر:

بالكسر وسكون المثناة الفوقية ثم راء، جبل بالمدينة في قبلتها. يقال له:

المستندر الأقصى، قال زهير:

كمنصب العتر إذ في رأسه النسك

قالوا: أراد بمنصب العتر صنما كان يقرب له عتر، أي ذبيحة، والعتر بالفتح: الذبح، قاله المجد.

عثاعث:

جبال صغار سود بحمى ضرية مشرفات على مهزور.

عثعث:

بمثلثتين كربرب، الجبل الذي يقال له سليع بالمدينة، عليه بيوت أسلم.

العجمتان:

تثنية عجمة، بجانب البطحاء بالعقيق.

عدنة:

بالنون محركا، موضع من الشربة وهضبة بالفريش كان بها منزل داود بن عبد الله بن أبي الكرام وبني جعفر بن إبراهيم.

عدينة:

مصغر عدنة، أطم بالعصبة بين الصفاصف والوادي، سمي باسم امرأة كانت تسكنه.

عذق:

بالفتح ثم السكون، أطم لبني أمية بن زيد، وبئر عذق: تقدمت في الآبار.

عذيبة:

تصغير عذبة ماء بين الينبع والجار، ويقال فيها العذيب بغير هاء، قال كثير:

خليلي إن أم الحكيم تحملت ... وأخلت لخيمات العذيب ظلالها

فلا تسقياني من تهامة بعدها ... بلالا، وإن صرب الربيع أسالها

عراقيب:

قرية ضخمة، ومعدن بحمى ضرية.

عرى:

كغرى، اسم وادي نقمي كما سيأتي في النون، قال سالم بن زهير الخضري:

إذا ما الصبا هبت وقد نام صبيتي ... بأخيال عرى لم يرعنا حثيثها

عرب:

بكسر الراء ككتف، ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك كثيرا الشاعر، وأما عرم بوزنه إلا أن آخره ميم فواد ينحدر من ينبع إلى البحر، وجيل لعله بالوادي المذكور، وإياه عنى كثير بقوله:

سحت بماء الفلاة من عرم

العرج:

بالفتح ثم السكون، قرية جامعة تقدمت في مساجد طريق مكة.

قال المجد: هي ثمانون ميلا إلى ميلين من المدينة، قيل: لما رجع تبع من المدينة." (١)

٢٤٣. "رأى هنا دواب تعرج فسماها العرج، وقيل لكثير: لم سميت بذلك؟ قال: لأنها يعرج بها عن الطريق، قال ابن الفقيه: يقال إن جبلها يمتد إلى الشام حتى يصل بلبنان، ثم إلى جبال أنطاكية وشمساط، وتسمى هناك اللكام، ثم إلى ملطية وقالى قلا إلى بحر الخزر، وفيه الباب ويتصل ببلاد الدان، وطوله خمسمائة فرسخ، وفيه اثنان وسبعون لسانا.

العرصة:

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١١٣/٤

بالفتح ثم السكون وإهمال الصاد، كل جوبة متسعة لا بناء فيها لاعتراص الصبيان فيها، أي لعبهم، وعرصة العقيق: تقدمت في الفصل الثالث، وتنقسم إلى كبرى وصغرى كما سبق.

العرض:

بالكسر، اسم للجرف كما سبق فيه، قال المطري: إن حول مسجد القبلتين آبارا ومزارع تعرف بالعرض، في قبلة مزارع الجرف، قال شمر: وأعراض المدينة بطون سوادها حيث الزرع، وقال الأصمعي: أعراضها قراها التي في أوديتها، وقيل: كل واد فيه شجر فهو عرض، وقيل: كل واد عرض، ويقال للرساتيق بأرض الحجاز:

الأعراض، وقال يحيى بن أبي طالب:

ولست أرى عيشا يطيب مع النوى ... ولكنه بالعرض كان يطيب

عرفات:

بلفظ عرفات مكة، تل مرتفع في قبل مسجد قباء، سمي بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف يوم عرفة عليه، فيرى منه عرفات، كذا قاله ابن جبير في رحلته.

عرفجاء:

أحد مياه الأشق.

عرفة:

بالضم وسكون الراء وفتح الفاء، لغة: المتين المرتفع من الأرض فينبت الشجر، ويقال لمواضع متعددة منها: عرفة الأجبال، أجبال صبح في ديار فزارة بها ثنايا يقال لها المهادر، وعرفة الحمى **حمى ضرية**، وعرفة منعج.

عرق الظبية:

تقدم في الظاء المعجمة.

عريان:

بلفظ ضد المكتسي، أطم لآل النضر رهط أنس بن مالك من بني النجار، كما في صقع القبلة، كذا قاله المجد.

عريض:

تصغير عرض، واد بالمدينة، قاله الهمداني، وهو معروف شامي المدينة قرب قناة، وتقدم حديث «أصح المدينة من الحمى ما بين حرة بني قريظة إلى العريض» وفي السير أن أبا سفيان أحرق صورا من صيران نخل العريض، ثم انطلق هاربا.

عريفطان:

تصغير عرفطان تثنية عرفط، واد سبق في أبلى.

عرينة:

كجهينة، قرى بنواحي المدينة في طريق الشام، وعن معاذ بن جبل قال:
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرى عرينة، فأمرني أن آخذ خط الأرض، رواه أحمد والطبراني." (١)

٢٤٤. "في الكبرى، وقال الزهري: قال عمر وما أفاء الله على رسوله [الحشر: ٦] الآية: هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عرينة: فدك وكذا وكذا.
ووجد على حجر بالحمى كما سبق: أنا عبد الله الأسود رسول عيسى بن مريم إلى أهل قرى عرينة.

العزاف:

بالفتح وتشديد الزاي آخره فاء، جبل بالدهناء، قاله المجد، وسيأتي شاهده في المحيصر، وقال المجد هناك: ومن العزاف إلى المدينة اثنا عشر ميلا، وقال في القاموس: إنه بوزن شداد وسحاب فيه عزيف الرعد، ورمل لبني سعد، أو جبل بالدهناء على اثني عشر ميلا من المدينة، سمي بذلك لأنه كان يسمع به عزيف الجن، وأبرق

العزاف:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١١٤/٤

ماء لبني أسد يجاء من حومانة الدراج إليه، ومنه إلى بطن نخل، ثم الطرف، ثم المدينة، انتهى. وفي الصحاح العزاف: رمل لبني سعد، ويسمى أبرق العزاف، وهو قريب من زرود، وفي النهاية عزيف الجن جرس أصواتها، وقيل: هو صوت بسمع بالليل كالطبل، وقيل: إنه صوت الرياح في الجو فيتوهمه أهل البادية صوت الجن، وعزيف الرياح: ما يسمع من دويها.

عزوزي:

بزايين معجمتين، موضع بين الحرمين، وفي سنن أبي داود «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة، حتى إذا كنا قريبا من عزوزي نزل، ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا» الحديث.

عسعس:

كفر قد، جبل **بحمى ضرية** تضاف إليه دارة عسعس.

عسفان:

بالضم ثم السكون وبالفاء، كانت قرية جامعة بين مكة والمدينة، على نحو يومين من مكة، سميت بذلك لعسف السيول فيها، وذكر الأسدي بها آبارا وبرك وعينا تعرف بالعولاء.

عسيب:

جبل يقابل براما، في شرقي النقيع، وهو أول أعلامه من أعلاه، ونقل الهجري عن بعضهم أن عليه مسجدا للنبي صلى الله عليه وسلم، والمعروف بذلك إنما هو مقمل، قال:

وفيه يقول صخر، ونسبه المجد إلى امرئ القيس:

أجارتنا إن الخطوب تنوب ... وإني مقيم ما أقام عسيب

قال المجد: وهو جبل بعالية نجد لهذيل.

عسية:

بالفتح كدنية، موضع بناحية معدن القبلية، ويروى بالغين والشين المعجمتين.

العش:

بالضم للغراب وغيره، وذو العش: من أودية العقيق.." (١)

٢٤٥. "وكان الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قد اشتراها بمائة وسبعين ألفا، وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف.

وروى الزبير بن بكار عن عبيد الله بن الحسن العلوي قال: قال معاوية بن أبي سفيان لعبد الرحمن بن أبي أحمد بن جحش، وكان وكيله بضياعه بالمدينة، يعني أودية اشتراها واعتملها، فلبث ثم جاء فقال: قد وجدت لك أودية بجهة، قال: قل، قال: البلدة، قال:

لا حاجة لي بها، قال: النخيل، قال: لا حاجة لي به، قال: رعان، قال: لا حاجة لي به، قال: الغابة، قال: اشترها لي، فقال له ابن أبي أحمد: ذكرت لك أودية لا تعرفها فكرهتها، وذكرت لك واديا لا تعرفه فقلت اشتره، فقال: ذكرت البلدة فبلدت علي والنخيل وكان مصغرا ورعان فنهتني عن نفسها والغابة فدلتني على كثرة مائها، وقد قال الأول:

إن كنت تبغي العلم أو مثله ... أو شاهدا يخبر عن غائب

فاختبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب

قلت: أخذ من لفظ الغابة كثرة مائها لأنها لغة ذات الشجر المتكاتف، فتغيب ما فيها، وذلك لكثرة الماء، وعن محمد بن الضحاك أن العباس رضي الله تعالى عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم، وذاك من آخر الليل، وبينهما ثمانية أميال.

وقال المجد: الغابة على نحو بريد، وقيل: ثمانية أميال من المدينة.

قلت: يحمل البريد على أقصاها، وما بعده على أثنائها، وأما أدناها فقد سبق في الحفياء.

وقال ياقوت: إن السباع وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم بالغابة تسأله أن يفرض لها ما تأكله، وروى ابن زبالة حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة بالغابة في غزوة ذي قرد.

ذات الغار:

بئر عذبة كثيرة الماء على ثلاثة فراسخ من السوارقية، وغار الآتي في شاهد مثعر هو من الصدارة نحو شرف السيالة شرقا، والغار بأحد فوق المهراس، لما سيأتي في المهراس.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١١٥/٤

الغبيب:

بالضم تصغير غب، اسم موضع مسجد الجمعة.

ذو غثث:

كصرد بمثلثتين، جبل بحمى ضرية.

غدير الأشطاط:

بالفتح وشين معجمة وطاءين، على ثلاثة أميال من عسفان مما يلي مكة.." (١)

٢٤٦. "وبقرب الحسينيات مال يعرف بالثمين، بمعنى كثير الثمن، فلعله هو فغير اسمه.

القلادة:

بلفظ قلادة العنق، جبل من جبال القبلية.

قلهي:

بفتحتين وكسر الهاء وبالياء المشددة، حفيرة قرب المدينة لسعد بن أبي وقاص، اعتزل بها بعد قتل عثمان، وأمر أن لا يحدث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلحوا.

وقال ابن السكيت: قلهي مكان به ماء لبني سليم، وفي أبنية كتاب سيبويه قلهيا وبرديا، قالوا في تفسيره: قلهيا حفيرة لسعد بن أبي وقاص، وقال كثير:

ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى ... إلى قلهيا الدار والمتخيما

قلهى:

بفتحات كجمزى، وحكى بعضهم سكون لامه، قرية بوادي ذي رولان لبني سليم، قاطبة، وهي التي عنى ابن السكيت، وأنشد لزهير:

إلى قلهى تكون الدار منا ... إلى أكناف دومة والحجون

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/١٢٣

بأودية أسافلهن روض ... وأعلاها إذا خفنا حصون

وقال ياقوت: وأما قلهى بسكون اللام فقال عرام: بالمدينة وادي ذي رولان به قرى منها قلهى، وهي كثيرة، وقلهى في قول زهير:

إلى قلهى تكون الدار منا ... إلى أكناف مكة والحجون

فإني أظنه موضعا آخر، انتهى.

القموص:

كصبور بالصاد المهملة، جبل بخيبر، كذا في العباب، وقيل: حصن، وقيل: جبل عليه حصن لبني الحقيق اليهودي، وهو أصوب، وقيل: الحصن بالغين والضاد المعجمتين، وذكر موسى بن عقبة في غزوة خيبر أن اليهود دخلوا حصنا لهم منيعا يقال له القموص، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من عشرين ليلة، ثم ذكر خروج مرحب وإعطاء الراية لعلي وقتل مرحب.

قناة:

أحد أودية المدينة المتقدمة.

قنيع:

بالضم وفتح النون ثم مثناة تحتية، تقدم في **حمى ضرية**.

القواقل:

بقافين، أطم بطرف منازل بني سليم مما يلي العصبة.

القويع:

بالفتح والموحدة، من أودية العقيق.

قوران:

واد يصب في الحرة، يبطنه قرية تسمى الملحاء من قرى السوارقية فيه مياه آبار كثيرة عذاب ونخل.

قورى:

كسكرى، تقدم في بعاث، والظاهر أنه الحائط المعروف اليوم بقوران شرقي المدينة أسفل الدلال، لما سبق في بعاث.." (١)

٢٤٧. "الحي خلوفا، فاستاق النعم، ولم يلق كيدا، وبلغها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة السويق يطلب أبا سفيان، وكان سلك النجدية بعد أن أحرق صورا بالعريض.

وقال ابن إسحاق في غزوة بني سليم: فبلغ صلى الله عليه وسلم ماء من مياههم يقال له الكدر، فأقام عليه ثلاث ليال.

وقال عرام: في حرم بني عوال مياه آبار، منها بئر الكدر، وذلك بجهة الطرف، قال كثير:

سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى ... فكود الحصى من يعملين فأظلما

الكديد:

بالفتح ودالين مهملتين بينهما مثناة تحت ساكنة، واد قرب النخيل يقطعه الطريق من فيد إلى المدينة، على ميل منه مسجد تقدم، وقال بعضهم: هو قرب نخل، والمعروف اليوم ما سبق. والكديد أيضا: عين بعد خليص بثمانية أميال لجهة مكة يمنة الطريق.

كراع الغميم:

في الغين المعجمة.

الكر:

بالضم، جزيرة على البحر المالح على ستة أميال من الجحفة.

كشب:

بالمعجمة ككتب، جبل أسود تعرف به ناحيته، وبها ينزل أمراء المدينة أحيانا.

الكفاف:

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٣٥/٤

بالكسر، موضع قرب وادي القرى.

كفت:

بالفتح ثم السكون، من نواحي المدينة، شاهده في قرى إضم.

كفتة:

بزيادة هاء في آخره، اسم لمقبرة بقيع الغرقد؛ لأنها تسرع البلى كما سبق عن الواقدي في الفصل الخامس من الباب الخامس، وقال المجد: سميت به لأنها تكفت الموتى، أي تحفظهم وتحرزهم.

الكلاب:

بالضم مخففا آخره موحدة. ماء بناحية **حمى ضرية**، قال الفرزدق:

ملوك منهم عمرو بن عمرو ... وسفيان الذي ورد الكلابا

أي سفيان بن مجاشع، كان يوم الكلاب أول الناس ورده.

كلاف:

بالضم آخره فاء، واد من أعمال المدينة.

كلب:

أطم من آطام المدينة، ورأس الكلب: جبل.

كلية:

تصغير كلية، قرية بطريق مكة، وقال الأسدي: وعلى اثنى عشر ميلا من الجحفة إلى القاع بها بئر مالحة يقال لها كلية، فتحها ذراعان وعندها حوانيت.." (١)

٢٤٨. "السهلة، وهو اسم لإحدى صدقات النبي صلى الله عليه وسلم، كما سبق فيها، وفي القاموس: هو جبل أو موضع كان به صدقة النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٣٧/٤

قلت: ووقع في كتاب يحيى ميثم بميم في آخره بدل الموحدة والأول أصوب.

وقال ياقوت: إنه بكسر الميم والياء الساكنة والمثلاثة والباء الموحدة، ومقتضى كلامه أنه غير مهموز، فإنه أورده أواخر الحرف في الميم مع الياء المثناة تحت.

المأثول:

بضم المثلاثة آخره لام، من نواحي المدينة.

مبرك:

كمقعد، مكان بركت فيه راحلة النبي صلى الله عليه وسلم ببني غنم عند مسجده، وهو معروف اليوم بالمدرسة الشهابية التي بنيت في موضع دار أبي أيوب كما سبق في الفصل الحادي عشر من الباب الثالث، ومبرك أيضا: نقب يخرج من ينبع إلى المدينة، عرضه نحو أربعة أميال أو خمسة، تنسب إليه ثنية مبرك، وهو معروف اليوم، وإياه عنى كثير بقوله:

فقد جعلت أشجان برك يمينها

قال المجد: الأشجان المسائل، وبرك هاهنا: نقب يخرج إلى المدينة، وذكر ما تقدم، قال: وكان يسمى مبركا، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن السكيت في قول كثير:

إليك ابن ليلى تمتطي العيس صحبتي ... ترامي بنا من مبركين المثاقل

أراد مبركا ومناخا فثنى، وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق يلبل وفيه طريق المدينة، ومناخ على قفا الأشعر.

مبضعة:

بالضاد المعجمة، بين الجي والرويثة، قال ابن عاديا:

ولم أر غيرهن مجلجلات ... كأن ببطن مبضعة كلابا

متابع:

بالضم والمثناة فوق، جبل عن يمين أمرة **بحمى ضرية**، وقال ياقوت: متالع بضم الميم وكسر اللام: ماء شرقي الظهران عند الفوارة في جبل القنان، والظهران: جبل في أطراف القنان، وهو غير الوادي الذي

قرب مكة.

مثعر:

بالمثلاثة والعين المهملة كمقعد، ويروى بالغين المعجمة، من أودية القبلية بين الثاجة وحورة، ويدفع فيما بين الفرش والفريش، قال ابن أذينة:

عفا بعدنا ذات السليم فمثعر ... ففرق فما حول الجراديج مقفر

مثقب:

بالكسر ثم السكون وفتح القاف ثم موحدة، اسم الطريق التي بين المدينة ومكة، قيل: سمي باسم رجل من أشراف حمير، بعثه بعض ملوكها على جيش فسلكه، ومثقب أيضا: طريق مكة إلى الكوفة، وعن الأصمعي فتح ميمه.." (١)

٢٤٩. "فانخرق من الماء كما يقول من سمعه أن له حسا كحس الصواعق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لئن بقيتم أو من بقي منكم ليسمعن بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يده وما خلفه.

وذكره الواقدي بنحوه، إلا أنه قال: وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا، حتى إذا كان بين تبوك وواد يقال له وادي الناقة وكان فيه وشل.

المشيرب:

تصغير مشرب موضع الشرب، سبق في حدود الحرم.

مصر:

بفتحتين وتشديد الراء، واد بأعلى حمى ضرية.

مصلوق:

ماء من مياه بني عمرو بن كلاب يصدقهم المصدق عليها بعد مدعى، قال ابن هرمة:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٤٠/٤

لم ينس ركبك يوم ذاك مطيهم ... من ذي الحليف فصبحوا مصلوقا

المصلى:

بالضم ثم الفتح وتشديد اللام، مصلى العيد بالمدينة، وموضع بعينه في عقيق المدينة، قال المجد منشدا يقول ابن هرمة:

ليت شعري هل العقيق فسلع

الأبيات المتقدمة في العقيق، وليس المراد منها إلا مصلى العيد.

المضيح:

بالضم وفتح الضاد المعجمة وتشديد المثناة تحت وإهمال آخره، جبل لهوازن، وماء لمحارب بن خصفة، وماء لبني الأضبط بن كلاب، وجبل بنجد على شط وادي الحريب كان معقلا في الجاهلية في رواية محصن قاله ياقوت.

المضيق:

بالفتح وكسر الضاد المعجمة ومثناة تحت وقاف، قرية تقدمت مع الفرع في آرة، وبها إحدى عيون الحسين بن زيد، ومضيق الصفراء: هو المستعجلة فما بعدها على ما سبق في المساجد.

مطلوب:

بئر بعيد القعر قرب المدينة في شاميها، وماء بنملى، وماء كان لخثعم، واتخذ عليه عبد الملك ضيعة من أحسن ضياع بني أمية.

مظعن:

بالضم وسكون الظاء المعجمة وكسر العين المهملة، واد بين السقيا والأبواء.

معجب:

وفي بعض النسخ «معجف» بالفاء بدل الموحدة، أحد أودية المدينة المتقدمة، ومعجف: اسم حائط كان لعبد الله بن رواحة جعله لله ورسوله في غزوة مؤتة.

معدن الأحسن:

ويقال «معدن الحسن» موضع أو قرية من أعمال المدينة لبني كلاب، وقيل: هو من قرى اليمامة.

معدن بني سليم:

بضم السين، ويقال له: «معدن قران» به قرية كبيرة بطريق نجد بها آبار وبرك على مائة ميل من المدينة، وقال ابن سعد: على ثمانية برد.." (١)

٢٥٠. "المنبجس:

بالضم ثم السكون ثم موحدة ثم جيم مكسورة ثم سين مهملة، وادي العرج.

منتخر:

بالضم ثم السكون ثم مثناة فوق وخاء معجمة مكسورة، موضع بفرش ملل بجنب مثعر.

المنحنى:

بالضم ثم السكون وفتح الحاء والنون الثانية، موضع له ذكر في الغزل بأماكن المدينة، وأهلها اليوم يقولون: إنه بقرب المصلى شرقي بطحان، ولهذا قال الشيخ شمس الدين الذهبي:

تولى شبابي كأن لم يكن ... وأقبل شيب علينا تولى

ومن عاين المنحنى والنقا ... فما بعد هذين إلى المصلى

منشد:

بالضم ثم السكون وكسر الشين المعجمة ثم دال مهملة، جبل في الشق الأيسر من حمراء الأسد كما قال الهجري، ولعله المعروف اليوم بحمراء نملة كما سبق، وفيه يقول الأحوص:

نظرت رجا بالموقران، وقد أرى ... أكاديس يحتلون خاخا فمنشدا

وقال المجد: هو على ثمانية أميال من حمراء المدينة بطريق الفرع، ومنشد أيضا:

موضع بين رضوى والساحل، وبلد لتميم، قال زيد الخيل:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٤٧/٤

سقى الله ما بين العقيق فطابة ... فما دون أزمام فما فوق منشد

منعج:

بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وروى بفتحها، وسماه الهجري منجع بتقديم الجيم على العين، واد فيه أملاك لغني، بين أضاخ وأمرة، بناحية **حمى ضرية**، وقال المجد: هو موضع **بحمى ضرية**، وواد لبني أسد كثير المياه.

المنقي:

اسم مفعول من نقاه، قال المجد: هو اسم للأرض التي بين أحد والمدينة، قال ابن إسحاق: وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم إلى المنقي دون الأعراض. قلت: فالمنقي ليس اسما لما ذكر المجد لما سبق في الأعوص، بل هو معروف شرقي المدينة في طريق العراق، والمجد ظن أن الانهزام لم يكن إلا للمدينة، وليس كذلك، لما سبق في الشقرة، وفي معارف ابن قتيبة في ترجمة بعضهم أنه انهزم على مسيرة ثلاثة أيام.

منكثة:

من نكث ينكث إذا نقض، من أودية القبلية، يسيل من الأجرد جبل جهينة في الجلس، ويلقى بوطا.." (١)

٢٥١. "منور:

كمقعد آخره راء، جبل قرب المدينة، وفي القاموس هو موضع أو جبل بظهر حرة بني سليم، قال أبو هريرة: أيكم يعرف دور ومنور؟ فقال رجل من مزينة: أنا، قال:

نعم المنزل ما بين دور ومنور لأنها مقانب الخيل، أما والله لوددت أن حظي من دنياكم مسجد بين دور ومنور أعبد الله فيه حتى يأتيني اليقين، ومنور أيضا: أطم لبني النضير كان في دار ابن طهمان.

منيع:

فعيل، موضع أطم لبني سواد يماني مسجد القبلتين على ظهر الحرة.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٥١/٤

منيف:

اسم فاعل من أناف، أطم لبني دينار بن النجار عند مسجدهم.

مهايع:

قرية غناء كبيرة، بها منبر، قربساية، وإليها كان من قبل أمير المدينة.

مهجور:

ماء بنواحي المدينة.

مهراس:

بالكسر ثم السكون آخره سين مهملة، ماء بجبل أحد، قاله المبرد، وهو معروف أقصى شعب أحد، يجتمع من المطر في نقر كبار وصغار هناك، والمهراس: اسم لتلك النقر.

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم أحد فجاءه علي في درقته بماء من المهراس، فوجد له ريحا فعافه وغسل به الدم عن وجهه وصب على رأسه، وفي رواية لأحمد «وجال المسلمون جولة نحو الجبل، ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار، إنما كان تحت المهراس» ثم ذكر إقبال النبي صلى الله عليه وسلم إليهم.

وفي مغازي ابن عقبة أن الناس أصعدوا في الشعب، وثبت الله نبيه وهو يدعوهم في أخراهم إلى قريب من المهراس في الشعب، ثم ذكر إصعاد النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب يدعوهم.

مهروز:

بضم الراء وآخره زاي، موضع سوق المدينة كما في معارف ابن قتيبة والفائق.

مهزور:

بالفتح ثم السكون وضم الزاي وآخره راء، تقدم في أودية المدينة.

مهزول:

آخره لام، واد في أقبال البئر **بحمى ضرية**، وقال الزمخشري: إنه في أصل جبل يقال له تنوف.

مهيعة:

كمعيشة بالمثناة تحت، ويقال «مهيعة» كمرحلة، اسم للجحفة، قال الحافظ المندري: لما أخرج العماليق بني عبيل أخي عاد من يثرب نزلوها، فجاءهم سيل الجحاف بضم الجيم- فجحفهم وذهب بهم، فسميت حينئذ الجحفة، انتهى. وقال عياض: سميت الجحفة لأن السيول أجحفتها وحملت أهلها، وقيل: إنما سميت بذلك من سنة سيل الجحاف سنة ثمانين لذهاب السيل بالحاج وأمتعتهم.." (١)

٢٥٢. "وفزارة وأشجع وأنمار ذكره أبو عبيد البكري، وذكر الواقدي في سبب غزوة ذات الرقاع ما يقتضي إيجادها مع غزوة أنمار، ونقل البيهقي في الدلائل عن الواقدي أنه قال: ذات الرقاع قريبة من النخيل بين السعد والشقراء وبئر أرما، على ثلاثة أميال من المدينة، انتهى وصوابه ثلاثة أيام لقوله بين السعد والشقراء.

نخلى:

كجمزى ونسكى، من أودية الأشعر الغورية، تصب في ينبع، وبأسفله عيون لحسن بن علي بن حسن منها ذات الأسيل، وبأسفله البلدة والبليدة.

نخيل:

تصغير نخل، عين على خمسة أميال من المدينة، قاله المجد، وقال الأسدي: إنه منزل في طريق فيد به مياه وسوق قرية الكديد، وبه عيون كانت للحسين بن علي المقتول بفخ، وذكر ما يقتضي أنه على نيف وستين ميلا من المدينة وأن بالكديد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن الوادي الذي به الطريق ذو أمر.

وإذا تأملت ذلك مع ما سبق في مساجد الغزوات علمت أن الذي عبر عنه بالنخيل هو نخل؛ لقوله في خبر المسجد «نزل بنخل، ثم أصعد في بطن نخل حتى جاز الكديد بميل» ويؤيده ما سبق في نخل عن الواقدي من تعبيره في ذات الرقاع بالنخيل مصغرا، لكن الأسدي غاير بين بطن نخل وبين النخيل،

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/١٥٢

والنخيل معروف اليوم بقرب الكديد فوق الشقرة.

النسار:

ككتاب، جبل بحمى ضرية، وقيل: هما نسران جمعا وجعلا موضعا واحدا، وقيل: هو جبل يقال له «نسر» فجمع، وقال أبو عبيد: النسار أجبل متجاورة يقال لها الأنسر وهي النسار.

نسر:

بلفظ الطائر المعروف، موضع بنواحي المدينة، قال أبو وجزة السعدي:

بأجماد العقيق إلى مراخ ... فنعف سويقة فرياض نسر

نسع:

بالكسر ثم السكون وعين مهملة، موضع حماه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده، وهو صدر وادي العقيق، قاله المجد، وكأنه اسم لحمى البقيع؛ إذ هو صدر العقيق.

النصب:

بالضم ثم السكون وصاد مهملة وباء موحدة، موضع قرب المدينة، وقيل:

من معادن القبلية.

وعن مالك أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ركب إلى ذات النصب فقصر الصلاة، والنصب بالضم وبالضمتين- الأصنام المنصوبة، قاله المجد، وسبق في ذات النصب أنها بضمتين من معادن القبلية، وهو الذي قاله عياض.

النصع:

بالكسر وإهمال الصاد والعين، جبال سود بين الصفراء وينبع، والنصيع مصغرا: جبل قرب العذيبة.." (١)

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ٤/١٥٥

٢٥٣. "نضاد:

بالفتح وضاد معجمة وآخره دال مهملة، والحجازيون يقولون نضاد كقطام، وتميم تنزله منزلة مالا ينصرف، وهو جبل لغني بحمى ضرية، وكان سراقة السليمي أصاب دما في قومه فانحاز لغني فقال:

حللت إلى غني في نضاد ... بخير محلة وبخير حال

النضير:

بالفتح ثم الكسر ثم مثناة تحت ثم راء، قبيل من يهود تقدموا في منازلهم.

نطاة:

كقطاة، حصن من حصون خيبر، وقيل: كل أرض خيبر، وقيل: عين ماء وبيئة هناك، والذي يقتضيه كلام الواقدي أنه ناحية من خيبر، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح حصن ناعم وغيره من حصونه تحول أهلها إلى قلعة الزبير، وهو حصن منيع في رأس قلة، قال: فجاء رجل من يهود للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: تؤمنني على أن أدلك على ما تستريح من أهل النطاة وتخرج إلى أهل الشق؟ فامنه، فقال: إنك لو أقمت شهرا ما بالوا، إن لهم دبولا تحت الأرض يشربون منها، فقطع دبولهم، قال: وكان هذا آخر حصون النطاة فتحا، ثم تحول إلى أهل الشق.

نعمان:

بالضم والعين المهملة، واد بالمدينة يلقى سيول المدينة هو ونقمي أسفل عين أبي زياد بالغابة، وفي دلائل النبوة للبيهقي عن ابن إسحاق أن المشركين في غزوة الخندق نزلوا باب نعمان إلى جانب أحد، وفي الاكتفاء عن ابن إسحاق أن عيينة بن حصن في غطفان نزلوا إلى جانب أحد بباب نعمان، والذي في تهذيب ابن هشام عن ابن إسحاق نزولهم بنقمي.

نعيم:

كزبير، موضع قرب المدينة، وجمعه بعضهم في شعره فقال نعائم.

نعف مناسير:

قال ابن السكيت: نعف هنا ما بين الدوداء وبين المدينة، وهو حد الخلائق خلائق الأحمديين، والخلائق: آبار، وسبق شاهد النعف في حمى النقيع فيما قيل فيه من الشعر، وسبق أيضا ذكر نعف النقيع، ومقتضى إثبات المجد له هنا أن يكون بالغين المعجمة، وإلا لقدمه على ما قبله، ولم يتعرض لذلك في القاموس، بل قال في النعف بالعين المهملة: إنه ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي، ومن الرملة مقدمها وما استدق. وفي الصحاح في مادة العين المهملة أيضا: النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي، فما بينهما نعف وسرو وحنف، والجمع نعاف، انتهى، فالظاهر أن ما سبق كله بالعين المهملة الساكنة مع فتح أوله.

النفاع:

بالفتح وتشديد الفاء، أطم بمنازل بني خطمة، كان على بئر عمارة.

ذو نفر:

بالتحريك وقد تسكن الفاء، موضع خلف الربذة، على ثلاثة أيام من السليلة.." (١)

٢٥٤. "ولأهل نملى ماء آخر بواد يقال له مهزور، ومقتضاه أنه بناحية حمى ضرية، قال: وسمع هاتف في جوف الليل من الجن يقول:

وفي ذات آرام حبوب كثيرة ... وفي نملى لو تعلمون الغنائم

نهبان:

بالفتح ثم السكون، نهب الأسفل ونهب الأعلى، وهما جبلان شامخان لمزينة وبني ليث يقابلان القدسين يمين طريق المصعد، يفرق الطريق بينهما وبين القدسين وورقان، وفي نهب الأعلى ماء في دوار من الأرض وبئر كبيرة غزيرة الماء عليها مباطح وبقول ونخلات يقال لها ذو خيما.

النواحان:

أطمان لبني أنيف بقباء.

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٥٦/٤

النواعم:

سبقت في الناعمة، وهي منازل بني النضير في العالية.

نوبة:

بالضم ثم السكون وباء موحدة، موضع على ثلاثة أميال من المدينة، له ذكر في المغازي، قاله ياقوت، ونوبة أيضا: هضبة حمراء بأرض بني أبي بكر ابن كلاب.

نيار:

بالكسر آخره راء، أطم أو شخص أضيف إليه أطم نيار بمنازل بني مخدعة من بني حارثة.

النير:

بالكسر، جبال تقدم ذكرها في **حمى ضرية**، وقال الأصمعي: النير جبل بأعلى نجد، شرقية لغني، وغربية لفاخرة.

نيق العقاب:

بالكسر وضم العين، موضع قرب الجحفة، لقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن المغيرة مهاجرين عام الفتح، وفي الاستيعاب أنهما لقياه بين السقيا والعرج، وقيل: بالأبواء.

حرف الهاء

الهدبية:

بفتح أوله وثانيه وكسر الموحدة وتشديد المثناة تحت ثم هاء، ثلاث آبار لبني جفاف ليس عليهن مزارع ولا نخل، بقاع واسع بين حرتين سوداوين، على ثلاثة أميال من السوارقية.

هجر:

المذكور في حديث القلتين، قال النووي: هي بفتح الهاء والجيم قرية قرب المدينة النبوية عملت فيها

تلك القلال أولا، وليست هي هجر البحرين المدينة المعروفة، اه. قال الزركشي: وقيل هجر البحرين، وبه قال الأزهري، وهو الأسد.

قلت: ولذا لم يذكرها المجد.

الهجيم:

بالضم وفتح الجيم، أطم بالعصبة، تقدم في بئر هجيم.

الهدار:

بالفتح وتشديد الدال المهملة آخره راء مشددا، حساء من أحساء مغار قرب السوارقية، قاله ياقوت، والهدار أيضا: منزل مسيلمة الكذاب من ناحية اليمامة.." (١)

٢٥٥. "وقد ثوى إليها ناس من العرب، وذكر استقبال يهود لهم بالرمي وهم يصيحون في آطامهم وقتالهم حتى أمسوا، قال: وغدا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى أعطوا بأيديهم. وفتحها عنوة، وغنمه الله أموالهم، أصابوا أثاثا ومتاعا كثيرا، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي القرى أربعة أيام، وقسم ما أصاب، وترك الأرض والنخل بأيدي يهود، وعاملهم عليها، فلما بلغ يهود تيماء ما وطئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وفدك ووادي القرى صالحوه على الجزية، وأقاموا بأيديهم أموالهم فلما كان عمر أخرج يهود خيبر وفدك، ولم يخرج أهل تيماء ووادي القرى؛ لأنهما داخلتان في أرض الشام ويروى أن ما دون وادي القرى إلى المدينة حجاز، وأن ما وراء ذلك من الشام فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن ترفع من خيبر ومن وادي القرى، وقال أحمد بن جابر: قيل: إن عمر أجلى يهود وادي القرى، وقيل: لم يجلهم.

وسبق في ذي المروة أن بعضهم عده من وادي القرى، وأنه إن ثبت فهو غير وادي القرى المذكور، وسبق في بلاكث وبرمة ما يؤيده، وعليه أهل المدينة اليوم؛ لأنهم يسمون ناحية ذي المروة وناحية ذي خشب وادي القرى، ولعلها قرى عرينة.

واردات:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٥٩/٤

هضبات صغار بحمى ضرية، فيها يقول الأخطل:

إذا ما قلت قد صالحت بكرا ... أبي الأضغان والنسب البعيد

ومهراق الدماء بواردات ... تبيد المخزيات ولا تبيد

واسط:

أطم لبني خدرة، وأطم آخر لبني خزيمة رهط سعد بن عبادة، وآخر لبني مازن بن النجار، وموضع بين ينبع وبدر، وجبل تنتطح سيول العقيق عنده ثم يفضي إلى الجثجاثة، وفيه يقول كثير:

أقاموا، فأما آل عزة غدوة ... فبانوا، وأما واسط فمقيم

واقم:

كصاحب، أطم بني عبد الأشهل، نسبت إليه حرتهم، وله يقول شاعرهم:

نحن بنينا واقما بالحره ... بلازب الطين وبالأصره

وواقم أيضا:

أطم بالمسكبة شرقي مسجد قباء لأبي عويم بن ساعدة، وأطم آخر في موضع الدار التي يقال لها واقم بقباء كان لأحيحة قبل تحوله للعصبة.

الوالج:

كان به الشيخان، وهما أطمان كما سبق، وبطرفه مما يلي قناة أطم يقال له الأزرق.

الوبرة:

بسكون الموحدة، قرية على عين من جبال آرة، وجاء ذكرها في حديث." (١)

٢٥٦. "أهبان الأسلمي أنه كان يسكن يين وهي من بلاد أسلم: بينا هو يرعى بحرة الوبرة عدا الذئب على غنمه، الحديث، قاله المجد تبعا لياقوت، وهو وهم؛ لأن الوبرة هذه بالفرع كما يؤخذ مما سبق في آرة، على أربعة أيام من المدينة ويين على بريد من المدينة كما سيأتي، وتقدم عن المجد في حرة الوبرة

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٦٢/٤

ما يخالف المذكور هنا، وهو الصواب، وقد وقع الموضعان كذلك في كلام ياقوت فتبعه المجد.

وبعان:

بالفتح ثم الكسر وإهمال العين آخره نون، ويقال باللام بدل الباء، قرية على أكناف آرة، قاله المجد.

وجمة:

بالفتح وسكون الجيم، جبل يدفع سيله في عنقه.

الوحيدة:

مؤنث الوحيد للمنفرد، من أعراض المدينة بينها وبين مكة.

ودان:

بالفتح ودال مهملة مشددة آخره نون، قرية من نواحي الفرع لضمرة وغفار وكنانة، على ثمانية أميال من الأبواء، أكثر نصيب من ذكرها قال:

أقول لركب قافلين عشية ... قفا ذات أوشال ومولاك قارب

قفوا أخبروني عن سليمان إنني ... لمعروفه من أهل ودان راغب

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ... ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

وقال أبو زيد: ودان من الجحفة على مرحلة، بينها وبين الأبواء ستة أميال وبها كان أيام مقامي بالحجاز رئيس لبني جعفر بن أبي طالب، ولهم بالفرع وساية ضياع وعشيرة، وبينهم وبين الحسنيين حروب، ولم يزل كذلك حتى استولت طائفة من اليمن تعرف ببني حرب على ضياعهم.

ودعان:

بالفتح ثم السكون وعين مهملة آخره نون، موضع بينبع.

هضب الوراق

جبل تقدم في حمى ضرية.

ورقان:

بالفتح ثم الكسر وقد تسكن وبالقاف، جبل عظيم أسود على يسار المصعد من المدينة، وينقاد من سيالة إلى الجي بين العرج والرويثة، وبسفحه عن يمينه سيالة ثم الروحاء ثم الرويثة ثم الجي، وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر والقرظ والسماق، وفيه أوشال وعيون، سكانه بنو أوس من مزينة قوم صدق أهل عمود، قاله عرام.

وقال الأسدي: إنه على يسار الطريق حين يخرج من السيالة، ويقال: إنه يتصل إلى مكة، انتهى.

وذكر عرام أن الذي يليه عند الجي القدسان، يفصل بينه وبينهما عقبة ركوبة، وسبق." (١)

٢٥٧. "في فضل أحد من حديث الطبراني أن ورقان من جبال الجنة، وحديث «خير الجبال أحد والأشعر وورقان» وأنه أحد الأجبل التي وقعت بالمدينة من الجبل الذي تجلى الله تعالى له، وفي رواية أنه أحد الأجبل التي بنيت الكعبة منها، وسبق في مسجد عرق الظبية قوله صلى الله عليه وسلم «هل تدرون ما اسم هذا الجبل» يعني ورقان «هذا حمت، جبل من جبال الجنة، اللهم بارك فيه وبارك لأهله» ثم قال «هذا سجاسج للروحاء، هذا واد من أودية الجنة» قال ابن شبة: يقال يوم حمت؛ إذا كان شد الحر: أي هو قوى شديد.

الوسباء:

بالفتح وسكون السين المهملة ثم باء موحدة وبالمد، ماء لبني سليم بلحف أبلى.

وسط: ج

بل بحمى ضرية، ينسب إليه دارة وسط بناحيته اليسرى.

وسوس:

من الوسواس من أودية القبلية، يصب من الأجرد على الحاضرة والنكباء، وهما فرعان بهما نخل لجهينة وغيرهم، والحاضرة عين لبني عبد العزيز بن عمر في صدر الحرار.

الوشيجة:

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٦٣/٤

بالفتح وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت وجيم وهاء، من أودية العقيق ذو وشيع بالفتح ثم الكسر آخره عين مهملة، من أموال المدينة.

الوطيح:
بالفتح وكسر الطاء المهملة وياء وحاء مهملة، من أعظم حصون خيبر، سمي بوطيح بن مازن رجل من ثمود، وفي كتاب أبي عبيدة «الوطيحة» بزيادة هاء.

وظيف الحمار:
بالظاء المعجمة والمثناة تحت والفاء، ستدق الذراع والساق من الحمار ونحوه، هو من العقيق ما بين سقاية سليمان بن عبد الملك إلى زغابة.
وفي طبقات ابن سعد في قصة ما عز: أنه لما مسته الحجارة فر يعدو قبل العقيق فأدرك بالمكيمن، وكان الذي أدركه عبد الله بن أنيس بوظيف الحمار، فلم يزل يضربه حتى قتله، انتهى. والمكيمن: بالعقيق، لكنه بعيد من الموضع المذكور

وعيرة:
بالفتح وكسر العين المهملة وسكون المثناة تحت وفتح الراء ثم هاء، جبل شرقي ثور، أكبر منه وأصغر من أحد.

ولعان:
لغة في وبعان كما سبق.

حرف الياء

يتيب:
بالفتح ثم كسر المثناة فوق ثم مثناة تحت ثم موحدة، جبل له ذكر في حدود الحرم، وفي نزول أبي سفيان

به حين حرق صورا من صيران العريض كذا قاله المجد، وسبق في حدود الحرم ما يخالفه في الضبط.." (١)

٢٥٨. "وقريط بفتح الراء وقريط بكسرها بنو عبد بغير إضافة [ابن عبيد] وهو أبو بكر ابن كلاب من قيس عيلان- بعين مهملة وسكون التحتية وذكره أبو محمد الرشاطي رحمه الله تعالى.

البكرات: بفتح الموحدة وسكون الكاف فراء فألف فمثناة فوقية جمع بكرة، كذا فيما وقفت عليه من كتب المغازي قال الصفاني رحمه الله تعالى: «البكرة ماء لبني ذؤيب من الضباب وعندها جبال شمخ يقال لها البكرات» . وذكر شيئا آخر، والبكران يعني بالموحدة وسكون الكاف وآخره نون بلفظ التثنية موضع بناحية ضرية- بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء وفتح التحتية المشددة فتاء- قرية لبني كلاب، وتبعه في المراصد. قال في النور: ولعل ما في العيون بلفظ التثنية وتصحف على الناسخ فذكرها بلفظ الجمع. انتهى ولم يذكر أبو عبيد البكري في معجمة **بحمى ضرية** إلا بكرة بالإفراد. قلت وهو بعيد جدا لتوارد ما وقفت عليه من كتب المغازي.

ضرية: بفتح الضاد المعجمة الساقطة وكسر الراء وفتح التحتية المشددة فتاء تأنيث، قرية لبني كلاب.

بشر: بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة.

وقش: بفتح الواو والقاف وبالشين المعجمة.

خزمة: بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وقيل بفتحها وبه جزم في الإصابة وقيل بالتصغير.

يكمن النهار: يستتر فيه ويختفي.

ويشن: بفتح التحتية وضم الشين المعجمة وبالنون، يفرق.

الغارة: وهي الخيل المغيرة، والغارة الاسم من الإغارة على العدو.

الشربة: بشين معجمة فراء فموحدة مشددة مفتوحات فتاء تأنيث، اسم موضع.

الظعن: بضمتين ويسكن، والظعائن جمع ظعينة قال في النهاية وهي المرأة في الهودج ثم قيل للمرأة بلا هودج ثم قيل للهودج بلا امرأة.

محارب: بميم مضمومة فحاء مهملة فألف فراء مكسورة فموحدة، بطن من قريش ومن عبد القيس.

حلوا: بفتح الحاء المهملة وضم المشددة: نزلوا.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٦٤/٤

روحوا ماشيتهم: بفتح الراء والواو المشددة، أرسلوها للمرعى.

أمهلهم: تركهم.." (١)

٢٥٩. "شعر أورد منه الثعالبي في (اليتيمة) نتفا جيدة، وكان صديقا له. توفي في بست (في رباط على شاطئ هيرمند) (١) .

ابن لعبون

(قبيل ١١٨٢ - ١٢٦٠ هـ = قبيل ١٧٦٨ - ١٨٤٤ م)

حمد بن محمد بن ناصر بن عثمان (لعبون) بن ناصر المدلجي الوائلي النجدي: فاضل من المشتغلين بالتأريخ. من أهل بلدة (حرمة) بنجد (٢) توفي والده (سنة ١١٨٢) وأجلي عن حرمة (١١٩٣) فاستوطن القصب، ثم (ثادق) حيث ولد ابنه محمد (الشاعر) (٣) واستقر حمد (سنة ١٢٣٨) في (التويم) من بلاد سدير، واشتهر بنسبته اليها، حتى تكرر في كتاب إبراهيم بن عيسى (تاريخ بعض الحوادث الواقعة بنجد - ط) تعريفه بساكن التويم. وصنف سنة ١٢٥٥ كتابا في (تاريخ نجد - ط) ناقصا من أوله، يعرف بتاريخ ابن لعبون. وتولى بيت المال في سدير للإمامين سعود الكبير وابنه عبد الله (٤) .

حمد الباسل

(١٢٨٨ - ١٣٥٩ هـ = ١٨٧١ - ١٩٤٠ م)

حمد (باشا) بن محمود بن محمد الباسل: من زعماء الحركة الوطنية بمصر. مغربي الأصل، مصري المولد والوفاة. نشأ نشأة بدوية، وقرأ بعض كتب الأدب، ونظم أزجالا، وتعلم الفرنسية والإنكليزية

---

(١) تحفة ذوي الأرب ١٥٤ والوفيات ١: ١٦٦ وفيه: سمع في اسم أبيه (أحمد) أيضا والصحيح (حمد) . والتبيان - خ. ومجلة المجمع العلمي ١٥: ٢٤١ وإنباه الرواة ١: ١٢٥ وسماه (أحمد) والبغدادي في خزانة الأدب ١: ٢٨٢ وسماه (أحمد) وقال: مات سنة ٣٨٦ هـ ويتيمة الدهر ٤: ٢٣١ وهو فيه (أحمد) .

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي الشامي ٧٣/٦

(٢) في صحيح الأخبار لابن بليهد ٣: ٤٢ كملة عن بلدة (حرمة) وتخطئة ياقوت في قوله انها بجانب (حمى ضرية)

(٣) انظر ترجمته في الأعلام.

(٤) أفادني بكثير من مادة هذه الترجمة الأستاذ حمد الجاسر. وانظر مجلته العرب ٥: ٧٩٨ وعثمان بن بشر للخويطر ١٢.." (١)

٢٦٠. "وأما غني، فقبيلة كانت ديارها في جوار طيء وعند حمى ضرية١. ومنها رباح بن الأشل، وابن أخيه ثعلبة قاتل شأس بن زهير بن خزيمة العبسي. وقيل: إن رباحا هو قاتل شأس. وكانت لهم ظاعنة ضخمة بالشام٢. ومن بطون غني عبد، وزبان، وصريم، وضبينة٣، وبنو عتريف٤، وكانت لهم حروب مع عبس ومع زيد الخيل. ومن أصنامهم التي عبدوها: اللات، ومناة، والعزى٥. ومن شعرائهم طفيل بن عمرو الغنوي٦، وكعب بن سعد الغنوي٧.

ومن ولد خصفة بن قيس عيلان: عكرمة، وأمه أخت كلب بن وبرة لأبيه٨، ومحارب٩. ومن محارب: عامر بن وهب بن مجاشع المعروف بذي الرمحين، وكان سيد قومه، وقد غزا باهلة وأوقع فيها، وأسر منها، وسبع الوارث، وهو مالك بن عمرو بن حارثة بن عبد بن سلول الكيدبان، واسمه عبد الله. القائل لرسول الله: "جملي أحب إلي من ربك"١٠، والعقب من

---

١ نهاية الأرب "٢/ ٣٢٣"، البكري "٣/ ٨٦٦"، "تحقيق السقا"، الصفة "ص١٥٣، ١٧٠، ١٧٤"، الأغاني "٧/ ١٤٧، ١٠/ ٩ وما بعدها"، كحالة "٣/ ٨٩٦"، ency. ii, p. 584.

٢ جمهرة "ص٢٣٦".

٣ وفيهم يقول لبيد:

ابني كلاب كيف تنفي جعفر ... وبنو ضبينة حاضروا الأجباب

الاشتقاق "١٦٥"، المبرد "١٠".

Wustenfeld, Genea, 2 Abt, Taf, Register, S. 170.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٧٣

٤ المبرد "١٠"، Register, S. 170.
٥ Ency, II, P. 140.
٦ Ency, II, P. 140.
٧ شيخو: شعراء النصرانية "القسم الخامس في شعراء نجد والحجاز والعراق" "ص٧٤٦".
٨ لسان العرب "١٥/ ٣١٠"، القاموس "٤/ ١٥٣"، جمهرة "٢٤٧ وما بعدها، كحالة "٢/ ٨٠٤".
٩ جمهرة "٢٤٧"، نهاية الأرب "٢/ ٣٢٣"، المبرد "١٢".
Wustenfeld, Geagea, Taf, F.
١٠ جمهرة "ص٢٤٨".." (١)

٢٦١. "والحمى الأرض التي تحمى من الناس فلا يرعى فيها إلا بموافقة من حماها.

وقد جعله بعضهم: "موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعى". وذكروا أنه "كان الشريف من العرب في الجاهلية إذا نزل بلدا في عشيرته استعوى كلبا فحمى لخاصته مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره، فلم يرعه معه أحد. وكان شريك القوم في سائر المراتع حوله"١.

ويظهر من غربلة ما ورد في الأخبار عن "الحمى"، أنه كان على نوعين: حمى دائم أو طويل الأجل، وهو الأرض المخصبة الجيدة المنبتة التي تتوفر فيها المياه، أو تكون المياه فيها قريبة من سطح الأرض، فينتقيها كبار سادات القبائل ويجعلونها حمى دائما لهم ولأسرتهم، وقد يحولونه إلى ملك لهم، يتوارث توارث الإرث، ويكون لمن هو من الأسرة التي حمته، أو لمن خصص الحمى باسمه.

ومن هذا القبيل "**حمى ضرية**"، مرعى لإبل الملوك٢، ومراعي الملوك الأخرى.

وحمى آخر، يكون قصير الأجل بالنسبة للحمى الأول. فقد يحمى لموسم وقد يحمى لمواسم، فأجله مرتبط بأجل الغيث الذي ينزل عليه. فإذا جاد ووصل الأرض وأنبتها نباتا حسنا وكساها بساطا أخضر، بقي حامي الحمى به، وإن انحبس المطر عنه، وجف كل شيء به، ورفع ذلك البساط عنه، وظهرت عبوسة الرمال والتربة المتهشمة من تحته، فقد يهرب حاميه منه ليفتش عن أرض أخرى يعيش عليها، فيصير الحمى عندئذ بلا حام، إلا إذا عاد الغيث إليه، وعاد صاحبه ليجدد عهده به، وليثبت حق حمايته عليه، وإلا، فقد يصيره في حماية شخص آخر قد ينزل به قبله، ويكون لديه من القوة والمنعة ما لا يستطيع أحد من زعزعته عنه.

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ١٠٦/٨

ولا بد وأن تحدد حدود الحمى، وأن تثبت له أنصاب وعلامات، حتى يكون الناس على بينة من حدوده فلا يدخلونه. ونجد في الكتب التي دونها الرسول للوفود التي زارته، والتي حمى لها أحمية، حدودا ومعالم دونت أسماؤها فيها، وقد تثبتت مساحتها في بعض الكتب، مما يدل على أن ما يرويه أهل الأخبار من

---

١ اللسان "١٤/ ١٩٩"، "حما"، تاج العروس "١٠/ ٩٩ وما بعدها" "حما"، الأم، للشافعي "٣/ ٢٧٠"، السمهودي، وفاء "٢/ ٢٢٤".

٢ اللسان "١٤/ ١٩٩"، "حما"، تاج العروس "١٠/ ١٠٠"، "حما".." (١)

٢٦٢. "قصة تعيين حدود الحمى بعواء كلب أو بركضة فرس أسطورة من أساطير أهل الأخبار.

ومن أشهر مواضع الحمى في جزيرة العرب: حمى ضرية. وقد عرف في أيام ملوك كندة بـ"الشرف" وهو "كبد نجد"، وكانت به منازل الملوك من بني آكل المرار. ثم عرف بـ"ضرية" في وقت لا نستطيع تحديده تماما، ويذكر علماء اللغة أن "ضرية" امرأة سمي الموضع بها، وهو بأرض نجد، وبه بئر. ويظهر أن اسم "ضرية" كان معروفا في أيام ملوك كندة من بني آكل المرار، ولكنه كان اسم موضع من مواضع الشرف، ثم اشتهر، فسمي به هذا الحمى: حمى ضرية١. وذكر بعض أهل الأخبار أن "ضرية" أكبر الأحماء، وقد سمي بـ ضرية بنت ربيعة بن نزار"٢. قال "ابن السكيت": "الشرف كبد نجد وكان من منازل الملوك من بني آكل المرار من كندة. وفي الشرف حمى ضرية وضرية بئر. وفي الشرف الربذة وهي الحمى الأيمن. وفي الحديث أن عمر حمى الشرف والربذة"٣. ويظهر من هذا الوصف أن "الشرف" أرض واسعة بنجد. منها الربذة وهو الحمى الأيمن لمن يتجه إلى الجنوب فيوجه وجهه نحو البحر العربي ويجعل قفاه إلى العراق وبادية الشام وبلاد الشأم، ومنها حمى "ضرية" الشهير.

وذكر أن أول من حمى "ضرية" في الإسلام "عمر" حماها، لإبل الصدقة وظهر الغزاة، وكان ستة أميال من كل ناحية من نواحي ضرية وضرية في وسطها٤.

و"ضرية" من مياه "الضباب" في الجاهلية، وكانت لذي الجوشن الضبابي، والد شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين٥. وورد أنها كانت حمى "كليب بن وائل"، وأن في ناحية منه قبره، وكان الناس يقصدونه٦.

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ٢٦٨/٩

ومن الحمى، حمى فيد. قرب أجأ وسلمى جبل طيء، على طريق حاج العراق إلى مكة. وذكر أن فيدا فلاة في الأرض بين أسد وطيء في الجاهلية،

---

١ اللسان "١٤/ ٤٨٤"، "ضرا".

٢ تاج العروس "١٠/ ٢١٩"، "ضرى".

٣ تاج العروس "٦/ ١٥٢"، "شرف".

٤ تاج العروس "١٠/ ٢١٩"، "ضرى".

٥ وفاء الوفاء "٢/ ٢٢١"، الاشتقاق "١٨٠".

٦ وفاء الوفاء "٢/ ٢٢٩".." (١)

٢٦٣. "طَخْفَةُ بِفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَيُرْوَى بِكَسْرِهَا، وَخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَفَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، وَهَاءٍ:

جَاءَ فِي قَوْلِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ:

بِطِخْفَةَ جَالَدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا

عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

قُلْت: طَخْفَةُ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ نَجْدٍ لَا زَالَ مَعْرُوفًا مَشْهُورًا، كَانَ يَمُرُّ بِهِ طَرِيقُ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ لِبَنِي كِلَابٍ، وَهُوَ الْيَوْمَ لِلرَّوْقَةِ مِنْ عُتَيْبَةَ. وَيَقُولُ ابْنُ جُنَيْدِلٍ فِي كِتَابِهِ «عَالِيَةُ نَجْدٍ» تَقَعُ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ قَبْلَ ضَرِيَّةَ بِمَرْحَلَةٍ، أَيْ مِنْ جِهَةِ الْبَصْرَةِ، وَهِيَ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ كَانَتْ عَلَمًا مِنْ أَعْلَامِ حِمَى ضَرِيَّةَ. وَذَكَرَ الْحَرْبِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ: أَنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَ طَخْفَةُ وَضَرِيَّةَ (٢٨) مِيلًا.

طَخْفَةُ مِمَّا يَلِي الْقَصِيمَ.

طَفِيلٌ بِفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَكَسْرِ الْفَاءِ، ثُمَّ مُثَنَّاةٍ تَحْتُ وَلَامٍ: حَرَّةٌ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي «شَامَةَ» .

طِلَاحٌ بِكَسْرِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَآخِرُهُ مُهْمَلَةٌ: ذُكِرَ فِي غَزَالٍ.

طَلَالُ (ذُو. .) جَاءَ فِي السِّيرَةِ بِكَسْرِ الطَّاءِ مَرَّةً وَبِتَشْدِيدِ اللَّامِ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَرَاهُمَا وَهْمًا، وَاسْمُهُ الْيَوْمَ

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ٢٦٩/٩

«طَلَالُ» بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ. ذُكِرَ فِي قِصَّةِ الرَّحَّالِ وَحَرْبِ الْفُجَّارِ، قَالَ الْبَرَّاضُ يَذْكُرُ قَتْلَهُ الرَّحَّالَ:." (١)

٢٦٤. "أَمَّا ذَاتُ الْأَصَابِعِ وَالْجِوَاءِ فَاتَّفَقَ شَارِحُ السِّيرَةِ وَشَارِحُ دِيوَانِ حَسَّانَ عَلَى أَنَّهُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ أَيْ قَرِيبٌ مِنْ عَذْرَاءَ، وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا لِلْجِوَاءِ إِلَّا جِوَاءَ يَقَعُ شَرْقَ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ حَسَّانُ أَيْضًا:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجِوَاءُ

فِيمَنٌ فَالْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ

وَهَذَا لَمْ يَرِدْ فِي دِيوَانِهِ الَّذِي اطَّلَعْت عَلَيْهِ إِنَّمَا أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ. وَهَذِهِ مَوَاضِعُ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالشَّمَالِيَّةِ فَلَا يَعْدُو الْأَمْرُ أَنْ تَكُونَ ذَاتُ الْأَصَابِعِ وَالْجِوَاءِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، وَأَنَّ حَسَّانًا أَرَادَ أَنَّ الدِّيَارَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ هَذَا وَعَذْرَاءَ الشَّامِ قَدْ عَفَتْ، أَوْ أَنَّهُمَا مِنْ الشَّامِ كَمَا قَدَّمْنَا.

الْعَثَاعِثُ كَأَنَّهَا جَمْعُ عَثْعَثٍ: جَاءَتْ فِي قَوْلِ ابْنِ الزِّبَعْرَى:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ أَقْفَرَتْ بِالْعَثَاعِثِ

بَكَيْت بِعَيْنٍ دَمْعُهَا غَيْرُ لَابِثِ

قُلْت: عَثْعَثٌ، اسْمٌ مُرَادِفٌ لِاسْمِ سُلَيْعٍ بِالْمَدِينَةِ، وَسُلَيْعٌ أَكَمَةٌ صَغِيرَةٌ غَرْبَ سَلْعٍ، إذَا كَانَ الشِّعْرُ مُوَجَّهًا إلَى أَبِي بَكْرٍ -كَمَا فِي السِّيرَةِ- فَأَقْرَبُ مَآلِهِ عَثْعَثٌ هَذَا، أَمَّا إذَا كَانَ لِمُجَرَّدِ مُطَابَقَةِ الرَّوِيِّ فَهُنَاكَ أَجْبُلٌ ذُكِرَتْ قُرْبَ حِمَى ضَرِيَّةَ، ذَكَرَهَا الْمُتَقَدِّمُونَ. تُسَمَّى الْعَثَاعِثَ. وَلَكِنِّي أُرَجِّحُ أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ عَثْعَثًا بِمَا حَوْلَهُ لِمُطَابَقَةِ الرَّوِيِّ.

عَدَنٌ: بِالتَّحْرِيكِ وَآخِرَهُ نُونٌ: جَاءَتْ فِي النَّصِّ: قَالَ: يَلِيهِ إرَمُ بْنُ ذِي يَزَنَ، يَخْرُجُ." (٢)

٢٦٥. "النقيع وقال: لا حمى إلا لله. زاد ابن الزبير (ولرسوله) ولأحمد، عن ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وسلّم حمى النقيع لخيل المسلمين، وفي رواية له: حمى النقيع للخيل، وحمى الرّبذة للصدقات، وعن غير واحد من الثقات، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، أنه صلى على مقمّل وحماه وما حوله من

---

(١) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق البلادي ص/١٨٧

(٢) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق البلادي ص/٢٠٠

قاع النّقيع لخيول المسلمين.

قلت: وبالمقمل مسجد لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقد ذكرته في المساجد، ونقل عن مالك أن الخيل التي أعدها عمر بالنقيع ليحمل عليها في الجهاد من لا مركوب له، عدتها أربعون ألفا. ومنها: حمى الربذة: قرية بنجد، من أعمال المدينة، على نحو أربعة أيام من المدينة، نزلها أبو ذر الغفاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وتوفي بها، قال الأصمعي: إنها من المشرق الذي هو كبد نجد، وإنها الحمى الأيمن، وقد ورد أن النبي صلّى الله عليه وسلّم حماها لأبل الصدقة، ونقل الهجري أن عمر أول من أحمى الحمى بالربذة، وأن سعة حماها بريد في بريد، وكان يرعى فيه أهل المدينة.

ومنها **حمى ضريّة**: بالضاد المعجمة وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية. قرية على نحو سبع مراحل من المدينة بطريق حاج البصرة إلى مكة؛ سميت باسم بئر عذبة هناك يقال لها: ضرية. قال ابن الكلبي: سميت بضرية بنت نزار، وأن عمر بن الخطاب حمى ستة أميال من كل ناحية وضرية وسط الحمى، فكثر النعم زمن عثمان رضي الله عنه حتى ضاق عنه الحمى ربلغ أربعين ألف بعير، فأمر عثمان أن يزاد ما يسع إبل الصدقة، فاشترى ماء من مياه بني ضبيبة كان أدنى مياه إلى ضرية من مياه الضباب في الجاهلية لذي الجوشن الضبابي والد شمّر قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما.

الحنّان:

طريق سلكه رسول الله في مسيره إلى بدر، بل هو قريب من بدر، وهو ليس بعلم وإنما هو صفة، يقال طريق حنّان، أي: واضح.

حنين:

وهو المكان الذي ذكره الله في كتابه: «ويوم حنين» ، وكانت فيه غزوة حنين. ويبعد حنين عن مكة ستة وعشرين كيلا شرقا، وعن حدود الحرم من علمي طريق نجد أحد عشر كيلا، وهو واد يعرف اليوم بالشرائع، بل يسمّى رأسه الصّدر وأسفله الشرائع.

الحوءب: بالفتح ثم السكون وهمزة مفتوحة:

موضع قريب من البصرة على طريق مكة. وهو الذي جاء في الحديث: أن النبي قال لعائشة: «لعلك

صاحبة الجمل الأدبب، تنبحها كلاب الحوءب» .

حواشى:

جاء في البخاري: أول جمعة." (١)

٢٦٦. "شراج الحرة:

بالكسر وآخره جيم، وهو جمع شرج: وهو مسيل الماء من الحرة إلى السهل.. وهي بالمدينة النبوية خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

شراف:

مثل حذام وقطام: علم له ذكر في الأخبار لم أستطع تحديد جهته، ومنه قول عبد الله بن مسعود: «ليتني كنت طائرا بشراف» ، وجاء في الأثر: «يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا، جمّاء ولا ذات قرن» قيل: وكيف؟ قال: «يكون الناس صلامات، يضرب بعضهم رقاب بعض» ، ومعنى صلامات: يعني الفرق.

شرب:

بفتح أوله وكسر ثانيه: وهو موضع قرب مكة، وبه كانت حرب الفجار، وفي هذا اليوم قيّد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم كيلا يفرّوا، فسموا العنابس، وحضرها النبي صلّى الله عليه وسلّم ولم يقاتل فيها، وكان قد بلغ سن القتال، وإنما منعه من القتال فيها أنها كانت حرب فجار.

الشّربّة:

بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة، جاءت في قصة إسلام النعمان الكندي، وكان منزله بنجد نحو الشربّة، قيل: هي من نواحي الربذة، وقيل: بين (نخل) ومعدن بني سليم (المهد) ، وهذه النواحي يعدها المؤرخون من نجد.

الشّرج:

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شُرَّاب ص/١٠٤

بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم، والشراج: مجاري الماء من الحرار إلى السهل، واحدها شرج.
وشرج العجوز: موضع قرب المدينة، وهو في حديث كعب بن الأشرف.

الشرف:
بفتح الأول والثاني: الموضع العالي، قال الأصمعي: الشرف: كبد نجد.. وفيها حمى ضرية. وفي الشرف:
الربذة، وهي الحمى الأيمن، والشّريف إلى جنبها يفصل بينهما التسرير، فما كان مشرقا فهو الشّريف، وما كان مغربا فهو الشرف، وقالوا: الشرف: الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وليس هو «سرف» .

شرف الأثاية:
(انظر الأثاية) .

شرف الروحاء:
(انظر الروحاء) .

شرف السّيالة:
بين ملل والروحاء. وفي حديث عائشة رضي الله عنها، أصبح رسول الله يوم الأحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح، فتعشى بشرف السيالة وصلى الصبح بعرق الظبية، وشرف السيالة يعرف اليوم بالشرفة.

الشظاة:
بالظاء المعجمة: الشظاة: صدر وادي قناة بالمدينة النبوية إذا تجاوز سدّ العاقول إلى أن يقبل على جبل أحد، ثم يسمى قناة حتى يجتمع بالعقيق وبطحان،." (١)

٢٦٧. "الغرب، ويمر بها الطريق من مكة إلى المدينة بنصفها الغربي، على مسافة أربعة وخمسين كيلا من مكة، ويعرف هذا النصف اليوم «خشم المحسنية» ، وكذلك الحرة، ولها نصف آخر ينقض شمالا

---
(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شُرَّاب ص/١٤٩

غربيا، أبرق يغطيه الرمل، وذلك هو كراع الغميم.

ضحيان:

بفتح أوله وسكون الثاني ثم ياء مثناة من تحت: أطم بالمدينة بناه أحيحة بن الجلاح، وهو في الجنوب الغربي من المدينة النبوية.

ضريّة:

بالفتح ثم الكسر وياء مشددة: أرض تقع في نجد على طريق حاج البصرة؛ وهي إلى مكة أقرب. وينسب إليها **حمى ضريّة**، الذي حماه عمر بن الخطاب لإبل الصدقة وخيل الغزاة: وفي منطقة القصيم بالسعودية إمارة «ضريّة» .

ضع ذرع:

قال الفيروز أبادي في «المغانم المطابة» : أطم بالمدينة، أنشأه بنو خطمة، شبه الحصن ليس فيه بيوت وإنما هو حصن يتحصن به للقتال، وإنما سمّي «ضع ذرع» لأنه كان عند بئر بني الخطمة التي يقال لها «ذرع» ، وهي التي بصق بها النبي صلّى الله عليه وسلّم.

ضغاضغ:

بضادين معجمتين وغينين معجمتين. قالوا: إنه جبل بقرب شمنصير، وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء، وهناك قرى لبني سعد بن بكر، أظار النبي صلّى الله عليه وسلّم.

ضفيرة:

الضفيرة لغة: الحقف من الرمل، والمسناة المستطيلة في الأرض، فيها خشب وحجارة، وما يعقد بعضه على بعض ليحبس السيل.. وهي ليست اسم مكان ولكنها ترد في الأخبار والأحاديث، ومنها أن أروى زعمت أن سعيد بن زيد أدخل ضفيرتها في أرضه، ثم أبدى السيل عن ضفيرتها خارجة عن أرضه.. والقصة في الصحاح أو في ترجمة سعيد بن زيد.

الضلضل:

بضادين معجمتين: هكذا رواها البكري، وهي لغة في- صلصل- المتقدمة.

ضمار:

بوزن فعال، بفتح أوله وبالراء المهملة في آخره- مبني على الكسر: حجر كان لبني سليم يعبدونه في الجاهلية، وكان في ديار سليم بالحجاز: وبينما العباس بن مرداس السلمي عند ضمار، إذ سمع مناديا يقول:

قل للقبائل من سليم كلّها ... أودى ضمار وعاش أهل المسجد

إن الذي ورث النبوة والهدى ... بعد ابن مريم من قريش مهتد

أودى ضمار وكان يعبد مرة ... قبل الكتاب إلى النبيّ محمد

فأحرق العباس ضمار، وأتى النبي محمدا صلّى الله عليه وسلّم، فأسلم ...." (١)

٢٦٨. "كشر:

على لفظ سابقه: جاء في السيرة أن أهل جرش بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله بالمدينة.. فبينما هما عنده عشية بعد صلاة العصر، إذ قال: بأي بلاد الله شكر، فقالا:

يا رسول الله، ببلادنا جبل يقال له: كشر، وبذلك يسميه أهل جرش، فقال: إنه ليس بكشر ولكنه شكر، قالا: فما شأنه يا رسول الله؟ قال: إن بدن الله لتنحر عنده الان.

وهذا الجبل قرب خميس مشيط، باسم شكر، وجرش قريبة من خميس مشيط، وكلاهما شرقي أبها إلى الشمال، على نحو ثلاثين كيلا.

الكعبة:

بيت الله الحرام.

كفتة:

بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها: قال البكري: اسم لبقيع الغرقد، وهي مقبرة أهل المدينة.

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شُرَّاب ص/١٦٦

قال: وهذا الاسم مشتق من قوله تعالى:
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً.

الكفّين (ذو الكفين) :

تثنية كفّ اليد. قال طفيل بن عمرو الدوسي:

يا ذا الكفين لست من عبادكا
ميلادنا أقدم من ميلادكا
إني حشوت النار في فؤادكا

وكان طفيل استأذن رسول الله- في إحراق ذي الكفين، فأذن له، فأحرقه. وهو صنم كان في بلاد زهران.

الكلّاء:

بالفتح ثم التشديد: موضع بالبصرة، دفن فيه طلحة بن عبيد الله.

الكلاب:

(يوم الكلاب) بضم الكاف.

الكلاب: واد، وقعت عنده حروب في الجاهلية، وهما يومان: الكلاب الأول، والكلاب الثاني. ويوم الكلاب الثاني، قتل فيه الشاعر عبد يغوث بن وقاص، صاحب القصيدة المشهورة التي منها:

أيا راكبا إمّا عرضت فبلّغن ... نداماي من نجران ألا تلاقيا
وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم تري قبلي أسيرا يمانيا

وقد اختلف العلماء في موضع «وادي الكلاب» ، وأغلب الظنّ أنه في حدود بلاد العراق، بين الكوفة والبصرة.

كلاب بن ربيعة:

(قبيلة) من العدنانية، كانت ديارهم في **حمى ضرية**، وهو حمى كليب، وحمى الربذة في جهات المدينة النبوية وفدك.

كليّة:

بالضم ثم الفتح وتشديد الياء: كأنه تصغير كلية: منزل بين مكة والمدينة، أو واد قرب الجحفة.

كملى:

بالفتح ثم السكون، وفتح اللام والقصر: اسم بئر ذروان، الذي دفن فيه سحر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. وقد مضى في حرفه.

الكهف:

الوارد في الذكر الحكيم، في سورة." (١)

٢٦٩. "الله عليه وسلم قد حماه للخيل ١. وطوله ثمانون كيلومتر، ويبدأ جنوب المدينة ب ٤٠ كيلو متر ٢.

وقد كثرت المناطق المحمية في خلافه عمر رضي الله عنه لكثرة ما تملكه الدولة من الإبل والخيل المعدة للجهاد، ومن ذلك حمى الربذة لنعم الزكاة ٣، وعين عليه مولاه هني وأوصاه بالسماح لأصحاب الإبل القليلة بالرعي فيه دون الأغنياء٤. وحمى أرضا في ديار بني ثعلبة رغم احتجاجهم على ذلك فقد أجابهم: " البلاد بلاد الله تحمى لنعم مال الله " ٥. وقيل أنه حمى ضرية أيضا، وتعرف بالشرف ٦.

٣- الإنفاق على العمران:

عمران المساجد:

قامت الدولة في عصر الخلافة الراشدة بالإنفاق على المنشآت العامة، فتم تجديد سقف المسجد النبوي بالمدينة وسواريه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه،

---

١ أحمد: المسند ٨: ٤٠ و ٩: ١٧١- ١٧٢، ١٧٩ بتحقيق أحمد شاكر وقال: إسناده صحيح. وصحيح سنن أبي داود للألباني ٢: ٥٩٥.

٢ البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ٣٢٠.

---

(١) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شُرَّاب ص/٢٣٢

٣ ابن أبي شيبة: المصنف ٥: ٦ بإسناد صحيح، وأحمد: الزهد ١٤٤ بإسناد حسن.

٤ ابن حجر: فتح الباري ٦: ١٧٦، والإصابة: ٣: ٦٢٠ عن الواقدي.

٥ ابن سعد: الطبقات ٣: ٣٢٦، وابن زنجويه: الأموال ٢: ٦٦٨- ٦٦٩، وابن شبة: تاريخ المدينة ٣: ٨٨٩ والأثر صحيح.

٦ البخاري: الصحيح ٢: ٥٣ تعليقا، والتعليقات لا تأخذ حكم الصحيح، وابن سعد: الطبقات ٣ : ٣٠٥، وابن زنجويه: الأموال ٢:٦٦٦. والبيهقي: السنن الكبرى ٦: ٤٦ ١ والأثر ضعيف لأنه من مراسيل الزهري.." (١)

٢٧٠. "وعل البرق يروى لي حديثا ... فيرفعه بإسناد صحيح

ويا ريح الصبا لو خبرتني ... متى كان الخيام بذى طلوح (١)

فلى من دمع أجفاني غبوق ... تدار كؤوسه بعد الصبوح

وأشواق تقاذف بي كأني ... علوت بها على طرف جموح

ودهر لا يزال يحط رحلي ... بمضيعة ويرويني بلوح (٢)

كريم بالكريم على الرزايا ... شحيح حين يسأل بالشحيح

وأيام تفرق كل جمع ... وأحداث تجيز على الجريح (٣)

فيا لله من عود بعود ... ومن نضو على نضو طليح

وأعجب ما منيت به عتاب ... يؤرق مقلتى ويذيب روحي

أتى من بعد بعد واكتئاب ... وما أنكى الجروح على الجروح

وقد أسرى بوجدى كل وفد ... وهبت بارتياحى كل ريح (٤)

/ [١٦٣ ظ] سلام الله ما شرقت ذكاء ... وشاق حنين هاتفة صدوح

على تلك الشمائل والسجايا ... وحسن العهد والخلق السجيح

على أنس الغريب إذا جفاه ال ... قريب ومحتد المجد الصريح

على ذي الهمة العلياء والمن ... ـة البيضاء والوجه الصبيح

ومنها:

صفوح عن مؤاخذة الموالى ... وليس عن الأعادى بالصفوح

---

(١) عصر الخلافة الراشدة، أكرم العمري ص/٢٤٦

همام ليس يبرح في مقام ... كريم أولدى سعى نجيح (٥)

حديد الطرف في فعل جميل ... وقور السمع عن قول قبيح

---

(١) في حاشية الخريدة إشارة إلى تضمين مطلع قصيدة جرير في عجز البيت، عن نسخة منها، وفي معجم البلدان ٣/ ٥٤٤، «ذو طلوح: اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية، قال: ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد».

(٢) اللوح: العطش.

(٣) في الأصول: «وأحداث تحتر»، والمثبت في الخريدة.

(٤) وأجاز: بمعنى أجهز.

(٤) في ن: «وهبت بارتياحى كل روح» والمثبت في: س، ط، والخريدة.

(٥) في الأصول: «أو لذى سعى»، والمثبت عن الخريدة.." (١)

٢٧١. " النوى من الرمل . وسقط اللوى : حيث يسترق الرمل فيخرج منه إلى الجدد . وإنما وصف المنزل به لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض لتكون أثبت لأوتاد الأبنية والخيام وأمكن لحفر النؤي وإنما يكون ذلك حيث قال التبريزي في شرح المعلقات : الباء من بسقط يجوز أن تتعلق بقفا وبنبك وبمنزل . وقال الزوزني : هي صفة لمنزل أو لحبيب أو متعلق بنبك . فتأملها مع ما سبق .

٢٧٢. والدخول بفتح الدال وضم الخاء المعجمة قال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم : هو موضع اختلف في تحديده فقال محمد بن حبيب : الدخول وحومل في بلاد أبي بكر بن كلاب وأنشد لكثير : الكامل (أمن ال قتلة بالدخول رسوم ** وبحومل طلل يلوح قديم) وقال أبو الحسن : الدخول وحومل : بلدان بالشام . وأنشد : قفا نبك البيتين . وقال أبو الفرج : هذه كلها مواضع ما بين أمرة إلى أسود العين إلا أن أبا عبيدة يقول : إن المقراة ليس موضعا وإنما يريد الحوض الذي يجتمع فيه الماء .

٢٧٣. وقال في أمرة : بفتح الهمزة والميم والراء المهملة : هي بلد كريم سهل في حمى ضرية من ناحية (

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية @ ط الرفاعي؟ الغزي، تقي الدين ٩١/٣

٢٧٤. البصرة وبينه وبين الستار الذي هو جبل من حمى ضرية خمسة أميال . وأسود العين : جبل على طريق الحاج البصري للمصعد بينه وبين حمى ضرية سبعة وعشرون ميلا فيكون ما بين أمرة وأسود اثنين وعشرين ميلا .

٢٧٥. وقال في حومل : هو اسم رملة تركب القف وهي بأطراف الشقيق وناحية الحزن لبني يربوع وقال في توضح : بضم أوله وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء مهملة : موضع ما بين رمل السبخة وأود . وقال الحربي : توضح من حمى ضرية .

٢٧٦. ". (١)

٢٧٧. "* (أقيش) بنو أقيش، بضم الهمزة وفتح القاف وآخره شين معجمة: ٥/ ٦٧

* (الأقيشر) بالتصغير: ٤/ ٤٤٤. وفي: ٤/ ٤٤٨الأقيسر بالسين المهملة، وهو شاعر آخر.

* (أبو أكيدر) مصغر أكدر: كنية اللعين المنقري: ٣/ ١٩٦

* (إلال) بكسر الهمزة ولامين: جبل بعرفات: ٧/ ٣٤٥. وفي: ٤١٣بضم الهمزة وكتب المصحح بالحاشية أنه في القاموس كسحاب وكتاب.

* (إلاهة) بكسر الهمزة: [قارة بالسماوة]: ١١/ ١٥٩

* (أمرة) بفتح الهمزة والميم والراء المهملة: بلد في حمى ضرية: ١١/ ١٩

* (أميل) بالتصغير، وهو ابن أسيد: ٨/ ٣٣٤

* (الأميلح) بضم أوله وبالحاء المهملة، كأنه تصغير أملح، وهو موضع: ٤/ ١٤١ ٥/ ٢٤٥

* (ذو أنس) بفتحتين، من أذواء اليمن: ٢/ ٢٥٤

* (أنف) بفتح الهمزة وسكون النون: بلد: ٧/ ٤٦

* (أنيف) بالتصغير، وهو والد قريط: ٧/ ٤١٨

* (إهاب) بن حميري، بكسر الهمزة (في نسب سحيم بن وثيل): ١/ ٢٦١

* (أوارة) بالضم: اسم ماء: ٦/ ٤٧٦

* (الأواس) بفتح الهمزة: ٣/ ٣٢٢

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي @ ط العلمية؟ عبد القادر البغدادي ١٩/١١

* (أود) بضم الهمزة: موضع ببلاد مازن: ٢/ ١٨١. وانظر: ١١/ ٢٠

* (أم أوعال): هضبة في ديار بني تميم، على لفظ جمع وعل (أي بفتح الهمزة وسكون الواو وتخفيف العين): ١٠/ ٢٢٠

* (الإيادي) بكسر الهمزة: ٢/ ٧٨

* (إياس بن الأرت) بكسر الهمزة وبعدها مثناة تحتية: ٨/ ٤٤٧

* (إياس بن موسى) الملقب: بأعشى طرود بكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية: ١/ ٣٣٥

ب

* (باجر) بالموحدة والجيم: صنم كان للأزد، وهو بفتح الجيم، وربما قالوا بكسرها: ٧/ ٢١٦

* (باغت) بن صريم، منقول من بغته بالأمر. وقال العيني: هو بالثاء المثلثة: ١٠/ ٤٤١

* (بثنة) بفتح الموحدة وسكون المثلثة بعدها نون: اسم محبوبة جميل، والمشهور بثينة [بالتصغير]: ٥/ ١٥٧. وانظر: (بثينة) في: ٨/ ٥٨٤." (١)

٢٧٨. "* الحضرة الشريفة الغروية بالنجف ١/ ٤٧

* حضن: ٣/ ١٣٦

* الحطيم: ١١/ ١٧٠

* الحظيرة، ببغداد: ٦/ ٤٢٠

* حفية: ٢/ ٣٩٨وضبطها الشنقيطي بقلمه (حفية)

* حقل الرخامى: ٤/ ٢٧٢، ٣٧٣

* حلب: ٢/ ٦٣١٩/ ٧١٤/ ٢٥٧ ٩/ ١١١٢٨/ ١٤٣

* الحلة: ٨/ ٣٧، ٣٨

* حلوان: ٩/ ٨٧

* حلية: ٥/ ٢٧١، ٧٢٧٢/ ٤٢، ٤٣

* حماة: ٦/ ٨٤٩/ ٥٤٩

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي @ ط العلمية؟ عبد القادر البغدادي ١٨٨/١٣

* الخانقين: ٧/ ٢٤٧، ٢٤٩

* خبت: ٦/ ٣٠٩، ١١٣١٢/ ٤٦٩، ٤٧٣." (١)

٢٧٩. " خفض بها لأنه لو كان الخفض بالإضافة أدى إلى تعليق حرف الجر فالجر باللام وإن كانت مقحمة كالجر بالباء وهي زائدة وإنما أقحمت مراعاة لعمل لا لأنها لا تعمل إلا في النكرات وثبتت الألف مراعاة)

٢٨٠. للإضافة فاجتمع في هذه المسألة شيئان متضادان : اتصال وانفصال : فثبات الألف دليل على الاتصال من جهة الإضافة في المعنى وثبات اللام دليل على الانفصال في اللفظ مراعاة لعمل لا .

٢٨١. فهذه مسألة قد روعيت لفظا ومعنى . وخبر لا التبرئة محذوف أي : لا أبا لك بالحضرة . و شعبى بضم الشين والقصر والألف للتأنيث . قال السكري في أشعار تغلب : هي جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية على قريب من ثمانية أميال . وقيل جبل أسود وله شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة إلى سنة . وفي معجم ما استعجم للبكري : قال يعقوب : شعبى جبيلات متشعبة ولذلك قيل شعبى وقال عمارة : هي هضبة **بحمى ضرية** . ومن أصحاب شعبى العباس بن يزيد الكندي وكان هناك نازلا في غير قومه قال جرير يعني العباس : أعبدا حل في شعبى غريبا . . . . البيت انتهى .

٢٨٢. ومثله لابن السيد في شرح أبيات الجمل .

٢٨٣. قال أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب وإنما عير جرير العباس بن يزيد بحلوله في شعبى لأنه كان حليفا لبني فزارة وشعبى من بلادهم وهو كندي والحلف عندهم عار .

٢٨٤. قال : وكان السبب في قول جرير هذا الشعر : أنه لما هجا الراعي النميري بقوله من قصيدة : عارضه العباس بن يزيد الكندي وكان مقيما بشعبى فقال : (ألا أرغمت أنوف بني تميم ** فساة التمر إن كانوا غضابا) (لقد غضبت علي بنو تميم ** فما نكأت بغضبتها ذبابا) (لو اطلع الغراب على تميم ** وما فيها من السوءات شابا)

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي @ ط العلمية؟ عبد القادر البغدادي ٢٧٩/١٣

٢٨٥. ". (١)

٢٨٦. " وبه أورده ابن هشام في كل من المغني . والحين بالفتح : الهلاك . وحان الرجل : هلك . وأحانه الله أهلكه . ودماؤهم : فاعل حانت . ومعنى حانت دماؤهم : لم يؤخذ لهم بدية ولا قصاص . وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وآخره جيم . قال أبو عبيد في معجم ما استعجم : هو موضع في بلاد بني مازن وهو في طريق البصرة إلى مكة وفيه منازل للحجاج . وقال الزجاج : هو ماء لبني العنبر (

٢٨٧. وما بين الحيل إلى المجازة . وقال ياقوت في معجم البلدان : قال أبو منصور : فلج اسم بلد ومنه قيل لطريق يؤخذ من طريق البصرة إلى اليمامة : طريق فلج . وأنشد : وإن الذي حانت بفلج دماؤهم وقال غيره : فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة . وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة . وهذا البيت أنشده الجاحظ في البيان والتبيين بدون واو مع بيتين بعده للأشهب بن رميلة وهما : (هم ساعد الدهر الذي يتقى به ** وما خير كف لا ينوء بساعد)

٢٨٨. ". (٢)

٢٨٩. "على أن «فلانا» يجوز أن يأتي في غير الحكاية، خلافا للمصنف وابن السراج، كما في البيت الثاني فإن «فلانا» الأول وقع فاعلا لفعل يفسره ما بعده، و «فلانا» الثاني جر بالباء، وهما وقعا في غير حكاية.

والمصنف ذهب إلى هذا في «شرح المفصل» قال في آخر شرح العلم: ولم يثبت استعمال فلان إلا حكاية، لأنه اسم اللفظ الذي هو علم، لا اسم مدلول العلم، فلذلك لا يقال: جاءني فلان، ولكن يقال: قال زيد: جاءني فلان.

قال الله تعالى (١): ﴿«يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا»﴾، فهو إذن اسم الاسم. انتهى.

والبيتان للمرار الفقعسي، قد سقط من بينهما بيت.

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي @ ط العلمية؟ عبد القادر البغدادي ٢/١٦٣

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي @ ط العلمية؟ عبد القادر البغدادي ٦/٢٧

روى القالي في «أماليه» (٢) عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه الأصمعي، قال: بينا أنا **بحمى ضرية**، إذ وقف علي غلام من بني أسد في أطمار، ما ظننته يجمع بين كلمتين، فقلت: ما اسمك؟

فقال: حريقيص. فقلت: أما كفى أهلك أن سموك حرقوصا (٣) حتى حقروا اسمك؟

فقال: إن السقط يحرق الحرجة! فعجبت من جوابه، واتصل الكلام بيننا، فقلت: أنشدنا شيئا من أشعار قومك. قال: نعم، أنشدك لمرارنا؟ قلت: افعل.

فقال:

سكنوا شبيثا والأحص وأصبحت ... نزلت منازلهم بنو ذبيان

وإذا يقال أتيتم لم يبرحوا ... حتى تقيم الحرب سوق طعان

وإذا فلان مات عن أكرومة ... رقعوا معاوز فقده بفلان

قال: فكادت الأرض أن تسوخ بي لحسن إنشاده وجودة الشعر. فأنشدت الرشيد هذه الأبيات، فقال: وددت يا أصمعي أن لو رأيت هذا الغلام فكنت أبلغه أعلى المراتب (٤). انتهى.

---

(١) سورة الفرقان: ٢٥/ ٢٨٢٧.

(٢) أمالي القالي ١/ ٦٦.

(٣) الحرقوص: اسم دويبة كالبرغوث، أو كالقراد.

(٤) انتهى النقل من أمالي القالي ١/ ٦٦.." (١)

٢٩٠. "و «**حمى ضرية**»، بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المهملة وتشديد المثناة التحتية: نسب هذا الحمى إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهو أكبر الأحماء من ضرية إلى المدينة، وهي أرض كثيرة العشب.

وأول من حماه في الإسلام عمر بن الخطاب لإبل الصدقة وظهر الغزاة، وكان حماه ستة أميال من كل ناحية من نواحي ضرية، وضرية في أوسط الحمى.

و «الحرقوص»، بالقاف وبالمهملات، كعصفور: دويبة كالبرغوث، ربما نبت له جناحان فطار.

و «السقط»، قال القالي (١): هو ما يسقط من الزند إذا قدح.

وقال أبو عبيدة: في سقط النار وسقط الولد [وسقط الرمل] ثلاث لغات:

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي @ ط العلمية؟ عبد القادر البغدادي ٧/ ٢٣٢

الضم والفتح والكسر. وزناد العرب من خشب، وأكثر ما يكون من المرخ والعفار، ولذلك قال الأعشى (٢): (المتقارب)

زنادك خير زناد الملو ... ك صادف منهن مرخ عفارا

وإنما يؤخذ عود قدر شبر [فيثقب في وسطه ثقب لا ينفذ، ويؤخذ عود آخر قدر ذراع] (٣) فيحدد طرفه، فيجعل ذلك المحدد في ذلك الثقب، وقد وضعه بين رجليه، فيديره ويفتله فيوري نارا. فالأعلى زند، والأسفل زندة.

و «الحرجة»، بفتح الحاء والراء المهملتين بعدهما جيم، قال القالي: هو الشجر [الكثير] الملتف، وجمعه حراج [وأحراج].

قال العجاج (٤): (الرجز)

---

(١) أمالي القالي ١/ ٦٦. والزيادة منه.

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ص ١٠٣وأمالي القالي ١/ ٦٦وتاج العروس (مرخ) وجمهرة اللغة ص ٥٩٣، ٧٦٥ومقاييس اللغة ٤/ ٦٤والمخصص ٣/ ٥، ١١/ ٣٧.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من أمالي القالي ١/ ٦٦.

(٤) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٦وتاج العروس (حرجم) ولسان العرب (حرج، حرجم، أزا) وللعجاج في ديوانه ٢/ ١٤٢، ١٤٥وأمالي القالي ١/ ٦٦وجمهرة اللغة ص ١٢١٧. وهو بلا نسبة في أساس البلاغة (حرج، زأر) وتهذيب اللغة ٤/ ١٣٧، ٥/ ٣٠٩وديوان الأدب ٢/ ٤٩١ومجمل اللغة ٢/ ٥٤ ومقاييس اللغة ٢/ ٥٠.." (١)

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي @ ط العلمية؟ عبد القادر البغدادي ٢٣٣/٧